جامعة الزقازيق
كليـة التربيـة
قسم الصحة النفسية

سوء استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض سمات الشخصية
لدى عينة من طلاب الجامعة
(دراسة سيكومترية - إكلينيكية)

بحث مقدم

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

" تخصص صحة نفسية "

إعداد

ثريا محمد سراج

المدرس المساعد بكلية التربية النوعية

جامعة طنطا

إشـراف

أ.د./ حسن مصطفى عبد المعطي
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية
جامعة الزقازيق

أ.د./ محمد السيد عبد الرحمن
أستاذ الصحة النفسية
عميد كلية التربية
جامعة الزقازيق

أ.د./ محمد بيومي خليل
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية
جامعة الزقازيق

١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

" شكر وتقدير "

الحمد لله والشكر لله ، سبحانه وتعالى على كبير فضله ونعمته عليّ في الوصول إلى تلك اللحظات التي تجمع بين العلم والعمل والعلماء في أسمى ما يمكن أن يجتمع حوله الناس.

ربما تخذلني الكلمات في التعبير عن المشاعر الراسخة في الوجدان وعظيم التقدير والاحترام ...... لكل من ساهم بعلمه ووقته ونصحه لمساعدتي حتى أمكنني إنجاز هذا العمل.

وإذا كان الاعتراف بالفضل لأهله حق لهم علي، فإنني أتقدم بوافر الشكر والعرفان بالجميل إلى أستاذي الفاضل أ.د / حسن مصطفى عبد المعطي أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية – جامعة الزقازيق. لما قدمه لي من توجيه وما تلقيته من رعاية وعناية ونصائح صادقة، في مرحلتي الماجستير والدكتوراه... جزاه الله عني خير الجزاء.

ومن دواعي سروري وامتناني أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والوفاء إلى أستاذي الفاضل أ.د / محمد السيد عبد الرحمن أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية التربية - جامعة الزقازيق. على وقوفه الدائم بجواري وتقديم كل الدعم لي، فقد أعطاني الكثير، ولم يبخل عليّ بعلمه وتوجيهاته العلمية النافعة، التي كان لها عظيم الأثر فى إتمام هذا البحث، فلولا عنايته ورعايته ما رأى هذا البحث طريق النور، فأسأل الله أن يجزيه عني خير الجزاء، وأن يبارك في علمه وأن يديم عليه الصحة والعافية.

كما يطيب لي أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أ.د / محمد بيومي خليل.أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية- جامعة الزقازيق، فقد شرفت بإشرافه ، وقدم لي الكثير من النصائح السديدة ، والآراء الرشيدة والعون الصادق، فجزاه الله خير الجزاء .

كما أتقدم بالشكر وخالص الثناء وعظيم التقدير إلى الأستاذ الفاضل أ. د/ عبد الباسط متولي خضر.. أستاذ الصحة النفسية ووكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع بكلية التربية – جامعة الزقازيق... على ما تفضل بقبول مناقشة هذا البحث لكي أتعلم من علمه الفياض، فندعو الله أن ينفعنا بعلمه وجزاه الله خير الجزاء.

وأخص بالشكر الأستاذة الدكتورة / أمال عبد السميع باظه. أستاذ الصحة النفسية ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث بكلية التربية – جامعة كفر الشيخ، فهي المعلمة الصادقة التي لا تبخل على طالبي العلم بعلمها، وتتمثل فيها بساطة العلماء ورقي الأخلاق، فأشكر فيها مشاعرها الرقيقة وإحساسها بالخير للآخرين ، وتفضلها بقبول مناقشة هذا البحث وعلى ما بذلته من عناء السفر، أسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناتها ويجزيها عني خير الجزاء.

.... كما لا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر لأعضاء هيئة التدريس بقسم الصحة النفسية بكلية التربية- جامعة الزقازيق.....وذلك لما قدموه لي من عون وإرشاد طيلة فترة إعدادي للبحث ، جزاهم الله عني وعن العلم الذين حملوا أمانته خير الجزاء.

ولا يسعني في النهاية إلا أن أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى أسرتي....وأخص بالشكر والدتي الحبيبة التي لولاها ما كان لي وجود في هذا المكان، وأسأل الله أن يطيل عمرها ويمتعها بالصحة والعافية، كما أشكر زوجي على ما بذله معي من الجهد الكثير وتشجيعه الدائم لي- وكذا أبنائي شروق ومحمد.... واللذين أقتطعت من حقوقهم ووقتهم الكثير لأجل أن أتم هذا العمل.

وما توفيقي إلا بالله .. عليه توكلت وإليه أنيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

الباحثة

" إهداء "

- إلى من بذل الجهد الكبير.
- إلى من علمني الوفاء والإخلاص.
- إلى من سار معي على الطريق بلا كلل.
- إلى من تحمل معي مشقة البحث وعناء الدراسة.
- إلـــى زوجـــي ورفيـق حيــاتي...... العقيـد / إيهــاب الدسوقي.

الباحثة

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمـَنِ الرَّحِيمِ

{وَأَنزَلَ اللّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا} {سورة النساء ١١٣}

صدق الله العظيم

أولاً : فهرس المحتويات

ثانيا : قائمة الجداول

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- **المقدمة.**
- **أهميـة الدراسة.**
- **أهداف الدراسة.**
- **مشكلة الدراسة.**
- **المفاهيم الإجرائية في الدراسة.**
- **حدود الدراسة.**

مقدمة:

يعـيش العـالم الآن عصـر السـماوات المفتوحـة، وأصـبحت الكـرة الأرضية قرية كونية صغيرة، وذلك بسبب تطور تكنولوجيات جديدة ربطت الكمبيوتر بالإنترنت، والتـي سمحت للأشخاص بلمسة بسيطة بإصبع اليد أن يكونوا على صلة مع أعضاء الأسرة والأصدقاء الموجودين فـي أماكن بعيدة عنهم، وأن يحصلوا على المعلومات في جميع المجالات بسرعة هائلة، وأن ينشئوا صداقات مع أشخاص آخرين في كل أنحاء العالم.

فالإنترنت مصدر مذهل للمعلومات للطلاب والمدرسين والباحثين المستخدمين له في تحقيق أبحاثهم، كما أن الطبيب يستخدمه ليتعلم أكثر عن الأمراض غير المعروفة، وعن التطورات والاستكشافات الطبية الأخيرة، والناس العاديين يستخدمونه من أجل التسوق والإعلانات والاتصالات بالأفراد في الأقطار الأخرى والثقافات المختلفة، وقد ذكرت سوزان جريجز Susan Griggs ٢٠٠٢ أن الصحفيين يستخدمونه ليجمعوا المعلومات من الصحف الإلكترونية حول تحقيقاتهم الصحفية.

ولكن بعض الناس أساءوا استخدام الإنترنت فأصبح يزاحم عالمهم الطبيعي، فهم يختارون الحديث الهامس مع الكمبيوتر عن الزوج أو الزوجة والأبناء والأصدقاء، فبينما هم يوسعون أفقهم إلكترونيا، يعزلون أنفسهم اجتماعياً، أي أن إساءة استخدام الإنترنت أصبحت أحد العوامل التي قد تؤدي إلى تراجع حياتهم الزوجية والعائلية وعلاقاتهم الاجتماعية بما يؤثر سلبيا على مستقبلهم.

ومع الزيادة المطردة في استخدام الإنترنت ظهر مصطلح سوء استخدام الإنترنت Internet Abuse، وبدأت مناقشته من قبل علماء النفس والطب النفسي، وأجريت بعض البحوث عن المفهوم الجديد المرتبط باستخدام الإنترنت، وقد عُقد المؤتمر العالمي الأول لسوء استخدام الإنترنت في سويسرا، حيث أعتبر أن سوء استخدام الإنترنت مشكلة كوكبية.(Susner, 2002)

إن الخطورة المرتبطة بالإسراف في استخدام الإنترنت على حساب العلاقات الإنسانية الأخرى، أنه يستتر خلف قناع براق هو قناع العصرية والحداثة والعولمة ومن ثم فهو يلقي الترحيب والمشروعية والمفاخرة في كثير

من الأوساط، ويحظى باهتمام الجميع دون أن يدروا ما هي خطورة الجانب الآخر الذي ينطوي عليه الإنترنت.

ومما لاشك فيه أن الشباب يعد أكثر فئات المجتمع تقبلاً للجديد، وهو ما يعكس كونهم أكثر الفئات تعاملاً مع شبكة الإنترنت، وأكثر انبهاراً وتأثراً بالأفكار الواردة عبر الإنترنت، وبالتالي فإن طلاب الجامعة هم أكثر عرضة لإساءة استخدام الإنترنت، يشجع على ذلك مجانية الإنترنت وتوافره في الجامعة والمنزل، وانتشار مقاهي الإنترنت في جميع الأحياء، إلى جانب وجود مواقع ذات جاذبية خاصة مثل مواقع الدردشة ومواقع الصحف والمجلات العالمية، إلى جانب مواقع صور الخلاعة والألعاب التفاعلية والأفلام الواردة من كل أنحاء العالم.

فلا شك أن استغراق المراهقين في التعامل مع مواقع المحادثة والتحاور Chatting عبر الإنترنت، أو مواقع الألعاب Games والرياضة، أو الدخول على المواقع الإباحية ومواقع تعطيهم خبرات ومعلومات ليست ملائمة لمرحلتهم العمرية، أو الوقوع بين براثن عضوية جماعة مجهولة الأهداف الحقيقية يعد استنزافا للوقت والجهد، كما يُعرض المراهقين لاضطرابات نفسية وعزلة اجتماعية.

وقد ذكرت كمبيرلي يونج Kimberly S.Young ١٩٩٨، أن كل بيت يحتوى على كمبيوتر متصل بالإنترنت، يصبح من فيه معرضون لإساءة استخدام الإنترنت.

ويوجه كولن جابريل Colin Gabriel ٢٠٠٢ أنظار الآباء إلى أن كثير من الأبناء معرضون لإساءة استخدام الإنترنت، وأنهم قد يصبحون شديدي الاكتئاب نتيجة لعزل أنفسهم عن العالم الخارجي، وارتباطهم بعالم الكمبيوتر والإنترنت.

وتحاول الدراسة الحالية تناول سمات الشخصية المرتبطة بسوء استخدام الإنترنت، لاستجلاء سمات الشخصية المميزة لمسيئي الاستخدام وارتباط هذه الظاهرة ببعض المتغيرات الديموجرافية الأخرى (كالعمر- الجنس – " ذكور- إناث " – التخصص)

كما يتم تطبيق دراسة إكلينيكية متعمقة للحالات الطرفية (العليا- الدنيا) على مقياس سوء استخدام الإنترنت (من إعداد الباحثة)، للتعرف على العوامل

الديناميـة المميـزة لمسـيئي اسـتخدام الإنترنـت عـن أقـرانهم مـن غيـر مسـيئي استخدام الإنترنت من طلاب الجامعة.

- **أهمية الدراسة:**

تبـرز أهميـة الدراسـة الحاليـة فـي أنـه لا يوجـد هنـاك تشـخيص سيكولوجي، أو سيكومتري رسمي يسمى سوء استخدام الإنترنت، ومعظم الإصدارات الدورية الحالية من الدليل التشخيص الإحصائي للاضطرابات العقلية (D. S. M. T. V) لا يتضمن أي باب أو فصل عن سوء استخدام الإنترنت.(Greenfield,1999). ومن ثم فإن نتائج الدراسة الحالية سوف يكون لها قيمة تشخيصية في تحديد معالم شخصية مسيئي استخدام الإنترنت عن غيرهم من مستخدمي الشبكة.

كما تنبع أهمية الدراسة الحالية من الاتساع الملحوظ في قاعدة الانتشار، واستخدام مقاهي الإنترنت، وشكوى الآباء وقلق المربين من احتلال الإنترنت لاهتمام ووقت الطلاب، دون معرفة علمية دقيقة بآثاره السلبية والإيجابية على شخصياتهم.

ومن ثم فإن الدراسة الحالية يمكن الاستفادة من نتائجها في مجالات التنشئة الاجتماعية، والإرشاد النفسي لمواجهة المشكلات المستحدثة داخل المناخ الأسرى.

وإذا كانت هناك دراسات كثيرة على مستوى العالم حول ظاهرة إدمان الإنترنت وإساءة استخدام الإنترنت، إلا أنه لا توجد دراسات عربية كافية في هذا المجال.

لذا فإن الدراسة الحالية سوف تفيد في إعداد قاعدة بيانات لازمة عند إعداد برامج الإرشاد النفسي الأسري والتربوي للشباب من مستخدمي شبكة الإنترنت، لتنمية مهارتهم في التعامل الإيجابي مع الإنترنت، وتنمية جوانب الشخصية الإيجابية في شخصية الشباب المتعاملين مع شبكة الإنترنت.

- **أهداف الدراسة:**

تسعى الباحثة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الفروق بين الجنسين وبين التخصصات العملية والنظرية من طلاب الجامعة في سوء استخدام الإنترنت.
- الكشف عن الفروق بين مسيئي وغير مسيئي استخدام الإنترنت في سمات الشخصية.
- الكشف عن الفروق بين مستخدمي شبكة الإنترنت في نوعية الموضوعات والمواقع التي يتم الدخول عليها من خلال شبكة الإنترنت.
- الكشف عن الفروق بين مستخدمي شبكة الإنترنت في سمات الشخصية باختلاف عدد ساعات الاستخدام اليومي لشبكة الإنترنت.
- الكشف عن مكونات الشخصية والعوامل الدينامية المميزة لمسيئي استخدام الإنترنت.

- **مشكلة الدراسة:**

تتصدى الدراسة الحالية لتناول سمات الشخصية المرتبطة بسوء استخدام الإنترنت، فلا تخفى أهمية استخدام الإنترنت كأداة قوية للبحث في شتى المجالات، تربط الشخص بالعالم كله على مدار الـ(٢٤) ساعة يومياً، حيث تستخدمه كل فئات المجتمع للاستفادة منه معرفياً ومهنياً كل في مجال تخصصه.

وبالرغم من الجوانب المتعددة للإنترنت خاصة تلك التي تتعلق بالأمور (البيئية– التربوية– المعرفية– الترويحية– الخدماتية... الخ)، إلا أنها تنطوي أيضاً على بعض الجوانب السلبية.

حيث ذكر إيفان جولد برج Ivan Goldberg ١٩٩٧ الطبيب النفسي بمدينة نيويورك، أن في مقدمة تلك السلبيات سوء استخدام شبكة الإنترنت Internet Abuse، وأوضحت سوزان جريجز Susen Griggs ٢٠٠٢، أن هذه المشكلة تُشكل سلوكاً خارج السيطرة يُهدد بانهيار الحياة الطبيعية لمستخدمي شبكة الإنترنت، وأن إساءة استخدام الإنترنت تؤدي إلى آثار ضارة على شخصية مستخدم الإنترنت، فهي تؤثر في سماته الشخصية، وتتأثر بها كذلك، فربما تكون العلاقة في اتجاه واحد، أو تكون في الاتجاهين.

وتحاول الباحثة في الدراسة الحالية الكشف عن سمات الشخصية المرتبطة بسوء استخدام الإنترنت، والتعرف على الفروق في مستوى إساءة

الاستخدام وفقاً لمتغيرات الجنس (ذكور- إناث)، والتخصص (عملي– نظري) بين الشباب الجامعي، وكذلك الوقوف على العوامل النفسية الدينامية المرتبطة بالعوامل الدينامية المميز للأفراد الأكثر إساءة لاستخدام الإنترنت.

ومن خلال دراسة إكلينيكية متعمقة لحالات الطرفية (العليا- الدنيا) على مقياس سوء استخدام الإنترنت (من إعداد الباحثة).

ومن ثم فإن مشكلة الدراسة يمكن صياغتها في التساؤلات التالية:

١- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين درجات سمات الشخصية ودرجات سوء استخدام الإنترنت؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الدرجات في إساءة استخدام الإنترنت بتنوع عدد المواقع التي يستخدمها الطالب ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات سمات شخصية طلاب الجامعة بتباين عدد المواقع التي يستخدمونها؟

٤- هل يوجد تأثير دال إحصائيا لعاملي أسلوب الاستخدام ومتوسط عدد ساعات الاستخدام اليومي في تأثيرهما المشترك على إساءة استخدام الإنترنت؟

٥- هل يوجد تأثير دال إحصائيا لعاملي النوع (ذكور- إناث) والتخصص (عملي – نظري) في تأثيرهما المشترك على سوء استخدام الإنترنت ؟

٦- هل تنبأ بعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة دون غيرها بسوء استخدام الإنترنت؟

٧- هل يختلف العوامل الدينامية لدى مسيئي استخدام الإنترنت عن أقرانهم من غير مسيئي استخدام الإنترنت من طلاب الجامعة ؟

المفاهيم الإجرائية في الدراسة

تتناول هذه الدراسة مفهومين أساسين هما: **سوء استخدام الإنترنت – سمات الشخصية:**

أولا : سوء استخدام الإنترنت Internet Abuse

استخدمت مصطلحات كثيرة للتعبير عن إساءة استخدام شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنت) مثل:

- اضطرابات إدمان الإنترنت. Internet Addiction Disorders
- الاعتماد النفسي على الإنترنت. Internet Dependent
- الاستخدام المرضي للإنترنت. Pathological Internet Use
- إدمان الإنترنت. Internet Addiction
- الاستخدام القهري للإنترنت. Compulsive Internet Disorder

Young (1996), Kandell (1998), Orzack (1999), Suler (1999), Greenfield & Rivert (1999).

وقد عرفته كمبرلي يونج K. Young ١٩٩٦، بأنه " اضطراب التحكم في الاندفاعات في استخدام الإنترنت بدون هدف مقصود، والذي لا يتضمن السكر أو فقدان الوعي.

وعرفه جونثان كاندل Jonthan j. Kandell ١٩٩٨، بأنه "الاعتماد النفسي على الإنترنت، ويتميز بزيادة استثمار المصادر في الأنشطة المرتبطة بالإنترنت بصورة متزايدة دون ضرورات مهنية أو أكاديمية، (بل على حساب هذه الضرورات وغيرها) ، والإحساس بالفراغ عندما يكون الفرد بعيداً على الإنترنت، وزيادة التحمل لهذه التأثيرات عندما يكون على الإنترنت، والإنكار للسلوكيات المنطوية على مشكلات

وعرفته أورزاك M. H. Orzack ١٩٩٩، بأن ذلك المصطلح الذي يصف هؤلاء الذين يقضون على الإنترنت وقتاً طويلاً جداً، ويصبحون معزولين عن أصدقائهم وأسرهم ولا يبالون بأعمالهم، ويهملون علاقاتهم الاجتماعية، وأخيراً يغيرون إدراكهم عن العالم من حولهم.

وعرفه فري R. Frey ١٩٩٩ بأنه " اعتماد الشخص على سلوك لا يمكنه التوقف عنه".

وعرفه جرينفيلد وريفرت Greenfield& Rivert ١٩٩٩، بأنه" نمط قهري من الاستخدام من الممكن أن يؤدي في النهاية إلى إدمان الإنترنت".

كما عرف حسام الدين عزب٢٠٠١ إدمان الإنترنت باعتباره" متلازمة الاعتماد النفسي للمداومة على ممارسة التعامل مع شبكة الإنترنت لفترات طويلة، أو متزايدة ودون ضرورات مهنية أو أكاديمية، (بل على حساب هذه الضرورات وغيرها)، مع ظهور المحكات التشخيصية المألوفة في الإدمانات التقليدية من قبيل التكرارية والنمطية والإلحاح والهروب والانسحاب من الواقع الفعلي إلى واقع افتراضي، كما يكون السلوك في هذه الحالة قهرياً عنيداً ومتشبثاً بحيث يصعب الإقلاع عنه دون معاونة علاجية للتغلب على الأعراض الانسحابية النفسية".

وعرف بيرد وولف Beard& Wolf ٢٠٠١ إدمان شبكة الإنترنت أنه "حالة انعدام السيطرة والاستخدام المدمر لهذه الوسيلة التقنية، وتتشابه الأعراض المرضية المصاحبة له بالأعراض المرضية المصاحبة للمقامرة المرضية ".

وعرف محمد عبد المطلب، عبد الرؤوف السواح ٢٠٠٣، إدمان الإنترنت بأنه" عبارة عن مجموع استجابات مستخدمي الإنترنت، التي تعكس هيمنة استخدام الإنترنت على عقلياتهم وسلوكياته وزيادة تحملهم على الاستخدام، والصراع مع النفس ومع الآخرين المحيطين بهم، والارتداد القهري مرة أخرى كلما حاولوا التحكم في مقدار الوقت المستخدم على الإنترنت.

كما عرفت هبة ربيع٢٠٠٣ إدمان الإنترنت بأنه" هو الشخص الذي لا يستطيع مقاومة رغبته في الاتصال بشبكة الإنترنت، وتظهر عليه أعراض اضطرابية في حالة التوقف أو التقليل من استخدام شبكة الإنترنت ".

كما عرف خالد جلال، السعيد محمد ٢٠٠٥ الاستخدام المفرط للإنترنت بأنه " رغبة ملحة متزايدة في قضاء أكبر وقت ممكن أمام الإنترنت، وهو نوع من البحث الحسي للمثيرات، أو النشاطات العديدة بهدف تحقيق

الإشباع، وإن كان الإنترنت غير متاحاً للفرد فتتأثر حالة الفرد النفسية والسلوكية والاجتماعية والأكاديمية.

وإذا كان علماء النفس لا يتفقون جميعاً على اعتبار سوء استخدام الإنترنت إدمان حقيقي فإنهم يُجمعون على نقطة واحدة، وهي وجود ملايين الأشخاص اللذين يعانون من الاستخدام المفرط لشبكة الإنترنت إلى حد يؤثر في شخصياتهم، ويجعلهم يفقدون شريك حياتهم، أو وظيفتهم أو أصدقائهم.

وسوف تتبني الباحثة التعريف الإجرائي التالي:

سوء استخدام الإنترنت: هو عبارة عن سلوك نمطي سلبي يصاحب استخدام الفرد لشبكة المعلومات والاتصالات الدولية "الإنترنت"، يدفعه إلى المداومة على ممارسة التعامل مع شبكة الإنترنت لفترات طويلة، يقضيها مع مواقع ذات جاذبية خاصة بالنسبة للفرد دون ضرورات مهنية أو أكاديمية، بشكل يضر به وبعلاقاته الاجتماعية.

ثانيا: سمات الشخصية:

يعد مفهوم السمة من المفاهيم الهامة في نظريات الشخصية، حيث تعتبر السمات الوحدات البنائية الأساسية في الشخصية، والفروق بين الأشخاص لا تظهر فقط في استعداداتهم وذكائهم وصفاتهم الجسمية فقط، ولكنها تظهر أيضاً في سمات شخصياتهم، ومفهوم السمات ليس ببعيد عن المصطلح اللغوي لها، إذ أن السمة في اللغة هي العلامة المميزة.

وقد تعددت تعريفات علماء النفس للسمات ومنها:

تعريف البورت١٩٦١ للسمة بأنها " نظام نفسي عصبي مركزي عام، خاص بالفرد، يعمل على جعل المثيرات المتعددة متساوية وظيفياً، كما يعمل على إصدار وتوجيه أشكال من السلوك التكيفي والتعبيري".(محمد عماد الدين إسماعيل، ١٩٧٩ : ٤٤).

والسمة لدى جيلفورد فهي عبارة عن " أي جانب يمكن تمييزه، وذو دوام نسبي، وعلى أساسه يختلف الفرد عن غيره ".

أما السمة عند ايزنك " مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معا، وتعد السمات عنده مفاهيم نظرية أكثر منها وحدات حسية ".

ويعرف كاتل Cattell السمة على أنها " مجموعة من ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد، ومعالجتها بنفس الطريقة في معظم الأحوال".

وسوف تتبنى الباحثة سمات الشخصية التي تتضمنها عوامل الشخصية الخمسة الكبرى، ويعتبر نموذج العوامل الكبرى للشخصية بمثابة توزيع هرمي متدرج لسمات الشخصية، تلك السمات التي تُعد أبعاداً ثابتة تدل على وجود أنماط متسقة ومستديمة في التفكير والمشاعر والسلوكيات، كما تعكس في الوقت ذاته استعدادات لدى الفرد تدوم طويلاً، مما يميزها عن الحالات أو المزاج التي تكون عابرة وليس لها صفة الدوام،(Gerry S. Wiggins,(1996)، ولقد ساد في الوقت الراهن رأي يرى أن الأبعاد الخمسة التي يتضمنها النموذج الخماسي هي الأبعاد الأساسية للشخصية، ويمكن عرض تلك الأبعاد على النحو التالي:

١- العصابية (N) Neuroticism:

يشير هذا العامل إلى المستوى المزمن للتوافق الانفعالي، وعدم الاتزان، وتميز الدرجة المرتفعة على هذا البعد الأفراد الأكثر ميلاً إلى الضيق النفسي، ويتطابق هذا البعد كسمة مع الانفعالية السلبية، ويشتمل أيضاً على أفكار غير واقعية مبالغ فيها، وصعوبة تحمل ذلك الإحباط الناتج عن عدم تنفيذ الفرد لدفعاته، وكذلك على الاستجابات غير التوافقية.

- **ويشمل** هذا العامل السمات التالية (القلق – الغضب –الاكتئاب – الشعور بالذات – الاندفاع- الانعصاب).

٢- الانبساطية (E) Extraversion:

وتشير إلى كم وشدة التفضيلات في التفاعلات بين الشخصية، ومستوى النشاط والحاجة إلى الاستثارة، والقدرة على الاستمتاع، ويميل الأفراد اللذين تزيد لديهم هذه السمة إلى الاجتماعية والنشاط والتفاؤل والمرح، والتوجه نحو الآخرين وحب اللذة، إلى جانب أنهم ودودون، بينما يميل الأفراد الذين تقل لديهم هذه السمة إلى أن يكونوا متحفظين، ومتزنين، ومتباعدين، ومستقلين، ويفضلون الهدوء، لذلك لا يكون لديهم الدرجة العالية من الحماسة والمرح التي تميز الانبساطيين، أي من تزيد لديهم درجة هذه السمة.

- **ويشمل** هذا البعد السمات التالية (الدفء أو المودة – الاجتماعية – توكيد الذات – النشاط – البحث عن الإثارة – الإنفعالات الإيجابية).

٣- التفتح (O) Openness:

ويشمل هذا العامل البحث الجاد عن الخبرات وتذوقها لذاتها، ومن ثم يتسم الأفراد المتفتحون بحب الاستطلاع وسعة الخيال، والاستعداد للتعامل مع الأفكار الجديدة، والقيم غير التقليدية، والاستمتاع بكافة الانفعالات بشكل أكثر حيوية من المنغلقين، الذين تقل لديهم هذه السمة فيميلون إلى التقليدية في معتقداتهم واتجاهاتهم، ويكونون متحفظين في أذواقهم وذوى معتقدات جامدة " دوجماطيين "، ومتصلبين في آرائهم، ويتبعون من الناحية السلوكية طرائق واحدة لا تتغير، كما يعتبرون غير متجاوبين انفعالياً.

- **ويشمل** هذا العامل السمات التالية (الخيال – جمالي المشاعر – الأفعال – الأفكار – القيم)

٤- الطيبة (A) Agreeableness :

ويشير هذا العامل إلى نوع التفاعلات التي يفضلها الفرد عبر متصل يمتد من التراحم إلى العداء، ويميل الأفراد الذين يحصلون على درجة مرتفعة على هذا العامل إلى أن يكونوا من أصحاب القلوب الرحيمة، والى الطبيعة الخيرة، والثقة بالغير، وتقديم العون للآخرين، والعفو عند المقدرة، والإيثار، والتجاوب، والتعاطف، والاعتقاد بأن الآخرين أو معظمهم يبادلونهم نفس المشاعر والسلوك.

أما الذين تقل لديهم هذه السمة وهم العدائيون، فيميلون إلى التشاؤم والسخرية، ويتسمون بالوقاحة، وجرح مشاعر الآخرين، والشك فيهم وعدم التعاون معهم، والقابلية للاستثارة والتهيج، والتلاعب بالآخرين واستغلالهم، كما يكونون غالباً منتقمين ولا خلاق لهم.

- **ويشمل** هذا العامل السمات التالية (الثقة – الاستقامة – الإيثار – الإذعان أو القبول – التواضع – اعتدال الرأي).

٥- يقظة الضمير (C) Conscientiousness:

ويتعلق هذا العامل بالتنظيم والمثابرة والتحكم والدافعية في السلوك الموجه نحو الهدف، ويميل من تزيد لديهم سمات هذا العامل إلى أن يكونوا

منظمين، ويمكن الاعتماد عليهم، كما يميلون أيضاً إلى المثابرة، والتوجيه الذاتي، والحفاظ على المواعيد، والدقة في العمل، والطموح، والتباطؤ، والسعي للذة، كما لا يعنون بشيء.

- ويشمل هذا العامل السمات التالية (الاقتدار أو الكفاءة –منظم ملتزم بالواجبات- مناضل في سبيل الإنجاز- ضبط الذات – التأني أو الروية).

وقد قامت الباحثة باختيار عوامل الشخصية الخمس لـ " كوستا وماكري"Costa & McCrae ١٩٩٢ لتناولها بالدراسة في علاقتها بسوء استخدام الإنترنت.(Costa, P.T.Jr.,& McCrae, R.R.,1992)

●حدود الدراسة:

١- **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة في محافظة الغربية على طلاب من كليات (التربية- الآداب- التربية النوعية- الهندسة) جامعة طنطا.

٢- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة الحالية في الفترة الزمنية من ٢٠٠٥/١/١٨ إلى ٢٠٠٧/١/١٨.

٣- **المنهج المتبع** : استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وكذا المنهج الإكلينيكي.

٤- **حدود العينة:**

١- عينة الدراسة السيكومترية:- أجريت الدراسة على عدد (٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، (ذكوراً وإناثاً) من كليات نظرية وعملية، تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢١ عاماً.

٢- عينة الدراسة الإكلينيكية :- تم اختيار أربعة حالات لدراستها دراسة إكلينيكية متعمقة، حالتين من ذوي الدرجات العليا وحالتين من ذوي الدرجات الدنيا على مقياس سوء استخدام الإنترنت.

الفصل الثاني

الإطــار النظــري

- **المقدمة.**
- **أولاً : سوء استخدام الإنترنت:**

- أهمية استخدام شبكة الإنترنت.

- مفهوم سوء استخدام الإنترنت.

- مظاهر سوء استخدام الإنترنت.

- محكات سوء استخدام الإنترنت.

- تفسير سوء استخدام الإنترنت.

- المشكلات المترتبة على سوء استخدام الإنترنت.

- **ثانياً: عوامل الشخصية:**

- قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

- سمات الشخصية المميزة لمسيئ استخدام الإنترنت.

مقدمة:

قفزت شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) بالبشرية إلى عالم جديد بما لها من قدرة فائقة على تجاوز حدود الزمان والمكان، فهي تتيح للفرد الإطلاع على أحدث المنجزات التكنولوجية في العالم والحصول على المعلومات من مصادر متعددة ومتنوعة في ثواني قليلة، وبالرغم من الجوانب الايجابية المتعددة للانترنت إلا أن إساءة استخدام الانترنت تؤدي إلى أثار ضارة على شخصية مستخدم الانترنت.

إن الدخول إلى شبكة الانترنت والتنقل بين مواقعها المختلفة أصبح أمراً ميسورا يمارسه الصغار والكبار، ومتوافر لدى غالبية المدارس والجامعات والمؤسسات والبيوت دون معرفة بالسلبيات الناتجة عن التعامل مع تلك الشبكة بصورة مفرطة ودون ضرورة يتطلبها العمل أو المعرفة.

وتشير الدراسات إلى أن طلاب الجامعة والمراهقين هم أكثر فئات المجتمع استغراقا في التعامل مع شبكة الانترنت بشكل يومي، وقد يتضخم الأمر إلى الحد الذي يتدهورون فيه دراسياً بسبب إنبهارهم بالانترنت الذي يتيح لهم بطريقة سهلة تحقيق احتياجاتهم النفسية والعاطفية غير المحققة في الواقع والتعبير عن أسرارهم الشخصية ورغباتهم المدفونة ومشاعرهم المكبوتة.

وهنا بدأت الجوانب السلبية في الظهور وفي مقدمه تلك السلبيات اضطراب إدمان الانترنت وسوء استخدامه، حيث أوضحت سوزان جريجز Susan Griggs ٢٠٠٢ أن إساءة استخدام الانترنت تشكل سلوكا خارج السيطرة يهدد بانهيار الحياة الطبيعية للفرد، ويؤدي إلى ظهور أثار ضارة على شخصيه مستخدم الانترنت تؤثر في سمات شخصيته وعلاقاته الأسرية والاجتماعية.

وفي ضوء ذلك يمكن طرح الإطار النظري للدراسة على محورين رئيسين هما:

- سوء استخدام الانترنت.
- سمات الشخصية.

أولاً : سوء استخدام الانترنت

أهمية استخدام شبكة الانترنت:

لعب شبكة الانترنت دورا هاما ورئيسيا كأحد المصادر الكبرى للمعلومات والاتصالات العالمية، وتزداد أهميتها يوما بعد يوم مع التوسع في المجالات التي تضمها الشبكة ومع تزايد أعداد المستخدمين لها.

وتتضح أهمية شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الانترنت) فيما يلي:

أ- التعليم والبحث العلمي:

تعتبر الانترنت أحد مظاهر العولمة الاتصالية، وهي تمثل بداية ثورة معرفية سيكون لها أثارها المتعددة على طبيعة المعرفة الإنسانية بما توفره للباحثين من إمكانية الإطلاع على مختلف المعارف ومن مختلف المصادر، مما سوف يساهم في خلق ثقافة إنسانية ذات رؤية أكثر شمولا. (Held, D& Mc Grow, 1999)

فقد أدت شبكة الانترنت إلى تغير مجتمعنا البشري تغيرا كبيرا وسريعا نتيجة لتدفق المعلومات، حيث أمكن تحويل كافة أنواع المعلومات إلى الصورة الرقمية، وانتقالها إلى ملايين من البشر في ثوان قليلة، هذه المعلومات التي كانت تتطلب ساعات أو حتى أيام للحصول عليها في الفترات السابقة على ظهور الانترنت. (Starling Andrew, 2000)

ويمكن للطلاب عن طريق الانترنت تطوير معرفتهم بموضوعات تهمهم من خلال الاتصال بزملاء وخبراء لهم نفس الاهتمامات، وتقع على الطلبة مسئولية البحث عن المعلومات وصياغتها مما ينمي مهارات التفكير. (نادر عطا الله، دعاء الدجاني،٢٠٠١)

- وتتمثل أنشطة التعليم من خلال الانترنت فيما يلي:

١- الحصول على المعلومات من كل أنحاء العالم عن أي موضوع، وبأشكال مختلفة كالصور أو النصوص أو الأصوات، وبالتالي تستخدم الانترنت كبنك للمعلومات.

٢- التواصل وتبادل المعلومات من خلال البريد الالكتروني.

٣- يساعد الانترنت على التعليم التعاوني الجماعي من خلال تصميم البرامج التعاونية والمناقشات الجمعية من خلال الدردشة على الانترنت.(بهاء شاهين١٩٩٦: ٢٩)

واستخدام الانترنت كأداة أساسية في التعليم حقق الكثير من الايجابيات منها المرونة في الوقت والمكان، وإمكانية الوصول إلى عدد اكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف أنحاء العالم، وسرعة تطوير محتوى المناهج الموجودة عبر الانترنت، وقلة التكاليف المادية مقارنة باستخدام الأقمار الصناعية حيث يمكن وضع المادة العلمية عبر الانترنت، ويستطيع الباحثون الحصول عليها في أي مكان وفي أي وقت.

وفي ضوء ذلك يمكن القول بأن شبكة الإنترنت باتت إحدى أدوات البحث العلمي التي توفر الكثير من الوقت والجهد والنفقات على الباحثين، فضلا عن إتاحتها لمجال أوسع من المعلومات والمصادر التي كانت من الصعوبة أو من المستحيل الحصول عليها في السابق.

ب- التجارة الالكترونية :E-Commerce

تدعم الانترنت التسوق والإعلان والمبيعات بعدة طرق، فقد يصل العملاء إلى مواقع الشركة لإيجاد معلومة عن المنتج أو لاستعراض أفضل الأسعار قبل الشراء، لذلك قدمت مؤسسات التسوق والمبيعات معلومات عن منتجاتها وخدماتها على الانترنت موضحة التحسينات في منتجاتها الحالية، ويصل المنتج إلى المستهلك في مكانه وبنفس المواصفات المطلوبة،وأيضا ما توفره من تخفيضات في أسعارها. (فاروق سيد حسن، ١٩٩٨)

فقد أصبح الانترنت أداة قوية للتجارة، حيث يستخدم رجال الأعمال الآن صفقات التجارة الإلكترونية لخفض التكاليف في مجالات كثيرة شاملة المشتريات والمبيعات وعرض الفرص الجديدة للبيع.

وتجذب التجارة الالكترونية نسبة متزايدة من الاقتصاد العالمي تنامي حجمها بحوالي مئات البلايين، وقد وصل حجمها إلى(٢٢٣.١) بليون دولار عام ٢٠٠١.(Pamlack,C. 2002:115)، وتتحكم الولايات المتحدة في (٧٠%) من سوق التجارة الإلكترونية، فالثورة التي تعيشها أمريكا الآن هي ثورة الـ (E)، حيث يبدأ كل شيء الآن بحرف(E) وينتهي بـdot com مثلe-commerce, e-business, Marketing, e-trocde، وتعني جميعها

التجارة الإلكترونية التي لا تشكل بتقنياتها الحالية خطراً جسيماً إلا على الموزعين والعاملين في القنوات الوسيطة ما بين المنتج والمستهلك، ودخلت التجارة الإلكترونية مصر في عام ١٩٩٨، وبالرغم من المشكلات التشريعية والتمويلية المصاحبة لنموها في مصر، إلا أنها تنمو بمعدل معقول. (إبراهيم البنداري، ٢٠٠٣: ٣٠)

ج- الترفيه:

تعمل وسائل الأعلام بصفة عامة على مساعدة الفرد على الهروب من مشكلاته اليومية، وتساعده بذلك على الراحة والاسترخاء بجانب شغل أوقات الفراغ، واكتساب الحقيقة والمتعة الجمالية، ومساعدته على إطلاق العواطف والمشاعر.(محمد عبد الحميد،١٩٩٧)

ولا يعنى الترفيه حاجة غير ضرورية للإنسان، بل هو من الحاجات الأساسية، حيث يمنح الراحة التي تمكن البشرية من مواجهة متطلبات الحياة الحديثة، أو حتى متطلبات الحياة في عمومها. وقد تكثفت الوظيفة الترفيهية لوسائل الإعلام، كما تأثرت بطرق أخرى عندما انتقلت من جمهور محدود نسبيا إلى جمهور عريض.

وتتجلى الوظيفة الترفيهية في الانترنت بصورة واضحة من خلال الألعاب المختلفة والأفلام، والدردشة التي تتسم بالتنوع والجاذبية، وتبدو هذه الوظيفة الترفيهية أوضح في مقاهي الانترنت، حيث انه بالإضافة إلى ما سبق، تتضمن هذه المقاهي الخروج مع الأصدقاء واللعب الجماعي أو المشاركة في برنامج معين.(سعيد إسماعيل،١٩٩٥)

د- ويقدم لنا الانترنت الخدمات التالية:

١- البريد الالكترونيE-mail وهو مايسمح بإرسال بريد بين مستخدمين شريطة أن يكون لكل منهما عنوان على الانترنت.

٢- تلنت Telnet وهو برنامج نتمكن من خلاله من الدخول لحاسبات أخرى على الانترنت.

٣- بروتوكول نقل الملفات File Transfer Protocol، ويساعد على نقل أي ملف من موقع ما على الانترنت إلى أي حاسب شخصي.

٤- قارئ الأخبار Usenet News وتستخدم في قراءة الأخبار

٥- القوائم البريدية Mailing Lists وهي عبارة عن عنوان واحد في الغالب يقوم بتحويل جميع الرسائل المرسلة إلى كل عنوان في القائمة.

٦- الشبكة العنكبوتية العالمية World Wide Web (www) وهي أكثر الخدمات شيوعا في الانترنت وأيضا البريد الالكتروني، الأمر الذي يجعل الكثيرون يخلطون بين الانترنت من ناحية والشبكة العنكبوتية والبريد الالكتروني من ناحية أخرى معتقدين أنهما مترادفين.

ويلاحظ أنه قبل تعميم تجربة مجانية الانترنت في مصر، انتشرت مشروعات تجارية تسمى مقاهي الانترنت Internet Café في المدن المصرية والتي تتيح الدخول إلى الانترنت، والتي لاقت إقبالا واضحا من المصريين خاصة الشباب، وحتى بعد إتاحة الانترنت المجاني ظلت هذه المقاهي تمثل نقاط جذب على الأقل لمن ليس لديهم إمكانيات دخول الانترنت في منازلهم المتمثلة في حاسب آلي وخط تليفون ارضي وهي نسبة ليست بقليلة في الدول النامية بصفة عامة والمجتمع المصري بصفة خاصة.

ومقهى الانترنت عبارة عن مكان عام يستطيع فيه المستخدم لشبكة الانترنت احتساء القهوة أثناء الملاحة في المواقع الكثيرة للشبكة، وقد انطلقت أول سلسلة في العالم من هذه المقاهي في عام ١٩٩٥ في المملكة المتحدة، ثم انتشرت في كثير من الدول العربية منذ سنوات قليلة وكان الدافع إلى ذلك تحقيق هامش ربحي من خلال المزاوجة بين خدمتين هما خدمة المقاهي التقليدية وخدمة الإبحار في شبكة الانترنت. (عادل العبد، ٢٠٠٠)

مفهوم سوء استخدام الانترنت:

يتزايد عدد مستخدمي شبكة الانترنت تزايد كبيرا عاما بعد عام، وبعد دخول الانترنت جميع المؤسسات التعليمية وغير التعليمية وانتشاره في كافة أنحاء العالم، ونظرا للاتساع الملحوظ في قاعدة انتشاره في البيوت واستخدام مقاهي الانترنت، وشكوى الإباء وقلق المربين من احتلال الانترنت لاهتمام ووقت الطلاب دون معرفة علمية دقيقة بآثاره الايجابية والسلبية على شخصياتهم، ومدى تأثير إساءة استخدامه الانترنت في تحديد معالم شخصيه مسيء استخدام الانترنت عن غيرهم من مستخدمي الشبكة، وقد استخدمت مصطلحات كثيرة للتعبير عن إساءة استخدام شبكة الانترنت (Internet Abuse) مثل:

- اضطرابات إدمان الانترنت(Internet Addiction Disorders) كما وصفته كيمبرلي يونج ١٩٩٦ بأنه اضطراب التحكم في الاندفاعات في استخدام الانترنت بدون هدف مقصود، والذي لا يتضمن السكر أو فقدان الوعي.
- الاعتماد النفسي على الانترنت (Internet Dependent) فقد ذكر جونثان كاندل j. kandell ١٩٩٨ انه الاعتماد النفسي على الانترنت، ويتميز بزيادة استثمار المصادر في الأنشطة المرتبطة بالانترنت بصورة متزايدة دون ضرورات مهنية أو أكاديمية بل على حساب هذه الضرورات وغيرها، والإحساس بالفراغ عندما يكون الفرد بعيداً عن الانترنت، وزيادة التحمل لهذه التأثيرات عندما يكون على الانترنت، والإنكار للسلوكيات المنطوية على مشكلات.

كما وصفه فري R.Frey ١٩٩٩ بأنه اعتماد الشخص على سلوك لا يمكنه التوقف عنه.

- الاستخدام المرضي للانترنت (Pathological Internet use) وقد عرفه شارلتونCharltion ٢٠٠٢ بأنه حالة من الإستخدام المرضي وغير التوافقي لشبكة الانترنت تؤدي إلى اضطرابات إكلينيكية يستدل عليها بوجود بعض المظاهر كالتحمل والأعراض الانسحابية.

وقد عرفه بيرد Beard ٢٠٠١ بأنه حالة انعدام السيطرة والاستخدام المدمر لهذه الوسيلة التقنية، وتتشابه الأعراض المرضية المصاحبة له بالأعراض المرضية المصاحبة للمقامرة المرضية.

- الاستخدام القهري للانترنت (Compulsive Internet Disorder) وقد ظهر هذا المصطلح بالقاموس الطبي عام ١٩٩٥، حيث كان أول من أشار إليه الطبيب النفسي ايفان جولدبرج Ivan Goldbarg ١٩٩٩ ، جرينفيلد وريفرت ١٩٩٩ بأنه نمط قهري من الاستخدام من الممكن أن يؤدي في النهاية إلى إدمان الانترنت.
- إدمان الانترنت Internet Addiction

يرى مارك جريفير Griffiths. M أن إدمان الانترنت هو واحد من عدة إدمانات لا علاقة لها بالعقاقير، إلا أن لها نفس أعراض وسلوك هذا الإدمان، ويرتبط بها مظاهر للأعراض الإنسحابية قريبة في مظهرها من

الأعراض الإنسحابية للإدمان التقليدي، وهذه الأنواع من الادمانات من قبيل الاستغراق القهري في المقامرة Compulsive Gambling، أو الإفراط في الأكل overeating أو الشراهة الجنسية، أو الانشغال الزائد بالتمارين الرياضية والممارسة الزائدة لألعاب الكمبيوتر Computer Game Playing أو اللهث المستمر وراء الثراء Wealth Acquisition، حيث يظهر على الفرد المصاب بهذه النوعيات المختلفة من الادمانات، التقلب المزاجـي، والاشتياق الشديد والتلهف الملح لممارسة السلوك الإدماني والانشغال الدائم بالحصول على مادة الإدمـان، كما تظهر على المدمن والانشغـال الدائم بالحصـول على مادة الإدمان، كما تظهر على المدمن مظاهر التحـمل والاعتماد Tolerance ويميل لزيادة الجـرعة لمادة الإدمان، وكذلك الأعراض الإنسحابية. ((Griffiths. M, 1998: 63-65).

أما أوتو فينخل Otto Fenichel ١٩٧٩، فهو يعرض منظورا قليلياً متكاملاً في الإدمان، حيث يرى أن المدمنين يمثلون أكثر أنواع الاندفاعيين وضوحاً في المعالم، ويصنف المدمنين إلى فئتين:

١- إدمانات المخدرات.

٢- إدمانات بغير المخدرات.

وهو يتفق مع من سبقوه من المحللين النفسييـن في أن جميع الإدمـانات (بمخدرات أو بغير مخدرات) إنما هي محاولات فاشلة للسيطرة على مشاعر الإثم أو الاكتئاب أو القلق، وذلك عن طريق النشاط الإدماني الذي يقوم به المدمن، ويعرض بعض الأمثلة على الادمانات بغير مخدرات مثل: الكلبتومانيا (إدمان السرقة) والبوليميا (إدمان الطعام) وإدمان القراءة وإدمان الهوايات، حيث يرى أن بعض مدمني السرقة ينحرفون إلى حلقة مفرغة لا فكاك منها، لأن سرقتهم تصبح شيئا فشيئا غير كافية لتحقيق التخفف، فعليهم أن يسرقوا أكثر فأكثر، هؤلاء الأشخاص يمكن تسميتهم"مدمني سرقة"، وأشخاص آخررن مميزون بعنف واندفاعية على أن يلتهموا في التو، كل ما يقعون عليه من طعام، إنهم" مدمنوا طعام".

ويرى أن كلمة الإدمان تشير إلى إلحاح الحاجة وعدم الكفاية في النهاية لكل محاولات إشباعها، وإدمانات المخدرات في رأيه تختلف في نقطة واحدة عن هذه الادمانات الأخرى وهي التأثير الكيميائي للمخدرات.(أوتو فينخل Otto Fenichel ترجمة عربية ١٩٧٩، ٣٣٤-٣٣٧، ٧١٤ -٧٣٣)

- وقد ظهرت تعريفات عديدة لمصطلح إدمان شبكة الانترنت نذكر منها:

١- عرف بارتير وفورست Bratter & Forest ١٩٨٥ إدمان شبكة الانترنت بأنه " فشل التحكم في دوافع الفرد، ولكن بدون وجود ظاهرة التسمم، وهو يشبه إلى حد كبير المقامرة المرضية، ومع ذلك فان آثاره يمكن أن تدمر شتى أوجه حياة الفرد، مثله في ذلك مثل إدمان الكحوليات.(Through. Freeman , 1992)

٢- كما عرف يونج young ١٩٩٨ إدمان الانترنت أنه " مشابه لإدمان الميسر من حيث الطبيعة المرضية لكليهما، وبهذا فهو اضطراب ضبط الاندفاعات ".

٣- فقد عرف بيرد وولف Beard& Wolfe ٢٠٠١ إدمان شبكة الانترنت أنه حالة انعدام السيطرة والاستخدام المدمر لهذه الوسيلة التقنية، وتتشابه الأعراض المرضية المصاحبة له بالأعراض المرضية المصاحبة للمقامرة المرضية ".

٤- كما عرف حسام الدين عزب٢٠٠١ إدمان الانترنت باعتباره" متلازمة الاعتماد النفسي للمداومة على ممارسة التعامل مع شبكة الانترنت لفترات طويلة أو متزايدة، ودون ضرورات مهنية أو أكاديمية (بل على حساب هذه الضرورات وغيرها) مع ظهور المحكات التشخيصية المألوفة في الادمانات التقليدية من قبيل التكرارية والنمطية والإلحاح والهروب والانسحاب من الواقع الفعلي إلى واقع افتراضي، كما يكون السلوك في هذه الحالة قهريا عنيداً ومتشبثاً، بحيث يصعب الإقلاع عنه دون معاونة علاجية للتغلب على الأعراض الانسحابية النفسية "

٥- وعرف محمد عبد المطلب، عبدالرؤوف السراح ٢٠٠٣ إدمان الانترنت بأنه "عبارة عن مجموع استجابات مستخدمي الانترنت التي تعكس هيمنة استخدام الانترنت على عقلياتهم وسلوكياتهم، وزيادة تحملهم على الاستخدام والصراع مع النفس ومع الآخرين المحيطين بهم، والارتداد القهري مرة أخرى كلما حالوا التحكم في مقدار الوقت المستخدم على الانترنت.

٦- كما عرفت هبة ربيع ٢٠٠٣ إدمان الانترنت بأنه هو الشخص الذي لا يستطيع مقاومة رغبته في الاتصال بشبكة الانترنت، وتظهر عليه

أعراض اضطرابية في حالة التوقف أو التقليل من استخدام شبكة الانترنت.

٧- كما عرف خالد أحمد جلال، السعيد عبد الصالحين محمد ٢٠٠٥ الاستخدام المفرط للانترنت بأنه رغبة ملحة متزايدة في قضاء اكبر وقت ممكن إمام الانترنت، وهو نوع من البحث الحسي للمثيرات أو النشاطات العديدة بهدف تحقيق الإشباع، يتولد عنه الانشغال الذهني بهذه المثيرات أو النشاطات، حتى وإن كان الانترنت غير متاحا للفرد، فتتأثر حالة الفرد النفسية والسلوكية والاجتماعية والأكاديمية.

وهكذا نرى أن العلماء يختلفون في تعريف كلمة إدمان، فيصر البعض على أن الكلمة لا تنطبق إلا على مواد قد يتناولها الإنسان، ثم لا يقدر على الاستغناء عنها، وإذا استغنى عنها تسبب ذلك في حدوث أعراض الانسحاب لتلك المادة التي تعرضه لمشاكل بالغة، وبالتالي لا يستطيع أن يستغنى عنها مرة واحدة، بل يحتاج إلى برنامج للإقلاع عن تلك المادة باستخدام مواد بديلة وسحب المادة الأصلية بشكل تدريجي كما هو الحال في أغلب حالات المخدرات، في حين يعترض بعض العلماء على هذا المفهوم الضيق للإدمان، حيث يرون أن الإدمان هو عدم قدرة الإنسان على الاستغناء عن شيء ما بصرف النظر عن هذا الشيء طالما استوفى بقية شروط الإدمان من حاجة إلى المزيد من هذا الشيء بشكل مستمر حتى يشبع حاجته حين يحرم منه.

وبالتالي اقتنع بعض العلماء أن هناك من يسمون بمدمني الانترنت في حين اعترض آخرون وتعرضوا لاستخدام بعض الناس للانترنت استخداماً زائداً عن الحد على أنه نوع من أنواع الرغبات التي لا تقاوم (Compulsion).

وبصرف النظر عن اختلاف العلماء في التسمية فإنه لا خلاف على أن هناك عدداً كبيراً من مستخدمي الانترنت يسيئون استخدام الانترنت حتى يؤثر ذلك على سماتهم الشخصية وعلاقاتهم الأسرية والاجتماعية.

ونحن نرى أن إساءة استخدام الانترنت يعد إدماناً لأن له نفس خصائص الإدمان من نفس المنظومة السببية للشعور بالتهديد وعدم الأمن العميق داخل الفرد، مما يدفعه إما إلى الحل الدفاعي أو الهروبي أو التماس ما يهدئ ذلك الفقدان للأمن من خلال المادة الإدمانية.

ولكن الدراسات التي استخدمت مصطلح إدمان الانترنت تعرضت لكثير من الانتقادات، فكلمة "إدمان" كثيراً ما تستخدم بصورة فضفاضة وملتوية وطبقا لـ " دافيز ٢٠٠١، وشافير وآخرون Schaffer, et. al ٢٠٠٠ فإن إطار الإدمان ربما يُحدث ارتباكاً تصورياً مفهومياً حول بنية مصطلح إدمان الانترنت، حيث أن الدعم الامبريقي لصدق التكوين لإدمان الحاسب الآلي أو الانترنت لم يعتمد بعد، بل إن معظم حالات الاستخدام المفرط للحاسوب قد تكون مشكلاتها عرضية Symptomatic بالنسبة للآخرين أكثر منها اضطرابات أولية، ومن ثم فإن مصطلح إدمان الانترنت ربما يكون مضللاً عندما يستخدم كوصف لكل المشكلات المتعلقة بسوء استخدام الانترنت(Caplan, 2002, 553-575) وأشار باحثون آخرون ١٩٩٠ Turkle، ١٩٩٣heingold، ١٩٩٦ Levy ، إلى عنصر آخر وهو اختلاف الاعتماد الكيميائي فالانترنت يقدم منافع مباشرة ومتعددة، مثل التقدم التكنولوجي والمعلوماتي للأفراد والمجتمعات وليست أداة تنتقد كالإدمان.(Young, 1999:19)

وعلى حد قول ولاس Waliase, ١٩٩١ فإن الإقرار بوجود مرض يسمى إدمان الانترنت يعد من السابق لأوانه أو أنه تسمية خاطئة(Caplan, 2002)، فالتسليم باستخدام مصطلح إدمان الانترنت بدون تعاطي مواد كيميائية يعد مستحيلاً وغير مناسب(Wang, 2002) ليس هذا وحسب، بل أن مصطلح الإدمان ذاته قد أسقط فى أوائل الستينات بناء على توصيات هيئة الصحة العالمية (WHO) ليحل محله مصطلح الاعتماد. (مصطفى سويف١٩٩٦: ١٨).

إن التشخيص الأصلي لإدمان الانترنت في أغلب الأحيان يكون معقداً، وذلك لعدم وجود تشخيص متطابق له فيDSMIV وإذا كانت يونج وزملائها قد استخدموا محك اضطراب المقامرة المرضي كأداة لقياس إدمان الانترنت، فإن سلوك المقامرة نفسه قد أثيرت حوله تساؤلات متعددة من حيث طبيعة هذا السلوك، وشدته بالنسبة للاضطرابات الطبية النفسية(السيكاترية) الأخرى.(Schaffer, 2002: 145). كما أن ما قدم من دراسات حول الأنماط المختلفة لإضراب المقامرة المرضية التي يمارسها الأفراد يعد قليلا، لاسيما الدراسات التي ركزت على المقامرة من خلال الانترنت Internet Gamlling (Ladd & Petry.2002: 76-79)، ومن ثم فمن السابق لأوانه

تبنى هذه المحكات كأساس لأعراض أو علامات لإدمان الانترنت. (Schaffer,2002 : 146).

- **مظاهر سوء استخدام الانترنت:**

أكدت إحدى الدراسات العلمية الحديثة الصادرة عن جامعة بيتسبرج بالولايات المتحدة الأمريكية أن ٦٠% من مستخدمى الانترنت في العالم قد أساءوا استخدام شبكة الانترنت.

وان الممارسة هى التى أوجدت سوء الاستخدام، ومن ثم فإن أى فرد يمكن أن يصبح عرضة للوقوع في تلك المشكلة في أي مرحلة عُمرية، ومن أي طبقة اجتماعية اقتصادية، ومن أي مستوى تعليمي، فيتحول الاستخدام الفعال للانترنت إلى إساءة الاستخدام، بل وإلى إدمان عندما توجد إشارات للخطر بعضها عضوية، أو معرفية وجدانية أو سلوكية...

١- المظاهر العضوية:

- اضطراب عادات الأكل والنوم والنظافة الشخصية.
- زيادة إجهاد العين مما يؤدى إلى صداع وضعف البصر.
- آلام في الظهر والرقبة مما يجعله أكثر قابليه لمرض التشقق الرسغى(Carpal tunnel Syndrome) وتشوه العمود الفقري والهزال.
- متلازمة الانترنت(Internet Syndrome)، والتى تعود إلى الإجهاد والتوتر من جراء متابعة النقاط المنبعثة على الشاشة وليس بسبب الإشعاع، ولكنه يعود إلى الإفراط في ملاحظة شاشات الكمبيوتر، والذي يترتب علي زيادة في هرمونات التوتر بالجسم تؤدى إلى الشعور بسخونة وحكه في الجلد.

(Kenned – Souza, 1998, Orazack,1998,Young. 1999; Wang,2001;(عادل ريان(٢٠٠٤)).

٢- المظاهر المعرفية والوجدانية:

- عدم القدرة على التحكم في عدد ساعات الجلوس أمام الانترنت وهو ما يسمي بالاستخدام القهري للانترنت.
- ظهور نمط تفكير غير منطقي أكثر ميولا للأحداث السلبية تتداخل فيه

أفكار متنوعة ترتكز على مفاهيم مختلفة ليس لها أي التزام قانوني أو ديني أو خلقي.

- الإحساس بسعادة بالغة وراحة نفسية أثناء استخدام الانترنت والترقب الدائم لفترة استخدامه القادمة.
- الشعور بالانبهار أمام الانترنت والحماس والفاعلية والجاذبية، وأنه السبيل الوحيد للخروج من الملل والتغلب على الوحدة والاكتئاب.
- ظهور المشاعر السلبية عند التوقف عن استخدام الانترنت كعدم الرضا والشعور بالوحدة والإحباط والقلق والتوتر والانزعاج. (Young ,1999)

٣- المظاهر السلوكية والاجتماعية:

- الكذب وعدم الاعتراف باستخدام الانترنت.
- العجز عن كبح جماح استخدام الانترنت.
- ضعف الإحساس بقيمة الذات فيهرب إلى الانترنت، لينشئ مفهوم ذات مثالي يحل محل مفهوم ذاته الواقعي الضعيف من خلال عالم افتراضي.
- اللامبالاة عامة والتي تؤدي إلى إهمال العلاقات الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء، كما ينسحب من الأنشطة الاجتماعية، والأحداث الجارية والانجذاب لإقامة علاقات عبر الانترنت، والذي تعد أكثر تحررا من المعايير الاجتماعية وأكثر إثارة واقل خطورة.
- تجاهل العمل، وانخفاض المستوى الدراسي وزيادة معدلات الغياب من المدرسة.

الإسراف في الدخول على مواقع ذات جاذبية خاصة مثل (الثرثرة في حجرات الدردشة (Chat Rooms)، ومواقع الخلاعة، الخ...)، دون ضرورات مهنية أو أكاديمية . (Wang& Chang,2003, Ferris,2001,Caplan,2002)

- **محكات سوء استخدام الانترنت:**

ترى مجموعة من الدراسات أن مظاهر فقدان الصحة النفسية من قبيل القلق أو الاكتئاب أو العزلة الاجتماعية الناتجة عن سوء استخدام الانترنت، الذي يولد الاعتماد على الانترنت نفسياً(إدمان السعادة)، وهو الذي يجعل

الفرد مدمنـاً للسلوك أو الشعـور الذي يـؤدى إلى الإحساس بالسعـادة المـؤقتة، والتي تصبح بدورها جاذبة للتكرار والإعادة.

(Griggs,2002;Markovich& Brahm, 2002)

وقد أوضح الدليل التشخيصي الرابع DSM. IV الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) بعض المحكات التى تم تحديدها لسوء استخدام الإنترنت وهى:

١- التقلب المزاجي Mood Modification:

وهو تغيير الحالة المزاجية السيئة للإنسان والناجمة عن صراعاته الداخلية، فيصبح مغيب الوعي، ويفقد الحس الواقع - مكانياً وزمانياً وبشريا- بدرجات مختلفة، ومن ثم يكون وبالاً على نفسه وعلى من حوله.

٢- الاشتياق الشديد والتلهف الملح لممارسة السلوك Craving:

حيث تزيد متعة الجلوس على الانترنت بزيادة فترات الاستخدام مما يؤدى إلى قضاء فترات أطول كثيرا مما حدد سلفا.

٣- التحمل(Tolerance):

أي الاعتماد النفسي للمداومة على ممارسة التعامل مع شبكة الإنترنت لفترات طويلة ومتزايدة لتحقيق الشعور بالرضا.

٤- الأعراض الانسحابية(Withdrawal):

وتعنى ظهور اثنين أو أكثر من الأعراض الانسحابية خلال عدة أيام قد تستمر إلى شهر، وذلك عقب التقليل أو الانقطاع عن استخدام الانترنت، وهذه الأعراض تسبب قلقاً للفرد ومشكلات عدة على مستوى حياته الاجتماعية والشخصية والمهنية والأكاديمية وهذه الأعراض تشمل:

- استثارة وتهيج نفسي حركي(Psychomotor Agitation) يظهر في شكل هياجاً وارتعاشاً أو رجفة وقلقاً وتفكيراً استحواذياً فيما يحتويه الانترنت، وأوهاماً وأحلاماً عن الانترنت، وحركات نمطية تلقائية أو إرادية في الأصابع.

- حالة من الشعور بالحزن(Distress)تؤدى إلى ضعف في المهارات الاجتماعية والوظيفية.

٥- الميل للتحرر والهروب من الواقع الفعلي إلى واقع افتراضي:

حيث يجد فيه مسيئي استخدام الانترنت وسيلة للهروب من ضغوط الحياة في الواقع إلى عالم أخر يحقق ويشبع حاجاتهم ورغباتهم التى لم يتم تحقيقها في الحياة الطبيعية.

٦- **التكرارية ورغبة قهرية ملحة في البقاء لفترات طويلة في استخدام الانترنت**، واستكشاف إمكانيات ومواقع جديدة في مختلف مجالات الحياة عبر الشبكة.

٧- **فشل جميع المحاولات للإقلاع عن استخدام شبكة الانترنت**. (Ferris, 2001; Orzack, 1998)

وبناء على ما سبق فقد تبنت الدراسة الحالية مصطلح سوء استخدام الانترنت كوصف للاستخدام المشكل " غير السوي " بدلا من الإدمان، وذلك مراعاة لمدلول مصطلح الإدمان على المجتمع المصري، ووضعت له المحكات التشخيصية الآتية:

١- الاستغراق القهري في الانترنت.

٢- الاشتياق الشديد لاستخدام الانترنت.

٣- الهروب من الواقع.

٤- التحمل (الميل لزيادة الجرعة).

٥- أعراض الانسحاب.

- **تفسير سوء استخدام الانترنت:**

توجد عدة تفسيرات لسوء استخدام شبكة المعلومات الدولية(الانترنت) من قبل الأطباء وعلماء النفس تناولت تفسير لإساءة استخدام الانترنت من الناحية الطبية- البيولوجية، والسيكوديتامية الاجتماعية والثقافية، السلوكية:

١- التفسير السلوكي:

اعتمدت هذه التفسيرات على نظرية الاشتراط الاجرائي، إذ يتوقف احتمالية صدور استجابة الشخص على ما يحصل عليه من مكافئة أو عقاب لهذه الاستجابة، فالعقاقير والمقامرة والكحوليات والانترنت كلها يمكن أن تكون

معززات تعطى كثيرا من المكافئة لاستجابات الشخص، إذ تعد هذه الأشياء وسائل للتهرب من الواقع، فضلا عما تقدمه من متعة وحماس وراحة حسية وجسمية وانفعالية.(Ferris,2001)

وفى هذا الإطار قدم" دافيز" ٢٠٠١ نظريته السلوكية- المعرفية كمحاولة لبناء نموذج يجمع بين النواتج السلوكية(السببية-الارتقائية) المرتبطة بالاستخدام المفرط للانترنت،ويقوم نموذج"دافيز"على افتراض أن الأفراد الذين يعانون من ضغوط أو مشكلات نفسية (مثل الشعور بالوحدة، والاكتئاب) يحملون إدراكات سلبية عن كفاءاتهم الاجتماعية، هؤلاء الأفراد يفضلون التفاعل الاجتماعي عبر الانترنت لأنه أقل تهديداً وأقل مخاطرة، وينتج عن ذلك استخدام قهري للكمبيوتر والانترنت،وهذا بدوره يفرز كثيراً من المشكلات الشخصية والاجتماعية والمهنية. (Caplan,2002)

وبالرغم من المحاولات التفسيرية السابقة، فقد أشار"بيرد وولف " Beard & wolf ٢٠٠١ إلا إننا مازلنا بحاجة إلى تأسيس نظريات نفسية أكثر عمقاً حول طبيعة الاستخدام غير السوي للانترنت(Caplan, 2002)، خاصة وأن كثيراً من بيانات البحوث التى تم الحصول عليها من خلال شبكة الانترنت نفسها، وليس بشكل عشوائي من المجتمع الأصلى، مما قد تشمل على حقائق غير مدعمة أمبيريقياً (Petrie &Gunn, 1998) وبالرغم من المحاولات التفسيرية السابقة، فقد أشار " بيرد وولف" ,Beard & Wolf) (2002 إلى إننا مازلنا بحاجة إلى تأسيس نظريات نفسية أكثر عمقا حول تفسير طبيعة الاستخدام غير السوى للانترنت(Caplan, 2002) خاصة وأن كثير من بيانات البحوث التى تم الحصول عليها من خلال شبكة الانترنت نفسها، وليس بشكل عشوائى من المجتمع الأصلى، مما قد تشمل على حقائق غير مدعمة امبيريقيا.(Petrie & Gunn ,1998)

٢- التفسير السيكودينامى:

فسرت التوجهات السيكودينامية الاعتماد على الانترنت في ضوء صدمات الطفولة المبكرة، وارتباطها بسمات الشخصية، وأحداث الحياة الضاغطة، والاستعدادات النفسية الموروثة. قد تسبب الانعصابات- مع وجود بعض العوامل المهيأ ة كالاستعدادات المرضية - وقوع الفرد في إدمان الكحوليات أو الهيروين أو المقامرة أو الجنس أو التسوق أو الكمبيوتر والانترنت وما تقدمانه من خدمات. (Ferris, 2001)

٣- التفسير الطبي البيولوجى:

فسر المنظور الطبي البيولوجى إدمان العقاقير والكحوليات في ضوء العوامل الوراثية، وحالات عدم التوازن الكيميائي في الدماغ وفي الناقلات العصبية، وما يتعلق بها من تغيرات في الكرموزومات والهرمونات والمواد الكيميائية الضرورية لتنظيم نشاط المخ والجهاز العصبي.

فقد أظهرت البحوث في هذا المجال، أنه توجد عقاقير قد تحدث خللاً في التواصل العصبى Synaptic مما يترتب عليه أن يرسل المخ معلومات غير صحيحة كأن يتوهم الشخص باعتدال المزاج لممارسة نشاط معين، مثل تناول العقاقير أو المخاطرة، أو المقامرة، وبتطبيق مثل هذا التفسير على حالة الاعتماد على الانترنت، حيث تتيح الإنترنت للفرد شعوراً بالمتعة والإثارة. (Ferris,2001)

• المشكلات المترتبة على سوء استخدام الانترنت:

إننا نعيش فترة مثيرة من عصر المعلومات، وفي كل مكان تذهب إليه تنبثق الأسئلة حول الكيفية التي ستغير بها تكنولوجيا المعلومات والانترنت حياتنا، فالناس يريدون أن يفهموا كيف سيجعل الانترنت المستقبل مختلفاً، وهل ستكون حياتنا أفضل أم أسوأ.

غير أن الحقيقة لا تعني أنه لا توجد دواع للقلق فيما يتعلق بما هو في سبيله للحدوث لنا جميعا، فكما هو الحال في كل التغيرات الكبرى فإن فوائد مجتمع المعلومات والانترنت ستجلب معها خسائر، وسوف تكون هناك اختلالات في بعض قطاعات المجتمع. (Bill Gates, 1995:397)

إن التقدم التكنولوجي في استخدام الانترنت سوف يجبر المجتمع كله على مواجهة مشكلات جديدة شائكة ليس بإمكاننا أن تتنبأ إلا بالقليل منها، غير أن علينا أن نتهيأ للتغير لمواجهة الظروف والتغيرات المسئولة عن الاستخدام السيئ لشبكة الانترنت، ومن هذه المشكلات:

١- مشكلات نفسية:

تتمثل أحد المخاوف الأكثر خطورة في هروب مستخدم شبكة الانترنت من الواقع الفعلي إلى عالم افتراضي، فعلى الانترنت يمكن للمستخدم أن يذهب بعيداً عن كل شيء، يهرب إلى أرض الخيال، ليلقى عالماً ويصنع صداقات مع من لايستطيعون رؤيته ومن لايعرفونه، ويتقمص الشخصية التي يختارها ويتصرف كما يريد دون خوف أو تهديد، كما هو الحال فيما يحيط به في الحياة الطبيعية، وإذا كان خجولاً أو مملاً يمكن أن يصبح ظريفاً، وينشئ مفهوم ذات مثاليSelf Ideal Concept ليحل محل مفهوم ذاته الواقعي الضعيف، وإذا كان من ذوي الصعوبات في العلاقات في حياته الطبيعية مما جعله منعزلاً فإنه يكون عرضه لخطر إدمان التفاعل على الانترنت، فعلى الانترنت يشعر بأنه جيد ويستطيع الحصول على المكانة والأهمية من الناس والأصدقاء، وعلى الإنترنت تصبح الصلات بديلاً آمنا عن تهديد العلاقات في الحياة الطبيعية، ويصبح الانترنت طريقة لتجنب الاتصال الاجتماعي الحقيقي، عليه يمثلون المودة الطبيعية وهذا خداع للذات في العمق.

فإذا وجد مستخدم الانترنت نفسه كثير الهروب إلى تلك العوالم الافتراضية الجذابة، أو يقضي معها أوقاتاً طويلة بأكثر مما ينبغي، وعندما

تصبح ممارسة شائعة فإن من المؤكد أن هذا الواقع الافتراضي سيكون أكثر استحواذاً على الانتباه وأكثر قابلية للإدمان، وهو يمثل أحد المخاوف الأكثر خطورة المترتبة على سوء استخدام الانترنت. (young, 1997)

ومن المشكلات النفسية أيضاً ما يسمى بالانطواء على الانترنت، وتوجد هذه الحالة نتيجة الاغتراب النفسي الذي يتعرض له الشباب من تعقد الحياة وسرعة إيقاعها، والذي تسبب في افتقادهم للأمن والتواصل مع الآخرين وتضاؤل فرص التعبير وتحقيق الذات، وما يرتبط بذلك من شعور بالوحدة أو الخوف وعدم الإحساس بتكامل الشخصية، وشعور الفرد أنه أصبح بلا موقف واضح، ولا يجد لدى المجتمع حلاً لتلك الحالة التي يعيشها، مما يجعله يشعر بعدم القدرة على ضبط الأحداث والتحكم فيها، وبالتالي يفقد الثقة في نفسه، وتترسخ لديه قيم السلبية والقلق والرفض، فينكب على الانترنت الذي يستغرق وقته ويستمر في العمل عليه بشكل يشبه مدمني القمار، وقد توجد هذه الحالة لدى الأفراد الانعزاليين ذوى الشخصيات الانطوائية، أو الأشخاص الذين يرغبون في الهروب من ظروفهم ومشاكلهم الحياتية، فيلجأون للإنترنت ليفرغوا فيه همومهم.(السيد عليوة،١٠٥:٢٠٠٢)

وقد أوضحت دراسة موريرو Murtero ٢٠٠٢ أن إدمان استخدام الإنترنت كانت له آثار سلبية على الأشخاص مثل الاكتئاب والعزلة الاجتماعية، وانه مرتبط بزيادة الوحدة والتوتر والاكتئاب لدى الشخص،(kraut,2001)، وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه يونج في وجود علاقة بين الاكتئاب وإدمان الإنترنت.(Young,1998)

وهكذا نرى أن مظاهر فقدان الصحة النفسية من قبيل القلق والاكتئاب أو العزلة الاجتماعية ناشئة عن الإفراط في الاستخدام الإنترنت، ومن ثم هي نتائج سوء الاستخدام الذي يولد الاعتماد على الإنترنت نفسيا، أي انه من قبيل إدمان العادة، وهو ذلك النوع من الإدمان الذي يجعل الفرد مدمنا للسلوك أو الشعور الذي يؤدي إلى الإحساس بالسعادة المؤقتة والتي تصبح بدورها جاذبة للتكرار والإعادة.

٢- مشكلات اجتماعية:

من المشاكل الأسرية لسوء استخدام الإنترنت أن انغماس الشخص في استخدام الإنترنت وقضائه أوقات أطول وأطول، فإن هذا يتسبب في اضطراب حياته الأسرية حيث يقضي الشخص أوقاتاً أقل مع أسرته، كما يهمل واجباته الأسرية والمنزلية مما يؤدي إلى إثارة أفراد الأسرة عليه.

كما أن إقامة البعض علاقات غرامية غير شرعية من خلال الإنترنت تؤثر على العلاقات الزوجية حيث يحس الطرف الآخر بالخيانة، وقد أطلق على الزوجات اللائي يعانين من مثل هؤلاء الأزواج بأنهم أرامل الإنترنت (Ctbetwudiws)، ويعترف ٥٣ % من مسيئي استخدام شبكة الإنترنت أن لديهم مثل تلك المشاكل، وذلك طبقا للدراسة التي نشرتها كيمبرلي يونج في مؤتمر مؤسسات علماء النفس الأمريكيين المنعقد عام ١٩٩٧.

ومن المشكلات الاجتماعية المترتبة على سوء استخدام الإنترنت العزلة الاجتماعية وقد عرفتها زينب شقير بأنها"شعور الفرد بالوحدة وعدم الإحساس بالانتماء إلى المجتمع الذي نعيش فيه"، ويعبر هذا عن انطواء الأفراد وانسحابهم من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، بحيث يكون الفرد في حالة تناقض بين ما هو مادي وما هو نفسي، فهو موجود في المجتمع من الناحية المادية، ولكنه منفصل عنه من الناحية النفسية.(زينب شقير،٢٠٠٢: ٦)

ويعرف بيرلمان Perlman العزلة الاجتماعية بأنها شعور طبيعي عندما تقل شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد كماً أو كيفياً، فشبكة العلاقات الاجتماعية الحقيقية ستقل نتيجة لازدياد جانب أو مجال من مدة الحياة اليومية للإنسان، فزيادة أحد المهام ستؤدي بالضرورة لانخفاض مهام أخرى في دورة الحياة اليومية، وبالتالي فالعلاقات الاجتماعية الحقيقية ستقل نتيجة للاتصال المستمر بالإنترنت. (Perlman , Daniel, 1989:191)

كما أن انجذاب الناس إلى اهتماماتهم الخاصة وحدها وانسحابهم من العالم الأوسع، فسينطوي ذلك على خطر انقراض التجارب والقيم المشتركة، وقد ينطوي على أثر يتمثل في تشظية المجتمعات.

ومن بين التخوفات الأخرى التي تساور الناس من واقع استخدام الإنترنت، أن الترفيه متعدد الوسائط سيكون الحصول عليه سهلاً للغاية وسيكون شديد الجاذبية وأن البعض سيستخدم النظام بأكثر مما يتحمله وقته ومقتضيات حياته، وهو ما يمكن أن يصبح مشكلة خطيرة.

ومن المخاوف الأخرى مشكلة الانغماس الزائد في حالة الهشاشة التي يمكن أن تنجم عن الاعتماد الكثيف للمجتمع على طريق المعلومات السريع(الإنترنت)، فهذه الشبكة والأجهزة المعتمدة على الكمبيوتر والموصلة بها، سوف تشكل الملعب الجديد، والسوق الجديد، وفصل الدراسة الجديد للمجتمع، وسوف تجمع داخلها أغلب الأشكال القائمة للاتصال، كذلك سوف تكون ألبوم صورنا الفوتوغرافية، ومفكرتنا، وجهاز الراديو كاسيت الخاص بنا، وأن هذه التعددية الاستخدامية سوف تمثل مصدر قوة لشبكة الإنترنت، غير أنها سوف تعني أيضا إننا سنعتمد عليها في كل شيء، وهذا الاعتماد الشامل يمكن أن يكون خطراً عند حدوث تعطل للشبكة.(Billgrates,1995).

ومن المشكلات الرئيسية أيضاً فيما يتعلق باستخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) مسألة افتقاد الخصوصية، إن قدراً كبيراً من المعلومات يتم جمعه بالفعل فيما يختص بكل منا، سواء كان من خلال شركات خاصة أو إدارات حكومية، ونحن لا نملك في أحيان كثيرة أي فكرة عن كيفية استخدامها، أو عما إذا كانت دقيقة أم لا، وقد عجلت الأخطاء وإساءة الاستخدام في هذا المجال بالفعل بإصدار تشريعات تنظم استخدام قواعد البيانات هذه، ففي الولايات المتحدة الأمريكية أصبح يحق لك أن تطّلع على أنواع معينة من المعلومات تم تخزينها حولك، كما أن من حقك أن يتم إبلاغك عندما يطلع عليها أي شخص، ومع إجراء المزيد من التعاملات باستخدام شبكة الإنترنت فيمكن الربط بينها، وتُكون صورة دقيقة ودون إذن منك عن أنشطتك الشخصية، ويمكن للآخرين الوصول إلى تلك المعلومات، فالمشكلة الكامنة هي إساءة الاستخدام لا مجرد وجود المعلومات.(بيل جيتس، ترجمة عبد السلام رضوان، ١٩٩٨: ٤٢٢).

٣- مشكلات صحية:

ومن المشكلات الصحية الناتجة عن إساءة استخدام الإنترنت ما نشر عنه أخيرا "متلازمة الإنترنت" وهذه المتلازمة تعود إلى الإجهاد والتوتر النفسي من جراء متابعة النقاط المنبعثة على الشاشة وليس بسبب الإشعاع، كما انه يعود إلى الإفراط في ملاحظة شاشات الكمبيوتر والذي قد يترتب عليه زيادة في هرمونات التوتر، تؤدي إلى الشعور بسخونة وحكة في الجلد، وتختفي هذه الأغراض بمجرد التوقف عن الدخول إلى شبكة الإنترنت، ولذلك

ينصح الخبراء بعدم الجلوس أمام الإنترنت لفترات طويلة تفاديا لمثل هذه الحالة. (عادل ريان، ٢٠٠٤ :١٦١)

ويضيف ماكجرو ,Macgrow ٢٠٠٢ بعض الآثار الصحية الناتجة عن سوء استخدام الإنترنت، من قبيل : آلام الظهر، والصداع، وضعف البصر وتشوه العمود الفقري، والهزال.

ومن المشاكل الصحية أيضاً اضطراب النوم بسبب الحاجة المستمرة إلى تزايد وقت استخدام الإنترنت، حيث يقضي أغلب المدمنين ساعات الليل كاملة على الشبكة ولا ينامون إلا ساعة أو ساعتين حتى يأتي موعد عملهم أو دراستهم، ويتسبب ذلك في إرهاق بالغ للشخص مما يؤثر على أدائه في عمله أو دراسته، كما يؤثر ذلك على مناعته، مما يجعله أكثر قابلية للإصابة بالأمراض، كما أن قضاء الشخص ساعات طويلة دون حركة تُذكر يؤدي إلى آلام الظهر وإرهاق العينين ويجعله أكثر قابلية للإصابة بمرض التشقق الرسغي (Carpal Tunnel Syndrome)

٤- مشكلات أخلاقية:

تتمثل تلك المشكلة الأساسية في إساءة استخدام الإنترنت، إن الدخول على المواد الإباحية يمكن أن تتخذ أشكالاً مختلفة لا حصر لها، بعضها صريح واضح مثل المجموعات الإخبارية، أو المجموعات الأخرى المتخصصة في مثل هذه الموضوعات مثل البلاي بوي Playboy والبنت هاوس Pent House، وبعضها الآخر يصعب كشف هويتها مثل المكتبات السرية المعروفة لتجار المواد الإباحية دون غيرهم، والخدمات الجنسية الحية من خلال الفيديو الفوري التي تلبي من خلالها النساء كل ما يوجه إليهن من أوامر من جانب المشاهدين الذين يدفعون مقابل لهذه الخدمة. (بهاء شاهين،١٩٩٦)

فقد أوضح إحصاء صدر حديثاً أن واحداً من بين كل خمسة من المراهقين الأمريكيين الذين اعتادوا الدخول إلى شبكة الإنترنت تلقوا محاولات غير مرغوبة أخلاقياً عبر شبكة المعلومات الدولية، وبلغ(١٩%) من(١٥٠٠) مبحوث شملهم الإحصاء تتراوح أعمارهم بين الحادية عشر والثامنة عشر، عن محاولات لاستدراجهم في أمور غير أخلاقية يعتقد أنها صدرت عن بالغين، لذلك تم إضافة الاستدراج عبر الإنترنت إلى قائمة المخاطر التي يجب أن تكون السلطات على دراية بها. (الرياض نت، ٢٠٠١)

فهناك مخاطر كبيرة للصور الجنسية على الأطفال، وهي التي يمكن أن تُعرف بأنها صور مخلة تثير الغرائز الجنسية، والتي توجد في أشكال عديدة على الإنترنت مثل الفيديو والأفلام والصور الثابتة أو صور كوميدية، ولأن صناعة الصور غير شرعية فإنه من الصعب تحديد عدد الأطفال المنخرطين في هذه الصناعة.(مشعل عبد الله القدهي،٢٠٠٣)

كما تفيد الإحصاءات بأن(٦٣ %) من المراهقين الذين يرتادون الصفحات والصور الجنسية لا يدري أولياء أمرهم طبيعة ما يتصفحون على الإنترنت، وتفيد الدراسات بان أكثر مستخدمي المواد ال تتراوح أعمارهم ما بين(١٢،١٧) سنة والصفحات الإباحية تمثل لهم أكثر فئات صفحات الإنترنت بحثاً وطلباً. (مشعل عبد الله القدهي،٢٠٠٣)

ومما يزيد هذه المشكلة خطورة ما يلي:

١- عدم القدرة على الرقابة التامة على ما تنشره الإنترنت من مواد إباحية.

٢- أن الشباب هم الأكثر استخداما لشبكة الإنترنت سواء في المنازل أو في مقاهي الإنترنت.

وقد كشفت دراسة أجريت على رواد مقاهي الإنترنت في عمان أن(٣٧%) من الشباب والفتيان في الأردن يستخدمون الإنترنت، وأن (٢٤%) منهم يبحثون في مواقع الجنس.(إيمان قاعود،٢٠٠٢)

ومما لا شك فيه أن التعرض لمثل هذه المواد الإباحية قد يؤدي إلى مشكلة خطيرة في المجتمع مثل تدمير القيم والأخلاق وإمكانية انتشار جريمة الاغتصاب، هذا فضلا عن أن استخدام الإنترنت للتشهير بآخرين عن طريق وضع صورهم وعناوينهم وأرقام تليفوناتهم في مواقع سيئة سيؤدي أيضا إلى مشكلات اجتماعية وأخلاقية كثيرة.

٥- مشكلات أكاديمية:

يبين الاستطلاع الذي نشره برينر Brenner عام ١٩٩٧ في مجلة Usa Today تحت عنوان: تساؤلات حول القيمة التعليمية للإنترنت أن ٨٦% من المدرسين المشتركين في الاستطلاع يرون أن استخدام الأطفال للإنترنت **لا يحسن** أدائهم، وذلك بسبب انعدام النظام في المعلومات على الإنترنت، بالإضافة إلى عدم وجود علاقة مباشرة بين معلومات الإنترنت ومناهج المدارس.

وقد كشفت دراسة كيمبرلي يونج ٢٠٠١ أن (٥٨%) من طلاب المدارس المستخدمين للإنترنت اعترفوا بانخفاض مستوى درجاتهم وغيابهم عن حصصهم المقررة بالمدرسة، ومع أن الإنترنت يعتبر وسيلة مثالية إلا أن الكثير من الطلاب يستخدمونه لأسباب أخرى كالبحث عن مواقع لا تمت لدراستهم بصلة كالثرثرة في حجرات الحوارات الحية أو استخدام ألعاب الإنترنت، ويبدأ الطلاب في قضاء وقت اقل في المذاكرة وذلك يقود إلى فقد المهام وبالتالي يؤدي إلى انخفاض المستوى التعليمي بل أحيانا يقرر الطالب الرسوب في الكلية، وكثير من المرشدين بالكليات والمديرون والأساتذة لديهم شكوى بخصوص الطلاب الذين يسيئون استخدام الإنترنت.

٦- مشكلات في العمل:

من المشاكل التي تواجه مسيء استخدام الإنترنت في عملهم، انه بسب وجود الإنترنت في مكان عمل الكثير من الناس، يحدث في بعض الأحيان ان يضيع العامل بعض وقت عمله في اللعب على الإنترنت، أو استخدامه في غير موطن تخصصه، ويشكل ذلك مشكلة اكبر إذا كان هذا العامل مدمنا للإنترنت.

كما أن سهر مدمني الإنترنت طيلة ساعات الليل يؤدي إلى انخفاض مستوى أداؤه لعمله، وقد قام بعض رؤساء الأعمال لحل تلك المشكلة بتركيب أجهزة مراقبة على شبكات الكمبيوتر المتصلة بالإنترنت في محل عملهم، للتأكد من استخدم الإنترنت في مجال العمل فقط.

٧- مشكلة الإنفاق الزائد عن الحد:

ونتيجة الإفراط وإساءة الاستخدام لشبكة الإنترنت، فقد تكون فاتورة الاتصال عبر الشبكة بتكلفة مرتفعة وباهظة نتيجة الإسراف في استخدام الخدمات المتعددة للشبكة مثل مكالمات الأصدقاء التليفونية والدخول في حجرات الدردشة، وتكاليف أخرى تتضمن الاتصال مع التسوق،وتكاليف بطاقة الائتمان Credit Card للشراء، أيضا الاتصال بالمقامرات الموجودة على كازينوهات الإنترنت.

وهكذا نرى أن سوء استخدام الإنترنت يؤدي إلى خلق مشكلات متعددة، كتحطيم الحياة الأسرية وإهمال العلاقات الاجتماعية، والانسحاب من الأنشطة الاجتماعية والأحداث الجارية، وفقدان العمل، والرسوب الدراسي، والإنفاق الزائد عن الحد، وإدمان الخلاعة واعتلال الصحة، بالإضافة إلى مشكلات نفسية ودينية وأخلاقية أخرى.

ثانياً : العوامل الخمسة الكبرى للشخصية

الشخصية هي نمط سلوكي مركب ثابت إلى حد كبير، يُميز الفرد عن غيره من الأفراد، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معاً، والتي تضم القدرات العقلية والانفعال والإرادة والتركيب الجسمي الوراثي، والوظائف الفيزيولوجية والأحداث التاريخية الحياتية، والتي تُحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة، وأسلوبه المُميز في التكيف للبيئة.(أحمد عبد الخالق، ١٩٩٣: ٧٣)

فمصطلح الشخصيةPersonality مُشتق من الكلمة اللاتينية Persona والتي تعني القناع Mask، وتعريف الشخصية هكذا بأنها تُشبه القناع الموضوع على وجه الممثل أثناء أداء الدور، يعني أنه من المقبول لنا أن نختار ما نُظهره أو نكشفه للآخرين من شخصيتنا، هذا التعريف يعكس وبوضوح أن هناك بعض الصفات الشخصية تبقى لسبب أو لآخر طي الكتمان، ويؤيد هذا النوع من التعريفات أنصار المدرسة التحليلية.

وهناك اتجاه آخر من التعريفات يُلقي الضوء على الشخصية كجهاز معقد من الاستجابات، وطبقاُ لوجهة النظر هذه فإن سلوكنا يدل على شخصيتنا، والتعريفات التي من هذا النوع تعتمد على السلوك الملحوظ وجوهر السلوك، وتُحدد في ضوءه مكونات الشخصية، وقبول هذا يعني أنه لكي تُحدد خصائص شخص ما لاحظ سلوكه في المواقف المختلفة، ويعرف أصحاب هذا الاتجاه

الشخصية بأنها أسلوب عام منظم نسبياً لنماذج السلوك والاتجاهات والمعتقدات والقيم والعادات والتعبيرات لشخص معين، وهذا الأسلوب العام هو محصلة خبرات الشخص في بيئة ثقافية معينة، ويتفق هذا النوع من التعريفات مع وجهة نظر المدرسة السلوكية.

أما وجهة النظر الأخيرة فترى أن " الشخصية هي الميكانزمات الداخلية Internal Mechanism التي تتحكم في السلوك، وطبيعة هذه الميكانزمات تحدد شخصية الفرد" وتتبع نظرية الذاتSelf Theory ونظرية السماتTrait Theory هذه الفئة من التعريفات فكل شخص لديه سمات معينة، وهذه السمات بدورها تحدد طريقة سلوك الفرد في أي موقف، ومن المفروض أن نلاحظ انه طبقا لذلك إذا أراد شخص ما أن يغير سلوكه فعليه أن يغير بطريقة أو بأخرى من سمات شخصيته أو يغير ذاته. (محمد السيد عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٦)

ولقد تعدد تعريفات علماء النفس للسمات ومنها:

تعريف أولبورت أن السمة هي نظام نفسي عصبي يتميز بالتعميم والتمركز يختص بالفرد، ولديه القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة وظيفياً، وعلى الخلق والتوجه المستمرين لأشكال متعادلة من السلوك التعبيري والتوافقي (هول، ولندزي،١٩٧١: ١٦٥)

والسمة عند كاتل جانب ثابت نسبياً من الخصال الشخصية، وهي بُعد عاملي يستخرج بواسطة التحليل العاملي للاختبارات، أي الفروق بين الأفراد وهي عكس الحالة.(Cattel h,1961: 65)

أما السمة عند ايزنكEysenk "مجموعة من الأفعال السلوكية التي تتغير معا، وتعد السمات عنده مفاهيم نظرية أكثر منها وحدات حسية".(أحمد عبد الخالق،١٩٧٩:٤١)

أما السمة لدى جيلفورد Guilford فهي عبارة عن"أي جانب يمكن تمييزه، وذو دوام نسبي وعلى أساسه يختلف الفرد عن غيره".(سيد غنيم،١٩٧٥: ٢٥١)

وعرف كمال دسوقي السمة بأنها" جانب خصيصة طبع سلوك مميز ومستديم نسبيا لفرد ما – مثل المثابرة، روح المرح ... الخ، وهناك قدر كبير من عدم الاتفاق حول طبيعة السمات وحول الفروق بين السمات الفردية

والمشتركة، وفي اللغة الإنجليزية توجد ١٧.٩٥٣ كلمة تلمح لسمات حسب ألبورت وأودبرت Allport & Odbert استعداد أو خاصة مستديمان لشخص ما، يصفان ثباته النسبي في السلوك الانفعالي والمزاجي والاجتماعي. (كمال الدسوقي،١٩٩٠: ٥٦١)

كما عرف جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي السمات بأنها " الميول المميزة وأنماط السلوك التي تبنى منها شخصياتنا، والتي تشتمل على القيم والاتجاهات والدوافع التي تتفاوت في اتساقها بشدة وضعف".(جابر عبد الحميد جابر، علاء الدين كفافي،١٩٨٩: ٢٣٢)

ويعرف فرج طه وآخرون ١٩٩٣ سمة الشخصية " بأنها ميل أو نزعة مستقرة ثابتة نسبياً لدى الفرد، تعكس الاستمرارية والاتساق في سلوك الفرد الانفعالي والمزاجي والاجتماعي في مختلف المواقف، وهي صفة تُعبر عن الاختلاف بين الأفراد في سلوكهم رغم اتفاق المثيرات، وللسمة مظهرين أحدهما عضوي يشير إلى إسهام العوامل الوراثية في تحديدها، والآخر سلوكي وإحصائي قابل للملاحظة والقياس معا،ومن ثم فإن السمة تُعتبر تكويناً فرضياً يمكن استنباطه، على الرغم من إننا لا نتعامل معه مباشرة، ولأنها ثابتة نسبيا فهي تسمح لنا بدرجة من التنبؤ بالسلوك.(فرج عبد القادر طه وآخرون، ١٩٩٣: ٣٩١)

ويرى أنصار نظرية السمات وذو الاتجاهات السيكومترية أن مجموع سمات الفرد يُكون البناء السيكولوجي للشخصية، وعن هذا البناء يصدر السلوك، وأن مكونات البناء يمكن أن تستكشف باستخدام استخبارات الشخصية أو قوائم الصفات، أو مقاييس التقدير أو الاختبارات الموضوعية للشخصية.(بدر الأنصاري ١٩٩٧: ٢٧٨)

ولقد نشأ في العقدين الثاني والثالث من هذا القرن خط متسق من الدراسات في مجال الشخصية، وتركز الهدف منه حول التوصل إلى أسماء السمات من خلال البحث في معاجم اللغة، إذ تشتمل المعاجم اللغوية على أسماء وصفات وأفعال يستخدمها الأفراد الذين يتكلمون ويكتبون بهذه اللغة، وهذا المنحنى النفسي اللغوي المعجمي Psycholexical له أهميته وجدارته، فهذه السمات أو الصفات تشير إلى أشكال محددة من السلوك، ولذا فإن هذه " الرموز اللغوية " ذات علاقة وثيقة بالوحدات البنائية التي تكمن وراء الشخصية، إذ تشير أسماء السمات هذه إلى تراكيب نفسية حقيقية، ومن ثم

فإن الرابطة متينة بين المفردات اللغوية والحقائق السيكولوجية، ويكفي أن وصف تركيب الشخصية يكون في النهاية في قالب لغوي.(أحمد محمد عبد الخالق، بدر محمد الأنصاري، ١٩٩٦: ٦-١٩)

ويُعرض فيما يلي بعض البحوث النفسية المعجمية في مجال الشخصية، والتي تتناول التطور التاريخي للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

لقد أيقن علماء نفس الشخصية بالحاجة الماسة إلى نموذج وصفي أو تصنيف يشكل الأبعاد أو العوامل الأساسية للشخصية عن طريق تجميع السمات المرتبطة معا، وتصنيفها أو أدراجها تحت بعد أو عامل مستقل يمكن تعميمه عبر مختلف الأفراد والثقافات.

ومن هذا بدأ كل من كلاجس١٩٣٢، وبومجارتين١٩٣٣، وأولبورت ١٩٣٦، وأودبيرت، بالبحث في معاجم اللغة للتوصل إلى صفات أو سمات تُشير إلى السلوك لدى أفراد من البشر، إلا أن دراسة أولبورت و أودبيرت تُعد من أبرز الدراسات في هذا المجال، ذلك لأن قائمة أولبورت وأودبيرت" حظيت باهتمام كبير، وكان من أوائل من اعتمد عليها " كاتل" ثم تلاه " نورمان"، ثم قام كاتل ١٩٤٣ بمراجعة قائمة أولبورت أودبيرت بهدف خفض هذه القائمة من "١٨.٠٠٠ سمة " تقريبا إلى عدد أقل فأوصلها إلى "١٦٠" إسما من أسماء السمات بحذف المترادفات الواضحة، ثم أضاف إليها "١١" سمة أخرى اعتقد أنها مهمة، وبعد ذلك استخدم قائمة السمات هذه، والتي ضمت "١٧١ بندا "، وباستخدام أسلوب التحليل العاملي، توصل إلى تحديد اثنى عشر عاملاً أساسياً في دراسته التي استخدمت مقاييس تقدير السمات، وإلى ستة عشر عاملاً أساسياً (الذكاء، قوة الآنا، السيطرة، الاستبشار، وقوة الآنا العليا، الانطلاق، والمغامرة، والطراوة، والتوجس، والاستقلال، والدهاء، والاستهداف للذنب، والتحرر، والاكتفاء الذاتي، والتحكم الذاتي في العواطف، وضغط الدوافع)، وذلك في دراساته التي استخدمت الاستخبارات، ولكن الدراسات اللاحقة التي أعادت تحليل مصفوفات الارتباط لكاتل، برهنت على عدم إمكان استخراج عوامل كاتل الستة عشر، وذلك لأسباب مختلفة من بينها بعض الأخطاء الكتابية أو أخطاء النسخ وغير ذلك. (Guilford, 1969 : 7)

توصل فيسك إلى استخراج خمسة عوامل للشخصية عن طريق التحليل العاملي لقائمة كاتل"، وذلك باستخدام منهج يجمع بين طرق التقدير

الذاتي وتقدير المحكمين لعينة قوامها (١٢٨) فردا. Fiske, D.W.1989 (344 -329:).

كما توصل كل من تيوبس و كريستال عن طريق التحليل العاملي لقائمة كاتل، إلى خمسة عوامل للشخصية، أطلقا على العامل الأول: الانبساط أو الاستبشار Surgency، العامل الثاني: الطيبة Agreeableness، العامل الثالث: الاتكالية Dependability، والعامل الرابع: الاتزان الانفعالي Emotional Stability والعامل الخامس: التحضر Culture.(John, O. P. 1990: 66-100)

كما قام نورمـان بإجـراء التحليل العاملي لقائمة الصفات التي وضعها أخيرا ثم توصل إلى عزل خمسة أبعاد أساسية للشخصية : الانبساط، والطيـبة، ويقظة الضمير، والعصابيـة، والتفتح. (أحمد محمد عبد الخالق، بدر محمد الأنصاري٦:١٩٩٦-١٩).

أطلق جولد بيرج على هذه الأبعاد، العوامل الخمسة الكبرى The Big Five Factors، إذ أكد أن كل عامل منها عبارة عن عامل مستقل تماما عن العوامل الأخرى، بحيث يُلخص هذا العامل مجموعة كبيرة من سمات الشخصية المميزة، وقد يعكس ترقيم العوامل الخمسة في دراساتهم الواقعية (الامبريقية)، فيندرج تحت العاملين: الأول والثاني، السمات ذات الطابع التفاعلي، في حين يصف العامل الثالث المطالب السلوكية والتحكم في الدوافع وكان العاملان الأخيران اصغر العوامل من ناحية عدد السمات المندرجة تحتها فقد تكون العامل الرابع من السمات المرتبطة بالاتزان الانفعالي، كالهدوء والثقة مقابل العصبية والتوتر والمزاج المتقلب والنزعة إلى القلق والحزن، ويصف العامل الخامس التكوين العقلي للفرد ومدى عمقه ونوعيته بالإضافة إلى الخبرة الذاتية.(Goldberge, L.R., 1981: 141- 165)

بعد ذلك توصل مجموعة من الباحثين إلى عزل خمسة عوامل أساسية في الشخصية عن طريق التحليل العاملي لمجموعة من المتغيرات النفسية (الصفات) غير المرتبطة مباشرة بقائمة كاتل (John, O.P., 1990: 66- 100)، ثم أجرى "جولد بيرج" بعد ذلك أحدث دراسة استخدم فيها قائمة " نورمان " المنقحة والأخيرة، والتي تضم حوالي(١٤٣١) صفة، وطبقت على عينة من طلاب الكليات (ن=١٨٧) ومن خلال التقدير الذاتي وتقدير المحكمين، وباستخدام طرق مختلفة من التحليل العاملي، استطاع " جولد بيرج

" عزل ما يقرب من ثلاثة عشر عاملاً، بحيث كان تشكيل العوامل الخمسة الأولى وترتيبها مطابقا للعوامل الخمسة الكبرى التي توصل إليها نورمان. (Goldberge L. R., 1981 : 141 – 165)

وبعد ذلك قام " كوستا وماكري " ببناء مقياس جديد لقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية في عام١٩٨٥ وهي: العصابية والانبساط والتفتح(Openness)، والطيبة(Agreeableness) ويقظة الضمير(Conscientiousness)، وأطلقا على المقياس الجديد اسم استخبار الشخصية المنقح للعصابية والتفتح The Revised Neuroticisn. Extraversion and Openness Personality(NEO-PL–R)والذي يتكون من(١٨١) بنداً تم استخرجها عن طريق التحليل العملي لوعاء بنود مشتق من عديد من استخبارات الشخصية.(Costa, P.T. Jr. & Mccrae, R.R., 1985 A : 19-28)

كما قام أيضا " كوستا وماكري " بتطوير قائمة من الصفات التي تقيس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتي اشتقت أساسا من قائمة جولد بيرج " عام ١٩٨٣ للصفات ثنائية القطب، وتتكون من أربعين صفة أضافا إليها ضعف هذا العدد من الصفات، فأصبحت القائمة المعدلة تحتوي على ثمانين صفة حيث استخرجا من هذه القائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وذلك من خلال طرق التقدير الذاتي وتقدير الملاحظين. (Costa, P.T .JR,& McCrae, R.R., 1989 A : 55)

ثم نشر بعد ذلك "كوستا وماكرى" قائمة العوامل الخمسة(NEO–FFI-5) في أصلها الإنجليزي عام ١٩٨٩، ثم صدرت الصيغة الثانية لنفس القائمة عام ١٩٩٢.(COSTA, P. T. JR,& McCrae, R. R, 1992)

ومن هنا تكمن أهمية إضافة " كوستا وماكري " لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في تطويرها لأداة قياس موضوعية تقيس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية بواسطة مجموعة من البنود، بحيث تختلف طريقتها عن مناهج الدراسات الأخرى التي اعتمدت أساسا على منهج المفردات اللغوية المشتقة من معاجم اللغة.

ثم أجرى " جون " دراسة على الراشدين " ن=٢٨٠" مستخدما طريقة تقدير الملاحظين حيث قام بعزل " ١١٢ صفة " والتي تشكل بدورها النموذج الأصلي للعوامل الخمسة الكبرى، ثم وضعها في قائمة خاصة وقدمها لعشرة

من الملاحظين ممن يعملون في معهد بحوث الشخصية وتقييمها في كاليفورنيا، وطلب منهم تقدير عينة الدراسة "١٤٠ رجلا، ١٤٠ امرأة " على قائمة الصفات هذه، وذلك من خلال ملاحظتهم الفعلية لسلوك أفراد هذه العينة لفترة تزيد على ثلاثة أعوام، وبعد أن استخدم طريقة التجميع Aggregation لتقديرات الملاحظين للمفحوصين على قائمة الصفات "١١٢ صفة"، قام جون بتحليل عاملي لمصفوفة معاملات الارتباط بين تقديرات الملاحظين، أسفر هذا التحليل عن عزل خمسة عوامل كبرى للشخصية شبيهة بالعوامل الخمسة الكبرى التي توصل إليها كل من" كوستا وماكري".(John , O.P.1989)

وأجرى ستراك ولورو(Strack & Lorro) دراستهما على عينة أمريكية كبيرة بلغ قوامها "٢٢٥٢" بواقع " ١٠٥٨" من الذكور، "١١٩٤" من الإناث، جميعهم من طلاب الجامعة والموظفين من مختلف الأجناس، وطبقت عليهم قائمة الصفات الشخصية Personality Adjective Cheeklist PACL من إعداد جوخ Gongh & Helibrun ١٩٨٣، وانتهت الدراسة إلى عزل خمسة عوامل هي: العدوانية والهيمنة والعصابية ويقظة الضمير، بالإضافة إلى الانطواء والانبساط.

وقام (واطسون وكلارك وهاركنيس)" Watson, Clark & Harkness بدراسة على عينة قوامها " ١٨٥" طالبا وطالبة من إحدى الجامعات الأمريكية في ولاية أيوا، واستخدمت في هذه الدراسة ثلاثة مقاييس وهي:

الأمزجة العامة : Ceneral Tem Peramental Survey GTS واستخبار ايزنك للشخصية Eysenck Personality Questionnaire, EPQ ، واستخبار الشخصية المنقح.(NEO-PI –R)

وقائمة العوامل الخمسة الكبرىBig Five Inventory- BFI، وأسفرت نتائج الدراسة عن استخراج خمسة عوامل للشخصية هي: العصابية والانبساط ويقظة الضمير والطيبة مقابل الذهانية والأصالة أو التفتح العقلي. (بدر الأنصاري، ١٩٩٧: ٦٣)

وتمكن (فلينور وزملاؤه) Fleenor etal من استخراج العوامل الكبرى من قائمة كاليفورنيا النفسيةCPT.(Fleenor, J.W.& Eashnan, L.1997:689–703).

وقام(ديجمان) Digman١٩٩٧ بتقدير الارتباطات بين العوامل المستخرجة من ١٤ دراسة تدعم نموذج العوامل الخمسة لتنظيم السمات الشخصية، وقد أجريت خمس دراسات على الأطفال والمراهقين وتسعة على الراشدين، وحللت نتائج هذه الدراسات عالميا، ظهر منها عاملان راقيان في كل الدراسات، وكان أحدهما يرتبط أساساً بعوامل الملائمة والوعي والاستقرار الوجداني، في حين ارتبط الآخر بالانبساط والذكاء، وقد تم إجراء اختبار على نموذجين أحدهما للأطفال والمراهقين والآخر للراشدين، وذلك بطريقة التحليل العاملي التوكيدي، فكانت النتائج ممتازة بشكل عام، ويبدو أن كثيراً من علماء نفس الشخصية قد استخرجوا واحداً أو اثنين من هذين العاملين، وقد سميا عاملي (ألفا، و بيتا). (Digman, TM.1993:1246-1256)

وعرض " دي رياض " De Read ١٩٩٨ عوامل السمات الخمسة الكبرى من حيث مغزاها ومحتواها، والأساس المنطقي لها، والقياس عبر الحضارة لها مع التركيز على الموضوعات المثيرة للجدل وسوء الفهم، ونوقشت القيود التصنيفية للعوامل الخمسة الكبرى ورفض النقد المتعلق بالفرض اللغوي، ومع مناقشة دور هذه العوامل بوضعها لغة مشتركة وُجد أنها تصلح وسيلة للتواصل في بحوث السمات الشخصية، وعرض " رياض " أيضا دراسات تدعم نموذج العوامل الخمسة الكبرى بوصفه فرضا عمليا، وذلك على الرغم من مناقشته لأوجه التعارض بين اللغات وخاصة فيما يتعلق بالعامل الخامس.(De Read , B.1998 : 113- 124)

وقام "ديجمان" بفحص تحليلي لست دراسات امبيريقية اعتمدت في منهجها على استخبار"كاتل" وقائمة "فيسك" وذلك عن طريق تجميع تقديرات الملاحظين عن الأفراد المفحوصين دون تحديد، سواء أكان تقدير المعلمين لتلاميذهم أم تقدير المشرفين للعمال، أم تقدير التلاميذ لزملائهم، أم تقدير المعالجين لمرضاهم، أم تقدير الخبراء لزملائهم في المهنة، وتوصل ديجمان" إلى النتائج نفسها،وهي عزل خمسة أبعاد كبرى في الشخصية شبيهة بالعوامل التي توصل إليها"كوستا وماكري"(Digman, J.M.,1995 :41,413-430)

كما قام عدد من الباحثين بعد ذلك بالتحقق من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عبر الحضارات واللغات المختلفة، حيث كانت جميع الدراسات حتى وقت قريب مقصورة على العينات التي تتحدث اللغة الإنجليزية وتعيش في

الثقافة الأمريكية فقط، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى تعميم دراسة هذه العوامل الخمسة الكبرى على لغات وثقافات أخرى.

فقام " بوند " ومساعده، بترجمة قائمة نورمان التي تحتوي على عشرين مقياسا فرعيا إلى اللغتين: اليابانية والصينية، وتوصلوا إلى استخراج خمسة عوامل كبرى في الشخصية تطابق العوامل الخمسة التي توصل إليها نورمان على العينات الأمريكية.(Bond, M.M Nahazato, & Shiralish, D., 1983: 346– 357)

في حين لم يتمكن " وايت " من استخراج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية في دراسته على عينات من الهند ومن أيسلندا باستخدام قائمة نورمان ذاتها.(White , G.M. ,1980: 82 , 781- 789)

ومن ناحية أخرى برهنت دراسة " اميلانج وبوركينو " على ظهور خمسة عوامل كبرى في الشخصية بالتحليل العاملي لنموذج جاكسون للبحث في الشخصية Jackson PRF على عينة من طلاب الجامعات الألمـانية، كما برهنت الدراسات الأخرى التي أجريت في الثقافة الألمانية على ظهور العوامل الخمسة الكبـرى للشخصية، والتي استخدمت مختلف مناهج البحث لوصف الشخصية، ومنها المفردات اللغوية من المعـاجم أو عن طريق ترجمـة بعض الصفات من اللغة الإنجليزية إلى الألمانية.(Amelang , M, & Borkenow, P,1982: 119–146)

وفي دراسة أخرى استخدمت المنهج المتبع في دراسة " شابلن وجون " السابق الإشارة إليهما – على عينة فلبنية " ن= ٨٦٧ " من طلبة الكليات الأكاديمية في الفلبين، استخرجت خمسة عوامـل كبرى في الشخصية بواسطة التحليل العاملي للصفات التي تم جمعها عن طريق الوصف الذاتي الحـر للمفحوصين، بحيث تطابقت هذه العوامـل الخمسة الكبرى مع عدد من الدراسات السابقة، مثل دراسة Goldberge ١٩٨١جولد بيرج، ودراسة بيابودي وجولـد بيرجPoa Body, GoldBerge١٩٨٩. (Church, T, & Katighoh, MS.1989: 853- 872)

وكشفت دراسة " شيونج وزملائه " والتي أجريت على عينة من الصين من الراشدين، بهدف المقارنة الحضارية بين شخصية كلا من سكان : هونج كونج وتايوان وبكين والصين من ذوي الجنسية الأمريكية، على قائمة سمات الشخصية المتعددة(MTPI)، من إعداد(باس، ووفن) باستخدام منهج

التحليل العاملي والتدوير المائل بطريقة(البروماكس)، ثم استخراج خمسة عوامل ثنائية القطب للأربع مجموعات، وهي عامل الاجتماعية في مقابل الانعزال، وعامل الذاتية في مقابل الغيرية، وعامل المطاوعة في مقابل عدم المقابلة، وعامل الاستقرار أو الاتزان في مقابل عدم الاتزان أو التقلب، وعامل الصرامة في مقابل القبول أو الاستحسان.(heung, P.C. Conger, A. J., (Hau,K.T., Lew, W.F.& lau. S., 1992: 528–551

وبرهنت دراسة " شيملوف، وبوخيبكو " على عدم عمومية العوامل الخمسة الكبرى في الثقافة الروسية حيث توصلا إلى أربعة عوامل أساسية للشخصية.(Shmelyov.A.G., Pokhibko.V.I.,1993 : 1-17)

وأخيراً قام (كايتجباك وكارك وآكامين) بدراسة على عينة أمريكية قوامها (٦١٠)، وأخرى فلبينية قوامها(٣٨٧)، حيث قاموا بالتحليل العاملي لبنود استخبار (كوستاوماكري) لعوامل الشخصية الخمسة(NEO-PI-R) لقياس العصابية والانبساطية والطيبة ويقظة الضمير والتفتح، وتوصلوا إلى استخراج خمسة عوامل للشخصية لدي العينتين، مما يؤكد عمومية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. (Kotigbak, M. S., Church, T., & (Akamine, 1996: 99-114

ومن استقراء نتائج هذه الدراسات، يمكننا أن نستنتج أن مسالة عمومية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عبر الحضارات المختلفة أمر سابق لأوانه، برغم ظهورها في ست حضارات ولغات مختلفة، مما يدعو إلى عدم التأكد من وجود شيء ما أساس كامن خلف هذه العوامل بحيث يجعل مختلف الأفراد يصفون شخصياتهم بشكل متسق.

ومنذ أن نشرت قائمة العوامل الخمسة – في أصلها الإنجليزي عام ١٩٨٩ – حظيت باهتمام غير قليل على المستوى العالمي، فترجمت عدة ترجمات في ألمانيا واليابان وبولندا والبرتغال وفرنسا والصين والسويد والنرويج والفلبين، ولكن لم تظهر لها ترجمات عربية منشورة حسب علمنا، فكان من المناسب والضروري أن يتاح للباحثين والممارسين صيغة عربية ومعالم سيكومترية لقائمة العوامل الخمسة في صورتها المختصرة، والتي تعتمد على آخر طبعة أمريكية منشورة عام١٩٩٢، ومن ثم تكون الحاجة ماسة لإجراء دراسة عن العوامل الخمسة بمصر وما تعنيه من توفر أداء سيكومترية

مقننة لها، وسوف نعرض قائمة العوامل الخمسة الكبرى لكوستا وماكري والتي تتبناها الدراسة التالية:

قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

تعد قائمة كوستا وماكري للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية(NEO-FFI-S) أول أداة موضوعية تهدف إلى قياس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية بواسطة مجموعة من البنود(٦٠ بنداً)، تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي لوعاء بنود مشتقة من عديد من استخبارات الشخصية. (Costa, P.T., Jr., Mcrae, R.R., 1989 b)

وتختلف هذه القائمة عن القوائم الأخرى التي تهدف إلى قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، في أن الأخيرة اعتمدت أساساً على منهج المفردات اللغوية المشتقة من معاجم اللغة، في حين اعتمدت هذه القائمة على منهج الاستخبارات التي تعتمد على عبارات في قياسها للشخصية، وكانت الصيغة الأولى للقائمة والتي ظهرت عام١٩٨٩ تتكون من(١٨٠ بنداً) أجريت عليها دراسات كثيرة، وعلى عينات سوية متنوعة تراوح أعمارهم من ٢١ إلى ٦٥ عاما.(Costa, P.T., Jr., Mcrae, R.R.,1992: 5-13)

ثم دخلت عليها بعض التعديلات بغية اختزال عدد البنود إلى أن صدرت الصيغة الثانية للقائمة في عام(١٩٩٢)، والتي تتكون من(٦٠ بنداً)، وتشتمل على خمسة مقاييس فرعية هي: العصابية والانبساط والتفتح والطيبة ويقظة الضمير ويضم كل مقياس فرعي ١٢ عبارة يجاب عن كل منها باختيار بديل من خمسة.(Costa, P.T., Jr, Mcrae, R.R., 1992 : 20-22)

وفيما يختص بالصيغة الإنجليزية للقائمة، يصل معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق على عينة قوامها ٢٠٨ "٠.٧٩" لمقياس العصابية،"٠.٧٩" لمقياس الانبساط، "٠.٧٥" لمقياس الطيبة، "٠.٨٣" لمقياس يقظة الضمير،"٠.٨٠" لمقياس التفتح في حين وصل معامل ألفا لثبات الاستقرار إلى"٠.٩٢" لمقياس العصابية "٠.٨٩" لمقياس الانبساط، "٠.٨٧" لمقياس التفتح، "٠.٨٦" لمقياس الطيبة، "٠.٩٠" لمقياس يقظة الضمير وجميع هذه المعاملات تشير إلى ثبات مرتفع للقائمة كما حسب لهذه المقاييس صدق عاملي على عينات متعددة كشف عن استخلاص خمسة عوامل للشخصية، كما حسب أيضا لهذه المقاييس الصدق الاتفاقي والاختلافي مع مقاييس أخرى،

مثل PRF,SDS, CPI, ISI, GZTS, POMS, STPI, BDHI SPI, BDI. STAI, MMPI, 16 PF.

وتتاح لهذه القائمة – في صيغتها الإنجليزية – متوسطات وانحرافات معيارية لعينات مختلفة من الراشدين من الجنسين :

الأولى: قوامها "١٥٣٩" من الجنسين، الثانية : قوامها "٣٢٩" من الجنسين، والثالثة: قوامها "١٥٣٩" من الجنسين، والرابعة: قوامها "٥٠٠" ذكر، والخامسة: قوامها "٥٠٠" أنثى، والسادسة : قوامها "١٤٣" من الجنسين.

وقد ورد في دليل التعليمات تأثر كل من العمر والجنس والمستوى التعليمي في درجات المقاييس، فوجد أن النساء أكثر عصابية من الرجال، وترتبط العصابية والانبساطية والتفتح عكسيا مع العمر، في حين ترتبط يقظة الضمير والطيبة – إيجابياً معه، وقد توصل الباحثان إلى وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي والتفتح. (Costa, P.T. Jr., & Mccrae R.R., 1992)

والميزة الأساسية لهذه القائمة هي: تقديم عوامل جديدة للشخصية وهي: التفتح والطيبة ويقظة الضمير، فضلاً عن شيوع استخدامها في الولايات المتحدة وفى بريطانيا وألمانيا وغيرها من البلدان، التي يفضل الباحثون فيها قياس الأبعاد الأساسية للشخصية باستخبارات تطرق أبعادا عريضة.

جدول (١)

السمات النموذجية لكل عامل من العوامل الخمسة الكبرى

تبعا لدراسة " كوستا وماكري "

(Costa, P.T. Jr., & Mccraer.R., 1992)

العوامل	السمات
العصابية **Neuroticism**	• القلقAnxiety : خائف – عصبي – مفهوم – مشغول الذهني لديه مخاوف مرضية - سريع التهيج. • الغضب Anger : يثور غضبا عند التعرض للاحباطات • العدائية Hostility : الشعور بالعداء تجاه الغير عند كبت مشاعر الغضب. • الاكتئاب Depression : انفعالي منقبض أكثر منه مرح

	ويؤدي به ذلك إلى الشعور بالهم والضيق والتشاؤم. • الشعور بالذات Self- Consciousness : يشعر بالآثم والحرج والخجل والقلق الاجتماعي الناتج عن عدم الظهور أمام الآخرين في صورة مقبولة. • الاندفاع Impulsiveness : عدم القدرة على ضبط الدوافع وفيه يشعر الفرد بالتوتر وسرعة الاستثارة. • الانعصابStress والقابلية للانجراح Vuinerability عدم قدرة الفرد على تحمل الضغوط وبالتالي يشعر الفرد بالعجز أو اليأس والاتكال وعدم القدرة على اتخاذ القرارات في المواقف الضاغطة.
الانبساط **Extraversion**	• الدفء أو المودة Warmth: ودود، حسن المعشر لطيف يميل إلى الصداقة. • الاجتماعية Gregariousness : يجب الحفلات له أصدقاء كثيرون يحتاج إلى أناس حوله يتحدث معهم يسعى وراء الإثارة ليتصرف بسرعة دون تردد. • توكيد الذات Assertiveness:محب السيطرة والسيادة وللخشونة ومحب للتنافس وكذلك للزعامة يتكلم دون تردد واثق من نفسه مؤكد لها. • النشاط Activity : يشعر بالحيوية وسرعة الحركة أحيانا ما يكون اندفاعيا ومحب للسرعة في العمل • البحث عن الإثارة Excitement – Seeking : مغرم بالبحث عن المواقف المثير الاستفزازية ويجب الألوان الساطعة والأماكن المزدحمة والصاخبة. • الانفعالات الإيجابية Positive Emotions : يشعر بالبهجة والسعادة والحب والمتعة وسرعة الضحك والابتسام والتفاؤل.
التفتح **Openness**	• الخيال Fantasy :لديه تصورات قوية وكثيرة وحياة مفعمة بالخيال عنده أحلام كثير وطموحات غريبة كثيرا أحلام اليقظة ليس هروباً من الواقع، وإنما بهدف توفير بيئة تناسب خيالاته. ويعتقد بان هذه الخيالات تشكل جزءا مهما في حياته وتساعده على البقاء والاستمتاع بالحياة. • جمالي Aesthetics : محب للفن والأدب ولديه اهتمامات بارزة في تذوق جميع أنواع الفنون والجماليات. • المشاعر Feeling : يعبر عن انفعالاته بشكل أقوى من الآخرين. ويتطرف في انفعالاته حيث يشعر الفرد بقمة السعادة ثم

	ينتقل فجأة إلى قمة الحزن كما تظهر عليه علامات الانفعالات الخارجية كالمظاهر الفيزيولوجية المصاحبة للانفعال في اقل المواقف الضاغطة أو المفاجئة. • الأفعال Actions : لديه رغبة في تجديد الأنشطة والاهتمامات والذهاب إلى أماكن لم يسبق زيارتها في السابق، ويجب أن يجرب وجبات جديدة وغريبة من الطعام يرغب في التخلص من الروتين اليومي ومغامر . • الأفكارIdeas : متفتح عقليا ومحب للتجديد مبتكر في أفكاره ومتبصر. • القيم Values : يميل لإعادة النظر في القيم الاجتماعية والسياسية والدينية فالفرد المتفتح للقيم نجده يؤكد القيم التي يعتنقها ويناضل من اجلها على حين نجد العكس بالنسبة للفرد غير المتفتح للقيم، فانه مساير للأحزاب السياسية على سبيل المثال ويقبل جميع التشريعات التقليدية.
الطيبة أو المقبولية **Agreeableness**	• الثقة Trust : يشعر بالثقة تجاه الآخرين واثق في نفسه يشعر بالكفاءة جذاب من الناحية الاجتماعية غير متمركز حول ذاته يثق في نوايا الآخرين. • الاستقامةStraightforwardness : مخلص مباشر وصريح وجذاب. • الإيثارAltruism : محب للغير والرغبة في مساعدة الآخرين متعاون ومشارك وجدانياً في السراء والضراء مع الآخرين. • الإذعان أو القبول Compliance : قمع المشاعر العدوانية والعفو والنسيان تجاه المعتدين والاعتداد أو اللطف والتروي في المعاملة مع الغير أثناء الصراعات. • التواضع Modesty متواضع غير مبتكر ولا يتنافس مع الآخرين • معتدل الرأي Tender – Mindedness : متعاطف مع الآخرين ومعين لهم ويدافع عن حقوق الآخرين وبالذات الحقوق الاجتماعية والسياسية.
يقظة الضمير	• الاقتدار أو الكفاءة Competence : بارع كفء مدرك

متبصر، ويتصرف بحكمة مع المواقف الحياتية المختلفة. • منظم Order : مرتب،مهذب و أنيق يضع الأشياء في مواضعها الصحيحة • ملتزم بالواجباتDutifulness : ملتزم بما يمليه عليه ضميره ويتقيد بالقيم الأخلاقية بصرامة. • مناضل في سبيل الإنجازAchievement Striving : مكافح وطموح مثابر ومجتهد، ذو أهداف محددة في الحياة مخطط، جاد. • ضبط الذات Self- Discipline : لديه القدرة على البدء في عمل ما أو مهمة ومن ثم الاستمرار حتى إنجازها دون الشعور بالكلل أو الملل قادر على إنجاز الأعمال دون الحاجة إلى تشجيع من قبل الآخرين. • التأني أو الروية Deliberation لديه نزعة إلى التفكير قبل القيام بأي فعل ولذلك يتسم بالحذر والحرص واليقظة والتروي قبل اتخاذ القرار أو القيام بأي فعل.	**Conscientiousness**
• الثقة Trust : يشعر بالثقة تجاه الآخرين واثق في نفسه يشعر بالكفاءة جذاب من الناحية الاجتماعية غير متمركز حول ذاته يثق في نوايا الآخرين. • الاستقامةStraightforwardness : مخلص مباشر وصريح وجذاب. • الإيثارAltruism : محب للغير والرغبة في مساعدة الآخرين متعاون ومشارك وجدانياً في السراء والضراء مع الآخرين. • الإذعان أو القبول Compliance : قمع المشاعر العدوانية والعفو والنسيان تجاه المعتدين والاعتداد أو اللطف والتروي في المعاملة مع الغير أثناء الصراعات. • التواضع Modesty متواضع غير مبتكر ولا يتنافس مع الآخرين • معتدل الرأي Tender – Mindedness : متعاطف مع	**الطيبة أو المقبولية** **Agreeableness**

	الآخرين ومعين لهم ويدافع عن حقوق الآخرين وبالذات الحقوق الاجتماعية والسياسية.

يقظة الضمير **Conscientiousness**	• الاقتـدار أو الكفـاءة Competence : بـارع كـفء مـدرك متبصر، ويتصرف بحكمة مع المواقف الحياتية المختلفة. • مـنظم Order : مرتب،مهـذب و أنيـق يضـع الأشـياء فـي مواضعها الصحيحة • ملتزم بالواجباتDutifulness : ملتزم بما يمليه عليه ضميره ويتقيد بالقيم الأخلاقية بصرامة. • مناضل في سبيل الإنجازAchievement Striving : مكافح وطموح مثابر ومجتهد، ذو أهداف محددة في الحياة مخطط، جاد. • ضبط الذات Self- Discipline : لديه القدرة على البدء في عمل ما أو مهمة ومن ثم الاستمرار حتى إنجازها دون الشعور بالكلل أو الملل قادر على إنجاز الأعمال دون الحاجة إلى تشجيع من قبل الآخرين. • التأني أو الروية Deliberation لديه نزعة إلى التفكير قبل القيام بأي فعل ولذلك يتسم بالحذر والحرص واليقظة والتروي قبل اتخاذ القرار أو القيام بأي فعل.

سمات الشخصية المميزة لمسيء استخدام الإنترنت:

١- اتفقت دراسة كل من : كمبرلي يونج K. young ١٩٩٦، ودراسة ثومبشونThompson ١٩٩٦، ودراسة كمبرلي يونج K. young ١٩٩٨، ودراسة بلاك وآخرون Black, et.Al ١٩٩٩ ،ودراسة حسام الدين عزب ٢٠٠١ ، ودراسة سوزان فيلاني Susan Villani ٢٠٠١ ، ودراسة جاني. بي فنك وآخرون Jeanne B. Funk, et al ٢٠٠٤، ودراسة نبيل عباس صالح الشوربجي ٢٠٠٥، ودراسة خالد أحمد جلال وآخرون ٢٠٠٥ أن مسيء استخدام الإنترنت يتسمون بعدة سمات مثل ضعف الثقة بالنفس ، وتفكك أواصر العلاقات الاجتماعية، إساءة فهم سلوك الآخرين نحوهم،

والعدوانية، ومما هو جدير بالذكر أن هذه السمات تنتمي لعامل الطيبة أو التقبل وهو أحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٢- كذلك اتفق دراسة كل من Brnner. V ١٩٩٧، ودراسة كمبرلي يونج K. young ١٩٩٨، ودراسة روبرت كروات وآخرون Kraut Robert ١٩٩٨ ، ودراسة مارتن أولسن Martin olson ١٩٩٩ ، ، ودراسة بلاك وآخرون Black, et.Al ١٩٩٩، ودراسة كارول هيوز Hughes Carole ١٩٩٩، ودراسة ساندروز وآخرون Sanders, et al ٢٠٠٠، ودراسة مايكل كابلن Michele Kaplan ٢٠٠٠ ، ودراسة جاكوب نيسلونJaachob Nielson ٢٠٠٠، ودراسة زوانيو وجونجو Xuannui& Gongu ٢٠٠١، ودراسة وانجWang ٢٠٠١،ودراسة يعقوب يوسف الكندري وحمود فهد القشان ٢٠٠١، ودراسة كابلانKaplan ٢٠٠٢ ، أن مسيء استخدام الإنترنت يتسمون بسمات الاعتماد والانفعالية، ضعف تقدير الذات، الانطواء، الانسحاب من الحياة الواقعية ، الوحدة الاجتماعية، التفاعل مع الوالدين، ضعف النضج النفسي وفاعلية الذات.

وترى الباحثة أن هذه السمات من السمات السلبية لعامل الانبساطية وهو من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

كذلك ترتبط أبعاد ضعف التو كيدية وعدم القدرة على توكيد الذات بتورط الفرد في السلوك الإدماني أو السلوك المضطرب بشكل عام ، وذلك كإدمان المقامرة أو إدمان الجنس، إدمان العمل، أو إدمان إهدار الوقت أمام ألعاب الفيديو ..الخ وذلك يؤدي إلى إساءة استخدام الإنترنت (حسام الدين عزب، ٢٠٠١).

وترى الباحثة أن ضعف توكيد الذات من السمات السلبية لعامل الانبساطية .

٣- واتفقت أيضا دراسة كل من كمبرلي يونج K. young ١٩٩٧، ودراسة روبرت كروات وآخرون Kraut Robert et al ، ودراسة جرينفيلد Green field, D.N ، ودراسة شابيرا وآخرون .Shapira Et al ، ودراسة " باي " وآخرين Bai,et al ٢٠٠١ ، ودراسة جونزلبز Gongalez ٢٠٠٠، ودراسة " مادلين سي. جولد وآخرون Madelyns. Gowlol& et. al ٢٠٠٢، ودراسة جون شارلتون

John Charlton ٢٠٠٣، ودراسة محمد عبد المطلب جادو عبد الرؤوف السواح ٢٠٠٣، ودراسة هبه ربيع ٢٠٠٣ ، ودراسة سامية صابر الدندراوي ٢٠٠٥ ، وأن مسيء استخدام الإنترنت يتسمون بسمة الإكتئاب والقلق، اضطراب الزاج، الإندفاع، والغضب، والعنف ، شدة الدافع نحو شبكة الإنترنت، الخجل.

وترى الباحثة أن هذه السمات هي سمات عامل العصابية وهو من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٤- كذلك اتفقت دراسة كل من ثومبسون Thompson ١٩٩٦ ، ودراسة حسام الدين عزب ٢٠٠١، ودراسة " مادلين سي. جولد وآخرون Madelyns. Gowlol& et. al ٢٠٠٢، ودراسة نبيلة عباس صالح الشوربجي ٢٠٠٥.أن مسيئي استخدام الإنترنت يتسمون بسمة عدم الشعور بالكفاءة وعدم القدرة على ضبط النفس والإحباط وقلة التركيز وهذه من السمات السلبية لعامل يقظة الضمير .

وترى الباحثة أن هذه السمات هي سمات عامل يقظة الضمير وهو من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٥- واتفقت دراسة دافيد David ١٩٩٩، ودراسة Thomason Teo٢٠٠١، ودراسة وانج وآخرون Whang, et al٢٠٠٣، ودراسة نشوى حبيب ٢٠٠٤، ودراسة جاني.بي فنك وآخرون Jeanne B. Funk, et. al ٢٠٠٤ ، أن مسيء استخدام الإنترنت يتسمون بسمات الهروب من الواقع الفعلي إلى الخيال ، والرديكالية (الميل للتحرر) ، حب المخاطرة والدافعية وحرية التعبير وهي من سمات عامل التفتح.

وترى الباحثة أن تلك السمات من سمات عامل التفتح وهو من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

الفصل الثالث

دراســـات ســابقة

• أولاً: الدراســـات الســـابقة:

- المحور الأول: دراسات تناولت سوء استخدام الإنترنت.
- المحور الثاني: دراسات تناولت سمات الشخصية المرتبطة بسوء استخدام الإنترنت.
- التعقيب على الدراسات السابقة.

• ثانياً: فروض الدراسة الحالية.

أولاً: الدراسات السابقة:

مقدمة:

هناك العديد من الدراسات السابقة الأجنبية والقليل من الدراسات العربية التي تناولت الآثار السلبية الناتجة عن استخدام شبكة الإنترنت، ورغم تنوع هذه الدراسات من حيث الأهداف والأدوات والاتجاهات أوضحت العديد الجوانب السلبية وأشكال الأضرار التي يمكن أن يحدثها الإنترنت على الأفراد بكافة أعمارهم على وجه العموم، وما تحدثه للمراهقين والشباب على وجه الخصوص، وتضئ الضوء الأحمر على الخطورة التدميرية المرتبطة بالاستخدام السيئ للإنترنت والذي يستتر خلف قناع براق هو قناع العصرية والحداثة والعولمة ويحظى بالترحيب والمشروعية واهتمام الجميع ونحن نعرض الدراسات التي أجريت في هذا المجال على محورين هما:

المحور الأول: دراسات تناولت سوء استخدام الإنترنت:

١- دراسة كمبرلي يونج K. Young ١٩٩٦:

قامت يونج بدراسة عام ١٩٩٦ عن إدمان الإنترنت كعرض اكلينيكي جديدعلى عينة قوامها ٤٩٦ فردا منهم ٣٩٦ فردا اعتبروا كمعتمدين على الإنترنت بناء على مقياسها التي اعدته عن إدمان الإنترنت وفقا للدليل التشخيصي الرابع DSM-IV 1994، ومقارنتها بعينة ضابطة "١٠٠" فردا من غير المعتمدين، واظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين على المظاهر المختلفة مثل الوقت والتأثير على النواحي الدراسية والعلاقة بالآخرين وعلى العمل والصحة.

٢- دراسة كمبرلي يونج K. Young ١٩٩٦:

أجرت كمبرلي يونج " دراسة استمرت ثلاث سنوات عن سوء استخدام الإنترنت على عينة من طلاب الجامعة تبلغ ٥٤٠ طالب وطالبة، ومن هذه الدراسة عرفت إدمان الإنترنت أنه انبثاق اضطراب اكلينيكي جديد، الذي كانت قد قدمته إلى مؤتمر آبا APA Meating مؤسساً على تعريفها وخبرتها الاكلينيكية الواسعة مع هذه المشكلة وهي تقترح تعريفا " مدمن الإنترنت هو الذي يمتلك أربعة أو أكثر من قائمة الأعراض التالية أثناء السنة الماضية :

١- هل شعرت أنك مشغول البال مع الإنترنت أو خدمات الاتصال.

٢- هل أحسست بحاجة لقضاء وقت أطول فأطول أون لاين لتحصل على الإشباع.

٣- هل أنت غير قادر على السيطرة على استخدامك الاتصال " On-Line Use".

٤- هل أنت قلق أو متضجر "Restless"، أو سريع الغضب"Irritable" عندما تحاول قطع أو إيقاف خط الاتصال.

٥- هل تدخل الإنترنت للهروب من المشكلات أو تلطيف مشاعر مثل العجز Helplessness، الذنب Guilt، القلق، الاكتئاب.

٦- هل تكذب على أعضاء العائلة والأصدقاء لإخفاء كيف أنك غالباً ولمدة طويلة تبقى على الإنترنت.

٧- هل تعرضت للخطر علاقاتك الجوهرية، عملك، تعليمك، فرصتك المهنية.

٨- هل تحتفظ بالرجوع غالبا بعد تكاليف قضاء وقت طويل على الإنترنت

٩- هل تجد أعراض انسحاب عند انقطاع الخط مثل زيادة الاكتئاب "المزاج"، سرعة الغضب.

١٠-هل تبقى على الخط وقتا أطول عن المقصود أصلاً.

د. يانج ابتكرت اختبار النت التفاعلي لإدمان الإنترنت مؤسس على المحكات العشرة السابقة Interactive Online Internet Addiction Test

٣- دراسة دافيز وآخرين Davis, et al ١٩٩٩:

قام دافيز" بدراسة عن إدمان الإنترنت لدى طلاب جامعتين، حيث يستخدم بعض الأفراد الإنترنت بطريقة غير عقلانية، الذي نتج عنه سلبيات وايجابيات في الحياة اليومية لهؤلاء الأفراد، وقد أجريت الدراسة على عينة من "١٨٤" طالباً من كلية الآداب و "٣٤٩" طالباً من كليات أخرى، وتوصلت الدراسة إلى أن أغلبية الطلاب في العينتين يستخدمون الإنترنت بنسبة ٩١%، وكان الذكور في كلية الاداب يقضون وقتا اطول على الإنترنت بالمقارنة بالذكور في الكليات الأخرى.

٤- دراسة " ني" و " اربرنج" Nie& Erbring ٢٠٠٠:

هذه الدراسة اجرياها الباحثان على عينة مكونة من "٢٠٣٥ " مستخدما لشبكة المعلومات والاتصالات الدولية، وتوصلت إلى أن حوالي

٦٤% يستخدمون الشبكة لمدة أقل من خمس ساعات أسبوعياً، و أن حوالي ١٤% يستخدمونها لمدة أكثر من عشرين ساعة أسبوعياً، واظهرت الفئة الأخيرة تغيرات سلوكية نتيجة الاستخدام الطويل لشبكة المعلومات " الإنترنت " كما أكدت الفئة الاخيرة على أن أهم إستخدام شبكة المعلومات والاتصالات الدولية هو البريد الالكتروني.

٥- دراسة "هاري" Harre ٢٠٠٠:

أجريت هذه الدراسة عن تأثير الإنترنت على الأمان والسلوك، وطبقت على المراهقين وبلغ عدد العينة "١١٩" مراهق، وتوصلت إلى أنه يوجد دليل على أن الشباب يمكن أن يتعرضوا لمواقف خطرة جراء استخدام الإنترنت، وأنه لا يزال هناك عديد من التساؤلات حول مدى الخطورة التي يشكلها الإنترنت على سلوكيات المراهقين وتفاعلاتهم معها، وتوصلت أيضاً إلى أن العلاقات الاجتماعية عبر الإنترنت تُعد اشكالية، ولا يمكن أن تُحقق في الواقع، ووجود مؤشر على أن العديد من مستخدمي الإنترنت لا يكونون تحت المراقبة اثناء وجودهم على الشبكة، وأنتهت إلى أن الدراسات لم تُحدد من المسئول عن أمن الشباب عندما يدخلون على الإنترنت مثل الحكومة أو الوالدين أو المعلمين.

٦- دراسة " البرتو " Alberto ٢٠٠١:

أجريت هذه الدراسة عن سوء استخدام الإنترنت في أسبانيا، والتي قام فيها بمراجعة التراث، وتتبع الأصل التاريخي لعرض إدمان الإنترنت، وكانت العينة قوامها " ١٦٥ " فرداً، وبينت الدراسة أن إدمان الإنترنت يعد عرضاً طبياً متمايزاً، وتم تقديم نموذجين نظريين عن الإدمان الكاذب والإدمان المؤقت من خلال أنماط لعب " الفيديو جيم " وفي النهاية قدم البرتو بروفيل لمستخدمي الإنترنت الأسبان.

٧- دراسة " تشيبي وآخرون " .Chebbi, et. al ٢٠٠١:

هذه الدراسة عبارة عن مقالة عن بعض الملاحظات على بحوث إدمان الإنترنت كعرض مرضي في الفترة من عام " ١٩٧٦ " وهي السنة التالية مباشرة لنشأة الإنترنت وحتى عام "٢٠٠٠ "، وذلك بهدف عمل تطبيقات مستقبلية لتطوير السياسات والتخطيط الاداري، وذلك من خلال ما ذُكر في الوسائل المختلفة من مجلات أكاديمية وحوليات وجرائد وكتب ووثائق عن

شبكة الإنترنت، وتم صياغة خمسة فروض رئيسية عن البحوث المنشورة، وكان الفرض الأول لتحديد ما إذا كانت هناك أية اتجاهات عامة لظهور مقالات إدمان الإنترنت، أما الأربعة فروض الاخرى فكانت تختبر خصائص المقالات المنشورة، وتمثلت المعالجة الاحصائية في صورة نسب مئوية، وأظهرت نتائج الدراسة أنه تم مسح حوالي " ٦٦ " دراسة من جملة ما نشر عن إدمان الإنترنت خلال الفترة المحدودة السابق ذكرها، والتي في مواقع البحث عن المعلومات المختلفة، تبين أن "**٤٠%** " من هذه المقالات قد تناولت النواحي السلوكية، وأن" **٣٥%** " تعلقت بالنظريات المرضية، وأن" **١٧%** " تعاملت مع الموضوعات العقلية، وهذه المجالات كانت غالبة بسبب التخصصات الدقيقة لأصحابها كعلماء النفس وعلماء الاجتماع وعلماء السلوك وعلماء الصحة النفسية، كما تبين أن في العشرين سنة الأخيرة كان هناك " ٤٨ " عملاً منشوراً عن إدمان الإنترنت قبل عام ١٩٩٤، وأن معظم الدراسات المنشورة ظهرت في فترة الخمسة أعوام الأخيرة مما يلفت انتباه الإدارة لبحث مشكلة إدمان الإنترنت، وفي النهاية توصلت الدراسة إلى أن إدمان الإنترنت ظاهرة معاصرة أتت نتيجة سهولة الدخول على المواقع للحصول على المعلومات والتسلية، وأن الحالات المتطرفة في إدمان الإنترنت تتضمن تدمير ذاتي وأسري ووظيفي، وأوصت الدراسة بضرورة حاجة الإدارة في الشركات والمصانع لفهم أفضل لإدمان الإنترنت، لأنه ثبت أن لإدمان الإنترنت تأثير على الإنتاج، ويسبب مشكلات قانونية كثيرة.

٨- دراسة " ديجوي" Dejoie ٢٠٠١:

أشار ديجوي في هذه الدراسة إلى أن العديد من صور إدمان الإنترنت موجودة بالفعل، وقد تم تقسيمها طبقاً للشروط المسئولة عنها إلى: التجاذب الجنسي، غرف المحادثة، والثرثرة، والبحث عن المعلومات وقد بلغ عدد أفراد العينة "١٨١ " مستخدماً لشبكة الإنترنت، كما أشار ديجوي إلى أن علاج الإدمان عن طريق العقاقير الفعالة في هذا المجال يجب أن يكون من هذا النوع المسمي "بمنظمات الغدة الصعترية الصماء" Thymo- Stalvilijers

٩- دراسة " شافير" Shaffer ٢٠٠٢:

هذه الدراسة عبارة عن مقالة يتساءل فيها، هل يوجد ما يسمى بعرض إدمان الإنترنت؟ وتوصل شافير إلى انه لا يوجد حل بسيط ومباشر لما يمكن تسميته بالإدمان ومكوناته ويجب أن ينظر الاكلينيكيون على اعتبار أن إدمان

الكمبيوتر هو نتيجة الدفعات القاهرة التي لا يمكن التحكم بها وبالتالي قضاء وقت اطول وهو يعتبر أن ظاهرة إدمان الإنترنت ذات تكوين فريد وأن محكات الدليل التشخيصي الرابع يجب أن تؤخذ بحذر لهاديات لإدمان الإنترنت، وأن الذين يعانون هم فقط الذين يسعون إلى العلاج وبالتالي نكون هنا امام عرض إدمان الإنترنت، وقرر في النهاية إلى اننا بحاجة إلى تنظير نفهم من خلاله عرض إدمان الإنترنت.

١٠-دراسة " لاد وبيتري" Ladd & Petry ٢٠٠٢:

هدفت هذه الدراسة إلى بحث سلوك المقامرة من خلال الإنترنت لدى المرضى الذين يبحثون عن الرعاية الصحية المجانية، وقد اجريت الدراسة على عينة قوامها"٣٨٩ " مريضا طلب منهم استكمال استبيان عن المقامرة،"**٧٠%**" منهم كانوا قد قامروا خلال الشهرين السابقين وقت التطبيق، وكانت نتائج الاستبيان أن نسبة"٦.١٠**%**" لديهم مشاكل جراء المقامرة، "٥.٤**%**"اعتبروا مقامرين بشكل مرضي وكان نسبة المقامرين خلال الإنترنت"٨.١**%**". وتم مقارنة المقامرون بغير المقامرين عبر الإنترنت، وتبين أن مقامري الإنترنت كانوا أصغر سناً فقد كانت درجاتهم أعلى على استبيان فرز المقامرين، كذلك لم توجد فروق بين الجنسين.

١١-دراسة " بارتاريلي وبراون " Pratarelli & Browne ٢٠٠٢:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العوامل التأكيدية في استعمال شبكة الإنترنت وإدمانه بناء على بيانات تم الحصول عليها من"٥٢٧" مستخدما، وقد قام الباحثان باختبار ما إذا كان إدمان شبكة المعلومات " الإنترنت" كعامل خارجي ناتجا عن عاملين داخليين وهما: الجنس واستخدام الشبكة لمدى زمني طويل، ام أن العامل الجنسي وعامل الاستخدام لمدى زمني طويل ناتجان عن العامل الإدماني أو بسبب حدوثه، ولقد أوضحت الدراسة أن الإدمان هو العامل المسبب وراء العامل الجنسي والاستخدام لمدى زمني طويل لشبكة الإنترنت.

١٢-دراسة " بودول وآخرون " Podoll, et. Al. ٢٠٠٢:

استهدفت الدراسة البحث في كيفية امكان قيام الإنترنت بدور كبير في مستقبل الرعاية الصحية السلوكية، وما هي الدلالات السيكولوجية وراء الإفراط في استخدامه، فلقد تم إستخدام أسلوب دراسة الحالة لسيدة تعاني من اضطرابات شخصية متعددة، وبفحص الحالة أثبتت استخداماً مفرطاً لشبكة الإنترنت، وقد أوصت الدراسة بوجوب النظر إلى هذا الاستخدام المفرط

كعـرض لاضـطراب عقلـي أكثـر منـه كيـان مرضـي متميـز كإدمـان شـبكة الإنترنت.

١٣-دراسة دي – جراشيا وآخرون .De- Gracia et. Al ٢٠٠٢:

قـام بدراسـة استكشـافية للمشـكلات السـلوكية المرتبطـة باسـتخدام الإنترنت، وقد قامت بتصميم استبيان على الويب وتم نشره من خلال الإنترنـت لمـدة ٤ أسـابيع. وتكونـت العينـة مـن"١٦٦٤" مـن المتطـوعين للإجابـة علـى المقياس من الجنسين، وقد أوضحت النتائج أن"٤.٩**%**" من العينـة أشـاروا إلـى تكـرار المشـكلات التاليـة مـع اسـتخدامهم للإنترنـت**:** مثـل الاحسـاس بالـذنب، والرغبـة القويـة فـي الاتصـال، وإضـاعة الوقـت، وعـدم القـدرة علـى انفـلات الضـبط واشـارت تلـك المجموعـة إلـى ارتفـاع القلـق وخلـل الوظيفـة الاجتماعيـة لهؤلاء الأفراد.

١٤-دراسة هبة الله السمري ٢٠٠٣:

اهتمـت الدراسـة بـالتعرف علـى أثـر اسـتخدام الأطفـال للإنترنـت علـى علاقته بالآباء وما هي أنسب الأساليب للتعامل مع هذا الجيل " جيل الإنترنـت "، وأجريت على عينة قوامها"١٠٥" طفلا وطفلة من"٨-١٨" سنة من طـلاب مدارس اللغات بمحافظة القاهرة، وعينة من اباء هؤلاء الأطفال عددهم"١٠٥" مفـردة ... وأسـفرت نتائجهـا عـن وجـود اخـتلاف فـي الـدوافع بـين اسـتخدام الأطفال للإنترنت والمراهقين.

وجاء بالمركز الأول لألعاب الإنترنت بنسبة ٩٥.٢**%** من أجل الترفيه والتسلية أو التحدي والمنافسة، أو اللعب مع الأصدقاء والأقارب.. وكلما زاد السن قل استخدام الإنترنت من أجل التسلية والترفية، ثم البحث عن المعلومـات وغـرف الدردشـة، و أن الـذكور يتفوقـون عـن الإنـاث مـن حيـث القـدرة علـى استخدام الإنترنت.... فالإناث تستخدمه في التعليم، والأعمال المدرسية والبريد الالكترونـي وغـرف الدردشـة. بينمـا يسـتخدمه الـذكور فـي التسـلية والألعـاب، وتأتي المدرسة في مقدمة الأماكن التي يستخدم فيها الطفل الإنترنـت، والمنـازل فـي المركـز الثانــي، وأن أحـد معوقـات متابعـة الآبـاء لأبنـائهم علـى الإنترنـت يرجع إلى تفوق الأبناء عن الآباء في استخدامهم للإنترنت، فيسبب ذلك فجوة بين الآباء والأبناء داخل الأسرة الواحدة.

١٥-دراسـة كريسـتيان أوجـان وآخـرون" .Christine Ogan, et. Al ٢٠٠٣:

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين استخدام الحاسوب ومستويات الضغط المهني والشخصي لدى عينة كبيرة من راشدين وراشدت يعملون في مجال تدريس الصحافة والاتصال الجماهيري، وتوصلت الدراسة إلى إنه رغم نجاح المدرسات في مهنتهن إلا أنهن يعانين من مستويات عالية من الضغط بشأن استخدامهن للتكنولوجيا وإحساسهن بالغربة من جانب زملائهن، كما أسفرت الدراسة إلى الإشارة للنوع باعتباره أحد عوامل التنبؤ بالضغط المتصل بالتكنولوجيا.

هذا وقد أرجعت الدراسة وجود مستويات مرتفعة من الضغوط لدى النساء إلى قلة دخلهن في مقابل الرجال، وتعرضهن أحيانا للتحرش الجنسي في أماكن العمل، وإنكار حقهن في الحصول على المعلومات الأساسية، وافتقارهن إلى القوة التشريعية ودافع تحاشي النجاح، والالتزامات الاسرية للمرأة التي تعوق تقدمها الوظيفي، وهكذا تكون الظروف المرتبطة بالنوع والخاصة بالضغط النفسي أكثر انطباقاً على المرأة.

١٦-دراسة " تساي ولين " Tsai & Lin ٢٠٠٣:

قامت بمتابعة سلسلة من الدراسات التي تتعلق بإدمان المراهقين للإنترنت في تايوان ومن خلال تحليل نتائج العديد من المقاييس، تم اختيار ١٠ مراهقين من مدمني الإنترنت لإجراء مقابلات متعمقة عليهم ولقد أوضحت بيانات المقابلة الآتي:

١- أن أغلب المراهقين الذين تمت مقابلتهم تظهر عليهم أعراض إدمان الإنترنت من بينها الاستخدام القهري والانسحاب والتحمل والمشكلات المرتبطة بالمدرسة، والصحة والأسرة وإدارة المال وإدارة الوقت.

٢- وعلاوة على ذلك فان اغلبهم أشار إلى أن وسائل الإنترنت قد أصبحت مصدرهم الأساسي للمعلومات والمعرفة، وكان العديد منهم مدمني الرسائل على الإنترنت ولكن ليس من خلال الإنترنت كوسيلة بحد ذاته.

٣- وعلاوة على ذلك أصبح عالم الإنترنت هو مكان تخفيف اكتئاب الراشدين.

٤- ولقد أوضحت اغلب من تمت مقابلتهم في تصريحات ذاتية أنهم مدمني إنترنت، ولكن لم يتمكن وأحد منهم أن يوضح ما أهمية مثل هذا الإدمان؟

٥- ويرى تساوي ولين " أنه ينبغي على علماء النفس والمعلمين الاهتمام بهذا النوع من الإدمان وعرض الحلول الممكنة للمراهقين.

١٧-دراسة " نالوا وأناند Nalwa & Andnd ٢٠٠٣:

اجري دراسة استكشافية لمدى انتشار إدمان الإنترنت في المدارس بالهند على عينة بلغت"١٠٠" طالب ممن تتراوح اعمارهم ما بين"١٦- ١٨" عام، طبق عليهم مقياس Davis لمعرفة الكمبيوتر وما يتصل به ومقياس Dosc لمقياس الاستخدام المرضي للإنترنت ومقياس Ucla للوحدة النفسية وتم تقسيم العينة الكلية للدراسة إلى مجموعتين مجموعة معتمدة على الإنترنت عددها"١٨" طالب، ومجموعة اخرى غير معتمدة وعددها"٢١" طالب.

وأظهرت النتائج وجود فروق سلوكية دالة بين المجموعتين، ووجدت الدراسة أن المجموعة المعتمدة على الإنترنت تؤخر عملها لقضاء وقتها على الإنترنت، وتعاني من اضطرابات النوم، لأنها تستيقظ في وقت متأخر كي تدخل على الإنترنت، كما أن عدد الساعات التي يقضونها تكون أكثر من ساعات عدد غير المعتمدين عليه.

أما في مقياس الوحدة النفسية فقد ظهرت فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين، حيث حققت المجموعة التي تعتمد على الإنترنت درجات أعلى في الوحدة النفسية عن غير المعتمدين عليه.

١٨-دراسة " ماديل ومانسر " Madell & Muncer ٢٠٠٤:

أجريت تلك الدراسة عن الفروق بين الجنسين في استخدام الإنترنت لدى أطفال المدارس الثانوية بإنجلترا، وإن لم تُركز الدراسة على الجوانب السلبية للإنترنت، قدمت وصفاً مقارناً بين الذكور والإناث في استخدام الشبكة، وتوضيح مدى إسهام الحكومة في هذا المجال، وقد كانت العينة أطفال أربع مدارس من سن"١١-١٦" سنة، للتاكد من مدى انتشار هذه الخدمة في منطقة معينة بانجلترا، واشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم الأطفال يستخدمون الإنترنت، وهم أكثر ارتياحا عندما يكونون على الإنترنت، ويستخدمونه في تطبيقات دراسية متنوعة، وتبين أن الذكور أكثر استخداما للإنترنت من الإناث.

المحور الثاني: دراسات تناولت سمات الشخصية المرتبطة بسوء استخدام الإنترنت:

١- دراسة كمبرلي يونج" K. Young ١٩٩٦:

تضمنت الدراسة تقدير يونج لمجتمع الإنترنت بـ"٦٥" مليونا، تتراوح نسبة مسيئوا استخدام الإنترنت ما بين"**٥%**" إلى"**١٠%**" وهم الذين يهربون من الواقع إلى الإنترنت، يصنعون صداقات مع من لا يستطيعون رؤيته ولا يعرفونه ويتقمصون الشخصية التي يختارونها ويتصرفون دون خوف أو تهديد كما هو الحال فيما يحيط بهم في الحياة الطبيعية وينشئون مفهوم ذات مثالي يحل محل مفهوم ذاتهم الواقعي الضعيف، ولقد قرر"**٥٤%**" منهم انهم ذو تاريخ سابق في الاكتئاب، "**٣٤%**" منهم انهم ذو تاريخ سابق في القلق.

وترى الباحثة أن الاكتئاب هو أحدى سمات " عامل العصابية " وأن القلق هو أحدى سمات " عامل العصابية " ايضا وهو من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٢- دراسة ثومبسون Thompson ١٩٩٦:

تناولت الدراسة عينة من طلبة وطالبات المدارس الثانوية في ولاية بنسلفانيا، بلغت"٢٠٤" طالبا منهم"٨٥**%**" أساءوا استخدام الإنترنت وقد توصلت الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة يتميزون بالخجل عند التحاور وجها لوجه، وسرعة الانفعال، وعدم القدرة على اتخاذ قرارات دون الاعتماد على الآخرين، مما يعكس عدم الثقة بالنفس والشعور بضعف الكفاءة الذاتية بالنسبة لمن اساءوا استخدام الشبكة.

- وترى الباحثة أن الخجل هو أحد سمات " عامل العصابية " وأن عدم الثقة بالنفس هو أحد سمات " عامل التقبل "، وأن ضعف الكفاءة الذاتية هي أحد سمات " عامل الضمير الحي، وهم من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٣- دراسة " كمبرلي يونج " K. Young ١٩٩٦:

تناولت هذه الدراسة سوء استخدام الإنترنت لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية والجامعات تصل إلى"٤٨٠" طالب وطالبة"٨٠**%**" ذكور،"٢٠**%**" إناث وتوصلت إلى وجود مظاهر اضطرابات اكلينيكية في الشخصية لدى هؤلاء الطلاب تتراوح بين ضعف الثقة بالنفس والاكتئاب وتفكك أواصر العلاقات الاجتماعية بالاضافة إلى اساءة فهم سلوك الآخرين نحوهم، وترى الباحثة أن الثقة بالنفس هي أحدى سمات " عامل التقبل "، وأن

الاكتئـاب هـو أحـد سـمات " عامـل العصـابية " وهمـا مـن العوامـل الخمسـة الكبرى للشخصية.

وفـي دراسـة تاليـة لهـا ١٩٩٧، أيضـا عـن تقـديم ايضـاحات تفسـيرية لإدمان الإنترنت كعرض مرضي، وذلك على عينـة مـن ٤٢٦ مـن المتطـوعين ومـن خـلال الاسـتجابة المباشـرة علـى مقياسـها للأفـراد اثنـاء دخـولهم علـى الإنترنـت، توصـلت إلـى أن مـدمني الإنترنـت لا يركـزون علـى اسـتخدام المعلومات المتاحة على الشبكة ويستخدمون أكثر حجرات الدردشة كميكانزم للحصـول علـى الـدعم الاجتمـاعي والجنسـي بشـكل مباشـر، وظهـور سـمات الشخصية الاكتئابية.

- وتـرى الباحثـة أن الـدعم الاجتمـاعي هـو سـمات"عامـل الانبسـاطية"، وأن الاكتئـاب هـو أحـد سـمات " عامـل العصـابية " وهمـا مـن العوامـل الخمسـة الكبرى للشخصية.

٤- دراسة " برنير" Brenner. V ١٩٩٧:

اهتمت الدراسة بالتعرف على علاقات الأفراد الاجتماعيـة داخـل نطـاق الأسرة وخارجها بعد ثلاثين يوما من اشتراكهم في شبكة الإنترنت واثرها على العزلة الاجتماعية، وأجريت الدراسة علـى "٧٨" أسـرة، وأسـفرت نتائجهـا عـن وجـود انخفـاض فـي روابـط العلاقـات الاجتماعيـة لـدى الأفـراد داخـل الأسـرة، حيث لم يعد هناك الاجتماع حول مائدة الطعام أو النزهة الجماعية أو المشاركة في المناسبات داخل الأسرة وخارجها.

- **وترى الباحثة** أن انخفاض سمة الاجتماعية عند الأفراد هو الجانـب السـلبي لسمات " عامل الانبساطية"، وهو من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٥- دراسة كمبرلي يونج " K. Young ١٩٩٨:

كانت هذه الدراسة عن إدمان الإنترنت وسمات الشخصية المرتبطـة بـه واستخدمت مقياس عوامل الشخصية الستة عشر لكاتل، حيث حاولـت التعـرف على سمات الشخصية لدى اولئك الذين صنفوا وفقا لمقياسـها علـى انهـم مـدمنوا الإنترنت، وذلك على عينة قوامها "٢٥٩" فردا، وطبقت أدواتهـا إمـا بـالبريـد أو مـن خـلال وجـود الفـرد مباشـرة أمـام الإنترنـت، وأظهـرت نتـائج الدراسـة أن المعتمـدين علـى الإنترنـت لـديهم اعتماديـة ذاتيـة عاليـة وحساسـية انفعاليـة وعدوانية، وضعف تقدير الذات وغير مؤكدين لذواتهم الشخصية، وبشكل عام

فقد أوضحت النتائج وجود نمط مميز لمدمني الإنترنت كالانطواء أو الانسحاب من الحياة الواقعية.

- وترى الباحثة أن الانفعالية هي أحد سمات " عامل الانبساطية "، وأن العدوانية هي الجانب السلبي لسمات " عامل التقبل "، وكذلك ضعف تقدير الذات هي الجانب السلبي لسمات " عامل الانبساطية "، وأيضاً الانطواء والإنسحاب من الحياة الواقعية هي الجانب السلبي لسمات " عامل الانبساطية "، وهم من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٦- دراسة روبرت كروات وآخرون" Kraut Robert, et al. ١٩٩٨:

اهتمت الدراسة بالتعرف على سوء استخدام الإنترنت وأثرها على العزلة الاجتماعية والصحة النفسية للفرد، وكانت على عينة قوامها "١٦٩" فرداً من "٧٣" أسرة بمدينة بيتسبرج الأمريكية في السنة الأولى، والثانية من استخدامهم للإنترنت.

وأسفرت نتائجها عن أن الاستخدام المتزايد لشبكة الإنترنت يؤدي إلى إنخفاض الاتصال بالمشاركة مع أفراد الأسرة داخل المنزل، كما يُسهم في التقليل من حجم الدائرة الاجتماعية التي ينتمون إليها، وأن كثرة استخدام أفراد الأسرة للإنترنت وقضائهم ساعات طويلة أمامه يؤدي إلى الوحدة الاجتماعية والاكتئاب، وهما يعتبران جانبين اجتماعيين ونفسيين هامين يؤثران على العزلة الاجتماعية والصحة النفسية لأفراد الأسرة.

- **وترى الباحثة** أن الاكتئاب هو أحد سمات " عامل العصابية " وأن العزلة الاجتماعية هي الجانب السلبي لسمات " عامل الانبساطبة " وهما من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٧- دراسة " بيترى وجان " Petrie & Gunn ١٩٩٨:

أجريت تلك الدراسة عن إدمان الإنترنت وآثاره على النوع والعمر والاكتئاب والانبساطية على عينة من "٤٥٥" فردا ممن استجابوا على الاستبيانات من خلال وجودهم على شبكة الإنترنت، وكان من بين بنود هذا الاستبيان سؤال عن " هل تعتبر نفسك مدمنا الإنترنت، "٤٦.١%" من العينة صنفوا على أنهم مدمنوا الإنترنت، وكانت النسبة متساوية تقريباً بين الذكور والإناث في إدمان الإنترنت، وطبق أيضاً مقياس الاكتئاب " لبيك" ومقياس " ايزنك " للانطوائية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين استخدام الإنترنت وكل من الاكتئاب والانطوائية، وذلك يُعد مؤشراً على أن الذين اعتبروا أنفسهم مدمني الإنترنت كانوا أكثر اكتئاباً وانطواء.

- وترى الباحثة أن الاكتئاب هو أحد سمات "عامل العصابية"، وأن الانطواء هو الجانب السلبي لسمات "عامل الانبساطية"، وهما من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٨- دراسة "جرينفيلد" Greenfield, D. N, ١٩٩٩:

أجرى دافيد جرينفيد " هذه الدراسة لدراسة طبيعة إدمان الإنترنت، والعوامل النفسية والاستخدام القهري للإنترنت، وهي دراسة مسحية بلغ إجمالي العينة "١٧٢٥١" شخصاً، وقدم نتائج هذه الدراسة إلى مؤتمر الرابطة النفسية الأمريكية، وكانت النتائج كالآتي:

"٦%" تقريباً من إجمالي العينة موضع الدراسة المسحية ينطبق عليهم محك الاستخدام القهري للإنترنت، وأكثر من "٣٠%" قرروا أنهم يستخدمون الإنترنت للهروب من المشاعر السالبة، والغالبية العظمى تعترف أنهم يقضون ساعات طويلة ولديهم مشاعر الأباحية عندما يكونون على الإنترنت، كما توصلت الدراسة إلى أن إدمان الإنترنت يؤثر على الزواج والعلاقات والوظيفة ومعدل التمويل وأكثر من ذلك.

- وترى الباحثة أن الهروب من المشاعر السالبة ومشاعر الأباحية تنتمي لسمات "عامل العصابية"، وهو من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٩- دراسة " مارتن أولسن" Martin Olson ١٩٩٩:

كانت هذه الدراسة عن اختبار مدى تأثير استخدام شبكة الإنترنت على مستخدمي هذه الشبكة، وقد أجرى دراسة مسحية عام ١٩٩٨ – ١٩٩٩ بواسطة شبكة أمريكا أون لاين "America On Line " على عدد "٩٧٨٨" مشتركاً محاولا الإجابة عن عدة تساؤلات هي:

هل علاقات الصداقة التي تتم من خلال الإنترنت هي علاقات واقعية ودائمة، أم أنها ليست سوى ألعاب جماعية بين أشخاص يشعرون بالوحدة ؟ وهل معظم الأشخاص يتجهون فعلا نحو المواقع الجنسية ؟ وأخيراً هل يؤدى الاستخدام الدائم للشبكة إلى إدمانها ؟ وهل يوجد بالفعل ما يُطلق عليه إدمان الإنترنت ؟.

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن العلاقات التى تنشأ عبر الإنترنت لا تدوم، بل تأخذ شكلاً متغيراً بصورة دائمة، وأن نسبة "٣٧**%**" من المشتركين يتجهون إلى مواقع الجنس، وأخيراً أشارت النتائج إلى أن نسبة مدمنى الإنترنت بناء على محكات إدمان " DSM - IV " بلغت "٢٨.٢ %".

- وترى الباحثة أن الوحدة الاجتماعية هى الجانب السلبي لسمات "عامل الانبساطية" أحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

١٠-دراسة " بلاك " وآخرون Black, et. Al. ١٩٩٩:

أجريت هذه الدراسة عن الصور الاكلينيكية والصحية المرتبطة بجودة الحياة لدى الأفراد، الذين قرروا بأنهم لديهم سلوك قهرى لاستخدام الإنترنت، وكانت العينة قوامها"١٦" ذكراً، "٥" إناث أقروا باستخدامهم الإنترنت بشكل زائد، مما كان له الأثر على العمل والعلاقات الاجتماعية والانعصاب النفسى، حيث أستخدمت أدوات كقائمة المقابلة الشخصية، وقائمة "مينسوتا" للأغراض الدافعة، واستبيان تشخيص الشخصية المعدل، وتوصلت الدراسة إلى أن "٥٢ **%**" من المبحوثين ذكروا وجود مشكلات أكاديمية ودراسية بسبب استخدام الإنترنت، فى حين قرر"٥٧ **%**" أن أعضاء الأسرة كالآباء واجهوهم بهذه المشكلة، "٦٢**%**" حاولوا الامتناع عن الدخول على الإنترنت، "٣٣**%**" لديهم اضطراب المزاج، "٣٨**%**" لديهم اضطراب الإدمان، "٦**%**" لديهم أعراض القلق، ووفقاً لنتائج استبيان الشخصية فإن "٥٢**%**" من المبحوثين إنطبق عليهم وجود عرض مرضى واحد فى الشخصية، وكانت أكثر الحالات تكراراً هى الحالات المضادة للمجتمع، والتى تتسم بالوحدة والنرجسية، كذلك أعراض الاندفاع - الضبط، كما أظهر المبحوثين عجزاً فى الوظيفة الصحية والعقلية.

- وترى الباحثة أن اضطراب المزاج هو احدى سمات "عامل العصابية"، وأن القلق هو أحد سمات العصابية أيضاً، وكذلك الاندفاع، وأن الوحدة هى الجانب السلبى "لعامل الانبساطية"، أما النرجسية فهى الجانب السلبى "لعامل التقبل"، وكل من العصابية، الانبساطية، التقبل هم من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

١١-دراسة " كارول هيوز " Hughes Carole "١٩٩٩":

اهتمت الدراسة بالتعرف على العلاقة بين استخدام الإنترنت والوحدة بين طلاب الجامعة الكاثوليكية في الولايات المتحدة، وأجريت تلك الدراسة

على عينة تبلغ "٢٣٩" طالب وطالبة من شباب الجامعة. وأسفرت عن وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام الإنترنت والوحدة بين طلاب شباب الجامعة، وأن الذكور هم الأكثر استخداما للإنترنت من الإناث، وبالتالي فهم يعانون ويشعرون بالوحدة بشكل أكبر من الإناث داخل الأسرة.

- وترى الباحثة ان الشعور بالوحدة هى الجانب السلبي لسمات "عامل الانبساطية" أحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

١٢-دراسة " دافيد " David ١٩٩٩:

أجرى دافيد مسح لـ"٩١٧٧" مستخدما لشبكة الإنترنت إلا أن حوالي"٩**%**" من أفراد العينة ظهرت عليهم أعراض نفسية نتيجة للاستخدام القهري لشبكة الإنترنت، وأشارت الدراسة إلى أن جاذبية الشبكة للمستخدمين ربما تؤدي بهم إلى الاستمرار في الاستخدام لمدى زمني طويل يرجع إلى الألفة الشديدة بين المستخدمين ذكوراً وإناثاً، وعدم كبت المشاعر، حيث يتمتع المستخدم بحرية التعبير وانعدام الحدود والحواجز بين المستخدمين، كما أشارت الدراسة إلى أن احتمالية إدمان شبكة الإنترنت تزداد كلما قل العمر الزمني لمستخدم الشبكة.

- وترى الباحثة أن حرية التعبير وعدم كبت المشاعر هي أحد سمات"عامل التفتح" إحدى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

١٣-دراسة " كراوت وآخرون " kraut, et al ١٩٩٩:

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين إدمان شبكة الإنترنت وبعض الأعراض المرضية واعتلال الصحة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من "١٤" فرداً يقضون معظم وقتهم على شبكة الإنترنت، ويواجهون مشكلات اجتماعية، مثل اضطرابات العلاقات وفقدان العمل والتسرب الدراسي، ومن بين أفراد العينة رجلاً عمره"٣١" عاما يقضي أكثر من"١٠٠" ساعة أسبوعياً على الشبكة متجاهلاً واجباته العائلية وأصدقائه، ويتوقف فقط عندما يغلبه النوم، هذا بالإضافة إلى شاب آخر عمره ٢١ عاما يفشل في دراسته الجامعية بعد توقفه عن متابعة الدراسة، عندما اختفى لمدة أسبوع ووجده الحرس الجامعي في معمل الكلية، حيث قضى سبعة أيام متصلة على أون لاين " On Line " كان متوسط عمر المشتركين في الدراسة"٣٥" عاما، ثم عقد مقابلات شخصية لهم من" ٣-٥" ساعات مع أسئلة مقننة عن وجود اضطربات نفسية، وتوصلت

الدراسة إلى أن الأفراد الذين يبدون حالة إدمان في استخدام شبكة الإنترنت غالباً ما يعانون من اعتلالات طبنفسية مثل الهوس الاكتئابي.

وتخلص الدراسة إلى أن هذا الاستخدام المفرط قد يصنف كخلل في ضبط الاندفاع، ويمكن ادراجه مع فئة هوس السرقة أو هوس الشراء، ولا يقف فقط عند حد الإدمان، كما إنه نوع من الهوس مرتبط بمشكلات طبنفسية خاصة وأن:

- نصف أفراد العينة لديهم اضطراب قلق " فوبيا اجتماعية ".
- ٣ أفراد يعانون من الشد العصبي.
- ٦ أفراد يعانون من " اضطرابات في الأكل " فقدان الشهية.
- ٤ أفراد لديهم حالات من نوبات غضب غير قابلة للسيطرة، أو حالات شراء بدون ضابط.
- ٨ أفراد منهم كانوا يسرفون في الخمور أو المخدرات في وقت ما من حياتهم.

وأخيراً فقد أقر أفراد عينة الدراسة ان ما تناولوه من دواء لهذه الحالات قد ساعدهم على كسب التحكم في استخدام شبكة الإنترنت، هذا لمن جربوا دواء تهدئة الحالة النفسية " Mood Stabilizing "، أما مع من استخدموا مضادات الاكتئاب أقروا أنهم تحسنوا في استخدامهم حيث قلت عدد ساعات الاستخدام بدرجة ملحوظة.

كما خلصت الدراسة أيضاً إلى أن الذين أسرفوا في استخدام الانترنت ولم يكن لديهم معاناه من أي مشكلة طب نفسية فمن المحتمل أنهم يعانون من ظروف حياتية أخرى، مثل زواج فاشل، أو عدم الرغبة في العمل، أو ما إلى ذلك، وأخيراً توصلت الدراسة إلى وجود أعراض اكتائبية وعزله اجتماعية وبعض المشاكل المهنية عند المفرطين في الاستخدام.

- **وترى الباحثة** أن كل من سمته الاكتئاب والخلل في ضبط الاندفاع والقلق والغضب هي من سمات " عامل العصابية " أما العزلة الاجتماعية فهي الجانب السلبي للسمات" عامل الانبساطية " وهما من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

١٤-دراسة " ساندروز وآخرون" Sanders, et. Al. ٢٠٠٠:

فحصت هذه الدراسة المستويات العليا من مستخدمي الإنترنت مقارنة بالمقلين في الاستخدام ثم الأقل استخداما للشبكة وعلاقاتهم بالاكتئاب والعزلة الاجتماعية بين الشباب، وكانت على عينة بلغت "٨٩" طالباً شاباً، وكانوا يستجيبون على استبيان يقيس المنخفضين في الاستخدام "أقل من ساعة فى اليوم"، والمعتدلين "من ساعة إلى ساعتين فى اليوم"، والمرتفعين "أكثر من ساعتين فى اليوم"، وقد توصلت الدراسة إلى أن المنخفضين والمعتدلين فى استخدام الإنترنت بالمقارنة بالمرتفعين فى الاستخدام، قرروا علاقات أسرية أفضل وعلاقات اجتماعية أفضل من المرتفعين الذين عانوا من سوء العلاقات الاسرية والاجتماعية والاكتئاب.

- وترى الباحثة أن الاكتئاب هو أحد سمات "عامل العصابية"، وأن العزلة الاجتماعية هى أحد سمات "عامل الانبساطية"، وكلاهما من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

١٥-دراسة "مايكل كابلن" Michele Kaplan ٢٠٠٠:

بحثت الدراسة عن أثر استخدام الإنترنت لأوقات طويلة على بعض الجوانب النفسية للمراهقين، وأجريت على "١٧٠" مراهقاً ومراهقة من المدارس الثانوية، وحددت الدراسة الاكتئاب، والعزلة الاجتماعية، والتفاعل مع الوالدين والأصدقاء، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة للمراهقين مستخدمى الإنترنت لفترة تتجاوز الساعتان يوميا وبين الاكتئاب والتفاعل مع الآباء والاصدقاء.

- وترى الباحثة أن الاكتئاب هو أحد سمات "عامل العصابية"، والعزلة الاجتماعية، والتفاعل مع الوالدين هما من سمات "عامل الانبساطية"، وهما من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

١٦-دراسة " جاكوب نيلسون " Jackob Nielson ٢٠٠٠:

أجريت هذه الدراسة حول تحديد العلاقة بين استخدام الإنترنت ومشكلة العزلة الاجتماعية لدى المراهقين، وكان عدد أفراد العينة "١٩٨" من المراهقين بالمدارس الثانوية، وأوضحت النتائج أنه كلما زاد الوقت الذى يقضيه المراهق فى استخدام الإنترنت، كلما قل الوقت الذى يقضيه فى الاتصال الاجتماعى بالآخرين المحيطين به، وأثبتت الدراسة أن "٢٧%" من مستخدمى الإنترنت لفترات طويلة لايجدون الوقت للاتصالات التليفونية

بالأهل والأصدقاء، وأن "١٥**%**" لا يجدون الوقت لمقابلة الأهل، وأن هناك "١٣**%**" من المراهقين لا ينتبهون لما يدور فى المنزل من مشكلات أو حوارات.

- وترى الباحثة أن العزلة الاجتماعية هى الجانب السلبي لسمات"عامل الانبساطية"، وهو أحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

١٧-دراسة " شابيرا وأخرون " Shapira. et al. ٢٠٠٠:

تناولت الدراسة عينة قوامها "٢٠" مستخدماً لشبكة الإنترنت ممن يعانون من مشاكل استخدام الإنترنت، وكان التقييم بناء على مقابلة حوارية عن استخدام الشخص للإنترنت، والتاريخ النفسى والعائلى، ومحكات تشخيص إدمان الإنترنت بناء على الدليل التشخيصى الرابع "D.S.M.IV"، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن "٧٠**%** " من العينة يعانون أصلا من الاكتئاب وانخفاض تقييم الذات.

- وترى الباحثة أن الاكتئاب هو أحد سمات "عامل العصابية"، وأن إنخفاض تقييم الذات هى أحد سمات "عامل الانبساطية"، وكلا العاملين من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

١٨-دراسة " ثومسون تيو " Thomson Teo ٢٠٠١:

هدفت هذه الدراسة إلى بحث المتغيرات الديموجرافية والدافعية المرتبطة باستخدام شبكة المعلومات والاتصالات الدولية "الإنترنت"، ومن هذه المتغيرات النوع – السن – المستوى التعليمى.

افترضت الدراسة أنه كلما زاد مستوى التعليم كلما زاد استخدام الإنترنت، وتكونت عينة الدراسة من "٣٧٠" مستخدماً للإنترنت مقسمة كالآتي:

- "٨٩**%**" ذكور فئة عمرية "١٦-٣٠" عاماً "أي مراهقين وراشدين".
- "٥٥**%**" حاصلين على ليسانس على الأقل.

تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار وجاءت النتائج كالآتي:

أسهمت المتغيرات الديموجرافية فى استخدام الشبكة بنسبة لا تتعدى"٩**%**"، وأسهمت متغيرات الدافعية بحوالى"٨**%**"، كما أظهر الذكور استخداماً أكبر من الإناث.

هذا وقد وجدت علاقة سلبية بين السن والاستخدام ولم تشير النتائج الى وجود علاقات بين مستوى التعليم والاستخدام.

- وترى الباحثة أن الدافعية المرتبطة باستخدام الإنترنت تنتمى لسمات "عامل التفتح" وهو من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

١٩-دراسة " سوزان فيلانى " Susan Villani ٢٠٠١:

أجريت هذه الدراسة عن تأثير الوسائط المتعددة على بعض المتغيرات النفسية للأطفال والمراهقين، حيث اهتمت بتأثير وسائل الإعلام وأجهزة الكمبيوتر والإنترنت على النمو النفسى للأطفال والمراهقين، ومعاناتهم من بعض الاضطرابات النفسية، وتكونت عينة الدراسة من طلاب المدارس الاعدادية والثانوية التى تستخدم الوسائط المتعددة بصورة أساسية فى العملية التعليمية، واشتملت العينة على "٨٩%" من المراهقين يستخدمون الكمبيوتر لأكثر من ستة ساعات يومياً، وكذلك "٦١%" منهم يتصفحون شبكة الإنترنت لمدة ستة ساعات يومياً، "١٤%" من أفراد العينة كانوا لا يرغبون فى الإفصاح عن المجالات التى من أجلها يستخدمون الإنترنت.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة موجبة بين الإفراط فى استخدام الكمبيوتر والإنترنت بين المراهقين، وبين معاناتهم من بعض المشكلات النفسية خاصة العنف، والسلوك العدوانى، وحب المخاطرة، والإدمان.

- وترى الباحثة أن العنف هو أحد سمات "عامل العصابية"، والعدوانية هى الجانب السلبى لسمات "عامل التقبل"، وحب المخاطرة هو الجانب السلبي لسمات "عامل الانبساطية" وجميعهم من العوامل الخمسة للشخصية.

٢٠-دراسة " باى " وآخرون Bai , et al ٢٠٠١:

تناولت الدراسة أعراض إدمان الإنترنت لدى عملاء مترددين على عيادات إدمان الإنترنت، وكانت العينة تبلغ "٢٥١" عميلاً تتراوح أعمارهم بين "١٤-٤٤" سنة، طُلب منهم استكمال استبيان فى الصحة النفسية، وقد كانت أكثر التشخيصات الشائعة هى القلق متبوعاً باضطراب المزاج، وحقق "٣٨%" من العينة محكات إدمان الإنترنت بنسبة "١٥%"، وكان ذلك دالاً بصورة جوهرية عن أولئك الذين ليس لديهم عرض إدمان الإنترنت، إلا أنه لم توجد فروق بينهما فى متغيرات العمر والنوع والتعليم والحالة المزاجية والمهنية.

- وترى الباحثة أن القلق هو أحد سمات "عامل العصابية"، واضطراب المزاج من سمات "عامل العصابية" أيضاً، وهو أحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٢١-دراسة " زوانيو وجونجو " Xuannui & Gongu ٢٠٠١:

قام الباحثان بدراسة سلوك التعامل مع الإنترنت لدى طلاب الجامعة وكانت العينة مكونة من "٢٩٣" طالباً، طُلب منهم استكمال استبيان قائمة استخدام الإنترنت، ومقياس إدمان الإنترنت بالإضافة لعوامل الشخصية الستة عشر "لكاتل"، وقد تبين أن "٩.٦ %" من المبحوثين يعرفون أنهم مدمنى إنترنت، كما تبين أن طول فترة الجلوس أمام الإنترنت لم تؤد إلى الإدمان وذلك لدى معظم الطلاب، كما وجدت فروق دالة فى العامل "B" الذكاء، والعامل "E" السيطرة فى مقابل الخضوع، من عوامل الشخصية بين مدمنى وغير مدمنى الإنترنت.

- وترى الباحثة أن السيطرة هى أحد سمات"عامل الانبساطية"، وهو من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٢٢-دراسة " وانج " Wang ٢٠٠١:

أجريت هذه الدراسة عن الاعتمادية على الإنترنت والنضج النفسى لدى طلاب الجامعة، وذلك من خلال تنظير " أريكسون " فى الارتقاء، وكانت عينة الدراسة مكونة من "٢١٧" طالباً بجامعة استرالية، وأستخدمت مقاييس أنماط الإنترنت والنضج النفسى وفعالية الذات، وأظهرت نتائج الدراسة أن الاعتماد على الإنترنت تبدو أنها مستقلة عن كل من النضج النفسى وفعالية الذات، وأظهرت نتيجة التحليل العاملى وجود ستة عوامل من"٢٨" بنداً مرتبطين بالخبرة على الإنترنت، وتشير هذه العوامل إلى أن الاعتمادية على الإنترنت قد تكون ظاهرة متعددة الأوجه، كما وجد أن نسبة مدمن الإنترنت فى العينة هى"٤%"، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن تفسير إدمان الإنترنت من زاوية تحليلة نفسية فقط يعد قاصراً، وأكدت على أهمية العوامل الثقافية والاجتماعية، وهما الأكثر أهمية فى فهم الظاهرة.

- وترى الباحثة أن النضج النفسى وفعالية الذات من سمات "عامل الانبساطية"، وهو أحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٢٣-دراسة "يعقوب يوسف الكندرى، وحمود فهد القشعان" ٢٠٠١:

اهتمت الدراسة بالتعرف على الآثار الاجتماعية المرتبطة على استخدام شباب الجامعة "ذكور – إناث" فى المجتمع الكويتى للإنترنت، وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية التى تعتبر بعداً من أبعاد الاغتراب الاجتماعى، على عينة قوامها "٥٩٧" طالباً وطالبة وأعمارهم من "١٨-٢٥" سنة، وأسفرت نتائجها عن وجود علاقة إيجابية بين العزلة الاجتماعية، ومتوسط عدد الساعات التى يقضيها الشباب مستخدماً للإنترنت، ووجود علاقة بين استخدام الشباب المستمر للإنترنت، وبين الشعور بالعزلة الاجتماعية، وكلما زاد عدد الساعات التى يستخدم فيها الشباب للإنترنت قل الوقت الذى يقضونه مع أشخاص حقيقيين، وتكوين علاقات اجتماعية مباشرة معهم، فالوحدة والعزلة الاجتماعية هما شعور طبيعى إزاء الاستخدام المتكرر للإنترنت لساعات طويلة.

- وترى الباحثة أن سمة العزلة الاجتماعية هى الجانب السلبي لسمات"عامل الانبساطية"، وهو من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٢٤-دراسة " حسام الدين عزب " ٢٠٠١:

تناولت الدراسة طبيعة العلاقة بين إدمان الإنترنت وبعض أبعاد الصحة النفسية، حيث استخدم فيها "٢٠٠" طالباً وطالبة فى الشريحة العمرية التى تتراوح بين "١٦-١٨" سنة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، وأشترط فى جميع أفراد العينة أن يكون لدى كل واحد منهم كمبيوتر، ويكون مشترك فى شبكة الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباطات سالبة بين درجات الإدمان من جهة مقاسة بأداة من إعداد الباحث، وبين الصحة النفسية مقاسة بمقياس الصحة النفسية للشباب "إعداد عبد المطلب القريطى وعبد العزيز الشخصى"، وكانت الارتباطات موجبة لدى غير المدمنين، كما وُجد فروقاً بين المدمنين وغير المدمنين من الذكور لصالح غير المدمنين فى كل أبعاد الصحة النفسية، مثل "الشعور بالكفاءة – المقدرة على التفاعل الاجتماعى– الثقة بالنفس – ضبط النفس"، كما وُجد الفروق ذاتها بالنسبة للإناث.

- وترى الباحثة أن الشعور بالكفاءة هى سمة من سمات "عامل يقظة الضمير"، كذلك سمة ضبط النفس، أما المقدرة على التفاعل الاجتماعى فهى من سمات "عامل الانبساطية"، والثقة بالنفس من سمات "عامل التقبل"، وهذه العوامل من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٢٥-دراسة " جونزليز" Gongalez ٢٠٠٢:

هدفت إلى فحص العلاقة بين اضطراب إدمان الإنترنت والاندفاعية، وتشير هذه الدراسة إلى تزايد معدل استخدام الإنترنت في البيوت بشكل ثابت، وأن هناك آثار مرضية ترتبط باستخدام الإنترنت من هذه الآثار مشكلات اجتماعية ومشكلات جسيمة، ومن خلال استخدام معاير المقامرة المرضية كنموذج لمعايير إدمان الإنترنت، تلك المعايير التي قدمها DSM-IV للمقامرة المرضية، أوضحت أن إدمان الإنترنت يعد اضطراب في الدافع Impulse أو على الأقل يرتبط بضبط الدافع، حيث وجدت الدراسة أن هناك علاقة بين إدمان الإنترنت والاندفاعية، وتقترح هذه الدراسة أن الاندفاعية تلعب دوراً في إدمان الإنترنت، ولكن بدرجة غير مرتفعة.

٢٦-دراسة "الزاهيفا وآخرون" Elisheva, et. al, ٢٠٠٢:

فقد فحصت العلاقة بين استخدام الإنترنت والسعادة النفسية لدى المراهقين، وذلك على عينة قوامها "١٣٠" طالباً من طلاب الصف السابع بأحد المدارس العامة في كاليفورنيا، واستجابوا على مقياس الميل نحو السعادة النفسية، ومقياس استخدام الإنترنت يومياً لمدة ثلاث ليال متتالية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن عدد الساعات التي يتم قضاؤها على الإنترنت لا ترتبط بالمزاج أو السعادة النفسية اليومية.

ومن ناحية أخرى أشارت نظرية الألفة والمودة أن قرب شركاء التواصل من خلال الرسائل على الإنترنت، يرتبط بالقلق الاجتماعي اليومي والوحدة النفسية في المدرسة، وتساهم بشكل كبير في قياس المزاج، فقد بلغ معامل الارتباط بين الرسائل مع الأصدقاء والقلق الإجتماعي"٠.٥٦***" دال عند"٠.٠٠١"، والوحدة النفسية "٠.٦١" ودال عند"٠.٠٠٠١"، ومع السعادة النفسية اليومية –"٠.٤٤" دال عند مستوى "٠.٠٠٠١ ".

٢٧-دراسة " كابلان " Kaplan ٢٠٠٢:

أجريت هذه الدراسة عن الاستخدام المشكل للإنترنت والهناء النفسى " تنظير معرفى – سلوكى "، حيث حاولت عمل تقييم لاستخدام الإنترنت بطريقة مشكلة مع الارتباط بالكثير من المتغيرات الشخصية، كالاكتئاب وتقدير الذات والوحدة والخجل، وقد طُبقت العديد من مقاييس الشخصية والهناء النفسى على عينة قوامها "٣٨٦" طالباً، وقد أظهرت نتائج الدراسة باستخدام التحليل العاملي وجود سبعة أبعاد متمايزة هي: الإنترنت – النواتج

السلبية المرتبطة باستخدام الإنترنت- والاستخدام القهري للإنترنت- والوقت الزائد المنقضي على الإنترنت- أعراض الانسحاب التى تظهر عندما يكون الإنترنت فى غير متناول الفرد ، والضبط الاجتماعى المدرك أثناء الدخول على الإنترنت.

وأظهر تحليل الانحدار عديد من المنبئات السلوكية والمعرفية المهمة المرتبطة بالنواتج السلبية لاستخدام الإنترنت، وتوصلت الدراسة الى أن تفضيل الفرد للتفاعل عبر الإنترنت عن التفاعل وجهاً لوجه بأنه يؤدى دورا سببياً وارتقائياً فى الاستخدام المشكل للإنترنت.

- **وترى الباحثة** أن كل من سمة التقلب المزاجي والاكتئاب من سمات "عامل العصابية"، وكذلك تقدير الذات هى أحد سمات "عامل الانبساطية"، وسمة الوحدة هى الجانب السلبي "لعامل الانبساطية"، وهما من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٢٨- دراسة" مادلين س. جولد وآخرون" Madelyn S.Gowld & et. al. ٢٠٠٢:

تناولت هذه الدراسة النصيحة والحلول لبعض المشكلات النفسية حول استخدام المراهقين لشبكة الإنترنت، واشتملت العينة على مجموعة من المراهقين من "١٣-١٩" سنة ببعض المدارس الثانوية فى نيويورك، وأوضحت النتائج أن "**١٨%**" من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت فى طلب النصيحة، وأن "**٨٠%**" منهم يلجأ الى مواقع الدردشة، أما نسبة "**١٣%**" يلجأون الى مواقع محددة فى حل مشكلات المراهقين، ونسبة "**٧%**" من المراهقين يلجأون إلى تبادل الرسائل الإلكترونية مع الأصدقاء، وأن "**٥%**" من أفراد العينة لم يستطيعوا أن يتوصلوا إلى طريقة صحيحة لطلب النصح والارشاد من خلال شبكة الإنترنت.

كما أثبتت الدراسة ارتفاع نسبة الذكور من المراهقين الذين يعانون من مشكلات الاكتئاب والقلق، وسرعة الغضب والاحباط، حيث كانت نسبتهم "٦٣%" من أفراد العينة.

- وترى الباحثة أن كل من سمة الاكتئاب والقلق والغضب هي من سمات"عامل العصابية"، أما الإحباط فهو الجانب السلبي لسمات"عامل يقظة الضمير"، وهما من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٢٩-دراسة " جون شارلتون " John Charlton ٢٠٠٣:

هذه الدراسة بحث فيها مفهوم الاقبال على استخدام شبكة الإنترنت فى محاولة لرفض مصطلح الإدمان، قامت الدراسة بعقد مقارنة بين أفراد يفترض انهم معتمدين على الشبكة"لديهم استخدام مفرط" وبين مجموعات ضابطة.

تكونت عينة الدراسة من "٤٠٤" طالباً من طلاب الجامعات فى انجلترا نصف هؤلاء الطلاب متخصصين فى دراسة الحاسوب أو الهندسة الالكترونية، والنصف الآخر يدرس علم النفس أو دراسات إنسانية، قامت الدراسة بتحليل البيانات لـ ٤٧ متغيراً، وباستخدام التحليل العاملى توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها:

عدم وجود انتشاراً متزايداً للاضطراب العائلى والاجتماعى لدى المعتمدين على الحاسوب، بل على العكس اتسم سلوكهم بالايجابية أكثر من أفراد المجموعة الضابطة، وتتضح هذه الايجابية فى تحسن مهارات التحليل والاستنتاج، تقدير ذات أفضل – ضغط أقل - ملل أقل – اكتئاب أقل – اتساع دائرة الاصدقاء.

- وترى الباحثة أن سمة الاكتئاب هى أحد سمات "عامل العصابية"، وسمة تقدير الذات هى أحد سمات "عامل الانبساطية" وكلاهما من العوامل الخمسة للشخصية.

٣٠-دراسة محمد عبد المطلب جاد، وعبد الرؤوف السراج٢٠٠٣:

هدفت الدراسة إلى دراسة طبيعة العلاقة بين إدمان الإنترنت، والحالة المزاجية "الاكتئاب" لدى عينة من مختلف المستويات التعليمية، وأجريت تلك الدراسة على عينة من مستخدمي الإنترنت المترددين على مركز المعلومات بجامعة المنصورة، من طلاب الدراسات العليا، وطلاب الحاسب الآلي بكلية التربية النوعية بالمنصورة، وبعض المترددين على نوادي الإنترنت في مدينتي المنصورة وطنطا، وبلغت العينة"١١٤" مستخدما للإنترنت "٨٥" من ذكور، "٢٩" من إناث، "٨" دبلوم فني / ثانوي، "٧٩" بكالوريوس / ليسانس، "٢٧" دراسات عليا، واستخدمت الدراسة مقياس إدمان الإنترنت " عادة استخدام الكمبيوتر والإنترنت" من إعداد الباحثان ومقياس الاكتئاب "وصف المشاعر" من إعداد الباحثان أيضاً، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن درجات إدمان الإنترنت تختلف باختلاف مستويات الاكتئاب بفروق دالة، وأن الأعلى

اكتئاباً كانوا أكثر إدمانا للإنترنت، وليس هناك تأثير لا للجنس ولا للمستويات التعليمية، ولا للتفاعل بين المتغيرات الثلاث، ولكن الفروق في درجات الإدمان للإنترنت تعزي لمستويات الاكتئاب وحدها، وقد ثبت أن إدمان الإنترنت يؤدي إلى زيادة درجات الاكتئاب، وأن الفروق في درجات الاكتئاب كانت جوهرية بين مرتفعي الإدمان ومنخفضي الإدمان، وقدُوجد أن تأثير الإدمان في درجات الاكتئاب اختلف باختلاف المستويات التعليمية، وأصبح متغير الجنس الذي لم يكن دالاً كتأثير مستقل في درجات الاكتئاب أصبح ذا تأثير عندما دخل المنظومة لتعمل معاً "إدمان وجنس ومستوى تعليمي" في تأثير تفاعلي على درجات الاكتئاب، وأصبحت درجات الاكتئاب لا تفسر من خلال إدمان الإنترنت وحده، وإنما من خلال الإدمان والمستوى التعليمي، والإدمان متفاعلاً مع المستوى التعليمي، وإدمان متفاعلاً مع التعليم والجنس، وبالتالي إدمان الإنترنت يزيد من درجات الاكتئاب.

٣١-دراسة " وانج وآخرون " .Whang, et. al ٢٠٠٣:

حاولت هذه الدراسة تكوين بروفيل نفسى لمسيئى استخدام الإنترنت من خلال تحليل عينة سلوكيه لمسيئ الاستخدام فى كوريا، وكانت العينة قوامها "١٣٥٨٨" مستخدم للشبكة،"٧٨٧٨ امرأة، ٥٧١٠ رجل"، وقد تم اختيار العينة من بين ٢٠ مليونا من مستخدمى المواقع المختلفة لشبكة الإنترنت، وطبقت الدراسة مقياس " يونج " لاساءة استخدام الإنترنت واختبار البروفيل السيكولوجى، وقد أشارت النتائج إلى أن نسبة إساءة استخدام الإنترنت بلغت "١٣.٥ **%**" من العينة بواقع "٩.٤٨ ذكور، ٤.٠٢ إناث"، وتم تصنيف "١٨.٠٤ **%**" من إجمالي العينة ان لديهم استعداداً لاساءة استخدام الإنترنت.

وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ترابطية بين إساءة استخدام الإنترنت واضطراب السلوك الاجتماعى، والرغبة فى الهروب من الواقع الفعلى، ودرجات مرتفعة للشعور بالوحدة والقلق والاكتئاب، وحساسية وخوف من التفاعل مع الآخرين.

- وترى الباحثة أن الهروب من الواقع الفعلي هو سمة الخيال، وهى أحد سمات "عامل التفتح"، وأن الاكتئاب والقلق هما من سمات "عامل العصابية"، وأن الخوف من التفاعل مع الآخرين هو الجانب السلبي "لعامل الانبساط"،

وكل تلك العوامل"التفتح – العصابية – الانبساط" من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٣٢-دراسة أندريد Andrade ٢٠٠٣:

تأثير استخدام الإنترنت على المساندة الاجتماعية كما يدركها الأطفال، ذلك لأن الدراسات السابقة كما ترى أندريد إنها اهتمت بدراسة ماهية تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لمستخدميه من المراهقين، ووجدت أن هناك تأثير متناقض لقضاء وقت طويل على الإنترنت، حيث يؤدي إلى ارتفاع مستويات الاكتئاب والعزلة الاجتماعية لدى الراشدين، ولكن فشلت هذه الدراسة حتى الآن لدراسة كيف يمكن لاستخدام الإنترنت أن يؤثر على الأطفال، ولاستكشاف تأثير استخدام الإنترنت على الأطفال، تم تطبيق أدوات الدراسة على "٨٢" طالب، وأشارت النتائج إلى أن قضاء وقت كبير على الإنترنت ليس له تأثير على المساندة الاجتماعية أو المزاج، ومن ناحية أخرى تشير إلى أن الوالدين يلعبون دور كبير في مراقبة استخدام أطفالهم للإنترنت وتوجيههم وزيادة وعيهم بأنشطة أطفالهم.

٣٣-دراسة " هبة ربيع " ٢٠٠٣:

استهدفت الدراسة محاولة معرفة ما إذا كان الاستخدام المفرط لشبكة الإنترنت يؤدى الى إدمان المستخدم لها، وما هى الظروف أو المتغيرات المسئولة عن الإدمان، وهل يوجد تباين بين المستخدمين من حيث استعدادهم للإدمان على متغير الجنس، واستخدمت الباحثة استمارة دوافع استخدام شبكة الإنترنت من إعدادها ومقياس إدمان شبكة الإنترنت من إعدادها أيضاً، وبلغت عينة الدراسة "١٥٠" مستخدما للشبكة بمتوسط عمرى "١٩.٣٦" سنة وانحراف معيارى "٢.٣٨"، وبلغ عدد مدمنى الشبكة "٣٢" من العينة الكلية بنسبة "٢١.٣%"، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين متوسط شدة الدافع نحو شبكة الإنترنت، وعدد ساعات الاستخدام اليومى لها بين مجموعة المدمنين وغير المدمنين لصالح المدمنين، وكذا وجود فروق بين المجموعتين فى استخدام الشبكة بدافع حرية التعبير وإشباع رغبة في اتجاه المدمنين، وكذا وجود فروق بين المجموعتين في استخدام الشبكة بدافع مسايرة الأصدقاء فى اتجاه غير المدمنين، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق بين المجموعتين فى ضوء المتغيرات الديموجرافية مثل "وجود الأبوين أو وفاة أحدهما أو كلاهما

– امتلاك حاسب آلى"، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق لإدمان الشبكة بين الذكور والإناث.

- وترى الباحثة أن شدة الدافع نحو شبكة الإنترنت هو أحد سمات "عامل العصابية" وهو إحدى العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٣٤-دراسة " انجلبرج وسجوبرج " Engelberg & Sjoberg ٢٠٠٤:

أجريت هذه الدراسة عن علاقة استخدام الإنترنت بالمهارات الاجتماعية والتوافق لدى عينة من طلاب الجامعة، وبلغت العينة "٣٢٤" طالباً، وقد أظهرت النتائج ارتباط استخدام الإنترنت بالانعزالية والمحافظة، وضعف القدرة على الموازنة بين العمل ووقت الفراغ والذكاء الانفعالى، واستخدمت هذه الدراسة عوامل الشخصية الخمسة الكبرى، وبينت النتائج أن مستخدمى الإنترنت بشكل متكرر يميلون الى الوحدة، ولديهم قيم شاذة ونقص فى المهارات الاجتماعية.

- وترى الباحثة أن الانعزالية والوحدة هى الجانب السلبي لسمات "عامل الانبساطية"، والمحافظة وضعف القدرة على الموازنة بين العمل ووقت الفراغ هى من سمات "عامل العصابية" وكلاهما من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٣٥-دراسة " شاك ولينج " Chack & Leung ٢٠٠٤:

هدفا إلى دراسة الخجل ووجهة الضبط كمؤشرات لسوء استخدام الإنترنت، حيث تم جمع البيانات من عينة قوامها "٧٢٢" من مستخدمي الإنترنت، وأشارت النتائج أنه كلما ازدادت رغبة الشخص في إدمان الإنترنت، كلما كان أكثر خجلاً، وكلما قل إدمانه كلما ازداد اعتماده على الآخرين، وكلما ازدادت ثقة الشخص في الفرص التي تُحقق له النجاح في حياته، وقد تبين أن مدمنى الإنترنت يستخدمونه كثيراً وبشكل مكثف كل يوم من أيام الأسبوع وفي جميع المراسم وفصول السنة وخصوصا التعامل مع البريد الالكتروني"١" وحجرات الشات "٢"، ICQ جماعات الاخبار"٣"، وألعاب الإنترنت"٤"، وعلاوة على ذلك فإن طلاب اليوم الكامل الدراسي هم أكثر عرضه لسوء استخدام الإنترنت بسبب زيادة تعرضهم للمشكلات الناتجة

عن عدم مرونة جدولهم الزمني الدراسي، وقلة الوقت الذي يتحررون فيه من كونهم طلاب.

٣٦-دراسة " نشوى زكي حبيب " ٢٠٠٤:

اهتمت هذه الدراسة بفحص العلاقة بين الرديكالية "الميل للتحرر"، ونمط العادات الصحية والتوجه نحو شبكة الإنترنت هذا من جانب،ومن جانب آخر هدفت إلى التعرف على التباين بين الراشدات والمراهقات فى توجههن نحو هذه الشبكة، وقد استخدمت الباحثة اختبار التوجه نحو شبكة الإنترنت من إعداد الباحثة، واختبار نمط العادات الصحية من إعداد"هبه ربيع والباحثة" واختبار الرديكالية إعداد"محمد السيد واحمد ابو عباءة"، وتكونت عينة الدراسة من"٢٣٥" طالبة"إناث فقط" من طالبات الجامعة السنة الأولى والرابعة، "١٤٢" طالبة بالسنة الاولى،"٩٣" طالبة بالسنة الرابعة "راشدة "، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة احصائياً بين الرديكالية والتوجه الايجابى نحو شبكة الإنترنت، بينما لم تسفر النتائج عن وجود علاقة دالة بين نمط العادات الصحية والاتجاه نحو الشبكة، وأخيراً فقد وجد تباين دال احصائياً فى الاتجاه نحو الشبكة بين الراشدات والمراهقات لصالح الراشدات.

- وترى الباحثة أن الرديكالية "الميل للتحرر" هى إحدى سمات "عامل التفتح" وهو أحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٣٧-دراسة " جوناثان نيكولاس" Jonuthan Nickolas ٢٠٠٤:

تناولت تلك الدراسة الأعراض الاكتئابية لدى المراهقين من مستخدمى الإنترنت، واشتملت عينة الدراسة على"٥٤٠" من المراهقين من الجنسين تتراوح أعمارهم من "١٣-١٨" عاماً، وأثبتت الدراسة أن "**٦٥.٣%** " من أفراد العينة المفرطين فى استخدام الإنترنت يعانون من أعراض الاكتئاب، كما أثبتت أنه لاتوجد فروق ذات دلالة واضحة بين الذكور والإناث فى ظهور الأعراض الاكتئابية لديهم.

- وترى الباحثة أن سمة الاكتئاب من سمات "عامل العصابية" أحد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٣٨-دراسة " جانى. بى فنك وآخرون " Jeanne B. Funk ,et al ٢٠٠٤:

ركزت هذه الدراسة على إيجاد العلاقة بين عدد ساعات استخدام وسائل التكنولوجيا المختلفة فى مشاهدة صور ولقطات عنيفة، وزيادة العنف والسلوك العدوانى لدى المراهقين، واشتملت العينة على "١٥٠" مراهقاً ومراهقة بالمدارس الثانوية، منهم "٨٢" ذكر، "٦٨" أنثى ممن يطيلون الجلوس أمام الكمبيوتر والإنترنت واستخدام الألعاب الموجودة بهما، وكانت النتائج تشير إلى أن هناك علاقة دالة موجبة بين طول فترة استخدام الكمبيوتر وبين زيادة السلوك العدوانى لدى المراهقين، وأشارت أيضاً إلى ميل المراهقين – ممن يقضون أكثر من ١٥ ساعة أسبوعياً فى مشاهدة مواد تحتوى على مظاهر العنف وحب المخاطرة أكثر من زملائهم بنسبة "٦٨%"، وأنه لا توجد فروق بين الجنسين فى السلوك العدوأنى.

- وترى الباحثة أن كل من العدوانية من سمات "عامل التقبل"، حب المخاطرة من سمات "عامل التفتح"، وهما من العوامل الخمس الكبرى للشخصية.

٣٩-دراسة " سامية صابر الدندراوى " ٢٠٠٥:

هدفت تلك الدراسة الى تقصي العلاقة بين إفراط المراهقين فى استخدام كل من الكمبيوتر والإنترنت وتعرضهم للأعراض الاكتئابية، والعزلة الاجتماعية، واللامبالاه، وما قد يوجد من فروق بين الجنسين فى شيوع هذه الأعراض النفسية.

تكونت عينة الدراسة من "٣٠٠" طالب وطالبة بالصف الأول والثاني من المدارس الثانوية بمدينة الإسماعيلية، "١٥٠ ذكر،١٥٠ أنثى" تراوحت أعمارهم ما بين "١٥-١٧" عاما، بمتوسط عمري قدره "١٥.٨٧"، وانحراف معياري قدره "٠.٧٢" وقد تم اختيار أفراد العينة عشوائيا من المراهقين مستخدمي الكمبيوتر والإنترنت بصفة يومية سواء داخل المنزل أو خارجه، ثم تطبيق مقاييس للأعراض الاكتئابية والعزلة الاجتماعية واللامبالاة من إعداد الباحثة، وتم تطبيق استمارة بيانات من تصميم الباحثة، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

وجود علاقة بين الافراط فى استخدام المراهقين من الجنسين للكمبيوتر، وشبكة الإنترنت بصفة يومية، وبين شيوع بعض المشكلات النفسية لدى المراهقين، كما أوضحت النتائج أن استخدام الكمبيوتر والإنترنت على السواء له نفس التأثير لدى المراهقين من ظهور مشكلات الاكتئاب والعزلة

الاجتماعية إلا إنه اختلف الامر فى حالة مشكلة اللامبالاة، حيث اثبتت النتائج ان هناك ارتباط دال بين الافراط فى استخدام الإنترنت وبين مشكلة اللامبالاه لدى المراهقين، وتبين النتائج الكلية للدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من أفراد العينة فى شيوع المشكلات النفسية المتعلقة بالافراط فى استخدام الكمبيوتر والإنترنت، مما يؤكد أن الذكور والإناث من المراهقين يتساوون فى التعرض لنفس المشكلات النفسية.

- وترى الباحثة أن العزلة الاجتماعية هى الجانب السلبي لسمات "عامل الانبساطية" وأن سمة الاكتئاب هى من سمات "عامل العصابية"، وكلا العاملين من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٤٠-دراسة " نبيلة عباس صالح الشوربجى" ٢٠٠٥:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على الأسباب التى تؤدى بأطفال الكمبيوتر سن "٨-١٣" سنة من الجنسين الى العزلة الاجتماعية بمكتبة عرب المحمدى ومكتبة مصر الجديدة بمحافظة القاهرة، والكشف عن وجود علاقة بين الفترة الزمنية لاستخدام الأطفال لألعاب الكمبيوتر وبين الشعور بالعزلة الاجتماعية عند الجنسين بمكتبة الطفل والأسرة، وأجريت تلك الدراسة على عينة من أطفال الكمبيوتر " ذكور – إناث" من المترددين على مكتبة عرب المحمدى التابعة لجمعية الرعاية المتكاملة، ومكتبة مصر الجديدة التابعة لجمعية خدمات مصر الجديدة بمحافظة القاهرة، وعددهم "٧٤" طفلاً وطفلة، واستخدمت الباحثة المقابلة، والملاحظة المباشرة فى أثناء قيامها بتطبيق بنود مقياس العزلة الاجتماعية، والذى قامت بإعداده وتصميمه، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عدد الساعات التى يقضيها الأطفال من الجنسين فى ألعاب الكمبيوتر وبين الشعور بالعزلة الاجتماعية بالمكتبتين، ولا توجد فروق ذات دلاله احصائية بين أطفال الكمبيوتر من ناحية " الجنس "، وبين الشعور بالعزلة الاجتماعية بالمكتبتين والأسرة، احتلت ألعاب الكمبيوتر الجانب الأكبر فى حياة الطفل بمكتبة الطفل والأسرة، يتراوح عدد ساعات استخدام الأطفال لألعاب الكمبيوتر فى مكتبة الطفل فيما بين ساعتين وثلاثة، وفى منزل الطفل فيما بين"٤-٦" ساعات يومياً، ويؤدى ذلك بالطفل الى إنسحابه من المشاركة مع الآخرين وانسياقه إلى العزلة لانهماكه في اللعب لساعات طويلة والتي قد تدفع بطفل الكمبيوتر فيما بعد الى حالة من الإدمان الذى يترتب عليه إصابة الطفل بالاكتئاب النفسى،

والوقوع فى دائرة الأمراض النفسية، ومن الآثار السلبية التى تترتب على منع الطفل من استخدام الكمبيوتر ظهور محموعة من السلوكيات السلبية التى يسلكها الطفل مع الآخرين وهى الكراهية، والعصيان، والإهمال، والرفض، واللامبالاه، العدوان، الانعزال، الانفعال، قلة التركيز.

- وترى الباحثة أن كل من الرفض والانفعال من سمات " عامل العصابية "، وأن اللامبالاة والانعزال هى الجانب السلبي لسمات "عامل التقبل"، والتركيز من سمات "عامل يقظة الضمير" وهم من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

٤١-دراسة " خالد أحمد جلال والسعيد عبد الصالحين محمد" ٢٠٠٥:

أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على تأثير الاستخدام المفرط للإنترنت على طلاب الجامعة، والكشف عن الفروق بين مفرطى ومنخفضى استخدام الإنترنت،والذين صنفوا عن طريق أداة الاستخدام المفرط للإنترنت، التى أعدت وفقاً لأساس سيكومترى من حيث الثبات والصدق على متغيرات الدراسة، وهى الانبساطية "من استخبار ايزنك للشخصية"، ومقاييس استخبار ايزنك- ولسون بصورتيه"أ"، "ب" وهى العدوانية والحاجة للإنجاز وتاكيد الذات، والبحث الحسى والشعور بالذنب وتوهم المرض والوسواسية والقلق، وطبقت أدوات الدراسة بصورة جماعية على عينة مكونة من "١٠٩" ذكرا و "٩٠" أنثى من طلاب جامعة المنيا، بمتوسط عمرى "١٩" سنة، وانحراف معيارى "١.٨٥" سنة، ولاختبار الفروض استخدمت الدراسة أساليب احصائية مثل التحليل العاملى واختبار "ت" واختبار مان وتنى "U" اللابارامترى للفروق بين مفرطى ومنخفضى استخدام الإنترنت، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة بين مفرطي ومنخفضي الاستخدام على سمات الشخصية الايجابية وهى الانبساطية والعدوانية وتأكيد الذات والبحث الحسى، وعلى سمات الشخصية السلبية وهى توهم المرض والقلق، كما بينت النتائج وجود بروفيل مميز لمستخدمى الإنترنت بإفراط، وقد نوقشت النتائج فى ضوء مدى تحقيق الفروض واتساقها مع التراث.

- وترى الباحثة أن "عامل الانبساطية" من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وأن سمات توهم المرض والقلق من سمات "عامل العصابية "، وأن العدوانية من سمات "عامل التقبل"، وهما من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية أيضاً.

التعقيب على الدراسات السابقة

وهكذا نجد أن الدراسات السابقة تناولت سمات الشخصية المميزة للأفراد الذين يسيئون استخدام الإنترنت، و كانت عينة بعض هذه الدراسات من طلاب المدارس الثانوية، واستخدمت مقياس لقياس سوء استخدام الإنترنت مثل دراسة يونج young ١٩٩٦، حيث قامت يونج بسلسلة من الدراسات تحاول منها إثبات أن سوء استخدام الإنترنت ينتج عنه أعراض كتلك التى نجدها لدى مدمنى المخدرات و الكحوليات،أو حتى إدمان المراهنات، ودراسة ثومبسون Thampsons١٩٩٦، ودراسة حسام عزب٢٠٠١، ودراسة سامية و صابر الدنداروى ٢٠٠٥، وقد توصلت هذه الدراسات الى أن مسيئى استخدام الإنترنت تظهر لديهم اضطرابات اكلينكية فى الشخصية تتراوح بين ضعف الثقة بالنفس، والاكتئاب، والقلق والخجل، وضعف الكفاءة الذاتية.

وتناولت بعض الدراسات الأخرى عينة من الشباب الجامعى، واستخدمت استبيان يقيس عدد ساعات استخدام الإنترنت، وبعضها استخدم مقياس لقياس عادات استخدام الإنترنت مثل دراسة ساندرا Sandera ٢٠٠٠، ودراسة نشوى زكى حبيب ٢٠٠٤، ودراسة انجلبرج وسجوبرج Engelberg & Sjoberg٢٠٠٤، وقد توصلت هذه الدراسات إلى أن الذين الذين يعانون من سوء استخدام الإنترنت هم الذين يقضون أكثر من ساعتين فى اليوم على الإنترنت، وإنهم يعانون من سوء العلاقات الأسرية والاجتماعية والإكئتاب، كما أنه يوجد علاقة بين الاتجاه نحو الإنترنت وسمة الرديكالية "الميل للتحرر".

كما أن بعض الدراسات أجريت على عينات من أشخاص راشدين رجال ونساء منها مدارس مسحية، طبقت مقياس يونج لإساءة استخدام الإنترنت، ودراسة أكلينكية كان التقييم فيها بناء على مقابلة حوارية عن استخدام الشخص للإنترنت والتاريخ النفسى والعالمى مثل دراسة وأنج و آخرون Whang,et. Al.، 2003 ودراسة شابيرا وآخرون.Shapira,et.el ٢٠٠٠،ودراسة باى وآخرون.Bai et.al ٢٠٠١ ودراسة هبة ربيع٢٠٠٣، وقد توصلت تلك الدراسات الى أن مسيئ استخدمى الإنترنت يعانون أصلاً من الأكتئاب و انخفاض تقييم الذات و العزلة الاجتماعية و الخوف من التفاعل مع الآخرين و الرغبة فى الهروب من الواقع الفعلى.

ومـن اسـتخدامنا للدراسـات السـابقة نجـد أن الـبعض أشـار إلـى سـوء الإستخدام على أنه إدمان و البعض الآخر تناوله على أنه إفراط فى الإستخدام و فـى دراسـات أخـرى أشـار الـبعض إلـى أنـه اسـتخدام قهـرى والـبعض الآخـر تناولـه علـى أنـه اعتمـاد نفسـى،إلا أنهـا جميعـاً اتفقـت علـى وجـود تـأثير لسـوء الاسـتخدام علـى سـمات الشخصـية المميـزة للأشـخاص الـذين يقعـون فريسـة للإنترنـت، وهـؤلاء الأشـخاص يتعرضـون لاضـطرابات إكلينكيـة ومشـكلات نفسية خطيرة تحطم الإتزان النفسي للإنسان.

وبنـاء علـى ماسـبق نجـد أن معظـم الدراسـات السـابقة، لـم تركـز علـى تحديد سمات الشخصية المميزة لمسيئي استخدام الإنترنت، ومعرفة العوامل النفسية الدينامية المرتبطة بالبناء النفسى المميز للأفراد الأكثر إساءة لاستخدام الإنترنت، ومن هنا تبرز أهمية الدراسة الحالية فى أنها سوف يكون لها قيمة تشخيصية فى تحديد معالم شخصية مسيئى استخدام الإنترنت عن غيرهم من مستخدمى الشبكة، كذلك سوف تفيد فى مجالات التنشئة الاجتماعية والإرشاد النفسى الأسرى لمواجهة المشكلات المستحدثة داخل المناخ الأسرى، وتنمية مهارات التعامل الإيجابى مع الإنترنت، وتنمية جوانب الشخصية الإيجابية فى شخصية الشباب المتعاملين مع شبكة الإنترنت.

ثانياً: فروض الدراسة:

فى ضوء ما سبق، وفى ضوء صياغة مشكلة البحث تتبنى الدراسة الفروض التالية:

١– توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية و سوء استخدام الإنترنت.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى إساءة استخدام الإنترنت بتباين عدد المواقع التى يستخدمها طلاب الجامعة.

٣ – توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى سمات شخصية طلاب الجامعة بتباين عدد المواقع التى يستخدمونها.

٤ – يوجد تـأثير دال إحصـائيا لعـاملي أسـلوب الإسـتخدام، ومتوسـط عـدد سـاعات الاسـتخدام اليـومي فـى تأثيرهمـا المشـترك علـى إسـاءة اسـتخدام الإنترنت.

٥ – يوجـــد تـــأثير دال إحصــــائيا لعــــاملي النــــوع "ذكــــور وإنــــاث"، و التخصص"عملي-ونظري"، فى تأثيرهما المشترك على سوء استخدام الإنترنت.

٦- تنبئ بعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة"دون غيرها" بسوء استخدام الإنترنت.

٧ – يختلف العوامل الدينامية لدى مسيئي استخدام الإنترنت، عن أقرانهم من غير مسيئي استخدام الإنترنت من طلاب الجامعة.

ويحاول الفصل التالي من خلال المنهج والأدوات والأساليب الإحصائية التحقق من صحة الفروض السابقة.

الفصل الرابع

إجــراءات الدراسة

- **المقدمة.**
- **المنـهج.**

- أولاً: عينـة الدراسة:

١- عينة الدراسة السيكومترية.

٢- عينة الدراسة الإكلينيكيـة.

- ثانياً: أدوات الدراسة:

الأدوات السيكومترية:

١- استمارة بيانات عامة.

٢- مقياس سوء استخدام الإنترنت.

٣- مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

الأدوات الإكلينيكية:

١- استمارة المقابلة التشخيصية ودراسة الحالة.

٢- اختبار تفهم الموضوع (T.A.T)

- ثالثاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة.

إجراءات الدراسة

مقدمة:

لقد اهتمت الباحثة بدراسة سوء استخدام الإنترنت، وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة، وذلك للكشف في الفروق بين مسيئي وغير مسيئي استخدام الإنترنت في سمات الشخصية، من الجنسين ومن التخصصات العملية والنظرية، والكشف عن الفروق بين مستخدمي الإنترنت في نوعية الموضوعات والمواقع التي يتم الدخول عليها من خلال شبكة الإنترنت، والكشف عن الفروق بين مستخدمي شبكة الإنترنت في عدد ساعات الاستخدام اليومي لشبكة الإنترنت، والوصول إلى سمات الشخصية المنبأة بسوء استخدام الإنترنت، وذلك عن طريق استخدام الأدوات السيكومترية المناسبة لذلك، ثم الكشف عن مكونات الشخصية والبناء الدينامي المميز لمسيئي استخدام الإنترنت، وذلك عن طريق استخدام الأدوات الإكلينيكية المناسبة للدراسة.

وذلك كان لابد من مراعاة أن يتوافر في الاختبارات المستخدمة الشروط العلمية من الثبات والصدق ووضوح التعليمات، ومناسبة طول الاختبار للزمن الموضوع، وسهولة ووضوح العبارات المستخدمة في الاختبار، وأيضاً سهولة الإجراء والتصحيح ومناسبة الاختبارات عموماً لهدف البحث.

وسوف تتناول الباحثة في هذا الفصل إجراءات الدراسة وتتضمن الآتي:

المنهج

استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وكذلك المنهج الإكلينيكي، ويعرف المنهج الوصفي بأنه: أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة، أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. Fraenkle & (Wallen,1993: 324)

ويرتبط المنهج الوصفي بدراسة الموضوعات المتعلقة بالمجالات الإنسانية، ويعتبر الأسلوب الأكثر شيوعاً بين جمهور الباحثين في الوقت

الحاضر، نتيجة صعوبة استخدام الأساليب الأخرى في البحث، خاصة ما يتعلق منه بالأسلوب التجريبي.(إحسان محمد الحسن،عبدالمنعم الحسيني،١٩٨٢: ٦٧).

يقوم البحث الوصفي بوصف ما هو كائن، وتفسيره، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، كما يهتم أيضاً بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة، والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور.

ولا يقتصر البحث الوصفي على جمع البيانات وتبويبها، وإنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك، لأنه يتضمن قدراً من التفسير لهذه البيانات وإدراك العلاقات فيما بينها واستخدامها فيما يتناسب مع مشكلة البحث وأبعادها، لذلك كثيراً ما يقترن الوصف بالمقارنة، وكثيراً ما يصطنع البحث الوصفي أساليب القياس والتصنيف والتفسير.(جابر عبد الحميد، جابر أحمد خيري كاظم،١٩٨٩:١٣٤- ١٣٥).

أهداف الأسلوب الوصفي في البحث:

١- جمع بيانات حقيقية ومفصلة لظاهرة ومشكلة موجودة فعلا لدى مجتمع معين.
٢- تحديد المشكلات الموجودة وتوضيحها.
٣- إجراء مقارنات لبعض الظواهر أو المشكلات وتقويمها، وإيجاد العلاقات بين تلك الظواهر أو المشكلات.
٤- تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة أو ظاهرة ما والاستفادة من أدائهم وخبراتهم في وضع تصور وخطط مستقبلية واتخاذ القرارات المناسبة لمواقف متشابهة مستقبلا(سامي محمد ملحم، ٢٠٠٠: ٣٢٥)

فالمنهج الوصفي يدرس العلاقة المتبادلة بين الظواهر وتحليل الظواهر، والتعمق بها لمعرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظواهر والارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى، كما يعتمد على إجراء المقارنات بين الظواهر المختلفة لاكتشاف العوامل التي تصاحب حدثا معيناً.

كما يهتم المنهج الوصفي المقارن بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات، والتعبير عنها بصورة

رقمية، ولذلك يسمي بالمنهج الوصفي الارتباطي المقارن.(فان دالين، ١٩٧٩ :٢٥١)

وتعتمد الباحثة على هذا المنهج في الدراسة الحالية وكذلك المنهج الإكلينيكي، وهي دراسة سوء استخدام الإنترنت وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة (دراسة سيكومترية - إكلينيكية).

وفيما يلي وصف لعينة الدراسة وللأدوات المستخدمة والأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار صحة الفروض:

أولاً: عينة الدراسة

١- عينة الدراسة السيكومترية:

لقد تم اختيار عينة مبدئية "٥٢٠" طالب وطالبة من طلاب الجامعة من الفرق الدراسية (الأولى والثانية والثالثة والرابعة) ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢١ عام، واشترط في جميع أفراد العينة ممن يكونوا يدخلون على شبكة الإنترنت سواء من المنزل أو مقاهي الإنترنت أو معمل الكلية، وتمثلت العينة في طلاب كليات وأقسام عملية، وكليات وأقسام نظرية مثل طلاب الأقسام العملية التالية، قسم تكنولوجيا التعليم- الحاسب الآلي – الفنون – الموسيقى بكلية التربية النوعية، وقسم الحاسب الآلي بكلية التربية، وطلاب وطالبات الأقسام النظرية بكلية التربية مثل: قسم اللغة الإنجليزية – قسم اللغة العربية، طلاب قسم الأعلام بكلية التربية النوعية، وطلاب وطالبات قسم علم النفس بكلية الآداب، وقد تم توزيع(٥٢٠) نسخة من أدوات الدراسة على ٥٢٠ طالب وطالبة كل نسخة تشتمل على المقاييس التالية: (مقياس سوء استخدام الإنترنت من إعداد الباحثة، مقياس عوامل الشخصية الخمسة إعداد كوستا وماكري ١٩٩٢، وتعريب بدر محمد الأنصاري ١٩٩٧، واستمارة بيانات عامة تشتمل على التخصص والمستوى الاقتصادي مدة استخدام الإنترنت بالسنة – عدد ساعات التواجد على الشبكة – والمواقع المفضلة – وأسلوب الدخول).

تم طباعة المقاييس معاً في كراسة واحدة، وبعد استبعاد الاستجابات غير المكملة أي الكراسات غير المكملة، والتي لم يجب فيها الطالب بجدية، أصبحت بعد ذلك العينة(٤٠٠) طالب وطالبة، ولقد واجه تطبيق الأدوات بعض الصعوبات منها رفض بعض المفحوصين الاستجابة على المقاييس أو

عدم استكمالها، ولعل ذلك يرجع لإساءة استخدام الإنترنت، وقد أثبتت الدراسات أن سمة الإنكار هي إحدى سمات مسيئي استخدام الإنترنت، وبالتالي أصبحت العينة(٤٠٠) طالب وطالبة فقط، أي تم اختيار(٤٠٠) كراسة فقط، ولهذا كانت العينة في البدء كبيرة حرصاً على الحصول على عينة معقولة تتضمن مسيء استخدام الإنترنت.

والجداول التالية تعطي مزيداً من التفاصيل حول عينة الدراسة التي تم اختيارها وفقا لمواصفات خاصة تخدم هدف البحث.

٢- عينة الدراسة الإكلينيكية:

تم اختيار أربعة حالات لدراستها دراسة إكلينيكية متعمقة، منها حالتين من ذوي الدرجات العليا على مقياس (سوء استخدام الإنترنت)، وحالتين من ذوي الدرجات الدنيا على المقياس (غير مسيئي استخدام الإنترنت)، وذلك للوقوف على العوامل الديناميـة اللاشعورية الدافعة وراء سوء استخدام الإنترنت، والتي تُميز مسيئي الاستخدام عن أقرانهم من غير مسيئي استخدام شبكة الإنترنت.

وفيما يلي مجموعة من الجداول التي توضح عدد الطلاب، والنوع، والنسبة المئوية لكل نوع، وعدد الطلاب في كل فرقة دراسية والنسبة المئوية، وعدد الطلاب فى كل تخصص والنسبة المئوية، ومستوى تعليم الأب والأم والنسبة المئوية، دخل الأسرة والنسبة المئوية، مدة الاستخدام لشبكة الإنترنت بالسنة والنسبة المئوية.

جدول (١)

النوع والنسبة المئوية

النوع	عدد الطلاب	النسبة المئوية
ذكور	١٥١	٣٧.٨ %
إناث	٢٤٩	٦٢.٣ %
المجموع	٤٠٠	١٠٠%

جدول (٢)

الفرقة الدراسية وإعداد الطلاب في كل فرقة والنسبة المئوية

الفرقة الدراسية	عدد الطلاب	النسبة المئوية
الأولى	٣٣	٨.٣%
الثانية	١٤٠	٣٥ %
الثالثة	١٣٨	٣٤.٥%
الرابعة	٨٩	٢٢.٣%
المجموع	٤٠٠	١٠٠%

جدول (٣)

عدد الطلاب في كل تخصص والنسبة المئوية

التخصص	عدد الطلاب	النسبة المئوية
عملي	٢٠٠	٥٠%
نظري	٢٠٠	٥٠%
المجموع	٤٠٠	١٠٠%

جدول (٤)

مستوى تعليم الأب والنسبة المئوية

مستوى تعليم الأب	عدد الطلاب	النسبة المئوية
أمي ويقرأ ويكتب	٦٣	١٥.٨%
مؤهل متوسط	١٥١	٣٧.٨%
مؤهل جامعي	١٨٦	٤٦.٥%
المجموع	٤٠٠	١٠٠%

جدول (٥)

مستوى تعليم الأم والنسبة المئوية

مستوى تعليم الأم	عدد الطلاب	النسبة المئوية
أمية وتقرأ وتكتب	١٠٢	٢٥.٥%
مؤهل متوسط	١٧٧	٤٤.٣ %
مؤهل جامعي	١٢١	٣٠.٣ %
المجموع	**٤٠٠**	**١٠٠%**

جدول (٦)

دخل الأسرة والنسبة المئوية

دخل الأسرة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
محدودة الدخل	١٢	٣.٠ %
متوسطة الدخل	٢٩٥	٧٣.٨ %
مرتفعة الدخل	٩٣	٢٣.٣ %
المجموع	٤٠٠	١٠٠ %

جدول (٧)

مدة الاستخدام لشبكة المعلومات والاتصالات الدولية الإنترنت" بالسنة

مدة الاستخدام بالسنة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
سنة	١١٥	٢٨.٨%
سنتين	٨٩	٢٢.٣%
ثلاث سنوات	٨٤	٢١ %
أربع سنوات	٤٨	١٢ %
خمس سنوات	٣٨	٩.٥ %
ست سنوات	٢٦	٦.٥ %
المجموع	٤٠٠	١٠٠ %

ثانياً: أدوات الدراسة

سوف نعرض فيما يلي أهم الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة كما يلي:

الأدوات السيكومترية:

١- استمارة بيانات عامة (إعداد الباحثة):

لجمع البيانات عن السن والجنس والكلية والفرقة والتخصص (عملي – نظري)، والمستوى التعليمي للأب (أمي أو يقرأ ويكتب – مؤهل متوسط – مؤهل جامعي)، والمستوى التعليمي للأم (أمية أو تقرأ وتكتب – مؤهل متوسط – مؤهل جامعية)، الدخل الشهري للأسرة (محدودة الدخل-متوسطة الدخل-مرتفعة الدخل)، تاريخ أول مرة تم فيها الدخول على شبكة الإنترنت (مدة الاستخدام بالسنة)، عدد ساعات الاستخدام اليومي للإنترنت (ساعة – ساعتين – ثلاث ساعات فأكثر)، عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعيا (ساعة – ساعتين – ثلاث ساعات فأكثر)، والمواقع المفضلة أي نوع المواقع (بحثي – ترفيهي – جنسي – ثقافي)، أسلوب الدخول على شبكة الإنترنت (المنزل – مقاهي الإنترنت – معمل الكلية).

٢- مقياس سوء استخدام الإنترنت(من إعداد الباحثة) :

نظرا لعدم وجود مقياس في البيئة العربية – في حدود علم الباحثة – يقيس سوء استخدام الإنترنت بأبعاده المختلفة، فقد تم بناء المقياس الحالي لسوء استخدام الإنترنت ليحقق هدف الدراسة الحالية. وقد بُنى المقياس على أساس التعريف الإجرائي الذي تتبناه الدراسة الحالية لسوء استخدام الإنترنت:

بأنه هو عبارة عن سلوك نمطي سلبي، يصاحب استخدام الفرد لشبكة المعلومات والاتصالات الدولية الإنترنت، يدفعه إلى المداومة على ممارسة التعامل مع شبكة الإنترنت لفترات طويلة، يقضيها مع مواقع ذات جاذبية خاصة بالنسبة للفرد دون ضرورات مهنية أو أكاديمية، بشكل يُضر به وبعلاقاته الاجتماعية، ولقد استخدمت مصطلحات كثيرة للتعبير عن إساءة استخدام شبكة المعلومات والاتصالات الدولية الإنترنت مثل:

- اضطرابات إدمان على الإنترنت Internet Addiction Disorders
- الاعتماد النفسي على الإنترنت Internet Dependent
- الاستخدام المرضي للإنترنت Pathological Internet Use

- إدمان الإنترنت Internet Addiction
- الاستخدام القهري للإنترنت Compulsive Internet Disorder

Young(1996), Kandell(1998),Orgaek(1999),Suler(1999), Greenfield & Rivert (1999)

وقد مر تصميم المقياس بالخطوات التالية:

١- تمت مراجعة الآراء المختلفة حول مفهوم سوء استخدام الإنترنت، من أجل التوصل إلى التعريف الإجرائي لمفهوم سوء استخدام الإنترنت.

٢- اطلعت الباحثة على التراث النظري والدراسات السابقة في مجال سوء استخدام الإنترنت.

٣- تم الإطلاع على المقاييس الأجنبية التي تناولت سوء استخدام الإنترنت، أو الاستخدام المرضي للإنترنت أو إدمان الإنترنت أو الاستخدام القهري للإنترنت، أوالإفراط في التعامل مع الشبكة من قبيل:

أ-مقياس يونج للاستخدام المفرط للإنترنت.

Excessive net– Related Addictive Behavior Inventory (Young, 1996)

ب- استخبار برنير للسلوك الإدماني المرتبط بالإنترنت:

(IRABI), Internet–Related Addictive Behavior Inventory 1997, (Brenner, 1997)

ج- مقياس الاستخدام الباثولوجي للإنترنت.

The Pathological Internet Use Scale

ويسمي أيضا مقياس الاستخدام المرضي للإنترنت وهو من إعداد:

مورهان – مارتين – شوماخر. Morhan–Martin.& (schumacker. P1997)

د- مقياس إدمان الإنترنت لايجر، وروتربير. Egger& Rauterberg, (1996)

هـ- مقياس إدمان الإنترنت للأطفال من وجهة نظر الآباء.

Parent–Child Internet Addiction Test " PCIAT" (Young,1998)

و- مقيــاس إدمــان الإنترنــت للــزوج أو الزوجــة كمــا يــراه الشــريك الآخــر. Test For Spouses/ Partners Of Internet Addiction (Young, 1998)

ن- مقياس السلوك القهري(ألعاب القمار على الإنترنت).

Are You A Compulsive On Line Gambler (Young, 1996)

ى- مقياس السلوك الاستحوازي لاستخدام الإنترنت.

Are you an obsessive on line trader? (Young, 1998).

س- مقيـاس إدمـان الإنترنـت. "Internet Addiction Test "IAT (Young, 1996)

ش- اختيار التشخيص الذاتي لإدمان الإنترنت لجرينفيلد.

(Greenfield, 2001)

ص- المحك التشخيصي لاضطراب إدمان الإنترنت. (GoldBerg, 1997)

ع- استفتاء إدمـان سـلوك الإنترنـت(كـابيلر وتومـاس). (Kappeller & Thomas Suler, 1999)

ر- مقياس إدمان الإنترنت (دافيس). (DAVIS, 2001)

ز- مقيـاس إدمـان الإنترنـت. Internet Addiction Scale (حسام الدين محمود عزب،٢٠٠١)

٤- ترجمـة عبـارات وأسئلة المقـاييس والاختبـارات السـابقة وصـياغته بالحـذف والإضـافة والتعديل بما يتلاءم والثقافة العربية.

- ومن خلال ما سبق استطاعت الباحثة تحديد الأبعـاد الفرعيـة وتعريفاتهـا الإجرائية التي أشتمل عليها المقياس، وإبعاد المقياس خمسة:

البعد الأول : الاستغراق القهري في الإنترنت.

البعد الثانـي : الاشتياق الشديد لاستخدام الإنترنت.

البعد الثالـث : الهروب من الواقع.

البعد الرابـع : التحمل (الميل لزيادة الجرعة).

البعد الخامس : أعراض الانسحاب.

٥- الصورة المبدئية للمقياس:

تم صياغة عبارات هذه الأبعاد الخمسة بطريقة التقرير الذاتي، وقد حرصت الباحثة أن تكون العبارات قصيرة وسهلة ومفهومة، ولا تحمل أكثر من معنى وواضحة لقارئها، وبعد ذلك عرضت الباحثة الصورة المبدئية للمقياس على عدد من المحكمين، وهم عشرة من الأساتذة المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس، بهدف تحديد العبارات الغامضة، أو تلك التي تحمل أكثر من معنى حتى يتم تعديل هذه العبارات، وكذلك بهدف الاطمئنان على عدم وجود تداخل في أبعاد المقياس، وانتماء كل عبارة للبعد الخاص بها، واستبعاد المتشابهة، واقتراح المحكمين لعبارات جديدة، وكان المقياس مكون من خمسة أبعاد تحتوي(٦٣)عبارة.

- وتم عمل تحليل لآراء المحكمين – حيث تم تحليل البنود (العبارات):

١- تحليل كيفي:

- تم تعديل صياغة(١٣) عبارة.
- تم حذف العبارات الأربعة التي تقل نسبتها المئوية عن٧٠ %.
- تم إضافة ثلاث عبارات.

٢- تحليل كمي:

- تم حساب النسبة المئوية لكل عبارة من عبارات المقياس(٦٣) عبارة.
- تم استبعاد العبارات التي تقل نسبتها المئوية عن ٧٠ % (٤)عبارات.

- تم ترميز أبعاد المقياس كالتالي:

البعد الأول(أ)، البعد الثاني(ب)، البعد الثالث(ج)، البعد الرابع(د)، البعد الخامس(هـ)، وأصبح يشتمل على (٦٢) عبارة.

وفيما يلي التعريف الإجرائي لأبعاد المقياس الخمسة:

البعد الأول(أ): الاستغراق القهري في الإنترنت:

ويقصد به: الرغبة الشديدة والملحة في استخدام الإنترنت، وعدم القدرة على التحكم في الفترة التي يقضيها على الإنترنت، وفقدان السيطرة على الإقبال على الإنترنت، مما يؤثر على سلوكيات الفرد في شتى نواحي حياته،

ويقاس هذا البعد (١٥)عبارة، وهي العبارات التي تأخذ الأرقام التالية في ترتيب عبارات المقياس:

(١-٦-١١-١٦-٢١-٢٦-٣١-٣٦-٤١-٤٦-٥١-٥٥-٥٩-٦١-٦٢)

البعد الثاني(ب): الاشتياق الشديد لاستخدام الإنترنت:

ويقصد به التلهف الملح لممارسة السلوك (استخدام الإنترنت)، وفقدان القدرة على الكف عن الاستخدام، ووجود متعة غامرة طوال فترة استخدام الإنترنت، ويقاس هذا البعد(١٢) عبارة، وهي العبارات التي تأخذ الأرقام التالية في ترتيب عبارات المقياس:(٢-٧-١٢-١٧-٢٢-٢٧-٣٢-٣٧-٤٢-٤٧-٥٢-٥٦)

البعد الثالث(ج): الهروب في الواقع:

ويقصد به هروب الشخص من الواقع الفعلي إلى واقع افتراضي يتمناه، حيث يصنع صداقات عبر العالم الافتراضي الجديد، ويتقمص الشخصية التي يختارها، ويُنشئ مفهوم ذات مثالي يحل محل مفهوم ذاته الواقعي الضعيف، مما يسبب له مشكلات في الواقع الفعلي.

ويقاس هذا البعد(١٣) عبارة وهي العبارات التي تأخذ الأرقام التالية في ترتيب عبارات المقياس: (٣-٨-١٣-١٨-٢٣-٢٨-٣٣-٣٨-٤٣-٤٨-٥٣-٥٧-٦٠)

البعد الرابع(د): التحمل (الميل لزيادة الجرعة):

ويقصد به زيادة طاقة الفرد على الاستمرار في استخدام الإنترنت، والقدرة على المثابرة وتحمل الآلام لزيادة جرعة الاستخدام، مع الإنكار للسلوكيات المنطوية على مشكلات من جراء الاستخدام.

ويقاس هذا البعد(١٠) عبارات، وهي التي تأخذ الأرقام التالية في ترتيب عبارات المقياس: (٤-٩-١٤-١٩-٢٤-٢٩-٣٤-٣٩-٤٤-٤٩)

البعد الخامس(هـ): أعراض الانسحاب:

يقصد به مجموعة الأعراض التي تطرأ وتظهر على الفرد عند توقف استخدامه للإنترنت من قبيل: القلق والحزن والتفكير الاستحواذي، فيما يحتويه

الإنترنـت والأوهـام والأحـلام حـول محتـوى الإنترنـت والحركـات النمطيـة الطوعية، أو الإجبارية في الأصابع.

ويقاس هذا البعد(١٢) عبارة وهي العبارات التي تأخذ الأرقام التالية في ترتيب عبارات المقياس:(٥-١٠-١٥-٢٠-٢٥-٣٠-٣٥-٤٠-٤٥-٥٠-٥٤-٥٨)

٦- تصحيح المقياس وتفسير الدرجات:

يجيب الفرد على المقياس باختيار أحد البدائل الثلاثة(نادراً-أحياناً – دائماً)، فإذا أجاب الفرد نادراً يحصل على درجة واحدة، أحياناً درجتان، ودائماً ثلاثة درجات، حيث يقرأ الفرد كل عبارة جيداً ثم يضع دائرة واحدة فقط حول الرقم في الخانة المناسبة له:

١- نادراً. ٢- أحياناً. ٣- دائماً.

مع الاعتبار بأن جميع عبارات المقياس تُصحح في اتجاه واحد، حيث لا توجد عبارات عكسية، ووفقاً لمفتاح التصحيح السابق فإن أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد على المقياس الكلي هي(١٨٦) درجة، وهو ما يُطلق عليه(سقف الاختبار)، وأقل درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد على المقياس هي (٦٢) درجة(أرضية المقياس)، وتُشير إلى أن الفرد غير مسيء لاستخدام الإنترنت، وتُعتبر الدرجة المتوسطة هي(١٢٤) درجة، ومن ثم تُعتبر الدرجة المرتفعة (أكبر من ١٢٤) درجة تُشير إلى سوء استخدام الإنترنت، أما الدرجة المنخفضة (أقل من ١٢٤ درجة) لا تُشير إلى سوء استخدام الإنترنت.

٧- تقنين المقياس:

ويقصد به كفاءة المقياس من حيث الصدق والثبات فيما يُقيسه أو وضع لقياسه.

اعتمدت الباحثة في حساب ثبات مقياس سوء استخدام الإنترنت على طريقة معاملات " ألفا" من وضع " كرونباخ " بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة للمقياس، وذلك لبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود المقياس، ولذلك يُعطي معامل " ألفا" درجة اتساق ما بين البنود، أيضاً تم حساب ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس بطريقة التجزئة النصفية بعد تطبيق واحد لصيغة واحدة للمقياس.

أولاً: الاتساق الداخلي للمقياس:

للتعرف على مدى الاتساق الداخلي للمقياس، ثم حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة، والبُعد الذي تنتمي إليه، وتلخيص النتائج في جدول (٨)

جدول (٨)

الاتساق الداخلي لمقياس سوء استخدام الإنترنت

م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	م	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠.٣٨	٠.٠١	٣٢	٠.٥٥	٠.٠١
٢	٠.٣٦	٠.٠١	٣٣	٠.٥١	٠.٠١
٣	٠.٤٩	٠.٠١	٣٤	٠.٤٥	٠.٠١
٤	٠.٥٥	٠.٠١	٣٥	٠.٤٨	٠.٠١
٥	٠.٥٢	٠.٠١	٣٦	٠.٢٩	٠.٠١
٦	٠.٥٤	٠.٠١	٣٧	٠.٢٨	٠.٠١
٧	٠.٣٨	٠.٠١	٣٨	٠.٣٨	٠.٠١
٨	٠.٣٨	٠.٠١	٣٩	٠.٦٥	٠.٠١
٩	٠.٢٩	٠.٠١	٤٠	٠.٣٠	٠.٠١
١٠	٠.٣٥	٠.٠١	٤١	٠.٥٧	٠.٠١
١١	٠.٥٥	٠.٠١	٤٢	٠.٦٣	٠.٠١
١٢	٠.٤٤	٠.٠١	٤٣	٠.٤٦	٠.٠١
١٣	٠.٥٠	٠.٠١	٤٤	٠.٦٥	٠.٠١
١٤	٠.٣٠	٠.٠١	٤٥	٠.٦٤	٠.٠١
١٥	٠.٥٩	٠.٠١	٤٦	٠.٦٠	٠.٠١
١٦	٠.٢٢	٠.٠١	٤٧	٠.٥٢	٠.٠١
١٧	٠.٦٩	٠.٠١	٤٨	٠.٥١	٠.٠١

١٨	٠.٥١	٠.٠١	٤٩	٠.٤٩	٠.٠١
١٩	٠.٦٣	٠.٠١	٥٠	٠.٥٧	٠.٠١
٢٠	٠٥٤	٠.٠١	٥١	٠.٦٠	٠.٠١
٢١	٠.٥٥	٠.٠١	٥٢	٠.٦١	٠.٠١
٢٢	٠.٢٠	٠.٠١	٥٣	٠.٥٤	٠.٠١
٢٣	٠.٦٨	٠.٠١	٥٤	٠.٥٨	٠.٠١
٢٤	٠.٧١	٠.٠١	٥٥	٠.٧١	٠.٠١
٢٥	٠.١٩	٠.٠١	٥٦	٠.٤٨	٠.٠١
٢٦	٠.٦٠	٠.٠١	٥٧	٠.٥٠	٠.٠١
٢٧	٠.٥١	٠.٠١	٥٨	٠.٢٧	٠.٠١
٢٨	٠.٣٠	٠.٠١	٥٩	٠.٦٧	٠.٠١
٢٩	٠.٤٥	٠.٠١	٦٠	٠.٧٢	٠.٠١
٣٠	٠.١٩	٠.٠١	٦١	٠.٥٢	٠.٠١
٣١	٠.٤٧	٠.٠١	٦٢	٠.٤٦	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق أن كل بنود المقياس ترتبط إحصائياً عند مستوى دلالة(٠.٠١) بالأبعاد التي تنتمي إليها، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

كما تم التحقق من اتساق أبعاد المقياس وارتباطها ببعضها البعض، وبالدرجة الكلية من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية للمقياس، وتلخيص النتائج في جدول(٩).

جدول (٩)

الاتساق الداخلي لمقياس سوء استخدام الإنترنت

م	الأبعـــــاد	الاستغراق القهري في الإنترنت	الاشتياق الشديد لاستخدام الإنترنت	الهروب من الواقع	التحمل (الميل لزيادة الجرعة)	أعراض الانسحاب
١	الاستغراق القهري في الإنترنت	-				
٢	الاشتياق الشديد لاستخدام الإنترنت	٠.٤٧**	-			
٣	الهروب من الواقع	٠.٦١**	٠.٥٣**	-		
٤	التحمل (الميل لزيادة الجرعة)	٠.٧٨**	٠.٤٤**	٠.٦٥**	-	
٥	أعراض الانسحاب	٠.٦٩**	٠.٥٧**	٠.٥٩**	٠.٦٦**	-
	الدرجة الكلية	٠.٨٤**	٠.٧٣**	٠.٨٢**	٠.٨٣**	٠.٨٦**

يتضح من الجدول ارتباط أبعاد المقياس ببعضها البعض، وبالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة(٠.٠١) وتراوحت معاملات الارتباط بين(٠.٤٤، ٠.٨٦) وهي قيم مرتفعة تدل على اتساق المقياس وتماسكه.

ثانيا: صدق المقياس:

١- صدق المحكمين:

تم صياغة(٦٣) عبارة تتناول مظاهر متعددة لسوء استخدام الإنترنت، وتم عرضها على عشرة محكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية في كليات التربية والآداب، بهدف تحديد العبارات الغامضة، أو تلك التي تحمل أكثر من معنى، حتى يتم تعديل هذه العبارات، وكذلك بهدف الاطمئنان على عدم وجود تداخل في أبعاد المقياس، وانتماء كل عبارة للبعد الخاص بها، واستبعاد المتشابهة واقتراح المحكمين لعبارات جديدة.

- تم عمل تحليل لآراء المحكمين – حيث تم تحليل " البنود " العبارات ":

أ- تحليل كيفي:

- تم تعديل صياغة ١٣ عبارة
- تم حذف ٤ عبارات التي تقل نسبتها المئوية عن ٧٠ % حيث أن نسبة الاتفاق المقبولة هي ٧٠ % على الأقل

- تم إضافة ٣ عبارات

ب- تحليل كمي:

- تم حساب النسبة المئوية لكل عبارة من عبارات المقياس(٦٣) عبارة.
- تم استبعاد العبارات التي تقل نسبتها المئوية عن٧٠ % (٤) عبارات.
- تم رمز أبعاد المقياس كالتالي:

(البعد الأول(أ)، البعد الثـاني(ب)، البعد الثالث(ج)، البعد الرابع(د)، البعد الخامس(هـ)، وأصبح يشتمل على (٦٢) عبارة.

٢- الصدق الظاهري:

يتمتـع المقيـاس بدرجـة واضـحة مـن الصـدق الظـاهري حيـث يتميـز بوضوح التعليمات وسهولة وقصر العبارات وخلوها من اللبس والغموض.

٣- الصدق العاملي للمقياس:

للتحقق مـن الصـدق العـاملي للمقيـاس تـم إجـراء التحليـل العـاملي علـى أبعاد المقياس بطرقة المكونات الأساسية وتشبعت كل الأبعاد علـى عامـل واحد مما يدل على ارتباطها وتماسكها وتمتعها بدرجة جيدة من الصدق.

جدول(١٠)

يُبين الصدق العاملي لمقياس سوء استخدام الإنترنت

م	الأبعاد	التشبعات	الاشتراكيات
١	**الاستغراق القهري في الإنترنت**	٠.٨٧	٠.٧٦
٢	**الاشتياق الشديد لاستخدام الإنترنت**	٠.٧١	٠.٥٠
٣	**الهروب من الواقع**	٠.٨٢	٠.٦٧
٤	**التحمل (الميل لزيادة الجرعة)**	٠.٨٧	٠.٧٥
٥	**أعراض الانسحاب**	٠.٨٥	٠.٧٣
	الجذر الكامن	٣.٤٠	
	نسبة التباين	٦٨.٣ %	

ثالثاً: ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام طريقتي ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية وتمتعت معظم أبعاد المقياس بدرجة مناسبة من الثبات كما يوضحها جدول(١١).

جدول (١١)

معاملات ثبات أبعاد مقياس سوء استخدام الإنترنت والدرجة الكلية بطريقتي الفا كرونباخ والتجزئة النصفية

م	الأبعاد	معامل الفاكرونباخ	التجزئة النصفية	
			بطريقة جثمان	طريقة سبيرمان-براون
١	**الاستغراق القهري في الإنترنت.**	٠.٧٠	٠.٦٣	٠.٦٤
٢	**الاشتياق الشديد لاستخدام الإنترنت.**	٠.٧٤	٠.٧٧	٠.٧٧
٣	**الهروب من الواقع.**	٠.٥٠	٠.٥٣	٠.٥٥
٤	**التحمل (الميل لزيادة الجرعة).**	٠.٧٦	٠.٧٠	٠.٧٠
٥	**أعراض الانسحاب.**	٠.٧٨	٠.٦٧	٠.٦٧
	الدرجة الكلية	٠.٩١	٠.٨٥	٠.٨٦

٣- مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

The (Neo –FFI-S) Personality Inventory

- هذه القائمة إعداد**:**كوستا،ماكري وتعريب بدر محمد الأنصاري١٩٩٧ Costa (& Mccrae,(1992))

تعد قائمة" كوستا، ماكري" للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية (Neo–FFIS) أول أداة موضوعية تهدف إلى قياس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية،بواسطة مجموعة من البنود(٦٠ بنداً)، تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي لوعاء بنود مشتقة من عديد من استخبارات الشخصية.

(Costa & Mccrae, 1989)

وتعتمد هذه القائمة على منهج الاستخبارات، التي تعتمد على عبارات في قياسها للشخصية، أما القوائم الأخرى التي تقيس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية تعتمد على منهج المفردات اللغوية المشتقة من معاجم اللغة.

التطور التاريخي لقائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

ظهرت الصيغة الأولى للقائمة ١٩٨٩ وكانت تتكون من(١٨٠ بنداً)، ثم أُدخلت عليها بعض التعديلات بغية اختزال عدد البنود. (Costa & Mccrae, 1989)

إلى أن صدرت الصيغة الثانية للقائمة في عام ١٩٩٢ والتي تتكون من(٦٠ بنداً)، واستخرجت بواسطة التحليل العاملي لبنود مشتقة من عدد من استخبارات الشخصية، وتشتمل على خمسة مقاييس فرعية هي: العصابية والانبساط والتفتح والطيبة ويقظة الضمير، ويضم كل مقياس فرعي(١٢)عبارة، يجاب عن كل منها باختيار بديل من خمسة. Costa & (Mccrae, (1992 b))

أما ثبات المقياس فقد حسب كل من كوستا وماكري ١٩٩٢، ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق، ومعامل ثبات ألفا لثبات الاستقرار، فكانت النتائج مطمئنة ومقبولة إلى حد كبير، حيث وصل ثبات الاستقرار بطريقة إعادة التطبيق على عينة قوامها ٢٠٨=٠.٧٩ لمقياس العصابية، ر= ٠.٧٩ لمقياس الانبساط، ر= ٠.٨٠ لمقياس التفتح، ر=٠.٧٥ لمقياس الطيبة، ر= ٠.٨٣ لمقياس يقظة الضمير على حين وصل معامل ألفا لثبات الاستقرار على ر= ٠.٩٠ لمقياس العصابية، ر= ٠.٨٩ لمقياس الانبساط، ر= ٠.٨٧ لمقياس التفتح، ر= ٠.٨٦ لمقياس الطيبة، ر= ٠.٩٠ لمقياس يقظة الضمير، وجميع هذه المعاملات تشير إلى ثبات مرتفع للقائمة.

أما بالنسبة لصدق المقياس، فقد حسب لهذه المقاييس الفرعية صدق عاملي على عينات متعددة، كشف عن استخلاص خمسة عوامل راقية للشخصية، كما حسب أيضا لهذه المقاييس الصدق الاتفاقي والاختلافي مع مقاييس أخرى مثل:

(PRF, SDS, CPI, ISI, GZTS, POMS, STPI, BDHI, SP, BDI, STAI, MM PI,16 PF) (Costa & Mccrae, (1992))

وتتاح لهذه القائمة في صيغتها الإنجليزية متوسطات وانحرافات معيارية لعينات مختلفة من الراشدين من الجنسين: الأولى قوامها(٤٠٥) من الجنسين والثانية قوامها(٣٢٩) من الجنسين، والثالثة قوامها(١٥٣٩) من الجنسين، والرابعة قوامها(٥٠٠) ذكر، والخامسة قوامها(٥٠٠) أنثى، والسادسة قوامها(١٤٣) من الجنسين.

وقد ورد في دليل التعليمات تأثير كل من العمر والجنس والمستوى التعليمي في درجات المقاييس، فوُجد أن النساء أكثر عصابية من الرجال، كما وُجد أن العصابية والانبساطية والتفتح تتناقص مع تقدم العمر، في حين تزيد الطيبة ويقظة الضمير مع تقدم العمر، وقد برهن الباحثان على وجود علاقة طردية بين المستوى التعليمي والتفتح.

ومن مميزات هذه القائمة هي تقديم عوامل جديدة للشخصية، وهي التفتح والطيبة ويقظة الضمير، فضلاً عن شيوع استخدامها في الولايات المتحدة، وفي بريطانيا وألمانيا وغيرها من البلدان التي يفضل الباحثون فيها قياس الأبعاد الأساسية للشخصية باستخبارات تطرق أبعاداً عريضة.

- إعداد الصيغة العربية للقائمة:

قام الباحث بدر محمد الأنصاري بإعداد الصيغة العربية متخذا الخطوات التالية:

أولا: ترجمة البنود:

قام الباحث بترجمة بنود القائمة من الإنجليزية إلى العربية الفصحى السهلة، ثم خُضعت الترجمة لدورات عديدة من المراجعة بواسطة المتخصصين في علم النفس وفي اللغة الإنجليزية ممن يُتقنون اللغة العربية أيضاً، ثم وُضعت تعليمات مختصرة وبسيطة وبدائل للإجابة تبعاً للصورة الأصلية للقائمة.

ولم يقم الباحث بأي تعديل " حذفاً أو إضافة " بالنسبة لعدد البنود ومضمونها، فأبقى على عددها(٦٠ بنداً).

ثانيا: الثبات:

اعتمد الباحث في حساب ثبات القائمة على طريقة معاملات " ألفا " من وضع" كرونباخ " بعد تطبيق واحد ولصيغة واحدة للقائمة، وذلك لبيان مدى الاتساق في الاستجابات لجميع بنود القائمة.

ولذلك.. يعطي معامل ألفا درجة " اتساق ما بين البنود " كما تم – أيضاً – حساب ثبات الاتساق الداخلي للمقاييس المتفرعة من القائمة بطريقة القسمة النصفية بعد تطبيق واحد لصيغة واحدة للقائمة، بحيث يمدنا هذا النوع من الثبات بمقياس لاتساق عينات محتوى الاختبار أو القائمة، وذلك على ثلاث عينات مستقلة، وبوجه عام يُعد معامل الثبات الذي يساوي أو يزيد عن٠.٧٠ ، أي ٧٠% مقبولاً في مقاييس الشخصية. (أحمد محمد عبد الخالق،(١٩٩٦): ٥٠ – ٥١)

وتشير النتائج إلى اتساق داخلي مقبول لمقياس العصابية ومقياس يقظة الضمير لدى المجموعات الثلاث، وذلك اعتمادا على المحك السابق حيث أن معاملات الثبات بطريقة معامل ألفا وطريقة القسمة النصفية تزيد عن(٠.٧٠) في حين نجد أن معاملات الثبات تنخفض عن(٠.٧٠) بطريقتي معامل ألفا والقسمة النصفية لدى المجموعات الثلاث في المقاييس التالية: الانبساط والتفتح والطيبة وهذا يشير إلى تداخل عوامل كثيرة من بينها المفحوص وطبيعة البنود: نقاؤها وتداخلها ... الخ. أي أن الثبات بطريقة ألفا والتجزئة النصفية.

ثالثا: الصدق:

يشير الصدق إلى مدى صلاحية المقياس وصحته في قياس ما يعلن أنه يقيسه، فقد تم حساب صدق التكوين بالطرق التالية: تحليل البنود (الارتباط بين البند والدرجة الكلية على المقياس الفرعي، التحليل العاملي (الصدق العاملي)، والارتباطات مع مقاييس أخرى (الصدق التقاربي والاختلافي)، فكانت النتائج مطمئنة ومقبولة إلى حد كبير.(بدر الأنصاري، (١٩٩٧): ٢٨٣)

- قامت الباحثة بعمل صدق وثبات بمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية إعداد: كوستا وماكري ١٩٩٢، وتعريب بدر محمد الأنصاري ١٩٩٧، وذلك لاستخدامه في بحثنا الحالي واتخذت الباحثة الخطوات التالية:

١- صدق المقياس:

تحققت الباحثة من صدق المقياس باستخدام صدق المحك Criterion Validity، وقد تم استخدام مقياس نيوكارد للشخصية (بوجهارد أندرسون ٢٠٠٠) كمحك صدق لمقياسنا الراهن، وفيما يلي نبذة مختصرة عن مقياس نيوكارد للشخصية:

مقياس نيوكارد للشخصية قام بإعداده بوجهارد أندرسون Andrson,B.ونقله إلى العربية كل من محمد السيد عبد الرحمن، عاطف زعتر ٢٠٠٠ ، ويندرج هذا المقياس تحت قائمه المداخل البْعدية فى قياس الشخصية التي يتم فيها وصف الشخصية من خلال سمات بدلاً من الأنماط واسم المقياس(NEOCARD) مشتق من الحروف الأولى لأبعاده، حيث يشير حرف (N) إلى بُعد العصابية، وحرف (E) إلى بُعد الانبساطية،حرف(O) إلى بُعد الميل المخاطرة، وحرف(C) إلى بُعد

مناهضة المجتمع، وحرف (A) إلى الصراحة والوضوح، وحرف(R) إلى الاهتمام والانشغال بالآخرين، وحرف (D) إلى الضبط الداخلي.

وهكذا نجد أن المقياس يتكون من سبعة عوامل للشخصية، ويتمتع مقياس نيو كار بدرجة جيدة من الصدق الظاهري والاتساق الداخلي، كما أوضحت مؤشرات الصدق العاملي لأبعاد بُعد التدوير انه يتمتع بدرجة عالية من الصدق العاملي.

وبالنسبة لثبات المقياس تراوحت معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباح بين (٠.٦٣، ٠.٧٩)، فى حين تراوحت معاملة ثباته بطريقة التجزئة النصفية بين (٠.٦١,٠.٧٥) وكلها قيم جيدة تدل على تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الثبات .

وقد استخدمت الباحثة مقياس نيو كارد للشخصية للتحقق من صدق مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، إعداد كوستا وماكري (١٩٩٢) فقد استخدمته الباحثة كصدق محك لمقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المستخدم فى الدراسة الحالية.

وفيما يلي جدول(١٢) يوضح صدق المحك لأبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبري للشخصية (NEO- FFI-S)

جدول (١٢)

يبين صدق المحك لمقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية (NEO- FFI-S)

مقياس نيو كارد / مقياس (NEO-FFI-S)	العصابية	الانبساطية	الميل للمخاطرة	مناهضة المجتمع	الصراحة أو الوضوح	الاهتمام والانشغال بالإخراج	الضبط الداخلي
العصابية	٠.٦٤٦**	٠.١٦٥-*	٠.١٤٩-	٠.١٣٤-	٠.٠٠١-	-٠.٢٧٦**	٠.١١٦-
الانبساطية	-٠.١٧١*	٠.٥١١**	٠.١٤٣	٠.١٦٨*	٠.٢٥٧**	٠.٢٨٨**	٠.٠٠٦
التفتح	٠.٠٥١	٠.٠٧٩	٠.٢٧٦**	٠.٠٠١	٠.٠٣٣-	٠.١٠٤	٠.١٤٦-
الطيبة أو التقبل	-٠.٣٣٩**	٠.٠٩٢	٠.٠٠٦-	٠.٠٦٨	٠.٢٤٩**	٠.١٢٨-	٠.٤١٢**
يقظة الضمير	-٠.٢١١**	٠.١٥١	٠.٢٧٧**	٠.٥٣٣**	٠.٢٦٣**	٠.٣٠٠**	٠.٢٤٣**

ويتضح من الجدول السابق أن مقياسنا الراهن يقيس بصدق ما وضع لقياسه. يتضح من الجدول ما يلي:

١- يرتبط بُعد العصابية في مقياس عوامل الشخصية الخمس إيجابياً ببُعد العصابية في مقياس نيوكارد (عند مستوى دلالة٠.٠١)، وسلبياً بكل من بعد الانبساطية(عند مستوى٠.٠٥)، وسلبياً بالاهتمام والانشغال بالآخرين (عند مستوى٠.٠١).

٢- يرتبط بعد الانبساطية في مقياس عوامل الشخصية الخمس إيجابياً ببعد الانبساطية في مقياس نيوكارد(عند مستوى٠.٠١)، وإيجابياً بكل من بًعد الصراحة والوضوح، وبُعد الاهتمام والانشغال بالآخرين(عند مستوى٠.٠١)، وإيجابياً أيضاً ببُعد مناهضة المجتمع عند مستوى (٠.٠٥)، ويرتبط سلبياً ببعد العصابية(عند مستوى٠.٠٥).

٣- يرتبط بُعد التفتح في مقياس عوامل الشخصية الخمس إيجابياً ببُعد الميل للمخاطرة في مقياس نيوكارد (عند مستوى٠.٠١).

٤- يرتبط بُعد الطيبة أو التقبل في مقياس عوامل الشخصية الخمس إيجابياً بكل من بُعد الصراحة أو الوضوح، وبُعد الضبط الداخلي في مقياس نيوكارد (عند مستوى٠.٠١)، وسلبياً ببعد العصابية(عند مستوى٠.٠١).

٥- يرتبط بُعد يقظة الضمير في مقياس عوامل الشخصية الخمس إيجابياً بكل من بُعد الميل للمخاطرة، وبُعد مناهضة المجتمع وبُعد الصراحة أو

الوضـوح وبُعد الاهتمام والانشغال بـالآخرين، وبُعد الضبط الداخلي فـي مقيـاس نيوكارد(عند مستوى١٠.٠)، وسلبياً ببُعد العصـابية(عند مستوى ٠.٠١).

كمـا يتضـح مـن الجـدول وجـود (١٨) معامـل ارتبـاط بـين (٣٥) معامـل ارتبـاط فـي الاتجـاه المتوقـع، وهـو مـا يـدل علـى تمتـع مقيـاس عوامـل الشخصية الخمس بدرجـة مناسبة من صدق المحك مع مراعاة عدم تطـابق مسميات الأبعاد في كلا المقياسين.

ثبات مقياس العوامل الخمس الكبرى للشخصية:

للتحقق من ثبـات المقياس تم استخدام طريقتـي الفاكرونبـاخ والتجزئـة النصفية وتمتعـت معظـم أبعـاد المقيـاس بدرجـة مناسـبة مـن الثبـات كمـا يوضـحها جدول(١٣).

جدول (١٣)

معاملات ثبات أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (NEO- FFI-S) بطريقتي الفاكرونباخ والتجزئة النصفية

م	الأبعاد	معامل الفاكرونباخ	التجزئة النصفية	
			بطريقة جثمان	طريقة سبيرمان- براون
١	**العصابية**	٠.٧٥	٠.٧٦	٠.٧٦
٢	**الانبساطية**	٠.٥٣	٠.٦٢	٠.٦٢
٣	**التفتح**	٠.٥٥	٠.٥٣	٠.٥٣
٤	**الطيبة أو التقبل**	٠.٦٦	٠.٦٤	٠.٦٤
٥	**يقظة الضمير**	٠.٧٨	٠.٧٩	٠.٧٩

تعليمات التصحيح:

تشتمـل قائمـة العوامـل الخمسـة للشخصيـة علـى(٦٠) بنـد، وبـدائل خمسة للإجابـة هي الفئـات (١) غير موافق علـى الإطـلاق، (٢) غير موافق، (٣) محايـد، (٤) موافـق، (٥) موافـق جـداً، ويبـدأ التصـحيح باسـتخدام خمسـة مفاتيح تصحيح للقائمة، كما هو موضـح في الجدول، ويبدأ التصـحيح فـي كل مقياس على حده بإعطاء كل بند في كل مقيـاس فرعـي درجـة تتـراوح بـين (١-٥)، وذلـك فـي جميـع بنـود المقيـاس، ماعـدا البنـود المعكوسـة فـي كـل مقيـاس

فرعي، والتي تصحح في الاتجاه العكسي (٥-١)، فمثلاً إذا قام المفحوص بالإجابة على هذه البنود بوضع دائرة حول١ أو ٢ أو٣ أو ٤ أو ٥ ، فإنها تصحح بالترتيب في اتجاه عكسي بحيث تصبح ٢،١،٣،٤،٥ ثم يتم بعد ذلك جمع الدرجة الكلية على المقياس الفرعي الواحد.

جدول (١٤)

مفتاح تصحيح قائمة العوامل الخمسة للشخصية

العصابية: N (١٢ بنداً)
٦-١١-٢١-٢٦-٣٦-٤١-٥١-٥٦
البنود المعكوسة: ١-١٦-٣١-٤٦
الانبساط: E (١٢ بنداً)
٢-٧-١٧-٢٢-٣٢-٣٧-٤٧-٥٢
البنود المعكوسة: ١٢-٢٧-٤٢-٥٧
التفتح: O (١٢ بنداً)
١٣-٢٨-٤٣-٥٣-٥٨
البنود المعكوسة: ٣-٨-١٨-٢٣-٣٣-٣٨-٤٨
الطيبة: A (١٢ بنداً)
٤-١٩-٣٤-٤٩
البنود المعكوسة: ٩-١٤-٢٤-٢٩-٣٩-٤٤-٥٤-٥٩
يقظة الضمير: C (١٢ بنداً)
٥-١٠-٢٠-٢٥-٣٥-٤٠-٥٠-٦٠
البنود المعكوسة: ١٥-٣٠-٤٥-٥٥

الأدوات الإكلينيكية:

١- استمارة المقابلة التشخيصية ودراسة الحالة:

استخدمت الباحثة هذه الاستمارة التي أعدها(حسن مصطفى عبد المعطي) لجمع معطيات تاريخ الحالة – كأسلوب للمقابلة التشخيصية المقننة مع أفراد العينة وذلك لما تختص به هذه الطريقة المنهجية من وضوح ودراسة تاريخ الحالة هي الخطوة الأساسية في الدراسات الإكلينيكية وهي تعد الخطوة الرئيسية في التركيز على الفرد وبيئته وعلاقاته خارج وداخل الأسرة في صورة تطورية تاريخية (ماضي –حاضر- مستقبل)، ودراسة الحالة هي الوعاء الذي يُنظم ويُقيم فيه الكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها الفرد، عن طريق المقابلة والملاحظة والتاريخ الاجتماعي والفحوص الطبية والاختبارات السيكولوجية، والدرجات، من حيث تفسيرها ومردها للمعلومات التي جمعها عن تاريخ الحالة بصورة دقيقة.

ودراسة الحالة دراسة فردية توصف أداة للبحث العلمي لأن الإنسان الفرد هو أكثر من مثل لأي جماعة أو طبقة، وأنه أكثر من مجرد نقطة التقاء متغيرات مجردة، ولذلك يتضمن دراسة الفرد بوصفه كلاً ونمطاً كيفياً، ولقد دعا العلماء إلى ضرورة دراسة الحالة بوصفها منهجاً علمياً مع مراعاة عدة معايير هي:

- النظر إلى الحالة بوصفها ممثلة لمجتمع معين.
- فهم حاجات ودوافع الحالة في ضوء التركيب الأسرى والاجتماعي من حوله.
- دور الأسرة (الأب – الأم – الأخوة) في تكوين شخصية الفرد ومصادر السوية واللاسوية ومحدداتها.
- توضيح الوسائل والمسالك البيولوجية للحالة، وتفاعلها مع الضغوط البيئية وظهورها في صورة سلوك اجتماعي في صورة محددة.
- اعتبار حياة الراشد امتداد لخبرة حياة الطفولة والأخيرة محدد للأولى.
- المواقف الإنسانية عامل أساسي في المظهر السلوكي الراهن وتحدد تأثيره.

ودور الإكلينيكي المتمرس هو محاولة تنظيم الحقائق التي تم الحصول عليها من تاريخ الحالة، إلى سلسلة مترابطة من الحقائق السيكولوجية التي تفسر ما تتوصل إليه المحكات على الاختبارات السيكومترية المقننة، والمعلومات التي تم الحصول عليها عند دراسة الحالة مستمدة من: (

الملاحظات الإكلينيكية خلال المقابلة الشخصية، النتائج السيكولوجية المحددة من المقاييس والاختبارات، بيانات تاريخية من السجلات الخاصة بالفرد، التاريخ العائلي للأسرة، الحالة نفسها المصدر الرئيسي للحصول على المعلومات (آمال باظة،١٩٩٨ :٤٠-٤٢)

وتتضمن استمارة دراسة الحالة لحسن مصطفى عبد المعطي، والتي استخدمتها الباحثة في الدراسة الحالية، الخلفية التاريخية للحالة والأسرة في صورة تطورية وتاريخية، وتوضيح الوضع الاجتماعي، والحالة الانفعالية الحالية للحالة، والمستقبلية، وتتكون الاستمارة من ثمانية أجزاء:

١- **بيانات التسجيل:** وفيه جزء خاص ببيانات عن تاريخ اليوم واسم الفاحص، اسم الحالة والجنس وتاريخ ميلاده وحالته الاجتماعية، عنوانه ورقم تليفونه، ديانته، مستواه الدراسي، بيانات عن الوالد أو ولي الأمر وعنوانه ورقم تليفونه، المشكلات الأساسية التي يشكو منها وبداية ظهورها، تاريخ آخر فحص طبي ونتائجه، انطباعات الأخصائي عن المريض وحالته المزاجية.

٢- **بيانات تاريخ النمو:** بيانات تاريخ ميلاد الحالة، عمر الأم وقت الحمل وحالتها الصحية أثناء عملية الولادة، والوقت الذي استغرقته عملية الولادة، طول ووزن الحالة عند الميلاد وخلال السنة الأولى، الأمراض والإصابات الجراحية التي تعرض لها وعمره عند حدوثها، الرضاعة ونظامها والفطام والتسنين السلوكيات الاجتماعية مثل الاستجابة لمولد الأشقاء ومعاملة الوالدين له التخيلات عن الذات عادات النوم مشكلات النمو التي تعرض لها وعمره أثناءها إرجاع الطفولة المبكرة كنوبات الطبع والعناد والريبة والتجهم والخوف وإرجاع في الطفولة المتأخرة والمراهقة هي السؤال عن حرية التعبير والاعتماد على الوالدين بيانات عن الجنس والبلوغ والمشكلات الجنسية التي ظهرت عنده.

٣- **بيانات عن التاريخ الطبي:** وهي البيانات التي تتعلق بالأمراض والإصابات التي تعرض لها المريض، أو أحد أفراد أسرته سابقاً وحالياً، وتشمل أسئلة عن الصحة البدنية للحالة ولأفراد أسرته، ونشأة وتطور المرض الحالي، التاريخ المرضي السابق، الاضطرابات النفسية وطريقة تشخيصها وآثارها، الخصائص المزاجية والسلوكية للحالة قبل وبعد المرض، المظهر الجسمي العام للحالة، العادات الحركية والأعراض الجسيمة ذات الدلالة(خمول، نشاط زائد، رعشة التعب الملحوظ)، العادات الحركية، أي علامات غير عادية ظاهرة، الاضطرابات النفسية

داخل الأسرة وتاريخها وتطورها، في حالة وفاة أحد الوالدين (تُذكر أسباب الوفاة).

٤- **بيانات عن التاريخ الأسرى:** وتشمل البيانات عن أعضاء الأسرة المباشرين (الأب – الأم – الأخوة – الأقارب – الأجداد – الأعمام – الأخوال)، وتتضمن العمر الحالي لكل منهم ومستوى تعليمه ومهنته والخلفية الاقتصادية والاجتماعية، والسمات المميزة لكل منهم، وعلاقته بالحالة وبباقي الأسرة، اتجاهات كل من الأب والأم إزاء زوجه وإزاء الأبناء، علاقة الحالة بكل من الأب والأم، وضع الحالة مقارنة بأخواته من حيث الترتيب الميلادي، وعلاقة كل منهم به، الظروف الفيزيقية في المنزل، وسائل الضبط والإشراف في المنزل، الأحداث التي حدثت لأحد أفراد الأسرة، أو الأمراض التي تعرض لها، مصادر التوتر في الأسرة والمشكلات الأسرية، الوسائل الترفيهية بالنسبة للأسرة، درجة تعلق الحالة بالأسرة، التنظيم داخل الأسرة والعلاقات الهرمية فيها، ومن المسيطر (الأب – الأم).

٥- **بيانات عن التاريخ الشخصي الاجتماعي:** وهي بيانات عن علاقات الحالة بالآخرين مثل علاقاته بأسرته وبإقرانه وبأصدقائه وجيرانه ومعلميه، التعرف على المحيط الاقتصادي والاجتماعي، التعرف على الأنشطة السياسية والرياضية والاجتماعية، التعرف على عاداته، التعرف على الجماعات التي ينتمي إليها، والتعرف على أصدقائه.

٦- **التاريخ التعليمي:** ويشتمل التاريخ التعليمي على بيانات عن: تاريخ دخول المدرسة والعمر عندها، استجابة المريض للخبرة المدرسية الأولى، والسنة الدراسية للحالة، الخطط والطموحات التعليمية والمهنية للمستقبل، الجماعات التي ينتمي لها داخل المدرسة، المواظبة، ومدى تعاون الآباء مع المدرسة.

٧- **التاريخ المهني:** وهي تشمل بيانات عن الأعمال التي شغلها الحالة، متوسط دخل الفرد، علاقاته برفاقه في العمل، حبه وكرهه لبعض الأعمال، تدريبه المهني الذي تلقاه داخل العمل، هل أدى الخدمة العسكرية، الميول والإنجازات المهنية، الرضا عن المهنة.

٨- **التاريخ الجنسي والزواجي:** وهي تشمل بيانات عن متى وكيف اكتسبت الحالة المعلومات الجنسية الأولى؟ فكرته الأولى عن ولادة الأطفال، الخبرات الجنسية الأولى، خبرات البلوغ ذات الطابع الجنسي، الاستجابة

للنشاط الجنسي، خبرات الارتباط العاطفي، ظروف الزواج.(حسن مصطفى (٢٠٠٦): ١٤٦ – ١٧٦)

ومما هو جدير بالذكر أن بيانات الجزء الخاص بكل من رقم (٧)، التاريخ المهني ورقم (٨)، التاريخ الجنسي والزواجي غير مناسبة لعينة البحث الحالي لأن العينة من طلبة وطالبات الجامعة لا يعملون وأيضا غير متزوجون، وإن كانت هناك أسئلة ترتبط بالتاريخ الجنسي للفرد.

فقد استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية البيانات التي تتناسب مع موضوع الدراسة، ومع طبيعة الحالات التي يتم دراستها من كونهم طلاب وطالبات جامعيين، أي استخدمت الباحثة البيانات التي تفيد وتساعد في التفسير الإكلينيكي وتفسير لوحات اختبار تفهم الموضوع للحالات الطرفية العليا والدنيا في سوء استخدام الإنترنت.

٢- اختيار تفهم الموضوع (T.A.T) لموراي:

اختبار تفهم الموضوع التات T.A.T إعداد هنري موراي H.Murray وهو وسيلة توضح للسيكولوجي الخبير بعض مشاعر الفرد وانفعالاته وأحساسيه وما يحتمل في نفسه من ميول وحاجات ورغبات وصراعات، ومن المميزات القيمة للاختبار كشفه للميول المكبوتة الخفية، التي لا يرغب المفحوص أو المريض في الاعتراف بها إرادياً أو لا يمكنه الاعتراف بها لعدم شعوره بها.

فائدة الاختبار: اختبار تفهم الموضوع مفيد في أي دراسة شاملة عن الشخصية، وفي تفسير الاضطرابات السلوكية والأمراض العصابية والذهانية والسيكوسوماتية، كما إنه مفيد في تفسير ما يحتمل في نفس المفحوص من مشاعر وانفعالات ودوافع ونزعات مكبوتة، وألوان الصراع المختلفة.

الأساس النظري:

الإجراء المتبع في اختبار تفهم الموضوع، هو تقديم مجموعة من الصور الى المفحوص، وحثه على أن يؤلف عنها قصصاً ارتجالية، والقصص التي تُجمع بهذه الطريقة، غالبا ما تُوضح متضمنات ذات دلالة عن الشخصية، وتعتمد هذه الحقيقة على اتجاهين سيكولوجيين سائدين:

الأول: هو ميل الناس لتفسير المواقف الإنسانية الغامضة بما يتفق وخبراتهم الماضية، ورغباتهم الحاضرة وأما لهم المستقبلة.

الثاني: هو نزعة المفحوصين الى ان يعترفوا بطريقة شعورية او لا شعورية من خبرة تجاربهم وخبراتهم الشخصية ويعبرون عن عواطفهم وحاجاتهم وما يدور في نفوسهم من مشاعر ورغبات. (حسن مصطفى عبد المعطي،٢٠٠٦)

وقد جاءت رغبة الباحثة في تطبيق هذا الاختبار لما له من أهمية علمية في تفسير السلوك والكشف عن الأسباب والعوامل الكامنة وراء الاضطراب، أن اختبار تفهم الموضوع T.A.T يعتبر أداة أساسية للتعرف على ديناميات الشخصية، وهو من أشهر الاختبارات الاسقاطية لما يتمتع به هذا الاختبار من مميزات لا تتوافر في الاختبارات الاسقاطية الأخرى لعل أهمها:

١- احتواءه على عدد من المواقف الأسرية التي تثير إدراك العميل الخاص لهذه المواقف وكيفية استجابته لها وخبرته بها.
٢- انه اختبار شائع ومنتشر منذ فترة كبيرة مما أدى الى استخدامه في عدد كبير من المجالات وبطرق مختلفة ويسهل تفسيره لتوافر المعطيات المعيارية.
٣- استخدامه في كثير من الدراسات ومدى فاعليته.

وطبقا لمؤلف الاختبار " هنري . موراي" فان التات يشكل أداة مفيدة في الدراسة الشمولية للشخصية. وتفسير اضطرابات السلوك والاضطرابات السيكوسوماتية والعصاب والذهان. وهو ما يوصي بأن يكون الاختبار مقدمة لسلسلة من المقابلات العلاجية أو التحليل النفسي المختصر.(لويس مليكة،١٩٨٠: ٤٢٩)

ويعتبر اختبار تفهم الموضوع(التات) Thematic Apperception Test في مقدمة الاختبارات الاسقاطية الهامة للشخصية، وهو يهدف في يد الأخصائي النفسي المدرب على تطبيقه وتفسيره، الى الكشف عن الدوافع والانفعالات وأنواع الصراع لدى المفحوص، وبخاصة النزعات المكفوفة التي لا يرغب المفحوص في الكشف عنها، أو النزعات المكبوتة التي لا يكون واعياً شعورياً بها.

الهدف من الاختبار:

يتكون الاختبار من مجموعة من الصور تتراوح في درجة عمومها أو تحديد بياناتها وتعرض على المفحوص واحدة بعد الأخرى ويطلب منه أن يستجيب لكل صورة بذكر قصة.

ويستند هذا الاختبار بهذا الأسلوب إلى عدد من الأسس نوجز أهمها فيما يلي:

١- نزعة الفرد الى تفسير موقف إنساني غامض في ضوء خبرات الماضي وحاجات الحاضر.

٢- توفر هذه النزعة في الاستجابة للصور بالقصص التي تتمثل فيها خبرات للمفحوص والتي يعبر فيها عن عواطفه وحاجاته سواء كانت شعورية أو لا شعورية.

٣- إذا قدمت الصور بوصفها اختبار للقدرة على التحليل فإن اهتمام المفحوص وحاجاته الى التأييد الاجتماعي يمكن أن يستثار الى الحد الذي لا يشعر فيه بالحاجة الى الدفاع عن الذات ضد استفسارات الفاحص، فيكشف بذلك عن نفسه دون أن يدري وهو ما يصعب تحقيقه عن طريق السؤال المباشر.

٤- الاستجابة في صورة لفظية أو مكتوبة مثلها مثل أي نتاج سيكولوجي يكون لها سبب دينامي، كما يكون معنى يتفاوت في درجة وضوحه وغموضه، وذلك هو مضمون (الحتمية السيكولوجية) وهي حالة خاصة من قانون السببية، إلا أنه يجب أن نتذكر في نفس الوقت مبدأ الحتمية المتعددة Over Determination أي أن كل جزء من المادة المسقطة يكون له أكثر من معنى. (لويس كامل مليكة،١٩٨٠ :٤٣٠)

وعلى هذا الأساس تكون القصص التي يستجيب بها المفحوصين لصور الاختبار ما هي إلا إسقاطات ومشاعر ودفاعات وحاجات وعواطف ودوافع المفحوصين تجاه الأشخاص والموضوعات في العالم الخارجي.

مكونات الاختبار:

يتكون الاختبار من ٣١ بطاقة طبعت على كل منها صورة على ورق أبيض مقوي ما عدا بطاقة واحدة تُركت بيضاء خالية من الصور.

وقد أعطيت كل بطاقة رمزا ينتمي الى الفئات:

أ- رقم فقط وذلك في البطاقات التي يمكن استخدامها مع الجنسين صغار وكبار (تحت ١٤سنة وفوق ١٤ سنة) وعدد هذه البطاقات أرقامها كالتالي: (19 ,16 ,15 , 14 , 11 ,10 ,5 ,4 ,2 ,1 ,0,20)

ب- بطاقة رقمية يتبعها الحرف B للأولاد تحت ١٤ سنة.

ج- بطاقة رقمية يتبعها الحرف G للبنات تحت ١٤ سنة وفوق ١٤ سنة.

د - بطاقة رقمية يتبعها الحرف M للذكور فوق ١٤ سنة.

هـ- بطاقة رقمية يتبعها الحرف F للإناث فوق ١٤ سنة.

و - بطاقة رقمية يتبعها الحرفان BM للأولاد والراشدين الذكور.

ت- بطاقة رقمية يتبعها الحرفان GF للبنات والإناث الراشدات.

وطبقا لهذا التوزيع يمكن استخدام(٢٠) بطاقة مع كل فئة من الفئات الأربع حسب السن والجنس.

ومثال ذلك يمكن استخدام(١١) بطاقة مع الراشدين الذكور وأرقامها:

(8BM-7BM-6BM- 4-3BM- 2 – 1- 16- 10- 9BM-)

تطبيق الاختبار:

تتعدد طرق تطبيق الاختبار حسب ظروف المفحوصين حيث تجلس الحالة أو المفحوص في مواجهة الأخصائي أو الفاحص، أو يجلس الفاحص أو الأخصائي في مكان يمكن منه ملاحظة المفحوص أو الحالة دون أن يتمكن الأخير من رؤية وجه الفاحص أو الأخصائي حتى لا يتأثر بما يبدو عليه من انفعالات مُشتتة لانتباهه.

ومع الأشخاص ذوي المستوى التعليمي المرتفع يُلقى الأخصائي أو الفاحص التعليمات أو يتركه ويراقبه من بعيد، سوف أعرض عليك بعض الصور واحدة بعد الأخرى والمطلوب منك أن تذكر لي قصة توضح ما يحدث في كل صورة في هذه اللحظة، وما الذي أدى إليه، ومشاعر وأفكار شخصيات القصة، وما سوف تكون عليه نهاية القصة، المطلوب منك أن تذكر قصة لكل صورة في متوسط يقرب من ٣٠٠ كلمة أو أكثر قليلا كما تحب.

وفي تقديم البطاقة رقم ١٦ البيضاء يطلب الفاحص أو الأخصائي من الحالة أو المفحوص أن يتخيل صورة فيها ويُكون لها قصة درامية مؤثرة مليئة بالحياة والمواقف مثل باقي البطاقات الأخرى والأفضل ان تُعرض البطاقة

البيضـاء فـي نهايـة الاختبـار بعد ان يكـون المفحـوص قد كـون قصـص لكـل البطاقـات السـابقة وعلـى الأخصـائي أو الفـاحص أن يـذكر للمفحـوص أن هـذا الاختبـار للقدرة علـى التخيل ويضيف فـي تعليماتـه شيئا عن التوقيت الزمنـي للإجابة عن كل بطاقة خمس دقائق على سبيل المثال، والإجراء المـألوف غالبـاً هو أن تذكر الحالة أو المفحوص القصة شفهياً ويقوم الأخصائي بكتابتها حرفيا قدر المستطاع.

ومـن المفيـد بعـد الانتهـاء مـن تطبيـق الاختبـار يقـوم الأخصـائي أو الفاحص بالاستفسار عن أصول القصص، وهل هـي من واقع حياتـه وخبرتـه الخاصة أم من واقع أصدقائه أو أقاربه أم هـي مستمدة من كتب أو أفلام، وقد يقـرا الأخصـائي أو الفـاحص القصـة ويُشـجع المفحـوص علـى التـداعي الحـر للأماكن والتواريخ والشخصيات والأحداث الموجودة بالقصة.

طريقة تحليل وتفسير الاختبار:

تتعـدد وتتنـوع طـرق تفسـير وتحليـل اختبـار التـات طبقـا لتـدريب الأخصائي أو القائم بالتفسير والمدرسة العلمية التـي ينتمـي إليهـا. وكذلك طبقـا للغـرض مـن تطبيـق الاختبـار وفـي الحالـة المعينـة والـزمن المتـاح والظـروف المحيطة.

أولاً: طريقة موراي:

تتـراوح طـرق تحليـل وتفسـير الاختبـار مـن مجـرد فحـص سـريع ومختصـر للقصـص يقـوم بهـا الأخصـائي المـدرب بقصـد التوصـل لصـورة إكلينيكية للمفحوص أو الحالة الى تصور لأهم مشكلاته وصراعاته إلى تحليل دقيق لكل جملة في القصة وتقديرها على مقياس من ٦- ٥ طبقا لعدد المحكات (الشدة، الاستمرارية، التواتر، الأهمية في حبكة القصة) وفي إطـار مـن تحليـل دقيق لحاجات البطل Needs والضـغوط Press البيئـة التـي يتعـرض لهـا، وقد أورد مواري قائمة بهذه الحاجات والضغوط أمامها متوسط مجموع التقديرات لكل منها ومداه على أساس عشرين قصة قد يبلغ متوسط كلمات كل منهـا ٣٠٠ كلمة بالنسبة للراشدين من الذكور والإناث.

ثانيا: طريقة بيللاك:

تتميز الطريقة بشموليتها وسهولة استخدامها مع مختلف الفئـات السـوية والإكلينيكيـة حيـث ينظـر" بـيللاك " إلـى صـور الاختبـار سيكولوجيا بوصـفها

ممثلة لسلسلة من مواقف اجتماعية وعلاقات بين أشخاص، ونظرا لأن المفحوص أو الحالة في استجابته للاختبار يكون أكثر تحرراً من قيود العُرف والواقع فإن القصص التي يستجيب بها يغلب أن تكشف عن مشاعره الداخلية ورغباته المكفوفة ونزعاته الكامنة وبذلك يمكن التوصل إلى الأنماط الحاضرة لسلوكياته الاجتماعية.

ويلجأ بعض الأخصائيين إلى إعطاء نسخة من القصص للحالة أو المفحوص ويطلب منه أن يتداعى لها تداعياً حراً وأن يحاول تفسيرها ويقرر " لويس مليكة ١٩٨٠ " من واقع خبراته الشخصية أن إتباع هذه الطريقة ييسر إلى حد كبير دراسة الحالة وبخاصة أن الحالة أو المفحوص يشعر بأن له دور ايجابياً في العمل الإكلينيكي.

وتتكون قائمة بيللاك من ملف واستمارة تسجيل بدون فيها استجابات المفحصوين - ويستطيع الأخصائي أو الفاحص القيام بتحليل وتفسير شامل للموضوعات دون تقدير لمتغيرات الحاجات والضغوط وذلك عن طريق التساؤل عن أي القضايا والصراعات والأزمات التي يبدو أنها تُشغل المفحوص أكثر من غيرها، مثل التحصيل، القلق، الاكتئاب، الحب، الحرمان، القهر وصراع الرغبات، كما أن الأخصائي أو الفاحص يمكنه معرفة الكثير من اهتمامات وعواطف المفحوص وهي الاهتمامات التي ينسبها إلى أبطال قصصه، والتي تكشف عن اختياره لموضوعات القصص، فمثلا قد يكشف عن الشحنات الموجبة أو السالبة نحو الإناث الراشدات (نماذج الأم) ونحو الراشدين الذكور (نماذج الأب) ونحو الرجال والنساء من نفس الجنس (وقد يكون بعضها نماذج الأشقاء والرفاق أو المحيطين به).

ثبات وصدق اختبار:

يقرر " موراي " صاحب الاختبار أنه نظراً لأن الاستجابات للتات تعكس الحالة الانفعالية المتقلبة للمفحوص، كما تعكس مشكلاته الحاضرة، فانه يجب ألا نتوقع ارتفاع معاملات الاختبار عن طريق إعادة تطبيقه، وذلك بالرغم من أن الجزء الأكبر من مضمون الاستجابات يكشف عن السمات الثابتة نسبياً في شخصية المفحوص. (لويس كامل مليكة،١٩٨٠: ٤٥٦)

وقد استخدم التات في عدد ضخم من بحوث الشخصية واهتم الكثير منها بالتحقق من صدق الفروض المتضمنة في استخدام التات مثل: التوحد مع البطل.

ويقرر هولت أن اختبار تفهم الموضوع T A T ليس اختباراً بالمعنى المفهوم فى مقاييس الذكاء، و بالتالي فإنه يصعب تطبيق مفاهيم الثبات و الصدق عليها ، بغير كثير من التحفظ ،فاختبار تفهم الموضوع بحسب رأى هولت - يقدم لنا جانباً من السلوك يمكن تحليله بعديد من الطرق، و يشكل الأساس لاستنتاج خصائص عديدة للشخصية، ومن هنا فإن" هولت " يري أننا إذا ما تساءلنا عن الثبات و الصدق فى اختبار تفهم الموضوع ، فينبغي أن نتساءل عن ثبات وصدق السلوك اليومى. (محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون، ٢٠٠٠: ٤٨ ، ١٠٥).

وقد اكتفت الباحثة فى الدراسة الحالية باختيار (٨) ثمانية بطاقات مستندة فى ذلك الإختيار على عدة محكات أهمها السن، والجنس، وموضوع البحث، فجميع أفراد العينة يمتد سنهم(١٧ – ٢١ سنة) وجمعيهم فى المرحلة الجامعية ومنهم ذكور وإناث، وموضوع البحث يكشف عن سمات الشخصية لمسيئي استخدام الانترنت، والعرض الإكلينكي يبحث عن العوامل الدينامية لدى مسيئي استخدام الإنترنت عن أقرانهم من غير مسيئي استخدام الإنترنت من طلاب الجامعة أى يبحث عن اختلاف ديناميات الحالات الطرفية الدنيا والعليا على مقياس سوء استخدام الإنترنت.

وتم اختيار الثمانية بطاقات الأساسية طبقاً لما توصل إليه عدد من الباحثين إلى أن هناك ثماني طبقات أساسية يجب استخدامها ففى دراسة

لهارثمان (Hartman,1969) طلب من تسعين سيكولوجيا- إكلينيكياً ترتيب بطاقات الاختبار طبقا لقيمتها الإكلينيكية وكان هناك اتفاق عال جداً على عشر بطاقات وهى حسب ترتيبها (١٣-١ - ٦-٤- ٧ _ ٢- ٩ _ ١٠ _ ١٢- ٨)، كما ذكر بلاك (Bellak 1959) تسع بطاقات أساسية لأي مفحوص و هى١- ٢ _ ٣ _٤ _ ٦- ٧ _ ١١-١٢- ١٣، وذكر محمد عبد الرازق أن البطاقة رقم (١١) لم تثبت أنها مفيدة و بالتالى تستخدم (١٠) ،(٨) إلى جانب المجموعة الأصلية. (محمد عبد الرازق هويدى،١٩٧٨: ٧٤)

أما فى البحث الحالي فقد استخدمت الباحثة الثماني بطاقات الأساسية:

١- اللوحة رقم (١)

٢- اللوحة رقم (٢)

٣- اللوحة رقم (٣) ($_3$BM)
اللوحة رقم (٣) ($_3$GF)

٤- اللوحة رقم (٤)

٥- اللوحة رقم (٦) ($_6$BM)
اللوحة رقم (٦) ($_6$GF)

٦- اللوحة رقم (٧) ($_7$BM)
اللوحة رقم(٧) ($_7$GF)

٧- اللوحة رقم ٨ ($_8$BM)
اللوحة رقم ٨ ($_8$GF)

٨- اللوحة رقم ١٣ ($_{13}$MF)

وقد قامت الباحثة بتطبيق هذه اللوحات بطريقة فردية على(٤) أربع حالات من العينة (٢ إناث، ٢ ذكور) يمثلون الحالات الطرفية على مقياس سوء استخدام الإنترنت- و قد استعانت الباحثة باستمارة المقابلة التشخيصية ودراسة الحالة (إعداد: حسن مصطفى عبد المعطي) لاستكمال اللوحة الإكلينكية للمفحوص.

ثالثاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من فروض الدراسة، وهذه الأساليب هى:

١- معامل الارتباط البسيط (بيرسون).

٢- اختبار(ت).T Test

٣- تحليل التباين ثنائي الاتجاه (٢×٢) للمقارنة بين أكثر من مجموعتين.

٤- تحليل التباين ثلاثي الاتجاه (٢×٣) للمقارنة بين أكثر من مجموعتين.

٥- تحليل الإنحدار البسيط.

٦- تحليل الإنحدار المتعدد الخطوات.

الفصل الخامس

النتائج وتفسيرها

- أولاً: نتائج الدراسة وتفسيرها:

أ- نتائج الدراسة السيكومترية.

ب- نتائج الدراسة الإكلينيكيـة.

- ثانياً: خلاصة النتائج.

النتائج وتفسيرها

أولا: نتائج الدراسة وتفسيرها

أ- نتائج الدراسة السيكومترية:

لقد أسفرت المعالجات الإحصائية إلى النتائج التي سوف نعرضها فيما يلي:

- **نتائج الفرض الأول وتفسيرها:**

ينص الفرض الأول على: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية وسوء استخدام الانترنت.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات أبعاد مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لكوستا وماكري ودرجات أبعاد مقياس سوء استخدام الانترنت كما يتضح من الجدول(١)

جدول(١)

معاملات الارتباط بين سمات الشخصية و سوء استخدام الانترنت .

أبعاد سوء استخدام الانترنت / العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	الاستغراق القهري في الانترنت	الاشتياق الشديد لاستخدام الانترنت	الهروب من الواقع	التحمل (الميل لزيادة الجرعة)	أعراض الانسحاب	الدرجة الكلية لسوء الاستخدام
العصابية	٠.٠٥٤	٠.٠٩٢	٠.٠٩٤	٠.١٠١*	٠.٠٤٣	٠.٠٨٤
الانبساطية	٠.٠٥٥-	٠.٠٩٧	٠.٠٤٨-	٠.٠٩٥-	٠.٠٠٠	٠.٠٢٧-
التفتح	٠.٠٠٧	٠.٠٢٩-	٠.٠٣٤-	٠.٠١٢	٠.٠٤٩	٠.٠٠٣
الطيبة أو التقبل	- ٠.٢٦٣**	٠.٠٧٤-	- ٠.٢٦٥**	- ٠.٢٧٧**	- ٠.١٩٩**	- ٠.٢٥٠**
يقظة الضمير	- ٠.٢٠٤**	٠.٠٣٢	- ٠.١٩٢**	- ٠.١٩٤**	٠.٠٦٦-	- ٠.١٤٨**

يتضح من الجدول ما يلي :

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين عامل العصابية وبعد التحمل (الميل لزيادة الجرعة) في حين كانت معاملات الارتباط غير دالة مع الأبعاد الأخرى والدرجة الكلية لمقياس إساءة استخدام الانترنت.

٢- لاتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات عامل الانبساطية وأبعاد مقياس إساءة استخدام الانترنت والدرجة الكلية لمقياس إساءة استخدام الانترنت.

٣- لاتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات عامل التفتح وأبعاد مقياس إساءة استخدام الانترنت والدرجة الكلية لمقياس إساءة استخدام الانترنت.

٤- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى(٠.٠١) بين السمات السلبية لعامل الطيبة أو التقبل وكل من بُعد الاستغراق القهري في الانترنت وبعد الهروب من الواقع وبعد التحمل(الميل لزيادة الجرعة) وبُعد اعرض الانسحاب والدرجة الكلية لمقياس إساءة استخدام الانترنت، بينما كانت العلاقة الارتباطية غير دالة مع بعد الاشتياق الشديد لاستخدام الانترنت .

٥- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية موجبة عند مستوى(٠.٠١) بين السمات السلبية لعامل يقظة الضمير وكل من بعد الاستغراق القهري في الانترنت وبعد الهروب من الواقع وبعد التحمل (الميل لزيادة الجرعة) والدرجة الكلية لمقياس إساءة استخدام الانترنت، بينما كانت العلاقة الارتباطية غير دالة مع بعد الاشتياق الشديد لاستخدام الانترنت وبعد أعراض الانسحاب، وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول جزئياً.

يتضح من النتائج السابقة أن هناك علاقة ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين العصابية والتحمل (الميل لزيادة الجرعة) أي زيادة طاقة الفرد على الاستمرار في استخدام الانترنت وإنكار للسلوكيات المنطوية على مشكلات من جراء الاستخدام وذلك يتفق مع نتائج الدراسات السابقة حيث أن العصابية تؤدي إلى وجدان سلبي على نحو مباشر، مثل دراسة إنجلر (Engler, 1995)، ودراسة مارتن (Martin, 1995) التي ذكرت أن الشخص العصابي يتسم بعدم الاتزان في الحياة الانفعالية والقلق والاكتئاب

وعدم الاستقرار العاطفي وعدم احترام الذات والتقلبات المزاجية ومشاعر النقص والعصبية مما يجعله غير متوافق مع الآخرين وغير منسجم مع البيئة قلقاً ومتجهماً ومكتئباً معظم الوقت، ولا يشعر بالسعادة مع الآخرين ولا يشعر بالرضا عن علاقاته الاجتماعية فينزلق في هاوية إساءة استخدام الانترنت .

ويزيد من طاقته الاستمرارية في استخدام الانترنت ويتحمل الآلام الجسمية لزيادة جرعة الاستخدام وذلك يعوضه ويجعله يعيش في عالم يجد فيه ضالته فيشعر بالانسجام وبالسعادة التي يفتقدها في الواقع . وذلك مثل دراسة هس ومارتن(heath & martin 1990) ودراسة شافير(Shaffer, 1995) ودراسة اجونيمي (Ahjoniemi,2002) ودراسة جرينفيد (Green Field, 1999) ودراسة سولر (Suler, 1999) ودراسة حسام الدين عزب٢٠٠١ ، ودراسة يونج وروجرز١٩٩٨ حيث وجدت أن زيادة استخدام الانترنت ترتبط بالاكتئاب الإكلينيكي ومع نتائج دراسة كريستوفر وآخرون ٢٠٠٠، بان هناك علاقة بين سوء استخدام الانترنت وكل من الاكتئاب والعزلة الاجتماعية.

وهكذا نجد أن زيادة الطاقة في استخدام الانترنت تؤدي إلى إهمال الفرد لكافة الأنشطة الأخرى ويصبح مسلوب الإرادة فالذي يتحكم في حياته هو الانترنت، أصبح عبدا له مما يؤدي به إلى الواقع في دائرة الذهانية وعدم القدرة على التمييز بين الواقع والخيال.

كذلك يتضح من جدول النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا عند مستوى(٠.٠١) بين عامل الطيبة أو التقبل وكل من الاستغراق القهري في الانترنت والهروب من الواقع والتحمل وأعراض الانسحاب والدرجة الكلية لسوء الاستخدام.

ويتضمن عامل الطيبة أو التقبل سمات الشخصية التي تركز على نوعية العلاقات البينشخصية من قبيل التعاطف، والدفء والحنو، والتسامح، ويحقق المتينون درجة عالية من الطيبة والتقبل وتتضمن أيضا السمات التالية الثقة والاستقامة والإيثار والإذعان أو القبول والتواضع واعتدال الرأي. (Lyubomirskys., & Ross,L., 1999 :1213)

وهكذا نجد أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً موجبة بين السمات السلبية للطيبة أو التقبل وأعراض الانسحاب حيث أن الشخص الذي تقل لديه هذه السمة يصبح عدائي يميل إلى التشاؤم والسخرية ويتسم بالوقاحة وجرح الآخرين والاستهزاء بمشاعرهم والشك فيهم وعدم التعاون معهم، والقابلية

للاستثارة والتهيج والتلاعب بالآخرين واستغلالهم، كما يكونون غالبا منتقمين ولا أخلاق لهم. وبالتالي ذلك الفرد لا يستطيع مواجهة الآخرين ومن ثم ينسحب من علاقاته الاجتماعية إلى عالمه الخاص به ويجد ونيساً له في ذلك هو الانترنت أي يجد القبول الاجتماعي والمرغوبية الاجتماعية التي كان يفتقدها مع الآخرين في العالم الواقعي، فبدلاً من الخجل الذي كان يشعر به مع الآخرين في الواقع أصبح في عالم الانترنت جريئاً وصريحاً ومحبوباً ومتحرراً مع أصدقائه عبر شبكة الانترنت الواسعة عبر العالم.

ويتفق ذلك مع بعض الدراسات مثل اينجلز (Engler,1995)، ومارتن(Martin, 1995).

كذلك نجد أن هناك علاقة بين السمات السلبية لعامل التقبل أو الطيبة مثل العدائية والوقاحة وجرح الآخرين والانتقام ولا أخلاق وسوء استخدام الانترنت، حيث وجد أن هذه السمات تجعل الفرد لديه الاستعداد الكافي للاستغراق القهري في الانترنت فيجد العالم الذي يتفق مع أفكاره وميوله ويعتبر أن هذا العالم الافتراضي هو كنز عثر عليه ومن المستحيل أن يفرط فيه كما أن لهذا العالم جاذبيته التي تجعل الفرد يفقد استبصاره بدرجة أكبر لأن في هذا العالم لا اعتبار للقيم والتقاليد بل تسهيلات للسلوكيات الإجرامية العدوانية، فيجد مواقع لماً في الجرائم لكافة أشكالها سواء جرائم مخدرات جرائم جنسية، وجرائم الكترونية وجرائم السرقة مما تشبع لديه ميوله السيكوباتية المضادة للمجتمع فيتوافق مع هذا العالم الافتراضي ويغترب وينفصل عن العالم الواقعي فعالم الانترنت يتماشى مع بيئته الفكرية الخاطئة وذلك يتفق مع دراسة شيبرا (Shapira,1998) " ودراسة دي جراشيا وآخرون(De-Gracia, 2002).

ويتضح من جدول النتائج أيضا انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً موجبة بين السمات السلبية لسمات يقظة الضمير وأبعاد مقياس إساءة استخدام الانترنت مثل الاستغراق القهري في الانترنت والهروب من الواقع والتحمل (الميل لزيادة الجرعة) وأعراض الانسحاب والدرجة الكلية لسوء الاستخدام. وذلك يتفق مع دراسة وانج وآخرون(Whang et al, 2003) ودراسة ثومسبون (Thompsons,1996) الذي ذكر أن سمة ضعف الكفاءة الذاتية التي هي إحدى سمات الضمير الحي ترتبط بإساءة استخدام الانترنت.

- **نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:**

ينص الفرض الثاني على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إساءة استخدام الانترنت بتباين عدد المواقع التي يستخدمها الطالب.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب التكرارات والنسبة المئوية لاستخدام الطلاب للمواقع المختلفة " بحثي، جنسي، ترفيهي، ثقافي " كما يتضح من الجدول(٢)

جدول (٢)

توزيع الطلاب على المواقع المستخدمة

عدد المواقع	نوع الموقع	عدد الطلاب	النسبة المئوية %	إجمالي العدد
موقع واحد فقط	بحثي فقط	١٦	٤	٣٩
	ترفيهي فقط	٢١	٥.٣	
	جنسي فقط	١	٠.٣	
	ثقافي فقط	١	٠.٣	
موقعان	بحثي+ ترفيهي	١٢٩	٣٢.٣	١٤٧
	بحثي + ثقافي	٨	٢	
	ترفيهي + جنسي	١	٠.٣	
	ترفيهي+ ثقافي	٧	١.٨	
	جنسي + ثقافي	٢	٠.٥	
ثلاث مواقع	بحثي +ترفيهي+ جنسي	١٠	٢.٥	٨٦
	بحثي +ترفيهي+ ثقافي	٧١	١٧.٨	
	بحثي +جنسي+ ثقافي	٢	٠.٥	
	ترفيهي +جنسي+ ثقافي	٣	٠.٨	
أكثر من أربعة مواقع	بحثي +ترفيهي+ جنسي+ ثقافي	١٢٨	٣٢	١٢٨
	المجموع	٤٠٠	%١٠٠	٤٠٠

جدول (٣)

البيانات الوصفية للعينة باختلاف عدد المواقع المستخدمة

م	البعد	عدد المواقع المستخدمة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري

١	الاستغراق القهري في الانترنت	١	٣٩	٢٢.٤٦	٣.٨٠
		٢	١٤٧	٢٣.٦٤	٤.٦٤
		٣	٨٦	٢٣.٦٥	٤.٤٨
		٤ فأكثر	١٢٨	٢٨.٧٦	٦.٧١
		المجموع	٤٠٠	٢٥.١٧	٥.٨٤
٢	الاشتياق الشديد لاستخدام الانترنت	١	٣٩	٢٥.٨٢	٤.١٠
		٢	١٤٧	٢٥.٢٧	٣.٧٤
		٣	٨٦	٢٦.٠٥	٣.٧٩
		٤ فأكثر	١٢٨	٢٧.٨٨	٣.٩٥
		المجموع	٤٠٠	٢٦.٣٢	٤.٠٠
٣	الهروب من الواقع	١	٣٩	٢١.٢٣	٤.١٦
		٢	١٤٧	٢١.٥٦	٤.٣٩
		٣	٨٦	٢١.٧٨	٣.٩٣
		٤ فأكثر	١٢٨	٢٥.٨٦	٥.٧٨
		المجموع	٤٠٠	٢٢.٩٥	٥.١٦
٤	التحمل (الميل لزيادة الجرعة)	١	٣٩	١٦.٢٨	٣.٣٠
		٢	١٤٧	١٧.٠٢	٣.٥٨
		٣	٨٦	١٧.٣٠	٣.٨٤
		٤ فأكثر	١٢٨	٢٠.٢٣	٤.٩٧
		المجموع	٤٠٠	١٨.٠٤	٤.٣٧
٥	أعراض الانسحاب	١	٣٩	١٨.٥٦	٣.٩٣
		٢	١٤٧	١٩.٧٩	٤.٣٥
		٣	٨٦	٢٠.٤٨	٥.٢٦
		٤ فأكثر	١٢٨	٢٤.٢٣	٦.٠٣
		المجموع	٤٠٠	٢١.٢٤	٥.٥١
٦	الدرجة الكلية لسوء الاستخدام	١	٣٩	١٠٤.٣٦	١٥.٩٢
		٢	١٤٧	١٠٧.٢٨	١٧.٣٤
		٣	٨٦	١٠٩.٢٦	١٨.٠٧
		٤ فأكثر	١٢٨	١٢٦.٩٦	٢٤.٩٤
		المجموع	٤٠٠	١١٣.٧٢	٢٢.٠٥

جدول (٤)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لسوء استخدام الانترنت

باختلاف عدد المواقع المستخدمة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
١- الاستغراق القهري في الانترنت	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢٤٧٦.٥ ١١١٢٠.٦١ ١٣٥٩٧.١١	٣ ٣٩٦ ٣٩٩	٨٢٥.٥ ٢٨.٠٨	٢٩.٤٠	٠.٠١
٢- الاشتياق الشديد لاستخدام الانترنت	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٤٨٩.١٩ ٥٨٨٨.٢١ ٦٣٧٧.٤٠	٣ ٣٩٦ ٣٩٩	١٦٣.٠٦ ١٤.٨٧	١٠.٩٧	٠.٠١
٣- الهروب من الواقع	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١٥٩٨.٧٧ ٩٠٢٧.٣٣ ١٠٦٢٦.١٠	٣ ٣٩٦ ٣٩٩	٥٣٢.٩٢ ٢٢.٨٠	٢٣.٣٨	٠.٠١
٤- التحمــل (الميل لزيادة الجرعة)	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٩٣٦.٤٩ ٦٦٦٥.٩٤ ٧٦٠٢.٤٤	٣ ٣٩٦ ٣٩٩	٣١٢.١ ١٦.٨٣	١٨.٥٥	٠.٠١
٥- أعراض الانسحاب	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١٧٨٦.٤٩ ١٠٣١٨.٤٨ ١٢١٤.٩٦	٣ ٣٩٦ ٣٩٩	٥٩٥.٥٠ ٢٦.٠٦	٢٢.٨٥	٠.٠١
الدرجة الكلية لسوء الاستخدام	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣٣٦٧١.٣٦ ١٦٠٢٤٥.٧٢ ١٩٣٩١٧.٠٨	٣ ٣٩٦ ٣٩٩	١١٢٢٣.٧٩ ٤٠٤.٦٦	٢٧.٧٤	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ في جميع أبعاد سوء استخدام الإنترنت باختلاف عدد المواقع المستخدمة على النحو التالي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ في الاستغراق القهري في الانترنت باختلاف عدد المواقع المستخدمة.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ في الاشتياق الشديد لاستخدام الانترنت باختلاف عدد المواقع المستخدمة.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ في الهروب من الواقع لاستخدام الانترنت باختلاف عدد المواقع المستخدمة.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ في التحمل (الميل لزيادة الجرعة) لاستخدام الانترنت باختلاف عدد المواقع المستخدمة.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ في أعراض الانسحاب لاستخدام الانترنت باختلاف عدد المواقع المستخدمة.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ في الدرجة الكلية لسوء استخدام الانترنت باختلاف عدد المواقع المستخدمة.

وللتعرف على اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شافيه لدلالة الفروق بين المتوسطات وتلخيص النتائج في الجداول رقم (٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠) على النحو الآتي:

١- في بعد الاستغراق القهري في الإنترنت تم حساب نتائج اختبار شافيه لدلالة الفروق في بعد الاستغراق القهري باختلاف عدد المواقع وتلخيص النتائج في جدول (٥).

جدول (٥)

نتائج اختبار شافيه لاتجاه دلالة الفروق بين المجموعات

في الاستغراق القهري في الانترنت باختلاف عدد المواقع .

الأبعاد	مجموعات المقارنة	المتوسط	فروق المتوسطات واتجاه الدلالة			
			١	٢	٣	٤
١-الاستغراق القهري في الانترنت	١ موقع واحد	٢٢.٤٦	-			
	٢ موقعان	٢٣.٦٤	١.١٨	-		
	٣ ثلاث مواقع	٢٣.٦٥	١.١٩	٠.٠١	-	
	٤ أربعة مواقع فأكثر	٢٨.٧٦	**٦.٣٠	**٥.١٢	**٥.١١	

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين مستخدمي أربعة مواقع فأكثر ومستخدمي موقع وموقعين وثلاثة مواقع في الاستغراق القهري للانترنت لصالح مستخدمي أربعة مواقع فأكثر ، في حين لا توجد فروق بين مستخدمي موقع واحد، وموقعين وثلاث مواقع فيما بينهم في هذا البعد.

٢- في بعد الاشتياق الشديد لاستخدام الانترنت تم حساب نتائج اختبار شافيه لدلالة الفروق في بعد الاشتياق الشديد لاستخدام الانترنت باختلاف عدد المواقع وتلخيص النتائج في جدول(٦).

جدول (٦)

نتائج اختبار شافيه لاتجاه دلالة الفروق بين المجموعات في الاشتياق الشديد لاستخدام الانترنت باختلاف عدد المواقع

الأبعاد	مجموعات المقارنة	المتوسط	فروق المتوسطات واتجاه الدلالة			
			١	٢	٣	٤
٢- الاشتياق الشديد لاستخدام الانترنت	١ موقع واحد	٢٥.٨٢	-			
	٢موقعان	٢٥.٢٧	٠.٥٦	-		
	٣ثلاث مواقع	٢٦.٠٥	٠.٢٣	٠.٧٨	-	
	٤أربعة مواقع فأكثر	٢٧.٨٨	**٢.٠٥	**٢.٦١	**١.٨٣	-

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين مستخدمي أربعة مواقع فأكثر ومستخدمي موقع، وموقعين وثلاثة مواقع في الاشتياق الشديد لاستخدام الانترنت لصالح مستخدمي أربعة مواقع فأكثر، في حين لا توجد فروق بين مستخدمي موقع واحد، وموقعين وثلاث مواقع فيما بينهم في هذا البعد.

٣- في بعد الهروب من الواقع تم حساب نتائج اختبار شافيه لدلالة الفروق في بعد الهروب من الواقع لاستخدام الانترنت باختلاف عدد المواقع وتلخيص النتائج في جدول(٧).

جدول (٧)

نتائج اختبار شافيه لاتجاه دلالة الفروق

بين المجموعات في الهروب من الواقع باختلاف عدد المواقع

الأبعاد	مجموعات المقارنة	المتوسط	فروق المتوسطات واتجاه الدلالة			
			١	٢	٣	٤
٣-الهروب من الواقع	١ موقع واحد	٢١.٢٣	-			
	٢ موقعان	٢١.٥٧	٠.٣٣	-		
	٣ثلاث مواقع	٢١.٧٨	٠.٥٥	٠.٢١	-	
	٤أربعة مواقع فأكثر	٢٥.٨٦	**٤.٦٣	**٤.٢٩	**٤.٠٨	-

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين مستخدمي أربعة مواقع فأكثر ومستخدمي موقع، وموقعين وثلاثة مواقع في الهروب من الواقع لاستخدام الانترنت لصالح مستخدمي أربعة مواقع فأكثر، في حين لا توجد فروق بين مستخدمي موقع واحد، وموقعين وثلاث مواقع فيما بينهم في هذا البعد.

٤- في بعد التحمل (الميل لزيادة الجرعة) لاستخدام الانترنت، تم حساب نتائج اختبار شافيه لدلالة الفروق في بعد التحمل(الميل لزيادة الجرعة) باختلاف عدد المواقع وتلخيص النتائج في جدول(٨).

جدول (٨)

نتائج اختبار شافيه لاتجاه دلالة الفروق

بين المجموعات في التحمل (الميل لزيادة الجرعة) باختلاف عدد المواقع

الأبعاد	مجموعات المقارنة	المتوسط	فروق المتوسطات واتجاه الدلالة			
			١	٢	٣	٤
٤- التحمل (الميل لزيادة الجرعة)	١ موقع واحد	١٦.٢٨	-			
	٢موقعان	١٧.٠٢	٠.٧٤	-		
	٣ثلاث مواقع	١٧.٣٠	١.٠٢	٠.٢٨	-	
	٤أربعة مواقع فأكثر	٢٠.٢٤	**٣.٩٥	**٣.٢١	**٢.٩٣	-

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١) بين مستخدمي أربعة مواقع فأكثر ومستخدمي موقع ، وموقعين وثلاثة مواقع في التحمل (الميل لزيادة الجرعة) لاستخدام الانترنت لصالح مستخدمي أربعة مواقع فأكثر، في حين لا توجد فروق بين مستخدمي موقع واحد، وموقعين وثلاث مواقع فيما بينهم في هذا البعد.

٥- في بعد أعراض الانسحاب، تم حساب نتائج اختبار شافيه لدلالة الفروق في أعراض الانسحاب باختلاف عدد المواقع وتلخيص النتائج في جدول (٩).

جدول (٩)

نتائج اختبار شافيه لاتجاه دلالة الفروق

بين المجموعات في أعراض الانسحاب باختلاف عدد المواقع

الأبعاد	مجموعات المقارنة	المتوسط	فروق المتوسطات واتجاه الدلالة			
			١	٢	٣	٤
٥- أعـــراض الانسحاب	١ موقع واحد	١٨.٥٧	-			
	٢موقعان	١٩.٧٩	١.٢٣	-		
	٣ثلاث مواقع	٢٠.٤٨	١.٩١	٠.٦٩	-	
	٤أربعة مواقع فأكثر	٢٤.٢٤	**٥.٦٧	**٤.٤٥	**٣.٧٦	-

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١) بين مستخدمي أربعة مواقع فأكثر ومستخدمي موقع، وموقعين وثلاثة مواقع في أعراض الانسحاب للإنترنت لصالح مستخدمي أربعة مواقع فأكثر، في حين لا توجد فروق بين مستخدمي موقع واحد، وموقعين وثلاث مواقع فيما بينهم في هذا البعد.

٦- في الدرجة الكلية لسوء استخدام الإنترنت تم حساب نتائج اختبار شافيه لدلالة الفروق في الدرجة الكلية لسوء استخدام الإنترنت باختلاف عدد المواقع وتلخيص النتائج في جدول رقم(١٠).

جدول(١٠)

نتائج اختبار شافيه لاتجاه دلالة الفروق بين المجموعات في الدرجة الكلية لسوء الاستخدام باختلاف عدد المواقع

الأبعاد	مجموعات المقارنة	المتوسط	فروق المتوسطات واتجاه الدلالة			
			١	٢	٣	٤
٦- الدرجة الكلية لسوء الاستخدام	١ موقع واحد	١٠٤.٣٦	-			
	٢ موقعان	١٠٧.٢٨	٢.٩٢	-		
	٣ثلاث مواقع	١٠٩.٢٦	٤.٩٠	١.٩٨	-	
	٤أربعة مواقع فأكثر	١٢٦.٩٦	**٢٢.٦٠	**١٩.٦٨	**١٧.٧١	-

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١) بين مستخدمي أربعة مواقع فأكثر ومستخدمي موقع ، وموقعين وثلاثة مواقع في الدرجة الكلية لسوء استخدام الإنترنت لصالح مستخدمي أربعة مواقع فأكثر، في حين لا توجد فروق بين مستخدمي موقع واحد، وموقعين وثلاث مواقع فيما بينهم في هذا البعد.

يتضح من نتائج الجداول (٤ ، ٥، ٦، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) تحقق صحة الفرض الثاني.

ويتضح مما سبق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١) في أبعاد مقياس إساءة استخدام الانترنت باختلاف عدد المواقع المستخدمة وتنوعها، وأن الفروق لصالح مستخدمي أربعة مواقع فأكثر. وذلك يتفق مع كثير من الدراسات السابقة مثل دراسة جرينفيلد "Green Field 1999 "ودراسة ديجوي"Dejoie 2001"،ودراسة بارتاريلي وبران"Pratarelli & Browne, 2002"، وهذه الدراسة توضح أن سوء استخدام الانترنت هو العامل المسبب وراء كثرة استخدام المواقع وخاصة المواقع الجنسية والاستخدام لمدى زمني طويل لتلك المواقع ، دراسة مارتن اولسن "martin olson, 1999 " وهي دراسة مسحية، وأشارت نتائج هذه الدراسة أن نسبة ٣٧% من المشتركين يتجهون إلى مواقع الجنس، وذلك يتفق أيضاً مع دراسة فاروق سيد حسن ١٩٩٨، ودراسة مشعل بن عبد الله القدهي ٢٠٠٢ ، ودراسة إبراهيم البنداري ٢٠٠٣ ،" كما تفيد الإحصاءات بأن ٦٣% من المراهقين الذين يرتادون الصفحات والصور الجنسية لا يدري أولياء

أمورهم طبيعة ما يتصفحون على الإنترنت، وتفيد الدراسات بان أكثر مستخدمي المواد الإباحية تتراوح أعمارهم ما بين ١٢-١٧ سنة والصفحات الإباحية تمثل أكثر فئات الإنترنت بحثاً وطلباً".(مشعل بن عبد الله القدهي، ٢٠٠٢).

مما سبق يتضح أن من أهم أسباب إساءة استخدام الانترنت بمواقعه المختلفة هو عدم الرقابة من الأسرة، وإسراف الشباب في استخدام المواقع وتنوعها من مواقع جنسية التي تعرض الصور الفاضحة أو مواقع ترفيهية بأنواعها المختلفة أو مواقع الدردشة والحوارات والثقافية.

وقد أوصت الجمعية القومية لتعليم الصغار في أمريكا بضرورة إشراف الآباء على ما يفعله الأطفال على الانترنت لضمان وصولهم إلى مواقع الانترنت السوية وزيادة برامج تنقية الانترنت من المواد الإباحية وضرورة تعلم الأبوين لمهارات الانترنت حتى تتسنى عليه المراقبة، ووضع جهاز الحاسب الآلي في مكان يتردد عليه كافة أعضاء الأسرة كحجرة المعيشة. ، National association for education of young children (online) وإذا كان ذلك يحدث في مجتمع يتصف بالانفتاح والحرية الجنسية، فكيف بالبلدان الأخرى التي يصفها الغرب بالمجتمعات المغلقة.

ومما يزيد هذه المشكلة خطورة عدم القدرة على الرقابة التامة عل ما ينشره الانترنت من مواد إباحية خاصة وان الشباب هم الأكثر استخداما لشبكة الانترنت سواء في المنازل أو في مقاهي الانترنت ومما لاشك فيه أن التعرض لمثل هذه المواد الإباحية قد يؤدي إلى مشكلات خطيرة في المجتمع مثل تدمير القيم والأخلاق وإمكانية انتشار مشكلة جريمة الاغتصاب، هذا فضلا عن أن استخدام الانترنت للتشهير بآخرين عن طريق وضع صورهم وعناوينهم وأرقام تليفوناتهم في مواقع سيئة يؤدي أيضا إلى مشكلات اجتماعية كثيرة.

- **نتائج الفرض الثالث وتفسيرها :**

ينص الفرض الثالث على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات شخصية طلاب الجامعة بتباين عدد المواقع التي يستخدمونها.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تحليل تباين أحادي الاتجاه لسمات شخصية طلاب الجامعة بتباين عدد المواقع التي يستخدمونها كما يتضح من الجدول(١١)

جدول(١١)

البيانات الوصفية للعينة باختلاف عدد المواقع المستخدمة

م	البعد	عدد المواقع المستخدمة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
١	العصابية	١	٣٩	٣٦.٨٥	٧.٦٥
		٢	١٤٧	٣٦.٣٤	٦.٢٥
		٣	٨٦	٣٦.٩٧	٧.٠٠
		٤ فأكثر	١٢٨	٣٦.٠٦	٧.٨٥
		المجموع	٤٠٠	٣٦.٤٤	٧.٠٨
٢	الانبساطية	١	٣٩	٤١.٣١	٤.٨٣
		٢	١٤٧	٤١.٩٠	٥.٣٠
		٣	٨٦	٤٢.٠٠	٥.٤٧
		٤ فأكثر	١٢٨	٤١.٨٠	٤.٩٠
		المجموع	٤٠٠	٤١.٨٣	٥.١٥
٣	التفتح	١	٣٩	٣٥.٤٩	٥.٦٤
		٢	١٤٧	٣٦.١٨	٤.١٢
		٣	٨٦	٣٦.١٥	٤.٦٠
		٤ فأكثر	١٢٨	٣٦.٦٩	٤.٢٨
		المجموع	٤٠٠	٣٦.٢٧	٤.٤٤
٤	الطيبة أو التقبل	١	٣٩	٤٣.١٣	٤.٢٩
		٢	١٤٧	٤١.٥٢	٤.٤٨
		٣	٨٦	٤١.٧٦	٤.٤٢
		٤ فأكثر	١٢٨	٤٠.٧٥	٥.٢٠
		المجموع	٤٠٠	٤١.٤٨	٤.٧٢
٥	يقظة الضمير	١	٣٩	٤٥.٩٠	٤.٢٧
		٢	١٤٧	٤٤.٩٦	٦.١٨
		٣	٨٦	٤٥.٩٨	٦.٩٣
		٤ فأكثر	١٢٨	٤٤.٨٣	٦.٤٦
		المجموع	٤٠٠	٤٥.٢٣	٦.٢٨

جدول(١٢)

تحليل التباين أحادي الاتجاه لسمات شخصية طلاب الجامعة

بتباين عدد المواقع التي يستخدمونها .

م	الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
١	العصابية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٤٩.٨٥ ١٩٩٣٠.٤٧ ١٩٩٨٠.٣١	٣ ٣٩٦ ٣٩٩	١٦.٦٢ ٥٠.٣٣	٠.٣٣	غير دال إحصائيا
٢	الانبساطية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١٤.٠٨ ١٠٥٧٧.٦٩ ١٠٥٩١.٧٨	٣ ٣٩٦ ٣٩٩	٤.٧٠ ٢٦.٧١	٠.١٨	غير دال إحصائيا
٣	التفتح	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٤٨.٧٠ ٧٨٠٩.٦٨ ٧٨٥٨.٣٨	٣ ٣٩٦ ٣٩٩	١٦.٢٣ ١٩.٧٢	٠.٨٢	غير دال إحصائيا
٤	الطيبة أو التقبل	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١٨٠.٩٨ ٨٧١٨.٩٠ ٨٨٩٩.٨٨	٣ ٣٩٦ ٣٩٩	٦٠.٣٣ ٢٢.٠٢	٢.٧٤	دال إحصائيا عند مستوى ٠.٠٥
٥	يقظة الضمير	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٩٦.٧٨ ١٥٦٤٣.٥٢ ١٥٧٤٠.٣٠	٣ ٣٩٦ ٣٩٩	٣٢.٢٦ ٣٩.٥	٠.٨٢	غير دال إحصائيا

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة في عوامل الشخصية العصابية، الانبساطية، التفتح، يقظة الضمير، باختلاف عدد المواقع المستخدمة، في حين كانت الفروق دالة عند مستوى ٠.٥ في بعد الطيبة أو التقبل ولمعرفة اتجاه الفروق ثم استخدام اختبار شافيه لدلالة الفروق بين المتوسطات وتلخيص النتائج في جدول(١٣)

جدول (١٣)

نتائج اختبار شافيه لاتجاه دلالة الفروق بين المجموعات

في سمات الشخصية بتباين عدد المواقع

الأبعاد	مجموعات المقارنة	المتوسط	فروق المتوسطات واتجاه الدلالة			
			١	٢	٣	٤
الطيبة أو التقبل	١ موقع واحد	٤٣.١٣	-			
	٢ موقعان	٤١.٥٢	١.٦٠	-		
	٣ ثلاث مواقع	٤١.٧٦	١.٣٧	٠.٢٣	-	
	٤اربعة مواقع فأكثر	٤٠.٧٥	*٢.٣٨	*٠.٧٧	*١.٠١	-

- يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين مستخدمي أربعة مواقع فأكثر ومستخدمي موقع، وموقعين وثلاثة مواقع في بعد الطيبة أو التقبل لصالح مستخدمي أربعة مواقع فأكثر، في حين لا توجد فروق بين مستخدمي موقع واحد، وموقعين وثلاث مواقع فيما بينهم في هذا البعد، وبذلك تتحقق صحة الفرض الثالث جزئياً.

وذلك يتفق مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة هاردي(Hardy, 2004) الذي أشار إلى تنوع المواقع التي يستخدمها الشباب وذكر أن أكثر المواقع جذبا لمستخدمي الانترنت هي المواقع الترفيهية مثل حجرات الشات حيث تستحوذ على (٣٥%) من الوقت الذي يقضيه الناس على النت يليها جماعات الأخبار (١٥%) من الوقت على النت ويليها البحث في شبكة الويب ويستغرق (٧%) من الوقت بينما البحث وجمع المعلومات فيستغرق فقط (٢ %) من الوقت المنقضي على النت، كذلك ذكر هاردي أن الذين يتميزون بسمات شخصية معينة مثل الخجل والانطواء من السهل لهم تكوين علاقات على الانترنت وبالتالي يستخدمون مواقع الشات والدردشة والبريد الالكتروني وغيرها ممن تجعل المستخدم في حالة تفاعل مع الآخرين على الانترنت،

حيث أن هؤلاء قد تنمو لهم شخصيات غير واقعية تقديرية تختلف عن شخصياتهم الواقعية .

وكذلك تتفق مع دراسة فينخل (Fenichel,2004) الذي يرى أن مسيئي استخدام الانترنت يستخدمون مواقع كثيرة ومتعددة حيث يصف حياة مسيىء الاستخدام للشبكة أنها نوافذ ذات مهام متعددة. وكذلك دراسة يونج (young,1997) التي ترى أن هناك سمات شخصية تجعل الفرد ينزلق في مصيدة الانترنت ويسيء استخدامه ويفتح على مواقع متعددة ومتنوعة ومن هذه السمات الخجل وعدم القدرة على المواجهة والانطوائية التي تجعل الإنسان لا يستطيع عقد صداقات مع الآخرين في العالم الواقعي فيهرب إلى هذا العالم الافتراضي الذي يجعله يعيش في ارض الخيال والأحلام المثالية ويفقد صداقات مع من يريد ومع من لا يستطيعون رؤيته، ومن الممكن أن يستعير اسما غير اسمه الحقيقي ويتصرف كما يشاء بدون رقيب عليه، ويصبح هذا الإنسان محبوبا وظريفا ومنبسطا في هذه العلاقات الوهمية الافتراضية مما يشعره بذاته وأهميته ومكانته بين الناس فيجد في مواقع الانترنت ضالته التي يبحث عنها .

فإذا كان مفتقدا للمهارات الاجتماعية في عالمه الحقيقي، يكون أهلا لها في عالمه الافتراضي. ومن ثم يمكن اعتبار تقدير الذات المنخفض والشعور بالنقص وعدم الكفاية والخوف والرهبة الاجتماعية ومفهوم الذات السلبي والانطوائية هي مؤشرات لإساءة استخدام المواقع المختلفة لشبكة الانترنت .

كذلك تتفق النتائج مع نتائج دراسة كابي وآخرون(kubey et al, 2001) حيث أوضحت تلك الدراسة أن انخفاض مستوى الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة يرجع إلى الإفراط في استخدام المواقع حيث أن استخدام المواقع الترفيهية والترويحية للانترنت بكثرة يعيق الأداء الأكاديمي وان الوحدة النفسية والعزلة هي نتائج الاستخدام المفرط لمواقع الانترنت .

وكذلك تتفق النتائج مع دراسة باولايك (Pawlak,2002) التي قامت بدراسة نمط شخصية مسيء استخدام الانترنت والتي ذكرت أن إساءة

الاستخدام تنحصر في تعدد استخدام المواقع وتنوعها من غرف الدردشة والألعاب والشات والرسائل السريعة وشبكة المعلومات حول العالم والبريد الالكتروني ، وذكرت الدراسة أن هناك ارتباط دال بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية وإساءة استخدام الانترنت.

وكذلك تتفق النتائج مع دراسة شاك ولينج (Chack & Leung, 2004) والتي ذكرت أن مسيء استخدام الانترنت يستخدمونه كثيرا وبشكل مكثف كل يوم من أيام الأسبوع وفي جميع المواسم وفصول السنة خصوصا التعامل مع:

١- البريد الالكتروني
٢- حجرات الشات
٣- مواقع الأخبار
٤- ألعاب الانترنت

وأن هؤلاء الأشخاص يتصفون بالخجل كمؤشرات لإساءة الاستخدام .

- **نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:**

ينص الفرض الرابع على: يوجد تأثير دال إحصائياً لعاملي أسلوب الاستخدام (المنزل، المقاهي والجامعة) ومتوسط عدد ساعات الاستخدام اليومي(ساعة، ساعتان، ثلاث ساعات فأكثر) في تأثيرهما المشترك على إساءة استخدام الانترنت.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين ثلاثي الاتجاه (٢ × ٣) لتفاعل كل من أسلوب الدخول وعدد ساعات الاستخدام وتلخيص النتائج تتضح في جدول (١٥):

جدول(١٤)
البيانات الوصفية لأبعاد سوء استخدام الانترنت
باختلاف أسلوب الدخول على الشبكة وعدد ساعات الاستخدام

م	البعد	أسلوب الدخول	متوسط عدد الساعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
١	الاستغراق القهري في الانترنت	المنزل	ساعة	٥٩	٢٢.٠٠	٣.٨٥
			ساعتان	٧٩	٢٤.٩٥	٥.٤٨
			٣ثلاث ساعات فأكثر	٧٣	٢٩.٠١	٦.٠٤
			المجموع	٢١١	٢٥.٥٣	٥.٩٧
		المقاهي والجامعة	ساعة	٩٥	٢٣.٠٣	٥.١٥
			ساعتان	٧٩	٢٦.١١	٥.٥٤
			٣ثلاث ساعات فأكثر	١٥	٢٨.٥٣	٦.١٦
			المجموع	١٨٩	٢٤.٧٦	٥.٦٨
		المجموع	ساعة	١٥٤	٢٢.٦٤	٤.٧١
			ساعتان	١٥٨	٢٥.٥٣	٥.٥٢
			٣ثلاث ساعات فأكثر	٨٨	٢٨.٩٣	٦.٠٣
			المجموع	٤٠٠	٢٥.١٧	٥.٨٤
٢	الاشتياق الشديد لاستخدام الانترنت	المنزل	ساعة	٥٩	٢٤.٨٣	٣.٥٩
			ساعتان	٧٩	٢٥.٦٧	٣.٨٦
			٣ثلاث ساعات فأكثر	٧٣	٢٨.١٠	٣.٧١
			المجموع	٢١١	٢٦.٢٧	٣.٩٦
		المقاهي والجامعة	ساعة	٩٥	٢٥.٥٢	٤.٠٤
			ساعتان	٧٩	٢٧.١٦	٣.٨٢
			٣ثلاث ساعات فأكثر	١٥	٢٧.٦٧	٤.٣٤
			المجموع	١٨٩	٢٦.٣٨	٤.٠٥
		المجموع	ساعة	١٥٤	٢٥.٢٥	٣.٨٨
			ساعتان	١٥٨	٢٦.٤٢	٣.٩٠
			٣ثلاث ساعات فأكثر	٨٨	٢٨.٠٢	٣.٨٠
			المجموع	٤٠٠	٢٦.٣٢	٤.٠٠

٣	الهـــروب مـــن الواقع	المنزل	ساعة	٥٩	٢٠.٢٧	٤.١٤
			ساعتان	٧٩	٢٢.٣٥	٤.٧٢
			٣ثلاث ساعات فأكثر	٧٣	٢٦.١٢	٥.٢٧
			المجموع	٢١١	٢٣.٠٨	٥.٣١
		المقاهي والجامعة	ساعة	٩٥	٢١.٠٦	٤.٣٦
			ساعتان	٧٩	٢٤.٢٥	٤.٦٨
			٣ثلاث ساعات فأكثر	١٥	٢٦.٣٣	٦.٣٧
			المجموع	١٨٩	٢٢.٨١	٥.٠٠
		المجموع	ساعة	١٥٤	٢٠.٧٦	٤.٢٨
			ساعتان	١٥٨	٢٣.٣٠	٤.٧٨
			٣ثلاث ساعات فأكثر	٨٨	٢٦.١٦	٥.٤٣
			المجموع	٤٠٠	٢٢.٩٥	٥.١٦١
٤	التحمـل" الميـل لزيادة الجرعة	المنزل	ساعة	٥٩	١٦.٢٧	٣.٧٦
			ساعتان	٧٩	١٧.٧٨	٤.١٢
			٣ثلاث ساعات فأكثر	٧٣	٢١.٣٤	٤.٠٧
			المجموع	٢١١	١٨.٥٩	٤.٥٠
		المقاهي والجامعة	ساعة	٩٥	١٦.٣٤	٣.٥٨
			ساعتان	٧٩	١٨.٦٢	٤.٢٧
			٣ثلاث ساعات فأكثر	١٥	١٧.٩٣	٤.٩٥
			المجموع	١٨٩	١٧.٤٢	٤.١٣
		المجموع	ساعة	١٥٤	١٦.٣١	٣.٦٤
			ساعتان	١٥٨	١٨.٢٠	٤.٢١
			٣ثلاث ساعات فأكثر	٨٨	٢٠.٧٦	٤.٣٩
			المجموع	٤٠٠	١٨.٠٤	٤.٣٧

٥	أعـــــراض الانسحاب	المنزل	ساعة	٥٩	١٨٫٨٦	٤٫٧٩
			ساعتان	٧٩	٢٠٫٦١	٥٫٤٤
			٣ثلاث ساعات فأكثر	٧٣	٢٤٫٩٧	٤٫٩١
			المجموع	٢١١	٢١٫٦٣	٥٫٦٦
		المقاهي والجامعة	ساعة	٩٥	١٩٫١٥	٤٫٦٩
			ساعتان	٧٩	٢٢٫٢٧	٥٫٣٩
			٣ثلاث ساعات فأكثر	١٥	٢٣٫٦٠	٥٫٥٤
			المجموع	١٨٩	٢٠٫٨٠	٥٫٣١
		المجموع	ساعة	١٥٤	١٩٫٠٤	٤٫٧٢
			ساعتان	١٥٨	٢١٫٤٤	٥٫٤٦
			٣ثلاث ساعات فأكثر	٨٨	٢٤٫٧٤	٥٫٥٢
			المجموع	٤٠٠	٢١٫٢٤	٥٫٥١
٦	الدرجة الكلية	المنزل	ساعة	٥٩	١٠٢٫٢٤	١٧٫٠٦
			ساعتان	٧٩	١١١٫٣٧	٢١٫١٨
			٣ثلاث ساعات فأكثر	٧٣	١٢٩٫٥٥	٢٠٫٦٦
			المجموع	٢١١	١١٥٫١٠٤	٢٢٫٧٥
		المقاهي والجامعة	ساعة	٩٥	١٠٥٫٠٩	١٨٫٦٦
			ساعتان	٧٩	١١٨٫٤٢	٢٫٥١
			٣ثلاث ساعات فأكثر	١٥	١٢٤٫٠٧	٢٥٫١٠
			المجموع	١٨٩	١١٢٫١٧	٢١٫١٨
		المجموع	ساعة	١٥٤	١٠٤٫٠٠	١٨٫٠٦
			ساعتان	١٥٨	١١٤٫٨٩	٢١٫٠٨
			٣ثلاث ساعات فأكثر	٨٨	١٢٨٫٦١	٢١٫٤٢
			المجموع	٤٠٠	١١٣٫٧٢	٢٢٫٠٥٢

جدول(١٥)

تحليل التباين ثلاثي الاتجاه لتفاعل أسلوب الدخول علي الشبكة وعدد ساعات الاستخدام في تاثيرهما على أبعاد مقياس سوء استخدام الانترنت

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاستغراق القهري في الإنترنت	أسلوب الدخول أ	٢٢.١١	١	٢٢.١١	٠.٧٨	غير دال
	عدد الساعات ب	١٦٢٩	٢	٨١٤.٥	٢٨.٥٣	٠.٠١
	تفاعل أ×ب	٢٧.٠٦	٢	١٣.٥٣	٠.٤٨	غير دال
	تباين الخطأ	١١٢٤٧.٤	٣٩٤	٢٨.٥٥		
	المجموع	٢٦٦٩٠٨	٤٠٠			
الاشتياق الشديد لاستخدام الانترنت	أسلوب الدخول أ	٢٢.٩٩	١	٢٢.٩٩	١.٥٥	غير دال
	عدد الساعات ب	٢٩٨.٩٠	٢	١٤٩.٤٥	١٠.٠٩	٠.٠١
	تفاعل أ×ب	٣٧.٥٨	٢	١٨.٧٩	١.٢٧	غير دال
	تباين الخطأ	٥٨٣٨	٣٩٤	١٤.٨٢		
	المجموع	٢٨٣٥٢٧	٤٠٠			
الهروب من الواقع	أسلوب الدخول أ	٦٣.١٩	١	٦٣.١٩	٢.٨٣	غير دال
	عدد الساعات ب	١٢٧٧.٠٧	٢	٦٣٨.٥٤	٢٨.٦٠	٠.٠١
	تفاعل أ×ب	٣٧.٥٤	٢	١٨.٧٧	٠.٨٤	غير دال
	تباين الخطأ	٨٧٩٥.٥٢	٣٩٤	٢٢.٣٢		
	المجموع	٢٢١٣٥٣	٤٠٠			
التحمل " الميل لزيادة الجرعة "	أسلوب الدخول أ	٤٧.٢٤	١	٤٧.٢٤	٢.٩٥	غير دال
	عدد الساعات ب	٥٠٨.٤١	٢	٢٥٤.٢١	١٥.٨٦	٠.٠١
	تفاعل أ×ب	١٧١.٨٧	٢	٨٥.٨٩	٥.٣٦	٠.٠١
	تباين الخطأ	٦٣١٤.٢٠	٣٩٤	١٦.٠٣		
	المجموع	١٣٧٧٤٣	٤٠٠			
أعراض الانسحاب	أسلوب الدخول أ	٢.٤٣	١	٢.٤٣	٠.٠٩	غير دال
	عدد الساعات ب	١١٣٧.١٥	٢	٥٦٨.٥٧	٢٢.٠٩	٠.٠١
	تفاعل أ×ب	٩٥.٩٤	٢	٤٧.٩٧	١.٨٦	غير دال
	تباين الخطأ	١٠١٤٠.٦٥	٣٩٤	٢٥.٧٤		
	المجموع	١٩٢٥٦٠	٤٠٠			
الدرجة الكلية لسوء الاستخدام	أسلوب الدخول أ	١٤٧.١٧	١	١٤٧.١٧	٠.٣٧	غير دال
	عدد الساعات ب	٢٢٣٤٥.٣٨	٢	١١١٧٢.٦٩	٢٨.٠٤	٠.٠١
	تفاعل أ×ب	١٥١٦.٤٢	٢	٧٥٨.٢١	١.٩٠	غير دال
	تباين الخطأ	١٥٦٩٩٥.٤١	٣٩٤	٣٩٨.٤٧		
	المجموع	٥٣٦٦٥٨٥	٤٠٠			

- يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب وطالبات الجامعة في الاستغراق القهري في الانترنت باختلاف أسلوب الدخول .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب وطالبات الجامعة في الاستغراق القهري في الانترنت باختلاف عدد الساعات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب وطالبات الجامعة في الاستغراق القهري في الانترنت في التأثير المشترك لتفاعل أسلوب الدخول على الشبكة وعدد الساعات.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب وطالبات الجامعة في الاشتياق الشديد لاستخدام الانترنت باختلاف أسلوب الدخول.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب وطالبات الجامعة في الاشتياق الشديد لاستخدام الانترنت باختلاف عدد الساعات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب وطالبات الجامعة في الاشتياق الشديد لاستخدام الإنترنت في التأثير المشترك لتفاعل أسلوب الدخول على الشبكة وعدد الساعات.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب وطالبات الجامعة في الهروب من الواقع باختلاف أسلوب الدخول.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب وطالبات الجامعة في الهروب من الواقع باختلاف عدد الساعات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب وطالبات الجامعة في الهروب من الواقع في التأثير المشترك لتفاعل أسلوب الدخول على الشبكة وعدد الساعات.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب وطالبات الجامعة في التحمل (الميل لزيادة الجرعة) باختلاف أسلوب الدخول.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب وطالبات الجامعة فى التحمل (الميل لزيادة الجرعة) باختلاف عدد الساعات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب وطالبات الجامعة في التحمل " الميل لزيادة الجرعة " في التأثير المشترك لتفاعل أسلوب الدخول على الشبكة وعدد الساعات .

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب وطالبات الجامعة في أعراض الانسحاب باختلاف أسلوب الدخول.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب وطالبات الجامعة في أعراض الانسحاب باختلاف عدد الساعات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب وطالبات الجامعة في أعراض الانسحاب في التأثير المشترك لتفاعل أسلوب الدخول على الشبكة وعدد الساعات.

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب وطالبات الجامعة في الدرجة الكلية لسوء الاستخدام باختلاف أسلوب الدخول.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب وطالبات الجامعة في الدرجة الكلية لسوء الاستخدام باختلاف عدد الساعات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب وطالبات الجامعة الدرجة الكلية لسوء الاستخدام في التأثير المشترك لتفاعل أسلوب الدخول على الشبكة وعدد الساعات.

جدول(١٦)

البيانات الوصفية للعينة باختلاف عدد ساعات الاستخدام

م	البعد	متوسط عدد الساعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري

١	الاستغراق القهري في الانترنت	ساعة	١٥٤	٢٢٫٦٤	٤٫٧١
		ساعتان	١٥٨	٢٥٫٥٣	٥٫٥٢
		٣ثلاث ساعات فأكثر	٨٨	٢٨٫٩٣	٦٫٠٣
		المجموع	٤٠٠	٢٥٫١٧	٥٫٨٤
٢	الاشتياق الشديد لاستخدام الانترنت	ساعة	١٥٤	٢٥٫٢٥	٣٫٨٨
		ساعتان	١٥٨	٢٦٫٤٢	٣٫٩٠
		٣ثلاث ساعات فأكثر	٨٨	٢٨٫٠٢	٣٫٨٠
		المجموع	٤٠٠	٢٦٫٣٢	٤٫٠٠
٣	الهروب من الواقع	ساعة	١٥٤	٢٠٫٧٦	٤٫٢٨
		ساعتان	١٥٨	٢٣٫٣٠	٤٫٧٨
		٣ثلاث ساعات فأكثر	٨٨	٢٦٫١٦	٥٫٤٣
٤	التحمل " الميل لزيادة الجرعة	ساعة	١٥٤	١٦٫٣١	٣٫٦٤
		ساعتان	١٥٨	١٨٫٢٠	٤٫٢١
		٣ثلاث ساعات فأكثر	٨٨	٢٠٫٧٦	٤٫٣٩
٥	أعراض الانسحاب	ساعة	١٥٤	١٩٫٠٤	٤٫٧٢
		ساعتان	١٥٨	٢١٫٤٤	٥٫٤٦
		٣ثلاث ساعات فأكثر	٨٨	٢٤٫٧٤	٥٫٠٢
	الدرجة الكلية لسوء الاستخدام	ساعة	١٥٤	١٠٤	١٨٫٠٦
		ساعتان	١٥٨	١١٤٫٨٩	٢١٫٠٨
		٣ثلاث ساعات فأكثر	٨٨	١٢٨٫٦١	٢١٫٤٢
		المجموع	٤٠٠	١١٣٫٧٢	٢٢٫٠٥

وللتعرف على اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شافيه لدلالة الفروق بين المتوسطات وتلخيص النتائج في الجدول(١٧) على النحو الآتي:

- في أبعاد مقياس سوء استخدام الإنترنت تم حساب نتائج اختبار شافيه لدلالة الفروق في جميع أبعاد سوء استخدام الإنترنت باختلاف عدد الساعات وتلخيص النتائج في الجدول(١٧).

جدول(١٧)

نتائج اختبار شافيه لاتجاه دلالة الفروق

بين المتوسطات في إساءة استخدام الانترنت باختلاف عدد الساعات .

م	الأبعاد	مجموعات المقارنة	المتوسط	فروق المتوسطات واتجاه الدلالة		
				١	٢	٣

١	الاستغراق القهري في الإنترنت	ساعة ساعتان ثلاث ساعات فأكثر	٢٢.٦٤ ٢٥.٥٣ ٢٨.٩٣	- **٢.٩٠ **٦.٣٠	- **٣.٤٠	
٢	الاشتياق الشديد لاستخدام الإنترنت	ساعة ساعتان ثلاث ساعات فأكثر	٢٥.٢٥ ٢٦.٤٢ ٢٨.٠٢	- **١.١٦ **٢.٨٠	- **١.٦١	
٣	الهروب من الواقع	ساعة ساعتان ثلاث ساعات فأكثر	٢٠.٧٦ ٢٣.٣٠ ٢٦.١٦	- **٢.٥٤ **٥.٤٠	- **٢.٨٦	
٤	التحمــل " الميــل لزيادة الجرعة "	ساعة ساعتان ثلاث ساعات فأكثر	١٦.٣١ ١٨.٢٠ ٢٠.٧٦	- **١.٨٩ **٤.٤٥	- **٢.٥٦	
٥	أعراض الانسحاب	ساعة ساعتان ثلاث ساعات فأكثر	١٩.٠٤ ٢١.٤٤ ٢٤.٧٤	- **٢.٤٠ **٥.٧٠	- **٣.٣٠	
	الدرجـــة الكليـــة لسوء الاستخدام	ساعة ساعتان ثلاث ساعات فأكثر	١٠٤ ١١٤.٩٨ ١٢٨.٦١	- **١٠.٨٩ **٢٤.٦١	- **١٣.٧٢	

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- في بعد الاستغراق القهري في الإنترنت: توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات ذوي الاستخدام الخفيف والمتوسط والكثيف في الاستغراق القهري في الانترنت لصالح ذوي الاستخدام المتوسط والكثيف(ساعتان ، ثلاث ساعات فأكثر يومياً)، في حين لا توجد فروق بين ذوي الاستخدام الخفيف والمتوسط والكثيف فيما بينهم في هذا البعد.

٢- في بعد اشتياق الشديد لاستخدام الإنترنت: توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات ذوي الاستخدام الخفيف والمتوسط والكثيف في الاشتياق الشديد لاستخدام الانترنت لصالح ذوي الاستخدام المتوسط والكثيف(ساعتان، ثلاث ساعات فأكثر يومياً)، في حين لا توجد فروق بين ذوي الاستخدام الخفيف والمتوسط والكثيف فيما بينهم في هذا البعد.

٣- في بعد الهروب من الواقع: توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات ذوي الاستخدام الخفيف والمتوسط والكثيف في الهروب من الواقع لصالح ذوي الاستخدام المتوسط والكثيف(ساعتان، ثلاث ساعات فأكثر يومياً)، في حين لا توجد فروق بين ذوي الاستخدام الخفيف والمتوسط والكثيف فيما بينهم في هذا البعد.

٤- في بعد التحمل (الميل لزيادة الجرعة): توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات ذوي الاستخدام الخفيف والمتوسط والكثيف في التحمل (الميل لزيادة الجرعة) لصالح ذوي الاستخدام المتوسط والكثيف(ساعتان، ثلاث ساعات فأكثر يومياً)، في حين لا توجد فروق بين ذوي الاستخدام الخفيف والمتوسط والكثيف فيما بينهم في هذا البعد.

٥- في بعد أعراض الانسحاب: توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين ذوي متوسطي درجات الاستخدام الخفيف والمتوسط والكثيف في أعراض الانسحاب لصالح ذوي الاستخدام المتوسط والكثيف(ساعتان، ثلاث ساعات فأكثر يومياً)، في حين لا توجد فروق بين ذوي الاستخدام الخفيف والمتوسط والكثيف فيما بينهم في هذا البعد.

٦- في الدرجة الكلية لسوء الاستخدام: توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات ذوي الاستخدام الخفيف والمتوسط والكثيف في الدرجة الكلية لسوء الاستخدام لصالح ذوي الاستخدام المتوسط والكثيف(ساعتان، ثلاث ساعات فأكثر يومياً)، في حين لا توجد فروق بين ذوي الاستخدام الخفيف والمتوسط والكثيف فيما بينهم في الدرجة الكلية.

وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الرابع جزئياً.

ومن النتائج السابقة يتضح لنا أن زيادة عدد ساعات استخدام الانترنت (الاستخدام الكثيف) أدت إلى ظهور أعراض الاستغراق القهري في الانترنت حيث يجد الفرد رغبة شديدة وملحة في استخدام الانترنت وعدم القدرة على التحكم في الفترة التي يقضيها على شبكة الانترنت وفقدان السيطرة على الإقبال على الانترنت مما يؤثر على سلوكيات الفرد في شتى نواحي حياته. وذلك يتفق مع دراسة شيبرا (Shapira, 1998) التي كانت على عينة من الطلبة حوالي ١٤ شخص ممن يقضون وقت كبير على الانترنت لدرجة أدت بهم إلى الاستغراق القهري في الانترنت وإهمال دراساتهم والانقطاع عن الجامعة وكذلك أدى إلى إساءة استخدام الانترنت واضطراب ضبط الدافع أثناء حياتهم إلى الاستخدام القهري للانترنت.

وذلك يتفق أيضا مع دراسة جرينفيلد (Green Field, 1999) الذي قام بتحليل للسمات السيكولوجية للاستخدام القهري للانترنت، وقد دعمت الدراسة الطبيعة القهرية لاستخدام الانترنت.

حيث يتفق أيضا مع دراسة سويزيز (Sousner, 2001) حيث تتضمن هذه الدراسة أفكاراً استحواذية وقهرية عن الوقت الذي يبقى فيه على الانترنت والرغبة الملحة القهرية في استخدامه والعجز عن كبح جماح استخدامه، مما يؤدي بالفرد إلى معاناة في العلاقات الشخصية وعلاقات الجامعة وترك الهوايات والانصراف عن الأصدقاء في الحياة الطبيعية .

وفي دراسة أخرى لتساي ولين (Tsai & Lin, 2003) حيث ذكرت أن المراهقين مسيء الاستخدام للانترنت تظهر عليهم أعراض إساءة استخدام الانترنت مثل الاستخدام القهري والانسحاب والتحمل.

كذلك نجد أن كثير من الدراسات دعمت النتائج السابقة بخصوص الاشتياق لاستخدام الانترنت حيث يتلهف الفرد تلهفاً ملحاً لممارسة السلوك (

استخدام الإنترنت)، ويفقد الفرد القدرة على الكف عن الاستخدام، ويجد متعة غامرة طوال فترة استخدام الانترنت. ونحن نجد كثير من الدراسات ذكرت أن مظاهر فقدان الصحة النفسية من قبيل القلق أو الاكتئاب أو فقدان الثقة بالنفس ناشئة عن الإفراط في الاستخدام للإنترنت، ومن ثم هي نواتج سوء الاستخدام الذي يولد الاعتماد على الانترنت نفسياً، أي انه من قبيل إدمان العادة، وهو ذلك النوع من الإدمان الذي يجعل الفرد مدمنا للسلوك أو الشعور الذي يؤدي إلى الإحساس بالسعادة المؤقتة، التي تصبح بدورها جاذبة للتكرار والإعادة.

ومن ثم فان الأنشطة اليومية العادية يمكن أن تصبح إدمانا إذا تجاوزت المألوف وذلك في دراسة جريس (Griggs, 2002) والتي ذكرت أن الاشتياق الشديد لاستخدام الانترنت يتضمن الخروج عن السيطرة الذي يهيمن على سلوك الفرد الذي يقاوم التوقف عن استخدامه رغم التدهور الجسمي والاجتماعي والمشكلات السيكولوجية التي يعانيها . وذلك يتفق مع دراسة برهام وماركفيس (Markovich & Brahm, 2002).

كذلك يتضح من النتائج السابقة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين ذو الاستخدام الخفيف والمتوسط والكثيف في الهروب من الواقع لصالح ذو الاستخدام المتوسط والكثيف (ساعتان، ثلاث ساعات فأكثر يومياً).

وقد أوضحت كثير من الدراسات أن الاستخدام الكثيف للانترنت يؤدي إلى الهروب من الواقع الفعلي إلى واقع افتراضي يتمناه حيث يصبح الفرد غير متوافق مع الآخرين وغير منسجم مع البيئة قلقا ومتجهما ومكتئبا معظم الوقت، ولا يشعر بالسعادة مع الآخرين ولا يشعر بالرضا عن علاقاته الاجتماعية فينزلق في هاوية سوء استخدام الإنترنت الذي يعوضه ويجعله يعيش في عالم يجد فيه ضالته يشعر فيه بالانسجام والسعادة التي يفتقدها في الواقع ويتقمص الشخصية التي يختارها وينشئ مفهوم ذات مثالي يحل محل مفهوم ذاته الواقعي الضعيف مما يسبب له مشكلات في الواقع الفعلي حيث يزداد الأمر سوءا ويؤدي به إلى الشعور بالاغتراب في العالم الواقعي المألوف الذي يحيط به في كل مرة يغلق الجهاز ويقوم لقضاء احتياجاته أو يذهب إلى كليته، والآمر الذي يؤدي وبلا شك إلى زيادة تعلقه بالانترنت وإهماله لكافة الأنشطة الأخرى ويصبح مسلوب الإرادة فالذي يتحكم في حياته هو الانترنت .

وذلك يتفق مع دراسة وانج (Whang et al, 2003) فقد هدفت إلى فحص الخصائص النفسية لمسيء استخدام الإنترنت والتي توصلت إلى أن

مسيء الاستخدام يهربون من الواقع. وكذلك يتفق مع دراسة سميث(Smith, 2001) ودراسة يونج(Young, 1997)، وأيضا دراسة جرينفيلد(Green Field, 1999) ودراسة سولر (Suler, 1999).

كذلك أوضحت النتائج أن ذو الاستخدام الخفيف والمتوسط والكثيف في التحمل(الميل زيادة الجرعة) لصالح ذو الاستخدام المتوسط والكثيف " ساعتان، ثلاث ساعات فأكثر "، كذلك أوضحت النتائج انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات الجامعة في التحمل(الميل لزيادة الجرعة) في التأثير المشترك لتفاعل أسلوب الدخول على الشبكة وعدد الساعات. أي تزداد طاقة الفرد على الاستمرار في استخدام الانترنت والقدرة على المثابرة وتحمل الآلام لزيادة جرعة الاستخدام مع الإنكار للسلوكيات المنطوية على مشكلات من جراء الاستخدام، وذلك يتفق مع دراسة يونج (Young, 1995) التي أوضحت أن التحمل Tolerance الذي هو الحاجة إلى الانشغال بالنشاط لمدى اكبر من الوقت لاكتساب نفس النشاط والخفة من مزاولة الأنشطة على الانترنت من ضمن المكونات الجوهرية لإدمان استخدام الانترنت مع الهيمنة العقلية والهيمنة السلوكية والصراع والارتداد. وكذلك يتفق مع دراسة جرينفلد (Green Field, 1999).

وقد أوضحت النتائج أيضاً أن زيادة عدد ساعات استخدام الإنترنت (الاستخدام الكثيف) أدت إلى ظهور أعراض الانسحاب على الفرد من قلق وحزن وتفكير استحواذي فيما يحتويه الانترنت بحيث ينسحب الفرد من العلاقات الاجتماعية ومن ثم انخفاض المساندة الاجتماعية (الانفعالية – المادية) من الآخرين فيؤدي به إلى العزلة والوحدة النفسية ويصبح منطويا عن الآخرين غير اجتماعي يميل للعزلة لا يستطيع مواجهة الآخرين ومن ثم ينسحب إلى عالمه الخاص به ويجد ونيساً له في ذلك هو الانترنت ويدعم له انطوائيته وخجله وخوفه من مواجهة الآخرين.

وذلك يتفق مع دراسة أندرسون (Anderson, 2000) والتي ذكرت ان مسيء استخدام الانترنت يقضون حوالي ١٥٠ دقيقة يومياً على الشبكة، ودراسة سوزان جريس(Griggs,2002) ودراسة جابريل (Gabriel, 2002) ودراسة يونج(Young, 1996).

كذلك وجد أن زيادة عدد ساعات الاستخدام تؤدي إلى سوء استخدام الإنترنت وذلك يتفق مع دراسة يونج (Young,1996) التي توصلت إلى أن

زيادة المتوسط الأسبوعي لساعات استخدام الطلبة للشبكة إلى ٣٨ ساعة أدى إلى سوء استخدام الإنترنت وإدمانه وبالتالي إلى أن هؤلاء الطلبة كانوا يعانون من مظاهر اضطرابات إكلينيكية في الشخصية تتراوح بين " ضعف الثقة بالنفس وتفكك أواصر العلاقات الاجتماعية ، بالإضافة إلى إساءة فهم سلوك الآخرين نحوهم . وكذلك تتفق مع دراسة ثومبسون (Thompson,1996). التي أثبتت أن الاستخدام الكثيف للطلبة للانترنت وزيادة عدد الساعات الأسبوعية إلى٢٥ ساعة أسبوعية يؤدي الى سوء استخدام الإنترنت وبالتالي ظهور سمات مثل سرعة الانفعال وعدم القدرة على اتخاذ القرارات دون الاعتماد على الآخرين وهذا يعكس عدم الثقة بالنفس والشعور بضعف الكفاءة الذاتية، وذلك يتفق أيضاً مع دراسة أيجر (Egger,1996). ودراسة برينر (Brenner,1997). وذلك يتفق أيضاً مع دراسة جرايفتز (Griffithis,1998) التي تضمنت خمس حالات إكلينيكة متباينة في الجنس والعمر إلا أن الحالات الخمس جميعاً يشتركون في إدمان الانترنت حيث يوجد منهم ٣ مراهقين ذكور قرروا أن رسوبهم يتكرر بسبب الانترنت حيث يقضون أكثر من(٤٠ ساعة) في الأسبوع. وحالة سيدة أصبحت شديدة البدانة وحالة رجل فقد وظيفته بسبب عدم انتظام مواظبته على العمل وكثرة أخطائه.

وتحت عنوان " تصفح الانترنت وليس دراسة عرضت كمبرلي يونج (Young,2001) عوامل الخطر الدافعة لإساءة استخدام الانترنت في الحرم الجامعي، وذكرت أن الجامعات ارض تروض الراشد لإساءة استخدام الإنترنت، وتقدم يونج العوامل الكبرى لدى الجامعات التي تسهم في إساءة استخدام الإنترنت ومنها وصول حر وغير محدود للانترنت، كم كبير من الوقت غير المخطط في برامج الدراسة، حداثة المرور بخبرة التحرر من الضبط الأبوي، لا مراقبة على ما يقولون أو ما يفعلون، التشجيع الكامل من الجامعة والمديرين، تدريب المراهقين على الأنشطة المشابهة، الرغبة في الهروب من ضغوط الجامعة، التهديد الاجتماعي والرفض حدث اغتراب للطلبة داخل مجتمع اللامواجهة بالانتماء إلى أصدقاء جدد عبر الانترنت، فلماذا يحاول الطالب تلك المحاولة المزعجة وهي أن يكون اجتماعيا مع زملاء الحرم الجامعي؟

وفي النهاية تقرر يونج أن معامل الانترنت في الجامعة تزود الطلاب بالانترنت بشكل حر ٢٤ساعة في اليوم وكل أيام الأسبوع وكل أيام الشهر

وعلى مدار العام مما يشكل خطراً على مسيئ استخدام الإنترنت ومصدر تعزيز وتشجيع له.

- **نتائج الفرض الخامس وتفسيرها:**

ينص الفرض الخامس على : يوجد تأثير دال احصائيا لعاملي النوع " ذكور وإناث " والتخصص " عملي – نظري " في تأثيرهما المشترك على سوء استخدام الانترنت .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين ثنائي الاتجاه لتفاعل النوع " ذكور –إناث " والتخصص " عملي – نظري " في تأثيرهما المشترك على سوء استخدام الانترنت ، كما يتضح من الجدول رقم (١٨)

جدول (١٨)

البيانات الوصفية لأبعاد مقياس سوء استخدام الانترنت

باختلاف عامل النوع " ذكور – إناث " وعامل التخصص " عملي – نظري "

م	البعد	النوع	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
١	**الاستغراق القهري في الانترنت**	ذكور	عملي	٥٣	٢٤.٣٢	٤.١٨
			نظري	٩٨	٢٨.٧٣	٦.٨١
			المجموع	١٥١	٢٧.١٩	٦.٣٦
		إناث	عملي	١٤٧	٢٢.٦٩	٤.٠٦
			نظري	١٠٢	٢٥.٧٤	٥.٩٤
			المجموع	٢٤٩	٢٣.٩٤	٥.١٣
		المجموع	عملي	٢٠٠	٢٣.١٣	٤.١٥
			نظري	٢٠٠	٢٧.٢١	٦.٥٤
			المجموع	٤٠٠	٢٥.١٧	٥.٨٤
٢	**الاشتياق الشديد لاستخدام الانترنت**	ذكور	عملي	٥٣	٢٦.٠٢	٤.١١
			نظري	٩٨	٢٧.٥٤	٣.٩٦
			المجموع	١٥١	٢٧.٠١	٤.٠٧
		إناث	عملي	١٤٧	٢٥.٠٦	٣.٩٦
			نظري	١٠٢	٢٧.١٣	٣.٥٠
			المجموع	٢٤٩	٢٥.٩١	٣.٩١
		المجموع	عملي	٢٠٠	٢٥.٣٢	٤.٠١
			نظري	٢٠٠	٢٧.٣٣	٣.٧٣
			المجموع	٤٠٠	٢٦.٣٢	٤.٠٠
٣	**الهروب من الواقع**	ذكور	عملي	٥٣	٢٢.٦٠	٤.٣٢
			نظري	٩٨	٢٥.٧٤	٥.٥٥

			المجموع	١٥١	٢٤.٦٤	٥.٣٦
		إناث	عملي	١٤٧	٢٠.٣٨	٣.٨٨
			نظري	١٠٢	٢٤.١٦	٥.٠٥
			المجموع	٢٤٩	٢١.٩٣	٤.٧٦
		المجموع	عملي	٢٠٠	٢٠.٩٧	٤.١١
			نظري	٢٠٠	٢٤.٩٤	٥.٣٥
			المجموع	٤٠٠	٢٢.٩٥	٥.١٦
٤	**التحمـل " الميـل لزيادة الجرعة**	ذكور	عملي	٥٣	١٧.٦٢	٤.٠٦
			نظري	٩٨	٢٠.٢٣	٤.٨٥
			المجموع	١٥١	١٩.٣٢	٤.٧٤
		إناث	عملي	١٤٧	١٦.٤٢	٣.٧٣
			نظري	١٠٢	١٨.٤٧	٣.٩٢
			المجموع	٢٤٩	١٧.٢٦	٣.٩٣
		المجموع	عملي	٢٠٠	١٦.٧٤	٣.٨٤
			نظري	٢٠٠	١٩.٣٤	٤.٤٨
			المجموع	٤٠٠	١٨.٠٤	٤.٣٧
		ذكور	عملي	٥٣	٢٠.٧٧	٤.٩٨
			نظري	٩٨	٢٣.٨٧	٦.٠٦
			المجموع	١٥١	٢٢.٧٨	٥.٨٨
		إناث	عملي	١٤٧	١٩.٧٦	٤.٩٠
			نظري	١٠٢	٢١.٠٩	٥.٢٠
			المجموع	٢٤٩	٢٠.٣١	٥.٠٦

م	البعد	النوع	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
٥	**أعـــــــراض الانسحاب**	ذكور	عملي	٥٣	٢٠.٧٧	٤.٩٨
			نظري	٩٨	٢٣.٨٧	٦.٠٦
			المجموع	١٥١	٢٢.٧٨	٥.٨٨
		إناث	عملي	١٤٧	١٩.٧٦	٤.٩٠
			نظري	١٠٢	٢١.٠٩	٥.٢٠
			المجموع	٢٤٩	٢٠.٣١	٥.٠٦
		المجموع	عملي	٢٠٠	٢٠.٠٣	٤.٩٣
			نظري	٢٠٠	٢٢.٤٥	٥.٧٩
			المجموع	٤٠٠	٢١.٢٤	٥.٥١
	الدرجـــة الكليـــة لسوء الاستخدام	ذكور	عملي	٥٣	١١١.٣٤	١٨.٣١
			نظري	٩٨	١٢٦.١٢	٢٤.٥٢
			المجموع	١٥١	١٢٠.٩٣	٢٣.٥٦
		إناث	عملي	١٤٧	١٠٤.٣٢	١٧.٥٣
			نظري	١٠٢	١١٦.٥٨	٢٠.٩٠
			المجموع	٢٤٩	١٠٩.٣٤	١٩.٨٨
		المجموع	عملي	٢٠٠	١٠٦.١٨	١٧.٩٦
			نظري	٢٠٠	١٢١.٢٦	٢٣.١٩
			المجموع	٤٠٠	١١٣.٧٢	٢٢.٠٥

جدول(١٩)

تحليل التباين ثنائي الاتجاه لتفاعل " النوع ذكور – إناث " والتخصص " عملي – نظري " في تأثيرهما على سوء استخدام الانترنت .

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الاستغراق القهـــري فــــــي الإنترنت	النوع أ	٤٦٨.٥٤	١	٤٦٨.٥٤	١٦.٣١	٠.٠١
	التخصص ب	١٢١٦.٨١	١	١٢١٦.٨١	٤٢.٣٤	٠.٠١
	تفاعل أ×ب	٤١.٢٤	١	٤١.٢٤	١.٤٤	غير دال
	تباين الخطأ	١١٣٧٩.٧٣	٣٩٦	٢٨.٧٤		
	المجموع	٢٦٦٩٠٨	٤٠٠			
الاشـــتياق الشـــــديد لاســتخدام الانترنت	النوع أ	٤١.١٥	١	٤١.١٥	٢.٧٥	غير دال
	التخصص ب	٢٨١.٨٦	١	٢٨١.٨٦	١٨.٨٣	٠.٠١
	تفاعل أ×ب	٦.٤٩	١	٦.٤٩	٠.٤٣	غير دال
	تباين الخطأ	٥٩٢٧.١١	٣٩٦	١٤.٩٧		
	المجموع	٢٨٣٥٢٧	٤٠٠			
الهـــروب من الواقع	النوع أ	٣١٧.٩٣	١	٣١٧.٩٣	١٤.٤١	٠.٠١
	التخصص ب	١٠٤٧.٤٣	١	١٠٤٧.٤٣	٤٧.٤٨	٠.٠١
	تفاعل أ×ب	٨.٨٢	١	٨.٨٢	٤٠٠	غير دال
	تباين الخطأ	٨٧٣٥.٤٦	٣٩٦	٢٢.٠٦		
	المجموع	٢٢١٣٥٣	٤٠٠			
التحمـــــل " الميـــل لزيــــادة الجرعة "	النوع أ	١٩٢.٤٦	١	١٩٢.٤٦	١١.٣٥	٠.٠١
	التخصص ب	٤٧٥.٥٨	١	٤٧٥.٥٨	٢٨.٠٤	٠.٠١
	تفاعل أ×ب	٦.٩٥	١	٦.٩٥	٠.٤١	غير دال
	تباين الخطأ	٦٧١٧.٣٢	٣٩٦	١٦.٩٦		
	المجموع	١٣٧٧٤٣	٤٠٠			
أعـــراض الانسحاب	النوع أ	٣١٤.٥٩	١	٣١٤.٥٩	١١.٢٣	٠.٠١
	التخصص ب	٤٢٧.٧١	١	٤٢٧.٧١	١٥.٢٧	٠.٠١
	تفاعل أ×ب	٦٨.٣٩	١	٦٨.٣٩	٢.٤٤	غير دال
	تباين الخطأ	١١٠٩٣.٤٣	٣٩٦	٢٨.٠١		

	المجموع	١٩٢٥٦٠	٤٠٠			
الدرجة الكلية لسوء الاستخدام	النوع أ	٦٠٠٦.٣٨	١	٦٠٠٦.٣٨	١٤.٤٤	٠.٠١
	التخصص ب	١٦٠٠٨.٤٥	١	١٦٠٠٨.٤٥	٣٨.٤٩	٠.٠١
	تفاعل أ×ب	١٣٩.٤٨	١	١٣٩.٤٨	٠.٣٤	غير دال
	تباين الخطأ	١٦٤٧١٩.٢٦	٣٩٦	٤١٥.٩٦		
	المجموع	٥٣٦٦٥٨٥	٤٠٠			

يتضح من الجدول السابق ما يلي :

١- أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات الجنسين في بعد الاستغراق القهري في الانترنت لصالح الذكور.

(م للذكور= ٢٧.١٩، م للإناث= ٢٣.٩٤)

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات التخصص في بُعد الاستغراق القهري في الانترنت لصالح طلاب الكليات النظرية.

(م للنظري = ٢٧.٢١ ، م للعملي= ٢٣.١٣)

ج- لا يوجد تأثير دال إحصائيا لعاملي النوع والتخصص في تأثيرهما المشترك على الاستغراق القهري في الانترنت.

٢- أ- لا يوجد تأثير دال إحصائيا لعامل النوع في بعد الاشتياق الشديد لاستخدام الانترنت.

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات التخصص في بُعد الاشتياق الشديد لاستخدام الانترنت لصالح طلاب الكليات النظرية (م للنظري = ٢٧.٣٣ ، م للعملي= ٢٥.٣٢)

ج- لا يوجد تأثير دال إحصائيا لعاملي النوع والتخصص في تأثيرهما المشترك على الاشتياق الشديد لاستخدام الانترنت .

٣- أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات الجنسين في بُعد الهروب من الواقع لصالح الذكور.

(م للذكور = ٢٤.٦٤ ، م للإناث= ٢١.٩٣)

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات التخصص في بُعد الهروب من الواقع لصالح طلاب الكليات النظرية.

(م للنظري = ٢٤.٩٤ ، م للعملي= ٢٠.٩٧)

ج- لا يوجد تأثير دال إحصائيا لعاملي النوع والتخصص في تأثيرهما المشترك على بعد الهروب من الواقع.

٤- أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات الجنسين في بُعد التحمل (الميل لزيادة الجرعة) لصالح الذكور (م للذكور = ١٩.٣٢ ، م للإناث= ١٧.٢٦).

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات التخصص في بُعد التحمل (الميل لزيادة الجرعة)لصالح طلاب الكليات النظرية.

(م للنظري = ١٩.٣٤، م للعملي= ١٦.٧٤)

ج- لا يوجد تأثير دال إحصائيا لعاملي النوع والتخصص في تأثيرهما المشترك بُعد التحمل (الميل لزيادة الجرعة).

٥-أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات الجنسين في بُعد أعراض الانسحاب لصالح الذكور.

(م للذكور = ٢٢.٧٨، م للإناث= ٢٠.٣١).

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات التخصص في بُعد أعراض الانسحاب لصالح طلاب الكليات النظرية.

(م للنظري = ٢٢.٤٥، م للعملي= ٢٠.٠٣)

ج- لا يوجد تأثير دال إحصائيا لعاملي النوع والتخصص في تأثيرهما المشترك على بعد أعراض الانسحاب .

٦-أ- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين الجنسين في الدرجة الكلية لسوء الاستخدام لصالح الذكور. (م للذكور = ١٢٠.٩٣، م للإناث= ١٠٩.٣٤).

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي درجات التخصص في الدرجة الكلية لسوء الاستخدام لصالح طلاب الكليات النظرية.(م للنظري = ١٢١.٢٦، م للعملي= ١٠٦.١٨)

ج- لا يوجد تأثير دال إحصائيا لعاملي النوع والتخصص في تأثيرهما المشترك على الدرجة الكلية لسوء الاستخدام.

وهذه النتائج في مجملها تحقق صحة الفرض الخامس جزئياً.

يتضح من النتائج السابقة انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين أبعاد مقياس سوء استخدام الانترنت. وعامل النوع (ذكور – إناث) ماعدا بُعد الاشتياق الشديد لاستخدام الانترنت، وكانت الفروق لصالح الذكور في بعد الاستغراق القهري في الانترنت، وبعد الهروب من الواقع، وبُعد التحمل " الميل لزيادة الجرعة " وبعد أعراض الانسحاب والدرجة الكلية لسوء الاستخدام.

وهذا قد يرجع إلى التنشئة الاجتماعية والثقافية السائدة في مجتمعنا الشرقي الإسلامي، الذي تكون فيه الأنثى أكثر خجلا وانطوائية حتى وإن كانت علاقاتها متعددة ومتنوعة، ويجعلها كذلك قلقة دائما على صورتها أمام الآخرين وتفضل الجلوس في المنزل أكثر من الخروج على عكس الذكر وإن كان ذلك على غير رغبتها، ولكن بسبب الثقافة السائدة وهي نتيجة لذلك أكثر اهتماماً بجسدها من الذكر، يهمها جسدها وتقلق إذا ما اضطرب أو اعتل أحد أعضائها ودائما لديها خوف من المستقبل عكس الذكر تماما، فثقافتنا الشرقية هي ثقافة تدعيمية للذكورة، فالذكر أكثر تحررا فى علاقاته وأكثر عمقا في هذه العلاقات أكثر جرأة وحكمة وثقة بالنفس.

وتلك النتائج تتفق مع كثير من الدراسات السابقة مثل دراسة(هبة الله السمري، ٢٠٠٣) التي أسفرت نتائجها على أن الذكور يسيئون استخدام الانترنت أكثر من الإناث حيث أن الذكور يتفوقون عن الإناث في الإفراط في الاستخدام وفي كثرة عدد المواقع وتنوعها، فالإناث تستخدمه في(التعليم والأعمال المدرسية كنواحي ثقافية) والبريد الالكتروني والمحادثة وغرف الدردشة والأغاني والأفلام والموضة وغيرها، بينما يستخدمه الذكور في التسلية والألعاب والمواقع الإباحية وغرف الدردشة والبريد الالكتروني والأغاني أيضاً أي أن الذكور أكثر إساءة من الإناث في استخدام الانترنت.

وكـذلك دراسـة ماديـل ومانسـر (Madell & Muncer,2004) أجريت تلك الدراسة عن الفروق بين الجنسين في إساءة استخدام الانترنت وكانـت الفـروق لصـالح الـذكور . وكـذلك دراسـة ثومسـون تيـو (Thomsonteo,2001)، ودراسة مـادلين س . جولد وآخرون(Madelyn S. Gowld & et .al 2002) وأيضـاً دراسـة بارتـاريلي وبـراون (Pratarelli & Browne, 2002).

كذلك أسفرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ بين أبعاد مقياس إساءة استخدام الانترنت وعامل التخصص (عملي– نظري) لصالح طلاب الكليات النظرية وهذه النتائج تعكس الفروق بين طبيعة الدراسة النظرية والعملية فلا شك أن المحتوى وطرق التدريس وأساليب التعلم في كل من الكليات والأقسام العملية تختلف عن الكليات والأقسام النظرية. ومن ثم تختلف سمات وخصائص شخصية الفرد في كل من هذين التخصصين الأمر الذي يؤدي إلى اختلاف المشكلات والاضطرابات والصعوبات التي يعانيها الفرد في الأقسام العملية عنها في الأقسام النظرية، كما أن الدراسة العملية تحتاج لوقت أطول لإنجازها أما الدراسة النظرية تحتاج لوقت أقل وبالتالي يتواجد وقت كثير لدى طلاب الأقسام النظرية ممكن إهداره في مواقع التسلية والألعاب والأغاني والأفلام والتحاورات أي في إساءة استخدام الانترنت، كما أن أصحاب الأقسام والدراسة العملية عادة يستخدمون الانترنت في البحث العملي وتدعيم نتائجهم العملية بالأبحاث العلمية العالمية لذلك هم أقل إساءة في استخدام الانترنت. وذلك يتوافق مع دراسة بيتري وجنن (Petrie & Gunn 1998) ودراسة فيريس(Ferris, 2001)

- **نتائج الفرض السادس وتفسيرها:**

ينص الفرض السادس على: تنبأ بعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة " دون غيرها " بسوء استخدام الإنترنت.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار متعدد الخطوات لسمات الشخصية المنبئة بسوء استخدام الإنترنت كما يتضح من الجدول(٢٠)

جدول(٢٠)

تحليل الانحدار متعدد الخطوات لسمات الشخصية المنبئة بسوء استخدام الإنترنت .

م	المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة ت ودلالتها
١	الاستغراق القهري في الإنترنت	الطيبة أو التقبل يقظة الضمير	٠.٢٦ ٠.٢٩	٠.٠٧ ٠.٠٨	-٠.٢٧ -٠.١١	٤.١٦** ٢.٢٩*
		الثابت العام = ٤١.٣١				
٢	الاشتياق الشديد لاستخدام الإنترنت	لا توجد متغيرات " سمات " منبئة				
٣	الهروب من الواقع	الطيبة أو التقبل يقظة الضمير	٠.٢٧ ٠.٢٨	٠.٠٧ ٠.٠٨	-٠.٢٥ -٠.٠٨	٤.٢٩** ٢.٠١*
		الثابت العام = ٣٧.٠١				
٤	التحمل(الميل لزيادة الجرعة)	الطيبة أو التقبل	٠.٢٨	٠.٠٨	-٠.٢٦	٥.٧٦**
		الثابت العام = ٢٨.٦٧				
٥	أعراض الانسحاب	الطيبة أو التقبل	٠.٢٠	٠.٠٤	-٠.٢٣	٤.٠٥**
		الثابت العام = ٣٠.٨٦				
	الدرجة الكلية لسوء الاستخدام	الطيبة أو التقبل	٠.٢٥	٠.٠٦	-١.١٧	٥.١٥
		الثابت العام = ١٦٢.١٠				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- تنبئ سمتي الطيبة أو التقبل ويقظة الضمير بالاستغراق القهري في الإنترنت بنسبة مساهمة مقدارها ٧%،١%على التوالي بإجمالي نسبة المساهمة مقدارها ٨% ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية الآتية:

الاستغراق القهري في الإنترنت=-٠.٢٧ × الطيبة أو التقبل –٠.١١× يقظة الضمير + ٤١.٣١

٢- لا توجد متغيرات مستقلة مُنبئة بالاشتياق الشديد للإنترنت.

٣- تنبئ سمتي الطيبة أو التقبل ويقظة الضمير بالهروب من الواقع بنسبة مساهمة مقدارها ٧%، ١% على التوالي بإجمالي نسبة المساهمة مقدارها٨% ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية الآتية :

الهروب من الواقع= -٠.٢٥× الطيبة أوالتقبل –٠.٠٨× يقظة الضمير+٣٧.٠١

٤- تنبئ سمة الطيبة أو التقبل بالتحمل " الميل لزيادة الجرعة " بنسبة مساهمة ٨% ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية الآتية:

التحمل (الميل لزيادة الجرعة) = -٠.٢٦ × الطيبة أو التقبل +٢٨.٦٧

٥- تنبئ سمة الطيبة أو التقبل بأعراض الانسحاب بنسبة مساهمة ٤% ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية الآتية:

أعراض الانسحاب = -٠.٢٣ × الطيبة أو التقبل + ٣٠.٨٦

٦- تنبئ سمة الطيبة أو التقبل بالدرجة الكلية لسوء الاستخدام بنسبة مساهمة ٦% ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية الآتية:

الدرجة الكلية لسوء الاستخدام = -١.١٧ × الطيبة أو التقبل + ١٦٢.١٠

وهذه النتائج في مجملها تحقق صحة الفرض السادس جزئياً.

تشير النتائج السابقة الموضحة بالجدول(٢٠) إلى أن كل من عاملي الطيبة أو التقبل، يقظة الضمير أكثر عوامل الشخصية أهمية في التنبؤ بسوء استخدام الإنترنت. كما يتضح من النتائج السابقة صحة الفرض وتحققه إذ أن الدرجة الفرد في عاملي الطيبة أو التقبل، يقظة الضمير هي مؤشرات لسوء استخدام الإنترنت نظراً لما يتميز به الفرد الذي يحصل على درجة مرتفعة على العوامل السابقة من صفات تهيؤه للوقوع في إساءة استخدام الإنترنت وتجعل شخصيته هشة من السهل تأثرها بأي متغيرات أخرى في المجتمع، فعامل الطيبة أو التقبل السمات السلبية له يتضمن العدائية والتشاؤم والسخرية والشك والقابلية للاستثارة والتهيج والتلاعب بالآخرين واستغلالهم، والوقاحة وجرح الآخرين ومشاعرهم كما يكونون غالبا منتقمين لا أخلاق لهم، كما نجد أن هناك علاقات متبادلة بين سمات القلق والاكتئاب وتقدير الذات المنخفض والخجل (Martin,1995) وتتميز بعدم الاستقرار العاطفي وعدم احترام الذات وتقلبات للحالة المزاجية وفقدان النوم ومشاعر النقص.

أما عامل يقظة الضمير فالسمات السلبية له يشتمل على سمات الكسل والتباطؤ والسعي للذة كما لا يعنون بشيء، وهكذا نجد أن هناك علاقات متبادلة بين سمات العداونية والتمركز حول الذات والسلوكيات المضادة

للمجتمع وتتميز بفقد وتحريف الواقع وعدم القدرة على التميز والخيال وقد يشتمل أيضا على درجة من السيكوباتية وهي التي تتميز بالسلوك الاجتماعي المندفع والأنانية وغياب الشعور بالذنب وأيضا تتميز بالعدوانية وعدم الاهتمام بمشاعر الآخرين والتمركز حول الذات.

(Eysenck , H. & Eysenck , Engler 1995 M. Martin1995) M. 1989,

وهذه السمات تقلل من الثقة بالنفس وتزيد من عزلة الفرد الاجتماعية عن الآخرين سواء من أفراد الأسرة أو الأقارب والأصدقاء ومن ثم يقع في دائرة إساءة استخدام الإنترنت وذلك يتفق مع دراسة برينر١٩٩٧.

ونجد أن هذه السمات تنبئ بالاستغراق القهري في الإنترنت والهروب من الواقع والتحمل (الميل لزيادة الجرعة)، وأعراض الانسحاب حيث ينسحب الفرد من تفاعلاته الاجتماعية، ويبتعد عن المناسبات الاجتماعية ويميل للأعمال المنعزلة (Pervin,1993)، وذلك يتفق مع دراسة كروات باترسون وآخرون١٩٩٨ التي كشفت على أن الاكتئاب والعزلة الاجتماعية، تؤدي لسوء استخدام الإنترنت، ودراسة موريرو٢٠٠٠، ودراسة شابيرا وآخرون٢٠٠٠، ودراسة حسام الدين عزب٢٠٠١ ، حيث توصلت تلك الدراسات إلى أن الاكتئاب وانخفاض تقييم الذات تؤدي إلى سوء استخدام الإنترنت.

وهكذا نجد أن هذه السمات تجعل الفرد لديه الاستعداد الكافي للاستغراق القهري في الإنترنت فيجد العالم الذي يتفق مع أفكاره وميوله ويعتبر أن هذا العالم الافتراضي هو كنز عثر عليه ومن المستحيل أن يفرط فيه كما أن لهذا العالم جاذبيته التي تجعل الفرد يهرب من الواقع إلى واقع افتراضي يتمناه ويجد فيه تقدير لذاته ويصبح جريئاً وصريحاً ومحبوباً ومتحرراً مع أصدقائه عبر شبكة الإنترنت الواسعة عبر العالم، وهذا يتفق مع دراسة كمبرلي يونج١٩٩٨، دراسة جرينفيلد١٩٩٩. ولأن هذا العالم لا اعتبار للقيم والتقاليد بل تسهيلات للسلوكيات الإجرامية العداونية التي تشبع لديه ميوله السيكوباتية المضادة للمجتمع فيتوافق مع هذا العالم الافتراضي ويغترب وينفصل عن العالم الواقعي، ويتحمل الآلام لزيادة جرعة الاستخدام مع الإنكار للسلوكيات المنطوية على مشكلات من جراء الاستخدام فيجد أن الدخول على الإنترنت هو الحل الوحيد للتخلص من القلق والاكتئاب وفقدان النون وللتغلب

على هذه المشاعر السلبية وبخاصة انه يعاني من مشاعر النقص فيندفع دفعا نحو الإنترنت وينغرق فيه ذلك لأنه يجعله يشعر بالفخر والزهو وتقدير لذاته واحترام لها، والثقة بالنفس ، كذلك يجد القبول الاجتماعي الذي كان يفتقده مع الآخرين في العالم الواقعي وذلك يتفق مع دراسة كمبرلي يونج ١٩٩٦، وشابيرا ٢٠٠١. فعالم الإنترنت يتماشى مع بيئته الفكرية الخاطئة ومن ثم يصبح الإنسان مشروطاً في سلوكه وأفكاره بالشبكة العنكبوتية للإنترنت ومن ثم فان سمات الشخصية غير السوية (العدائية – التشاؤم – السخرية – الشك – القابلية للاستثارة – التهيج – الانتقام – الوقاحة – الكسل – التباطؤ – السعي للذة – عدم الثقة – لايعنون بشيء) تجعل لدى الفرد استعداداً وتهيؤاً لسوء استخدام الإنترنت وتصبح أفضل المنبآت للكشف عن الشخصيات القابلة لإساءة استخدام الإنترنت. وذلك يتفق مع دراسة وانج وآخرون٢٠٠٣، وساندرا ٢٠٠٠، وثومبسون١٩٩٦.

ب- نتائج الدراسة الإكلينيكية:

- **نتائج الفرض السابع وتفسيرها:**

ينص الفرض الإكلينيكي على: يختلف العوامل الدينامية لدى مسيء استخدام الإنترنت عن أقرانهم من غير مسيئي استخدام الإنترنت من طلاب الجامعة.

للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باختبار أربعة حالات لدراستها دراسة إكلينيكية متعمقة، حالتين من ذوي الدرجات العليا على مقياس سوء استخدام الإنترنت وحالتين من ذوي الدرجات الدنيا على مقياس سوء استخدام الإنترنت، وذلك للوقوف على العوامل الدينامية اللاشعورية الدافعة وراء سوء استخدام الإنترنت والتي تميز مسيء استخدام شبكة الإنترنت عن أقرانهم من غير مسيئي استخدام شبكة الإنترنت.

وللوصول إلى ذلك استخدمت الباحثة في الدراسة الإكلينيكية بعض طرق المنهج الإكلينيكي وأدواته وهي:

١- مقابلات إكلينيكية تشخيصية لدراسة تاريخ الحالة.

٢- اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) ثمانية لوحات.

أولاً: عرض للحالات الأربعة:

الحالة: (أ)

الدرجة على مقياس سوء استخدام الإنترنت (٦٦) (من ذوي الدرجات الدنيا)

الجنس : أنثى.

تاريخ الحالة:

الحالة الاجتماعية: آنسة

السن : ٢١

محل الإقامة: مدينة طنطا

الكلية : طالبة بكلية الهندسة

التخصص : اتصالات

الفرقة : الثالثة

الترتيب الميلادي: هي الابنة الأولى في ترتيب الأبناء في الأسرة ولها أخ واحد (٢٠) سنة هو الذي يليها في الترتيب طالب في الكلية الحربية، وأخت(١٨) سنة طالبة بكلية التربية الفرقة الثالثة، وأخت أخرى ١٧ سنة طالبة بكلية البنات بالفرقة الأولى – والأبوان على قيد الحياة، الأب(٥٥) سنة وحالته الصحية متوسطة ويعمل طبيب أخصائي تخدير بمستشفى حكومي بالإضافة إلى عمله في العيادات الخاصة ومستوى تعليمه جامعي ومن عاداته الرئيسية الاهتمام الكامل بعمله بجد واجتهاد ومراعاته الكاملة أيضا لأسرته وأبنائه وهو من المحافظين على العادات والتقاليد والالتزام بتعاليم الدين والمحافظة على الصلوات والواجبات الاجتماعية الأخرى (زيادة الأقارب والأصدقاء وحب الناس والجيران)، والأم(٥٠) سنة حالتها الصحية متوسطة حاصلة على مؤهل متوسط (دبلوم تجارة) وكانت تعمل سكرتيرة بالتربية والتعليم وتركت العمل للحفاظ على مصالح الأسرة ومراعاة الزوج وتربية الأبناء ومن عاداتها الرئيسية الصلاة وتتميز شخصيتها بالقوة والذكاء والطيبة.

والحالة متزنة في حبها للوالدين بدرجة متساوية إلا أنها تميل للأم. وكانت تربيتها في الطفولة تتسم باللين مع بعض الشدة، وتعيش في جو أسري متفاهم نوعاً ما وعلاقتها بأخواتها منذ الصغر معتدلة ولكن ممكن أن يتواجد بعض الخلافات ولكن سرعان ما تزول والتحقت بالمدرسة وهي في سن السادسة من عمرها وتوقفت عن تبليل الفراش وهي في سن(٤) سنوات تقريبا، ولم تتعرض لأمراض خطيرة وهي طفلة وإنما الأمراض التي مرضت بها كانت أمراض الطفولة المعتادة مثل الحصبة وغيرها، ولم تتعرض لحوادث أو

كسور وكانت في طفولتها من النمط الشقي(كثيرة الحركة) ولم تتعرض لنوبات عصبية أو تشنجات، وكان لها أصدقاء كثيرون وكانت تحبهم كثيراً وعلاقتها بهم جيدة، وهي تحب الكمبيوتر جداً ولذلك اشترى لها والدها كمبيوتر منذ خمس سنوات وتستخدم شبكة الإنترنت في دراستها العلمية بالكلية حيث تجري بواسطتها الأبحاث العلمية والتجارب العلمية. ورأيها في تكوينها البدني أنها على قدر من الجمال وهي نحيفة ومتوسطة الطول .

تفسير قصص الحالة " أ " على لوحات اختبار تفهم الموضوع(T.A.T):

اللوحة(١):

تدور القصة حول طفل يحب الموسيقى ويحب العزف على الكمان وفي يوم من الأيام، ادخر مبلغ من المال من مصروفه فأعطاه لوالده ليكمل عليه ويشتري له كمان وفعلا اشترى له والده كمان وفرح بها الطفل جداً وأخذ يعزف عليها لفترات طويلة لدرجة أن أهمل واجباته المدرسية وأصبح لا يستذكر دروسه فغضب الأب عندما لاحظ ذلك ومنعه عن العزف على الكمان، فحزن الطفل جداً وتدهورت صحته فعندما لاحظ الأب ذلك، وأخذ يتحدث مع ابنه ليقنعه على أهمية المدرسة وأهمية استذكاره لدروسه وفي النهاية اتفق الوالدان على تحديد وقت للمذاكرة وعمل الواجبات المدرسية ووقت للعزف على الكمان ففرح الطفل.

اللوحة (٢):

القصة تدور حول فتاة تعيش في أسرة فقيرة ومتفوقة في دراستها ولكن تقدم لها أحد الأقارب ذو مركز كبير فوافق الوالد على زواجها وعدم تكملة تعليمها فعرضت الفتاة على والدها فكرة إتمام الدراسة ثم الزواج فوافق كل من الوالد والخطيب وعادت إلى مدرستها.

يتضح من تلك القصة التفكير بعقلانية في المشاكل والثقة بالنفس في الوصول إلى حل ينهي الخلافات وكذلك إقناع كل من الوالد والخطيب برأيها كما يتضح الاتزان الانفعالي بتملكها الموقف رغم منعها من الدراسة والموازنة بين طموحها ومستقبلها في الزواج وإرضاء من حولها - التعبير عن تأجيل الزواج إلى ما بعد الدراسة.

اللوحة (3GF):

تحكي قصة بنت تسببت الظروف الأسرية بل وأدت إلى انخفاض مستواها التعليمي بسبب الشجار الدائم بين أخواتها.

القصة تعبر عن ماضي الحالة وهي بنت صغيرة تذكر الخلافات الأسرية الدائمة بين أخواتها على أتفه الأسباب وذلك كان يعطلها عن المذاكرة ولكثرة عددهم (٣) بنات وولد إدراكها منظر الشابة في الصورة على أنها بنت جميلة يدل على صورة الجسم عندها بأنها على قدر من الجمال ومتوسطة الطول وذلك يدل على ثقتها في نفسها، ومما يلتقي أيضاً مع ما جاء في اللوحة الأولى من اتكالية طفلية بإلقاء السبب الرئيسي لانخفاض المستوى التعليمي للبنت في القصة على الظروف الأسرية، وأنها كانت تعطلها عن استذكار دروسها وذلك يدل على أن هذه الحالة لاتعان من أي توتر أو قلق بل لديها اتزان انفعالي وتتسم بعامل بالانبساطية.

اللوحة (4):

القصة تتناول حياة فتاة فقيرة شاء القدر أن تتزوج من شاب من أسرة غنية ولكن له كثير من السلوكيات الخاطئة مثل تناول الخمر والمسكرات وقد تعرف على فتاة أخرى من صديقاته الأغنياء أرادت الزوجة الانفصال منه ولكن الأبوان نصحاها بالرجوع لزوجها فقبلت الفكرة وأخذت في توجيهه وإرشاده إعطائها دور المرشد والموجه دائما للمرأة أو الأبوان يصور الصراع بين الرجل والمرأة والأمل في إصلاح الرجل يرجع إلى زوجته في النهاية مما

يدل على تصورها الإيجابي لدور المرأة في المحافظة على كيان الآسرة ومواجهتها للمشاكل التي تواجهها وذلك لأنها متزنة انفعالياً ولديها ثقة بالنفس وهذا ما يفسر استخدامها الإيجابي لشبكة الإنترنت.

اللوحة (6 GF):

تحكي هذه القصة حياة شاب وفتاة تعرفا على بعضهما في أثناء الدراسة وبعدها اختلفت وجهة نظر كل منهما في بناء حياته فالفتاة ترى الحياة كد وتعب فتصفها الحالة (الزوجة شجاعة وجادة مقتنعة ببناء حياتها من الصفر حتى تكبر ولكن زوجها كان له نظرة مخالفة – متسرع واختار الطريق الخطأ – طريق الفساد، ثم أقنعته زوجته بالرجوع إلى طريق الصواب فاستجاب وتاب ورجع إلى الله سبحانه وتعالى).

في هذه القصة يتضح الدور الإيجابي للزوجة وتعطيها الدور الفاضل الخير وتشارك بالرأي والفكرة وتحدد الخطوات وأسلوب الحياة بواقعية مما جعلنا نلمح فيها ما تتسم به شخصيتها من انبساطية وثقة بالنفس وتتشابه اللوحات(2)، (4)، (6GF) من حيث إظهار دور المرأة كمُصلحة ومتزنة في تصرفاتها – وهذه من السمات المميزة للأشخاص غير مسيئي استخدام شبكة الإنترنت.

اللوحة (7GF):

تصور هذه القصة دور الأم في حياة أبنائها أي تصور دورها المثالي في حياة أبنائها فهي تقدم لهم النصح والإرشاد وتعلمهم الحب والحنان اللذان أطلقت عليهما الحالة (الحياة)، كما تعلمهم حسن المعاملة للناس والرأفة بالحيوان، وهكذا نجد أن الحالة تعطي الفكرة بطريقة فيها تسلسل منطقي للأحداث وتنتهي إلى أن المعاملة الحسنة هي أساس الحياة (الحب، الحنان) وذلك يدل على الاستقرار العاطفي للحالة، وذلك من سمات عامل الانبساطية.

اللوحة (8 GF):

تحكي هذه القصة حكاية سيدة متزوجة منذ عشر سنوات ولكنها كانت لاتنجب أطفال وكان زوجها رجل طيب مكافح وكان ابن عمها وقد تزوجا عن قصة حب وكان زوجها يحسن معاملتها ويحافظ عليها طوال السنوات العشر ولم يتزوج بأخرى، واخذ يعرضها على الأطباء لمعرفة سبب عدم إنجابها للأطفال، ثم سلم أمره إلى الله سبحانه وتعالى إلى أن أراد الله لهما أن ينجبا بنتاً

جميلة بعد كل هذه السنوات فعملا على تربيتها ورعايتها حتى كبرت وتخرجت من كلية الهندسة ثم تزوجت شابا متميزاً ناجحاً يعمل بإحدى شركات البترول في الخليج العربي ويعيش هناك وأنه سوف يأخذ زوجته لتعيش معه.. ورغم فرح الأسرة كثيراً بهذا العريس إلا أن الأم اهتز قلبها خوفا من فراق ابنتها لها وسفرها للخارج فسوف تعود هي وزوجها إلى وحدتهما مرة أخرى، ولذلك ظهرت في الصورة السيدة وهي تجلس وتضع يدها على خذها تفكر في وحدتها.

هذه القصة كشفت عن شدة حب الأم لابنتها وتعلقها بها وكذا وفاء الزوج لزوجته بعدم زواجه من غيرها رغم عدم إنجابها للأطفال وذلك يدل على الدفء والحنو والتعاطف لتلك الحالة. وكذلك تفضيل الأم في القصة لمصلحة ابنتها على مصلحتها وتقبلها فراق ابنتها الوحيدة وذهابها مع زوجها يدل على الاتزان الانفعالي للحالة وخلوها من مشاعر النقص والعصبية وهذه من سمات عامل الانبساطية وذلك يوضح أن الحالة تتسم بمشاعر الدفء والحنان والتسامح والإيثار وهذه من سمات عامل الطيبة أو التقبل وتلك سمات غير مسيئي استخدام الإنترنت.

اللوحة (13 MF):

هذه القصة تحكي عن شاب ملتزم تربي تربية جيدة وصالحة في أسرة محافظة تعلم من والديه عمل الخير وحب الناس وطاعة الله سبحانه وتعالى حتى التحق بكلية الطب وتخرج منها وعمل طبيبا في أحد المستشفيات .. وكان يبيت في المستشفى بسكن الأطباء في الأيام التي يكون فيها عمله نوبتجي .... وكان هذا الطبيب وسيما والممرضات معجبات به، وفي يوم من الأيام التي كان نوبتجي فيها بالمستشفى ليلا تقربت منه إحدى الممرضات وأخذت ترمي بشباكها عليه إلى أن أخذته إلى إحدى الغرف وبدأت تغويه وتعرض عليه أن يبادلها الحب وأثناء ذلك رأى الطبيب مصحفا على المنضدة ففاق إلى رشده وصحا ضميره وأيقن أن الشيطان هو الذي يدفعه إلى عمل الشر وإغضاب المولى سبحانه وتعالى فوضع يده على وجهه نادما وتوجه مسرعا إلى خارج الغرفة.

تلك القصة تدل على الاستقامة وعلى احترام الذات وذلك بسبب حسن تربيتها في أسرة صالحة متدينة كذلك يتضح في أنها أعادت الضمير إلى

الطبيب وكان بسبب انه نظر إلى المصحف وذلك يدل على اتسامها بعامل يقظة الضمير وذلك كله من سمات غير مسيء استخدام شبكة الإنترنت.

التعليق على الحالة (أ):

١- تتمتع تلك الحالة بقدر كبير من السواء في استخدام شبكة الإنترنت. حيث أنها حصلت على درجة منخفضة على مقياس سوء استخدام الإنترنت . ولذلك فهي من غير مسيء استخدام الإنترنت ومن خلال المقابلة الإكلينيكية مع الحالة وتفسير قصص اختبار تفهم الموضوع T.A.T للحالة نستطيع أن تخرج ببعض السمات التي تميز الغير مسيء استخدام الإنترنت منها :-

نجد من تفسير القصص السابقة أن الحالة تتميز بالواقعية حيث أنها تدرك الواقع بدون تشوية أو تحريف كما يتضح في استجابتها على اللوحات بقصص مناسبة والبعد عن الخيال والاستغراق فيه مما يدل لنا على اتسام شخصيتها بالانبساطية وتخلو القصص من المفاجآت والأحداث غير المتوقعة، ما يدل على انخفاض القلق لديها ويرجع ذلك إلى إلقاء مسئولية كل شيء على الظروف الأسرية (مثل انخفاض المستوى التعليمي) وعلى حبها للوالدين كما في استجابتها على اللوحات (1,3GF,8GF).

٢- وبجانب الحب والحنان والدفء والتسامح تجاه الوالدين وهذه من سمات عامل الطيبة أو التقبل نجد أنها تتميز بدرجة كبيرة من الثقة في النفس ومن احترام الذات وتلك النتائج تتفق مع نتائج الدراسة السيكومترية.

٣- يتضح من القصص أن الحالة تتميز بدرجة كبيرة من الاتزان الانفعالي والاستقرار العاطفي وهذه من سمات عامل الانبساطية وذلك يتفق أيضا مع نتائج الدراسة السيكومترية من انه لا توجد علاقة بين عامل الانبساطية وسوء استخدام الإنترنت.

٤- كذلك جعلت الأم أو الزوجة مصدر الحنان والحب ومصلحة ومرشدة لكل من الأولاد أو الزوج كما يتضح في اللوحات (6GF, 7GF, 8GF, 13MF) وذلك يتفق مع استجابتها على استمارة المقابلة التشخيصية ودراسة الحالة وذلك أيضا يدل على أن الحالة تتمتع بعامل يقظة الضمير وعامل التفتح وذلك يتفق أيضا مع نتائج الدراسة السيكومترية من أن

الجانب الإيجابي ليقظة الضمير وعامل التفتح ليس له علاقة بسوء استخدام الإنترنت.

الحالة: (ب)

الدرجة على مقياس سوء استخدام الإنترنت:(١٦٩) (من ذوي الدرجات العليا)

الجنس: أنثى.

تاريخ الحالة:

الحالة الاجتماعية: آنسة.

السن : ٢٠

محل الإقامة: مدينة طنطا.

الكلية : التربية النوعية.

التخصص : قسم تكنولوجيا التعليم " شعبة عامة "

الفرقة: الثانية.

الترتيب الميلادي: هي الابنة الثانية بين ثلاثة من الاخوة الأشقاء (٢ إناث، ذكر) وبالنسبة للإناث هي الابنة الثانية، والوالد على قيد الحياة وعمر الوالد ٤٩ سنة ومستوى تعليمه جامعي، ومؤهله بكالوريوس تجارة ويعمل محاسب بإحدى الشركات وهو متسلط وحازم وغير متفهم لأولاده تماما ومن عاداته الرئيسية الصلاة وقراءة الكتب الدينية والذهاب إلى المساجد وحالته الصحية جيدة والوالدة متوفاة منذ أربع سنوات تقريبا وكان عمرها(٤٠) سنة وكانت الحالة الحالية في المرحلة الثانوية وكان مستوى تعليم الأم جامعي وكانت تعمل مدرسة بإحدى المدارس الإعدادية ومن عاداتها الرئيسية الصلاة والزيارات الكثيرة للأصدقاء وكانت من النمط الطيب ولكنها كانت عنيدة، والمستوى الاقتصادي للأسرة مرتفع الدخل ونوع التربية في الطفولة اتسم بالشدة وتعرضت للعقاب البدني من الوالدين وكان رد الفعل لذلك العقاب هو التمادي في العناد والأم كانت أكثر تدليلاً لها، وكانت الحالة في طفولتها من النمط الهادئ وهي متفاهمة مع كل من الأخ الأكبر والأخت الكبرى، وتوقفت عن تبليل الفراش في الخامسة من عمرها ومارست عادة قضم الأظافر وما زالت تمارسها للآن، وذهبت إلى المدرسة في سن الخامسة وكانت مسرورة ولم يكن لها أصدقاء كثيرون – وكانت تميل إلى اقتفاء أثرهم وكانت تحب دراسة الكمبيوتر وعالم الإنترنت، ولذلك التحقت بقسم التكنولوجيا بكلية التربية

النوعية على أمل الالتحاق بقسم الحاسب الآلي بالفرقة الثالثة، ومن الحوادث التي تعرضت لها بعض الجروح في الأرجل والأذرع، وتعرضت لأزمة نفسية شديدة بعد وفاة الأم وزواج الأب مباشرةً، وكان ذلك من أسباب هروبها إلى شبكة الإنترنت وأصبحت تجد ذاتها وتخرج من شعورها بالوحدة النفسية والتوتر والقلق وهي على شبكة الإنترنت، وكانت تفتح على مواقع متعددة مثل المواقع الترفيهية والبريد الإلكتروني وغرف الدردشة حيث أصبح لها أصدقاء كثيرون عبر الإنترنت حيث تهرب من مشاكلها التي بدأت منذ تزوج الأب بسيدة أخرى بعد وفاة والدتها، وكانت هذه السيدة موظفة بإحدى الشركات الخاصة، وكانت تترك البيت لفترات طويلة لأنها كانت مشغولة بعملها وكانت تلك السيدة تطلب من البنات أن يقوموا بجميع أعمال المنزل وإذا حدث أي تقصير تشكو للأب، ولذلك تعثرت الفتاة في الدراسة ولم تستطيع أن تدخل كلية من الكليات القمة لأنها كانت تحلم أن تدرس هندسة الكمبيوتر فرغم جهود الفتاة في الثانوية العامة لم تحصل على الدرجات التي تُؤهلها أن تدخل كلية الهندسة وإنما حصلت على درجات تُؤهلها لكلية التربية النوعية وذلك كان بسبب سوء حالتها النفسية. فكانت تهرب من قسوة أبيها وتسلط زوجة الأب وأيضاً عدم استجابة الأب لرغباتها وطلباتها إلى العالم الذي عن طريقه تُحقق وتُشبع كل الرغبات وتحل كل مشاكلها وتحصل على مطالبها الوهمية وهي دائمة الشكوى بأن لا أحد من أفراد أسرتها يفهمها وأنها تشعر دائماً أنها وحيدة لا أحد يحس بها حيث ساءت علاقتهما بأخوها وأختها بسبب كثرة استخدامها للإنترنت وأصبحت تشعر بالعزلة الاجتماعية، ورأيها في تكوينها البدني أنها ليست على درجة كافية من الجمال وفي شخصيتها عنيدة مثل أمها ولا تنام جيداً و تعاني من الكوابيس والأحلام المزعجة التي يتكرر فيها حوادث الموت، ومن الصراعات النفسية التي تُعاني منها القلق وخصوصاً عندما تطلب من الوالد طلب تخاف رفضه وتضطر إلى فعله بدون موافقته.

تفسير قصص الحالة (ب) على لوحات تفهم الموضوع (T.A.T):

اللوحة (١):

تدور القصة حول تلميذ صغير " في المرحلة الابتدائية " يجلس على المائدة وينظر إلى الكمان ويتمنى أن أبيه يشتري له هذه الآلة وان يمتلكها هو لكي يقوم بالعزف عليها ولكن والده لا يحقق له رغباته دائما ولذلك لا يشتريها له ولذلك أيضاً نجد استجابات الطفل سلبية وعدوانية وانصياعية وذلك بسبب سيطرة الأب عليه.

يتضح من تلك القصة أنها تنطبق تماماً على الحالة فهي تتمنى أن يُحقق الأب رغباتها ويتفاهم معها ولكنها تخاف من المستقبل لصرامة الأب وعدم تلبية رغباتها كعائق وبذلك يتحقق الطموح على مستوى تخيلي (الهروب إلى شبكة الإنترنت) ثم تعود إلى أرض الواقع بعد أن طاف بها الخيال وترجع إلى الواقع الأليم.

هذه القصة تُظهر ما تُعاني منه الحالة من انطوائية والاستغراق في الخيال وأحلام اليقظة وجاءت واضحة لا تحتاج إلى تدليل وذلك يتفق مع استغراقها القهري في الإنترنت وهروبها من الواقع إلى عالم الخيال ولا يوجد توازن بين الآمال والطموح ومدى ما تعانيه الحالة من مخاوف من صرامة الأب وآثاره مما يجعلها تتسم بعدم الاتزان الانفعالي (أي تتسم شخصيتها بعامل العصابية).

اللوحة(٢):

تدور حول فتاة ريفية ذهبت إلى المدينة لتتعلم ولكنها فقدت أعز الناس إلى نفسها وهي أمها قبل سفرها مباشرة.

وهذه القصة أبرزت كثير مما تُعاني منه الحالة وتُوضح التشاؤم والرؤية الحزينة للبيئة من حولها مثل موت الأم في الحقل فجأة وهذا يدل على عصابيتها لعدم وجود السبب الكافي في تسلسل أحداث القصة يؤدي إلى الموت ويتفق ذلك مع ما جاء في المقابلات الإكلينيكية عن الأحلام المتكررة عن الموت في حوادث وعن افتقادها لمن تُحبهم وعدم شعورها بالأمان وقد يرجع افتقادها الشعور بالأمان لموت الأم وافتقادها لحنان الأب مما يجعلها تشعر بعدم الطمأنينة النفسية والوحدة والعزلة النفسية.

اللوحة (3GF):

تدور القصة حول فتاة في الثانوية العامة كانت تتطلع للالتحاق بكلية الهندسة لدراسة الكمبيوتر ولكن نظراً لموت أمها المفاجئ وزواج الأب من سيدة أخرى رسبت في الامتحان ووقفت مُنكسة الرأس واستندت على باب المدرسة وهي تُغطي وجهها من شدة البكاء.

نجد هنا أن موت الأم قد أثر على مستقبلها وأضاع آمالها وطموحها وجعلها تشعر بأن المستقبل سيء ومحبط بسبب موت الأم وقسوة الأب الذي كان يُعوضه حنان أمها وذلك جعلها تشعر بالفشل والخوف من المستقبل، كذلك تبكي بكاء شديد وهي مُنكسة الرأس ذلك يدل على احباطاتها وشعورها بالضياع واستسلامها لذلك.

القصة تتضمن الخوف الدائم من الموت ومن المستقبل بسبب موت الأم، والخوف من سمات عامل العصابية الذي يتضمن سمات الخوف والقلق والاكتئاب والحزن والهموم والتشاؤم، وهذه السمات تُفسر لنا أسباب إساءتها استخدام الإنترنت.

اللوحة(٤):

تدور القصة حول سيدة تُدعى زينب كانت تعيش عيشة هادئة وسعيدة مع زوجها محمود ثم تعرف محمود على سيدة أخرى عن طريق شبكة الإنترنت وارتبط بهذه السيدة وتقابل معها إلى أن نصحته صديقة زوجته بالابتعاد عن تلك السيدة والرجوع إلى زوجته وشريكة حياته واستجاب الزوج لنصيحة الصديقة ورجع إلى زوجته.

تدور القصة على الصراع الواضح بين الأنا الأعلى ورغبته في الرجوع إلى زوجته والحياة المستقرة وندمه على ما فعل ومنتهى التساهل بخيانته وتماديه في ذلك إلى أن تدخلت صديقة زوجته أي أن لديها أنا غير متكامل أو متزن.

وتدل القصة على عدم الاتزان الانفعالي للفتاة وعدم استقرارها العاطفي والتقلبات المزاجية وهذه من سمات عامل العصابية.

اللوحة (6GF):

تحكي قصة امرأة شابة كانت تعيش سعيدة مع زوجها، وفجأة أحست أن مشاعر زوجها تغيرت وبدأت تشك في تصرفاته وأنه على علاقة بغيرها، وفي يوم عيد ميلاد ابنتها رأت زوجها وهو يبتسم لسيدة في الحفلة وهذه السيدة هي زوجة أحد أصدقائه وصُدمت الزوجة في زوجها عندما اكتشفت خيانته لها كما أنها كانت خائفة أن يرى زوج السيدة زوجها وهو ينظر إلى زوجته ويكتشف العلاقة التي بينهما، وانصرف المدعوين وجلست الزوجة تنظر إلى زوجها وهو يتحدث إليها كما هو واضح في الصورة وكانت تُفكر وتسرح في ماذا تفعل وكيف تتصرف؟

هكذا نجد أن الزوجة مُستغرقة في المشكلة وحائرة فهي لا تعرف ماذا تفعل في مشكلتها المعقدة وبدلاً من المواجهة تبتعد عن الواقع وتحاول أن تجد الحل في خيالها، وذلك يتفق مع ما تعانيه الحالة من انطوائية وكبت لمشاعرها وذلك يُفسر لنا اتفاقها أيضا مع زواج أبيها بعد وفاة أمها من زوجة مُتسلطة وهي في نظرها أن ذلك خيانة لأمها، ولذلك تظهر عدوانيتها تجاه الأب وتهرب من هذه المشكلة في استغراقها القهري على شبكة الإنترنت.

اللوحة(7GF):

تدور القصة حول أسرة صغيرة مكونة من أب وأم وابنتهما دعاء وكانت أسرة متيسرة الحال جداً وكان الأب مشغول دائماً في عمله حيث أن عمل الزوج في المشروعات والمصانع التي يملكها يستغرق كل وقته تقريباً وكان معتقداً أن أهم ما يُسعد أسرته الصغيرة هو توفير المال الكثير وإجابته لكل احتياجاتهم، وكانت الأم عكس الأب تماماً فهي تفرغت لأسرتها وكانت ترعى ابنتها في حب واهتمام كبير، وفي يوم جلست الأم تُذاكر الدروس لابنتها دعاء فتحدثت دعاء مع أمها واشتكت من كثرة غياب أبيها عن البيت وعدم اهتمامه بها وكانت دعاء تمسك بيدها أحد العرائس التي أحضرها لها الأب وتنظر بشغف وتتطلع إلى باب الفيلا لعلها تجد أبيها يدخل عليهم لشدة شوقها لرؤيته ولكن طال انتظارها دون جدوى، وتنصحها الأم بأن تذهب إلى فراشها لتنام لأن الإنتظار مهما طال فقد لا يحضر الأب كالعادة.

يتضح من القصة أن الإبنة تفتقد الحنان والحب والرعاية من الأب وذلك يجعلها تشعر بعدم الكفاية الذاتية ومشاعر النقص والقلق والخوف من المستقبل مما يدل على عصابية الفتاة.

اللوحة(8GF):

تدور القصة حول فتاة " تدخل القدر في التحكم في مستقبلها " عاشت وهي صغيرة في أسرة سعيدة بين أبويها وأخواتها الصغار وفجأة يموت الأبوين في حادث سيارة فاضطرت الفتاة إلى ترك المدرسة والعمل خادمة في المنازل حتى تستطيع أن تعيش وتربي اخوتها الصغار.

يتضح الخوف والقلق من الموت بسبب موت الأب والأصدقاء فجأة في تلك القصة، وتظهر نظرتها التشاؤمية إلى المستقبل، ويتضح من القصة عدم الثقة بالنفس والاستسلام للواقع " القدر الذي تحكم في مستقبلها " رغم ما ذكرته في المقابلات الإكلينيكية أنها عنيدة " فالعند لديها ليس حقيقي فهو تكوين عكسي ".

تغير جو القصة من المعيشة في أسرة كريمة حياة طبيعية مليئة بالحب والحنان والرعاية إلى موت الأبوين ويُقتل البطل في قصص العصابي عن قصد أو غير قصد أو يموت بفعل حادث.

اللوحة (13MF):

تُصور حياة فتاة مع كل من الأب والأم ويرتفع المستوى الاقتصادي للأسرة ولكن تذكر (ويدور الزمن مثل الاسطوانة يموت الأب وتمرض الأم) وعملت الفتاة راقصة في إحدى الملاهي، وذات يوم اصطحبها رجل من رواد الملهى إلى شقته وقام بالاعتداء عليها ولكن صحا ضميره وندم على ما فعل.

تُصور القصة عدوانيتها ونظرة الخيانة وعدم تقبل الجنس الآخر(الأب). إلا أنها تشابه بقية القصص من حيث التشاؤم والقلق على المستقبل، وموت الأم، والقلق سمة من سمات عامل العصابية، والعدوانية والتشاؤم من سمات السمات السلبية لعامل الطيبة أو التقبل.

تعليق على الحالة (ب):

١- الحالة ليست على قدر من السواء يُمكنها من إدراك الواقع ولا تستطيع الفكاك من مشكلاتها.

٢- تستغرق دائما في الخيال (وذلك يتفق مع استغراقها القهري في الإنترنت) في معظم القصص وعلى طول أحداث القصة مما يدلنا على إنطوائية، ويُدعم ذلك ما ذكرته الحالة في المقابلات الإكلينيكية من حبها للكمبيوتر وشبكة الإنترنت وتلجا إلي التعبير عن حبها للانترنت من خلال قصصها.

٣- تصف الأحداث لبطلة القصة لمجرد الآمال والأماني كتعبيرها (ويدور بها الخيال – وتعود إلى أرض الواقع المر)، مثلما يحدث وهى تتجول في العالم الافتراضي(على شبكة الإنترنت) حيث تعيش في عالم الآمال والخيال، ثم بعد ذلك ترجع إلى عالم الواقع المر.

وبالنسبة لما ترغب تحقيقه في المستقبل ونهاية القصة دائماً لا يصل إلى حل سعيد أو توفيق بين مطالب البيئة وحاجات البطل مما يدل على تذبذب ثقتها بنفسها. وذلك يتفق مع السمات السلبية لعامل الطيبة أو التقبل ومن سمات هذا العامل سمة عدم الثقة بالنفس.

٤- معظم أحداث القصص مفاجآت غير سارة مثل فقدان الأب أو الأم أو العمل أو الثروة وموت البطل أو البطلة بقصد أو بدون قصد يدلنا على العصابية فهذا ما يميز قصص العصابيين.

٥- لا تستطيع الفكاك من الخوف والقلق من المستقبل وذلك يتفق مع عامل العصابية وتكرر بذلك في اللوحات(2,3GF,7GF,8GF,13MF)

٦- وضح ما تُعانيه من عدم الاتزان الانفعالي في وجود أنا أعلى شديدة التساهل والتسامح (الخيانة- الغواية) في معظم القصص وأنا أعلى شديدة الصرامة أحيانا أخري (بالحرمان – والموت فجأة).

الحالة: (ج)

الدرجة على مقياس سوء استخدام الإنترنت:(٦٨) (من ذوي الدرجات الدنيا)

الجنس : ذكر.

تاريخ الحالة:

الحالة الاجتماعية: أعزب.

السن: ١٨ سنة.

محل الإقامة: مدينة طنطا.

الكلية: كلية الهندسة.

التخصص: قسم اتصالات.

الفرقة : الأولى.

الترتيب الميلادي:هو الإبن الأصغر في الأسرة له أخت أكبر منه عمرها (٢٠سنة) طالبة بكلية الصيدلة، والوالد على قيد الحياة ويعمل ضابط شرطة عمره ٤٧ سنة، مستوى تعليمه جامعي ومن عاداته الرئيسية التدخين – اجتماعي محب للعلاقات الاجتماعية والنظام والترتيب وهو مهتم بأناقته ومظهره، كذلك هو من النمط الطيب القوى الشخصية مُحب للخير ومُتسامح ولبق ويُحافظ على الصلاة، والوالدة على قيد الحياة وتعمل دكتورة في الجامعة وعمرها الآن ٤٠ سنة وصحتها جيدة وهى من النمط الطيب الهادئ المُبسط للأمور، ومن سمات شخصيتها وعاداتها مراعاة المبادئ والقيم وحب الناس (اجتماعية) ونوع التربية التي تلقاها في طفولته خليط من الشدة واللين، والمستوى الاقتصادي للأسرة مرتفع وكان في طفولته يميل إلى حب الأب أكثر من الأم لأنه كان مثله الأعلى في كل شي، ولم يحظ بتفضيل أحد بل تساوى تدليل كل منهما وكان من النمط الهادئ وتوقف عن تبليل الفراش في الرابعة تقريباً وذهب إلي المدرسة في السادسة ورأيه في تكوينه البدني أنه ممتلئ الجسم نوعاً ما ولكنه على درجة كبيرة من الوسامة والجمال، وفى شخصية معتدلة وينام جيداً ويُحب الاستيقاظ مبكراً وذلك منذ الصغر، ولا يُعاني من الكوابيس والأحلام المزعجة والأحلام المتكررة خاصة بالامتحانات، ويذكر أنه يقلق إذا صادفه مشكلة ما وسرعان ماينتهى القلق بالوصول إلى حل المشكلة مثلما يحدث في أحلامه بوقوف بعض الأسئلة كعقبة أمامه في لجنة الامتحان وسرعان ما يتوصل إلى الإجابة عليها. ويحب الكمبيوتر جداً فهو دائماً يبحث على شبكة الإنترنت ويدخل على مواقع مختلفة وأفضل المواقع إلى نفسه هي المواقع الرياضية والثقافية وهو يدخل إلى شبكة الإنترنت منذ أربع سنوات وهو يعيش مع شقيقته ووالديه والعلاقات الأسرية التي تربطهم طبيعية ولا يوجد خلافات وهو صغير أصيب بالحصبة وبعض الأمراض التي تصيب الأطفال في مرحلة الطفولة، ويستخدم الإنترنت بدرجة معتدلة لمدة ساعة

يومياً، وفى أثناء الدراسة يستخدمه في الأبحاث الجامعية المطلوبة منه، أما في الأجازة يستخدمه في الترفيه، ومن الحوادث التي تعرض لها في مرحلة الطفولة أنه أصيب بشرخ في القدم اليسرى وذلك بسبب شغفه الشديد بالرياضة وخاصة رياضة كرة القدم، وحالته الصحية جيدة، وهو راض عن نفسه وذو شخصية جذابة بارعة وقوية.

تفسير قصص الحالة(ج) على لوحات اختبار تفهم الموضوع(T. A .T):

اللوحة(١):

تُصور القصة نجاح تلميذ وتفوقه في دراسته وموهبته الفنية (العزف على الكمان) وأمله في أن يصبح من كبار الفنانين المشهورين، تدل القصة على الطموح لأنه تناول آماله وأهدافه وتخيلاته التحصيلية وتفوقه في موهبته بجانب التفوق الدراسي، ومما يدل على اتسامه بالانبساط (الغناء في حفلة والتعرف على الضيوف وإدخاله جمهوراً متفرجاً ومستمعاً، ونهاية القصة تدل على منتهى الثقة بالنفس(يذهب إلى فراشه وكله أمل في أن يتحقق حلمه في الغد القريب).

اللوحة(٢):

تدور القصة حول فتاة طموحة تُريد أن تُحقق أحلامها في المستقبل، ولذلك فهي متفوقة في دراستها الجامعية، وأصبحت من الأوائل على دفعتها، ولذلك سافرت إلى إحدى البلاد الأجنبية في منحة علمية بعد أن وقع عليها الاختيار من الجامعة هي ومجموعة من الطلبة والطالبات المتفوقين، وهناك تعرفت على زميل لها في الرحلة العلمية وأحبته واتفقا على الارتباط معاً بعد التخرج.

هذه القصة تدل على رغبته في السفر والتعرف على الثقافات الأجنبية وعلى طموحه وآماله وتحقيق ذاته في المستقبل وهذه السمات تدل على الثقة واعتدال الرأي وهذه من سمات عامل الطيبة أو التقبل.

وكذلك هذه القصة تُحدد اتجاهه نحو الجنس الآخر(إيجابي) حيث أشار إلى أن بطلي القصة اتفقا على الزواج، وهذا يدل على اتسامه بسمات الاستقرار العاطفي والاتزان في الحياة الانفعالية وهذه من سمات عامل الانبساطية.

اللوحة (3BM):

تدور القصة حول موظف له ثلاث أبناء ذُو دخل محدود ويعمل في شركة ويقوم بصرف مرتبات العاملين بها، ويشتهر بأمانته واستقامته في العمل إلا أنه تعرف على مجموعة من الموظفين الجدد وجرفوه إلى طريق الفساد(الخمر، ولعب القمار). فكثرت ديونه واضطر إلى الاختلاس من الخزينة وتم القبض عليه ودخل السجن في انتظار حكم المحكمة. هذه القصة تدل على تكامل الأنا لإعطائه قصة متكاملة وتسلسل الأحداث في عقلانية. كما تدل على اتزان الأنا الأعلى في قسوته لإعطائه العقاب المناسب على الخطأ.

اللوحة(٤):

تُصور القصة حياة شاب ضابط في الشرطة برتبة مقدم ممتاز في عمله ويدعي" أحمد " ثم يستطرد في أوصافه وأفعاله وشجاعته وفدائيته، ثم يستعرض بعد ذلك دوره كأب وزوج وضابط أمين مخلص لبلده وكيف يوازن بين الوظائف الثلاث.

هذه القصة أوضحت مدى ما تتمتع به الحالة من رضا من النفس بل ومنتهى الثقة بالنفس لقيامه بدوره كأب وزوج وشجاعة في محاربة الفساد والإجرام، غيور أمين على بلده ويتفق ذلك مع ما ذكره في المقابلات الإكلينيكية عن رأيه في شخصية والده وأنه مثل أعلى له في كل شيء في الأبوة والشجاعة والإخلاص في العمل، ورأيه أيضاً في شخصيته وتكوينه البدني وإن كانت دالة على الاتزان الانفعالي وهذا واضح في تسلسل أحداث القصة ومنتهى العقلانية في سلوكه إزاء المواقف والأزمات.

اللوحة (6BM):

تُصور القصة حياة شقيقين "أيمن وعمرو" أحدهما "عمرو" كان معجب بالحياة السيئة التي كان يعيشها ويعتبرها مجرد لهو ولعب وتسلية فقط لا يهتم بالقيم والمبادئ حيث يدخل على المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت ويمكن أن يسرق إميل شخص ليضايقه أو إميل بنت أو صورتها لينشرها على الإنترنت ويُشهر بها أي لا ضمير له ولا أخلاق، كما أنه لا يراعي شعور الآخرين. والشقيق الأكبر " ايمن " شاب عاقل ومهذب ورزين يتحلى بكل الصفات الكريمة بالإضافة إلى أنه متقدم في دراسته ونتائجه دائماً ممتازة، ودائماً يستخدم الإنترنت في البحث العلمي الذي يخدم دراسته ويستخدمه أيضاً في النواحي الدينية والثقافية، ويصاب عمرو في حادثة سيارة ويُنقل إلى المستشفى وتدعو له الأم وكذلك الأخ الأكبر بالنجاة والهداية.

يتضح كما هو مبين في القصص على وجه العموم تكامل الآنا (الاتزان) بوجود النقيضين (الشقيقان) ونهاية الأخ الأصغر السيئة وتعكس مدى الترابط في الأسرة بين الأم وأبنائها، وكذلك أظهر أن الموت ممكن أن يكون عقاب لعمل السيئات (نهاية الأخ الأصغر).

اللوحة(7BM):

تحكى القصة عن شاب يسافر للعمل في الأجازة الصيفية "محمود" بإنجلترا وهناك تقابل مع رجل من أصل عربي يدعى "سليمان" يعمل في شركة خاصة وحاول هذا الرجل استخدام "محمود" للعمل في المخابرات ضد بلده"مصر" بالعمل في منظمة سرية فوافق محمود وسافر إلى مصر وعمل كل الاحتياطات لإعطائهم الأمان وطلب منهم الحضور إلى مصر وأثناء وصولهم تم القبض عليهم.

تلتقي هذه القصة مع القصة المذكورة على اللوحة(٢) وهى الرغبة فى معرفة المجتمعات الجديدة والتآلف مع الأفراد والشخصيات، مما يدلنا على ما تتسم به شخصيته من انبساطية، وكذلك عقلانيته في مواجهه المشكلات والمواقف، وكذلك تدل على توفر عامل يقظة الضمير لدى الحالة.

اللوحة(8BM):

تدور حول "إبراهيم" بطل القصة، وهو شاب زكى ومتفوق ووالده رجل الأعمال المشهور"عثمان بك" في سفر إلى مدينة شرم الشيخ نزولاً على رغبة ابنه "إبراهيم" وفى الطريق تعطلت السيارة الخاصة نظراً للظروف الجوية السيئة في هذا اليوم وتعرضوا لعصابة في الطريق استولت على ما يملكون وأطلقت الرصاص على الأب وضُرب إبراهيم على رأسه وتصادف مرور طبيب فأنقذهما " الأب وإبراهيم" وتمنى إبراهيم أن يكون طبيباً أو رجل بوليس يتصدى للإرهاب في كل مكان.

أوضحت هذه القصة طموحه(يتمنى أن يكون طبيا أو رجل بوليس) وتلتقي مع مدى وطنية هذا الشخص وحبه لبلده وانتمائه إليها، وذلك يتفق مع تربيته وطبيعة عمل والده ويتفق مع اللوحة(٤).

اللوحة(13MF):

دكتور مشهور في الجراحة أصابه الغرور نتيجة نجاحه وغالى في أتعابه وذات مرة أهمل بل وتأخر في إسعاف مريضة مما تسبب في وفاتها.

تسير على نفس الفكرة في القصة(6BM) حيث تدل هذه القصة على يقظة الضمير لدى الحالة وعلى أن الشخص الذي يخطئ لابد أن يعاقب، ولذلك عاقب الدكتور في القصة بالفصل من العمل.

وتلك القصة تدل على الاتزان الانفعالي لدى الحالة وذلك يوضح لنا استخدامه لشبكه الإنترنت بطريقه معتدلة

التعليق على الحالة(ج):

١- جاءت قصص هذه الحالة مفسرة للسبب وراء انخفاض درجته على مقياس سوء استخدام الإنترنت كما يتضح مما يأتي:

أ – الموازنة بين الدراسة أو العمل أو الزواج أو الطموح والواجب تجاه الوطن والالتزام بالقيم مثل والده.

ب – كذلك أمنيته بالعمل في البوليس أو طبيب أو مُناضل بالجيش أو المخابرات كما في استجابته على اللوحات(4,8BM).

ج – جعل تفسيره للموت في حادث سيارة كعقاب على عمل السيئات (6BM) أرجعه أيضاً إلى إهمال الطبيب(13MF).

٢- عكست استجابته للوحات (1, 2, 7BM) مستوى طموحه عموما، أما اللوحات (2, 7BM) فأظهروا رغبته في التعرف على مجتمعات جديدة وجعل بطل القصة مقرباً إلي الناس ومحبوب لديهم مما يعطى دلالة على الثقة بالنفس وما تتسم به شخصيته من إنبساطية.

٣- وضح اتزانه الانفعالي في القصص عموماً فالمقدمات تُؤدى إلى النتائج، والمفاجآت المذكورة كلها ترجع إلى سبب كافي(كعقاب في اللوحة 6BM)، كما يتضح أيضاً تكامل الأنا الواضح في موازنته للمواقف وكذلك صرامة وقسوة الأنا الأعلى بالعقاب على الأخطاء(3BM , 6BM) وذلك يُفسر لنا استخدامه لشبكة الإنترنت بصورة معتدلة واستخدامها أيضاً في النواحي الإيجابية وليست السلبية.

الحالة:(د)

الدرجة على مقياس سوء استخدام الإنترنت: (١٦٩) (من ذوي الدرجات العليا).

الجنس: ذكر.

محل الإقامة: مدينة طنطا.

تاريخ الحالة:

الحالة الاجتماعية: أعزب

السن: ٢١.

الكلية: التربية.

الفرقة: الرابعة.

التخصص: لغة إنجليزية.

الترتيب الميلادي: هو الإبن الثاني بين ثلاثة من الأخوة الأشقاء يسبقه واحد من الذكور ويليه واحدة من الإناث، وكان يعيش مع أسرته في الريف ثم انتقلوا إلى المدينة وهو في المرحلة الإعدادية، والوالد على قيد الحياة وعمره(٥٦) سنة وحالته الصحية جيدة ومؤهله جامعي ويعمل موظف بشركة الكهرباء، وهو من النمط الطيب المتسامح المتساهل ومن عاداته الرئيسية حب الناس وخدمتهم بدون مقابل والمرح والتفاؤل، والوالدة على قيد الحياة وعمرها(٤٥) سنة وحالتها الصحية متوسطة وهي جامعية وموظفة في أحد المستشفيات، وهي من النمط الطيب العنيد، وهو يعيش مع بقية أفراد الأسرة واتسمت تربيته في الطفولة بالحزم والشدة وتعرض للعقاب من جانب الوالدة، وكان يحب والده أكثر من أمه ولم يكن متفاهماً مع أخوته، ولقد حظي أخوه الذكر بتفضيل الأب، وذهب إلى المدرسة من السادسة وهو مسرور ولم يكن له أصدقاء كثيرون، وكان يقتفي أثرهم وكان في طفولته من النمط الهادئ ومارس عادة قضم الأظافر واستمرت حتى الآن.

ويفضل مادة اللغة الإنجليزية ويتمنى أن يكون ملحق ثقافي بأحد سفارات مصر في الخارج، أُجريت له عملية الزائدة وهو في المرحلة الإعدادية، والمستوى الاقتصادي للأسرة متوسط، ولذلك فهو دائماً حاقداً على زملائه ذو المستوى الاقتصادي المرتفع، كما أن المستوى الاقتصادي المتوسط للأسرة يجعله متشائم كثيراً من المستقبل. كما أن رأيه في تكوينه البدني أنه ضخم الجسم، وشخصيته ضعيفة ولا ينام جيداً ويرى أحلاماً مزعجة ومنها أن عصابة تهاجمه وتريد قتله، وتزداد متاعبه النفسية حينما يتذكر علاقته بأخيه الأكبر حيث أن هذه العلاقة سيئة جدا وتتسم بالتوتر الدائم نظراً لتفضيل الوالدين للأخ الأكبر واستغلال الأخ الأكبر لذلك في محاولة لاظهار عيوب

أخيه " الحالة " أمام الوالدين والأقارب وتكبير كل صغيرة وتفاقمها، فالأخ الأكبر دائم التدخل في شئونه الخاصة وأخذ دور الأب ويعامله كأنه طفل صغير لا يعي شيئاً وليس له الحق في التصرف في أي شيء وليس لرأيه قيمة أو اعتبار في الأسرة، وذلك مما جعل " الحالة " يشعر بمشاعر النقص والعصبية وعدم كفاية الذات والعدوانية والإنتقام من الآخرين، وذلك ما توصلنا إليه من خلال المقابلات الإكلينيكية مع "الحالة".

وقد وُجد أن كل من الشعور بالنقص والعصبية وعدم الكفاية الذاتية من سمات عامل العصابية وكل من الإنتقام من الآخرين والاستهزاء بمشاعرهم من السمات السلبية لعامل الطيبة أو التقبل، ولذلك يهرب مما هو فيه إلى عالم الإنترنت بمواقعه المختلفة الترفيهية والألعاب وغرف الدردشة والمحادثة والبريد الإلكتروني والمواقع الخليعة، حيث يجد ذاته ويشعر بها ويحقق آماله وطموحه ويعقد صداقات مع من يحب ويتصرف كما يشاء ويكره كما يشاء دون نقد وتقيد من الآخرين، أي يهرب من الصراعات النفسية التي يُعاني منها مثل القلق والضيق والشعور بالنقص لضخامة جسمه وضعف شخصيته وافتقاده لهويته عندما يفكر في مستقبله، ولذلك يستغرق أكثر من(٣) ساعات يومياً على الإنترنت في المنزل وذلك ضايق والده ووالدته جداً نظراً لارتفاع فاتورة الإنترنت وعدم استذكاره لدروسه وذلك لأن مستواه التعليمي تأثر فعلاً ورسب السنة الماضية.

ونظراً لكثرة استغراقه على شبكة الإنترنت انسحب من علاقاته الاجتماعية والأسرية وأصبح كسولاً متباطئ لا يسعى لشيء وليس له هدفاً واضحاً، وهو من السمات السلبية لعامل يقظة الضمير، وكذلك الإنسحاب من الحياة الاجتماعية والتشاؤم من السمات السلبية لعامل الطيبة أو التقبل.

تفسير قصص الحالة(د) على لوحات اختبار تفهم الموضوع(T.A.T):

اللوحة(١):

مصطفى طفل صغير يمتلك كمانجة اشتراها له والديه في عيد ميلاده وكان يلعب ويعزف عليها كثيراً ثم وشى به شقيقه الأكبر عند والديه مما جعل والده يقذف بها على الأرض فانكسرت ثم وضعها الولد الصغير على المكتب واخذ ينظر إليها في حزن وحسرة ويفكر في كيفية إصلاحها والانتقام من شقيقه.

تدلنا هذه القصة على اضطراب في المشاعر العاطفية لدى الحالة وشعورها بالظلم والاضطهاد من الأخ الأكبر مما يجعله يشعر بمشاعر النقص والعصبية والعدوانية والانتقام من الآخرين وذلك يوضح هروبه إلى عالم الإنترنت.

اللوحة(٢):

تحكي قصة فتاة عاشت طفولتها في الريف وترغب في التعليم رغم تعارض ذلك مع رأي أهلها "عدم التعليم" فلجأت إلى الهروب مع صديقتها المقيمة في القاهرة وأتمت تعليمها وبعدها حاولت الاتصال بأهلها.

توحد الحالة مع بطلة القصة واتخاذ الهروب كحل للموقف يدل على عدم المقدرة على إقناع الأهل أي عدم الثقة بالنفس وإن كان هناك إشارة للجنسية المثلية "الهروب مع صديقتها".

وذلك يتفق مع الحالة لأنه كان يعيش مع أسرته في مرحلة الطفولة في الريف ثم انتقلوا إلى المدينة في المرحلة الإعدادية، ولذلك هو متأثر في سرد القصة بمشاكل الريف "الأمية".

اللوحة(3BM):

تحكي قصة شخص يطلق عليه (درش) ظروفه النفسية قاسية حيث أن ظروفه الأسرية أدت إلى رسوبه في الامتحان وهو لا يستطيع مواجهة أسرته بهذا الخبر ودفعه ذلك إلى الحزن والاكتئاب، ولذلك يجلس على الأرض يبكي ويستند برأسه على الكنبة ولا يجد من يُساعده أو يستعين به في مواجهة مشكلته، ومن شدة خوفه من مواجهة الوالدين فكر في إيذاء نفسه لكنه لا يقدر لضعفه النفسي.

وهكذا نرى أن الحالة يُصور حياته صراحة وما يُعانيه من شعور بالفشل والإحباط والكسل والتباطؤ، مع ملاحظة أن اسم الشاب الذي بدأ به القصة مطابق لاسم الدلع، الذي ينادي به، وهذا يدل كل الدلالة الواضحة على عدم مقدرته التخلص من مشكلاته النفسية والأسرية ويُظهر مدى تأثيرها عليه. وذلك يفسر لنا تحمله " الميل لزيادة الجرعة " في استخدام الإنترنت كذلك نجد أن سمات الكسل والتباطؤ وضعف الكفاءة الذاتية من السمات السلبية لعامل يقظة الضمير.

اللوحة(٤):

تحكي القصة عن شاب اسمه "عماد" دفعته الحياة المستهترة التي يعيشها إلى التعرف على صديقة من صديقات السوء والذي أحبها وأخلص لها إلا أنه فوجئ بوقوعه في مشكلة بسببها، فهي سيئة السلوك والسمعة وتعمل في تجارة غير مشروعة والتي استغلته في تسهيل ترويجها دون أن يشعر ، وكاد أن يدخل السجن بسبب ثقته فيها وحبه لها وقرر الانتقام منها إلا أن والدته أمسكت به وتحاول أن تخفف عنه لكنه مُصمم على الانتقام.

يتضح أن رغم محاولة الأم التخفيف عن الشاب وإثنائه عن الانتقام إلا أن الصدمة القاسية التي تلقاها جعلته لا يستطيع أن يحس بالآخرين.

تُعبر هذه القصة عن الظلم الذي وقع للشاب، ولذلك فقد عكست لنا مدى ما تشعر به الحالة من ظلم كما هو واضح في اللوحة(1,3BM) أيضاً وهو يُلقي المسئولية على أسرته التي تسببت في مشكلته.

اللوحة (6BM):

تحكي هذه القصة عن شاب اسمه "أحمد" مذنباً يحاول استرضاء والدته في كبرياء ويقول يجب أن تقبلي عذري، وهو لا يستطيع أن ينطق بذلك، فقد غاب عن منزل الأسرة لمدة يومين بسبب طرد أبيه له من المنزل لأنه تأخر في العودة إلى المنزل حتى وقت متأخر من الليل، فذهب أحمد إلى منزل خاله، فالأم تنظر من خلال النافذة حزينة ومستائة لما حدث وتدعو الله أن يهدي ولدها ولا تعرف كيف ستحل المشكلة مع الأب لكي يعود أحمد إلى المنزل مرة أخرى دون مشاكل.

القصة تُصور حالة أحمد ومشاكله الأسرية فهي تكشف عن الاضطراب في علاقته مع أسرته ورغبته في الهروب منها، فهو لا يريد أن يدرك الواقع وأنما يريد أن يهرب منه أي مما يدل على رؤيته المشوهة للوقائع، وهذا يُعطي دلالة على اتسام أحمد بعامل العصابية، ولكنه بدلاً من أن يهرب إلى خاله يهرب إلى غرف الدردشة والمحادثة على الإنترنت.

اللوحة(7BM):

تصور القصة حوارا بين الأب وابنه حيث أن الوالد لا يرضي عن تصرفات ابنه والإبن لا يتقبل من الأب النصيحة والاهتمام مما أثار غضب الأب أكثر وأخذ يعرض عن ابنه ويهتم به من باب الواجب فقط، ونجد أن الابن لا يلتفت لوالده ويرفض حتى مساعدته له، فذلك لشعوره بأنه يُميز

الشقيق الأكبر عنه ويُحقق لأخيه كل طلباته، مع أنه لا يستطيع أن يصل في علاقته مع أبيه إلى هذه الدرجة.

القصة تدل على ضعف الثقة بالنفس " ثقته بنفسه " وشعوره بالظلم من جانب أبيه الذي أوضحه في سرده للقصة، وذلك يتفق مع ما ذكره في اللوحات (1,3BM, 4)، وذلك يظهر لنا سمات ضعف الثقة بالنفس وعدم كفاية الذات، وهذه من السمات السلبية لعامل الطيبة أو التقبل، والذي يميز مسيئي استخدام الإنترنت.

اللوحة(8BM):

تدور القصة حول ولد رأى حلماً أو كابوساً وهو نائم، ويتلخص ما رآه في الحلم أنه أطلق الرصاص على الشخص المتمدد على المنضدة، وقد أحضر طبيب وأجرى له عملية جراحية، وهو الآن ينتظر نتيجة العملية، تكشف القصة نزعاته العدوانية تجاه شقيقه ورغبته في الانتقام منه والتي لا يستطيع تحقيقها في الواقع وانما يحققها في الحلم.

وهكذا تكشف القصة عن مدى اتصال المفحوص بالواقع وأسلوبه العدواني المتخيل. وهذا يصور نظرته التشاؤمية لواقعه، ويلاحظ أن سمات العدائية والتشاؤم وإيذاء الآخرين والانتقام من السمات السلبية لعامل الطيبة أو التقبل.

وذلك يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة السيكومترية من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمات السلبية لعامل الطيبة أو التقبل وسوء استخدام الإنترنت.

اللوحة(13MF):

بدأ القصة وهو يُصور شاب واقف في وسط الحجرة يغمض عينيه بيده لأنه قد ندم على مافعل، فهو قد مارس الجنس مع امرأة من العاهرات وهو نادم على أنه لم يقاوم إغراء المرأة وأحس بتأنيب ضميره لما فعل، وإغضابه لله سبحانه وتعالي.

ويتضح من هذه القصة أن المفحوص غير راض عن نفسه وعن تصرفاته وأيضا غير راض عن استخدامه للمواقع الخليعة على الإنترنت، إلا انه لا يستطيع أن يمنع نفسه عن استخدامها وذلك بسبب انخفاض مفهوم الذات عنده وشعوره بمشاعر النقص والعصبية.

التعليق على الحالة(د):

١- يُسيطر عليه تماماً النظرة التشاؤمية للمستقبل ومشكلاته ولا يستطيع الفكاك منها، ولذلك يتحدث عن نفسه صراحة بدون استخدام قصة أو عنوان لها وأحداث وبطل للقصة وخلافه كما في استجابته على اللوحة(١) حقق رغبته العدوانية والانتقام من شقيقه على مستوى تخيلي، وكذلك استجابته على اللوحة (3BM) عبر فيها عن إحساسه بالفشل والإحباط والكسل والتباطؤ وذلك يدل على عدم مقدرته التخلص من مشكلاته النفسية والأسرية، ويظهر مدى تأثيرها عليه مع إحساسه بالظلم وجاءت اللوحة(٤) مدعمة لهذا الإحساس، وذلك يُفسر لنا كثرة استغراقه على شبكة الإنترنت والتحمل "الميل لزيادة الجرعة "، وذلك لكي يستطيع أن يحل مشكلاته النفسية والأسرية ويجد من يسمعه ويحس به ولو على مستوى تخيلي.

٢- يسلك مسلك الهروب من المشكلات والمواقف مما يُعطي دلالة على عدم ثقته بنفسه كما في استجابته على اللوحة(٢)، وعلى هروبه من الواقع إلى عالم الإنترنت لكي يشعر بثقته بنفسه ويُحقق ذاته ويشعر بالكفاءة الذاتية على شبكة الإنترنت .

- مما سبق يتضح لنا أن الفشل والإحباط والكسل والتباطؤ وضعف الكفاءة الذاتية من السمات السلبية لعامل يقظة الضمير، ولقد أوضحت لنا نتائج الدراسة السيكومترية ارتباط السمات السلبية لعامل يقظة الضمير بإساءة استخدام الإنترنت، وكذلك ضعف الثقة بالنفس من السمات السلبية لعامل الطيبة أو التقبل، وأوضحت أيضاً الدراسة السيكومترية ارتباط هذا العامل بإساءة استخدام الإنترنت، أي أن نتائج دراسة الحالة والمقابلة الإكلينيكية متوافقة مع نتائج الدراسة السيكومترية.

٣- جاءت الاستجابة على اللوحة(6BM) لا تحتاج إلى تعليق فلخصت ما يمكن أن يعاني منه من ضعف ذاته وعزلته وهروبه من الواقع وانسحابه منه، وكذلك استجابته على اللوحة (8BM, 4) تُعبر عن إحساسه بالعدائية تجاه أخوه ورغبته في الانتقام منه بسبب ما يُسببه له من مشكلات مع الوالدين وكذلك تُعبر عن نظرته التشاؤمية للمستقبل.

٤- كذلك جاءت استجاباته على اللوحة (13MF) تُصور أن المفحوص غير راض عن نفسه وعن تصرفاته ولكنه لا يستطيع أن يمنع نفسه عن تلك التصرفات التي يقصد بها إساءة استخدامه لشبكة الإنترنت وذلك كله يدل على انخفاض مفهوم الذات عنده وشعوره بمشاعر النقص والعصبية، وتلك من سمات عامل العصابية التي أوضحت الدراسة السيكومترية ارتباطه بإساءة استخدام الإنترنت.

٥- كل إدراكاته المشوهة للوحات يدل على صبغ حياته وادراكاته بصبغة المعاناة والتشاؤم والضيق والشعور بالنقص مما يتيح عنه عدم الاتزان الانفعالي ولجوئه إلى التخيل والهروب من الواقع إلى عالم الإنترنت الافتراضي وذلك يدلنا على ما يتسم به من انطوائية واكتئاب وعدم الاستقرار العاطفي والتقلبات المزاجية.

ثانيا : ما أسفرت عنه الدراسة الإكلينيكية:

قامت الباحثة بانتقاء الحالات الإكلينيكية من عينة الدراسة بحيث تُمثل أعلى الدرجات وأدناها على مقياس سوء استخدام الإنترنت بالنسبة للجنسين، أي حالتان حصلا على أعلى الدرجات، وحالتان حصلا على أقل الدرجات في مقياس سوء استخدام الإنترنت (٤) حالات، وقد استعانت الباحثة ببعض الأدوات الإكلينيكية المذكورة في الفصل الرابع لتتمكن من الدراسة المتعمقة لهذه الحالات الطرفية وجاءت نتائج الدراسة الإكلينيكية مُحققة للفرض الإكلينيكي الذي مؤداه اختلاف ديناميات العوامل الدينامية للحالات الطرفية لمسيئي استخدام الإنترنت على مقياس سوء استخدام الإنترنت عن ديناميات العوامل الدينامية للحالات الطرفية لغير مسيئي استخدام الإنترنت على نفس المقياس، ويمكن تلخيص ما أسفرت عنه الدراسة الإكلينيكية فيما يلي:

أولاً: أن الحالات الطرفية الدنيا أي"غير مسيئي استخدام الإنترنت" وهم الذين حصلوا على أقل الدرجات على مقياس سوء استخدام الإنترنت، تتميز بالاتزان الانفعالي والانبساطية والثقة بالنفس، فقد أظهرت الدراسة الإكلينيكية أن الحالة(أ) تتمتع بقدر كبير من السواء في استخدام شبكة الإنترنت، ومن خلال المقابلة الإكلينيكية وتفسير قصص اختبار تفهم الموضوع(T.A.T) للحالة أنها تتميز:

١- بالواقعية حيث أنها تدرك الواقع بدون تشويه أو تحريف، كما يتضح في استجابتها على اللوحات بقصص مناسبة والبُعد عن الخيال

والاستغراق فيه مما يدلنا على اتسام شخصيتها بالانبساطية، وتخلو القصص من المفاجآت والأحداث غير المتوقعة مما يدل على انخفاض القلق لديها، ويرجع ذلك إلى إلقاء مسئولية كل شيء على الظروف الأسرية.

٢-كما أن الحالة تتميز بالحب والحنان والدفء والتسامح تجاه الوالدين وهذه من سمات عامل الطيبة أو التقبل، كما نجد أنها تتميز بدرجة كبيرة من الثقة في النفس ومن احترام الذات، وتلك النتائج تتفق مع نتائج الدراسة السيكومترية.

٣- كما تتميز الحالة بالاتزان الانفعالي والاستقرار العاطفي وهذه من سمات عامل الانبساطية، وذلك يتفق أيضاً مع نتائج الدراسة السيكومترية من أنه لا توجد علاقة بين عامل الانبساطية وسوء استخدام الإنترنت.

٤- كما أن الحالة تتمتع بعامل يقظة الضمير وعامل التفتح وذلك يتفق أيضاً مع نتائج الدراسة السيكومترية من أن الجانب الإيجابي ليقظة الضمير وعامل التفتح ليس له علاقة بسوء استخدام الإنترنت.

أما عن الحالة(ج): فقد جاءت استجاباته على لوحات اختبار تفهم الموضوع(T.A.T) وما تم الحصول عليه من معلومات في المقابلات الإكلينيكية تشير إلى ما يتمتع به من اتزان انفعالي وأوضحت حقيقة هذا الاتزان، وجاءت القصص مفسرة للسبب وراء انخفاض درجته على مقياس سوء استخدام الإنترنت كما يتضح مما يأتي:

١- الموازنة بين الدراسة أو العمل أو الزواج والطموح والواجب تجاه الوطن والالتزام بالقيم مثل والده كما هو واضح في استجاباته على اللوحات(4, 8BM).

٢- جعل تفسيره للموت في حادث سيارة كعقاب على عمل السيئات (6BM) وجعل الموت قضاء الله وقدره ولا دخل لإنسان فيه كما في استجابته للوحة (13MF).

٣- عكست استجابته للوحات(1,2,7BM) مستوى طموحه عموماً وأظهروا رغبته في التعرف على مجتمعات جديدة كما في اللوحات (2,7BM)

وجعل بطل القصة مقرباً إلـى الناس ومحبوب لديـهم مما يعطي دلالة على الثقة بالنفس وما تتسم به شخصيته من انبساطية .

٤- وضح اتزانه الانفعالي في القصص عموماً فالمقدمات تؤدي إلى النتائج والمفاجآت المذكورة كلها ترجع إلى سبب كافي " كعقاب في اللوحة 6BM"، أو للموعظة والحكمة في اللوحة(13MF)،كما أيضا يتضح تكامل الأنا الواضح في موازنته للمواقف، وكذلك صرامة وقسوة الأنا الأعلى بالعقاب على الأخطاء (3BM, 6BM) وذلك يفسر لنا الاعتدال في استخدامه لشبكة الإنترنت واستخدامه لها في النواحي الإيجابية وليست السلبية، وذلك يتفق مع نتائج الدراسة السيكومترية من أنه لا توجد علاقة بين كل من عامل الانبساطية وعامل التفتح والجانب الإيجابي لعامل يقظة الضمير وسوء استخدام الإنترنت.

ثانيا: بالنسبة للحالات الطرفية العليا أي" من مسيئي استخدام الإنترنت " وهم الذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس سوء استخدام الإنترنت، أي التي تعاني من عدم الاتزان الانفعالي والانطوائية والعصابية، فأظهرت الدراسة الإكلينيكية وخصوصا ما أوضحته الاستجابة على لوحات التات أن الحالة(ب):

١- ليست على قدر من السواء يُمكنها من إدراك الواقع ولا تستطيع الفكاك من مشكلاتها ومن الخوف والقلق والنظر إلى المستقبل بنظرة كلها تشاؤم وأسى وذلك يتفق مع عامل العصابية، وقد عكست ذلك اللوحات (, 2 3GF , 4 ,7GF , 8GF , 13MF) بأكثر مما تُصرح به مباشرة في المقابلات الإكلينيكية بأنها لا تنام جيداً وتعاني من الكوابيس ودائما أحلامها مخيفة ومعظم أحداث القصص غير سارة مثل فقدان الأب أو الأم أو الاثنين أو العمل أو الثروة وهذا ما يميز قصص العصابيين.

٢- كذلك وضح ما تعانيه من عدم الاتزان الانفعالي في وجود أنا أعلى شديد التساهل أو التسامح " الخيانة - الغواية " في معظم القصص وأنا أعلى شديد الصرامة أحيانا أخرى " الحرمان – والموت فجأة ".

٣- تستغرق دائما في الخيال في معظم القصص وذلك يتفق مع استغراقها القهري في الإنترنت ويدل على اتسامها بالانطوائية، ويُدعم ذلك ما ذكرته الحالة في المقابلات الإكلينيكية من حبها للكمبيوتر وتلجأ إلى التعبير عن حبها للإنترنت من خلال قصصها رغم إساءتها في استخدامه.

٤- تصف الأحداث لبطلة القصة لمجرد الآمال والأماني كتعبيرها "ويدور بها الخيال – وتعود إلى أرض الواقع المر " مثلما يحدث وهي تتجول على شبكة الإنترنت حيث تعيش في عالم الآمال والخيال " العالم الافتراضي " ثم بعد ذلك ترجع إلى عالم الواقع المر بالنسبة لما ترغب في تحقيقه في المستقبل ونهاية القصة دائما لا تصل إلى حل سعيد أو توفيق بين مطالب البيئة وحاجات البطل مما يدل على تذبذب ثقتها بنفسها، وذلك يتفق مع السمات السلبية لعامل الطيبة أو التقبل الذي من سماته عدم الثقة بالنفس. وفي هذه الحالة تأكد التقاء نتائج الدراسة السيكومترية من نتائج الدراسة الإكلينيكية .

وإذا انتقلنا إلى الحالة(د):

فإننا نجد أن استجاباتها على لوحات اختبار تفهم الموضوع جاءت متفقة مع ما تم الحصول عليه من معلومات عن الحالة في المقابلات الإكلينيكية، وفي هذه الحالة وضح وجه الالتقاء بين نتائج الدراسة السيكومترية والدراسة الإكلينيكية مثل الحالة السابقة، ونلاحظ في تفسير استجاباته على لوحات اختبار تفهم الموضوع(T.A.T):

١- أنه يسيطر عليه النظرة التشاؤمية للمستقبل ومشكلاته ولا يستطيع الفكاك منها كذلك شعوره بالنقص وذلك يدلنا على اتسامه بعامل العصابية الذي من سماته "عدم الاتزان الانفعالي والاكتئاب وعدم الاستقرار العاطفي والتقلبات المزاجية".

٢- كذلك يتضح لنا أن لديه عدوانية ورغبته في الانتقام من شقيقه على مستوى تخيلي كما جاء في استجابته على اللوحة(3BM) وذلك يدل على اتسامه بالسمات السلبية لعامل الطيبة أو التقبل.

٣- يسلك مسلك الهروب من المشكلات والمواقف مما يُعطي دلالة على عدم ثقته بنفسه كما في استجابته على اللوحة(٢) وعلى هروبه من الواقع إلى عالم الإنترنت لكي يشعر بثقته بنفسه ويحقق ذاته ويشعر بالكفاءة الذاتية على شبكة الإنترنت، وضعف الثقة بالنفس من السمات السلبية لعامل الطيبة أو التقبل.

٤- كذلك جاءت استجاباته على اللوحة(13MF) تُصور أن المفحوص غير راضي عن نفسه وعن تصرفاته ولكنه لا يستطيع أن يمنع نفسه عن تلك التصرفات التي يقصد بها إساءة استخدامه لشبكة الإنترنت وذلك كله يدل على انخفاض مفهوم الذات عنده وشعوره بمشاعر النقص والعصبية، وتلك من سمات عامل العصابية التي أوضحت الدراسة السيكومترية ارتباطه بإساءة استخدام الإنترنت.

٥- جاءت الاستجابة على اللوحة(6BM) لا تحتاج إلى تعليق فلخصت ما يمكن أن يعاني منه من ضعف ذاته وعزلته وهروبه من الواقع وانسحابه منه، وكذلك استجابته على اللوحات (4, 8BM) تُعبر عن إحساسه بالعدائية تجاه أخوه ورغبته في الانتقام منه بسبب ما يسببه له من مشكلات مع الوالدين، وكذلك تُعبر عن نظرته التشاؤمية للمستقبل.

٦- كذلك نجد أنه عبّر في قصصه عن إحساسه بالفشل والإحباط والكسل والتباطؤ وتلك السمات السلبية لعامل يقظة الضمير وذلك يفسر لنا كثرة استغراقه على شبكة الإنترنت والتحمل " الميل لزيادة الجرعة "، ولقد أوضحت نتائج الدراسة السيكومترية ارتباط السمات السلبية لعامل يقظة الضمير بإساءة استخدام الإنترنت، وكذلك أوضحت الدراسة السيكومترية ارتباط السمات السلبية لعامل الطيبة أو التقبل بإساءة استخدام الإنترنت أي أن نتائج دراسة الحالة والمقابلة الإكلينيكية متوافقة مع نتائج الدراسة السيكومترية.

خلاصة النتائج الإكلينيكية:

مما سبق أن نتيجة المقابلات الإكلينيكية والتفسير لاستجابات الحالات الطرفية الدنيا والحالات الطرفية العليا على لوحات اختبار تفهم الموضوع(T.A.T) أنهم يتسمون ببعض السمات بالنسبة للسمات التي يتسم بها الحالات الطرفية الدنيا أي الحاصلين على أقل الدرجات على مقياس سوء استخدام الإنترنت الحالة(أ ، ج):

- أنهم على قدر كبير من السواء في استخدامهم لشبكة الإنترنت، كذلك يتضح أنهم يتميزون بالواقعية حيث أنهم يدركون الواقع بدون تشويه أو تحريف ويتسمون أيضاً بالاتزان الانفعالي والاستقرار العاطفي مما يدل على اتسام شخصياتهم بعامل الانبساطية، وتخلو القصص من المفاجآت والأحداث غير المتوقعة مما يدل على انخفاض القلق والعصبية لديهم، وذلك يدل على عدم اتسامهم بعامل العصابية، وذلك يتفق مع نتائج الدراسة السيكومترية التي أوضحت عدم وجود علاقة بين عامل الانبساطية وإساءة استخدام الإنترنت ووجود علاقة بين عامل العصابية وإساءة استخدام الإنترنت.
- كذلك يتضح أنهم يتسمون بالحب والحنان والدفء والتسامح والثقة بالنفس واحترام الذات وهذه من سمات الجانب الإيجابي لعامل الطيبة أو التقبل، وذلك يتفق مع نتائج الدراسة السيكومترية التي أوضحت أن الذي يرتبط بسوء استخدام الإنترنت هي السمات السلبية لعامل الطيبة أو التقبل وليست السمات الإيجابية له.

- كما أنهم يتمتعون بسمات عامل يقظة الضمير التي منها" الثقة بالنفس والاستقامة والصراحة والإخلاص والإيثار والتواضع واعتدال الرأي".
- وكذلك سمات عامل التفتح التي منها " الطموح والجمال وحب الفن والأدب والمشاعر وتجديد الأنشطة والأفكار المتفتحة المتجددة والقيم " وذلك يتفق أيضاً مع نتائج الدراسة السيكومترية من أن الجانب الإيجابي لكل من عامل يقظة الضمير وعامل التفتح ليس له علاقة بسوء استخدام الإنترنت.
- أما بالنسبة للسمات التي يتسم بها الحالات الطرفية العليا أي الحاصلين على أعلى الدرجات على مقياس سوء استخدام الإنترنت الحالة " ب، د " أي السمات المميزة لمسيئي استخدام الإنترنت.
- عامل العصابية بسماته من " قلق وخوف واكتئاب وعدم الاتزان الانفعالي وعدم الاستقرار العاطفي ومشاعر النقص والعصبيـة " وذلك يتفق مع نتائج الدراسة السيكومترية من وجود علاقة موجبة بين عامل العصابية وبُعد التحمل " الميل لزيادة الجرعة ".
- كذلك يتضح اتسامهم بالسمات السلبية لعامل الطيبة أو التقبل والتي منها " العدائية والتشاؤم والوقاحة وعدم الثقة بالنفس والعزلة الاجتماعية، منتقمين لا أخلاق لهم" وبالتالي لا يستطيع الفرد مواجهة الآخرين فينسحب من علاقاته الاجتماعية .
- وذلك يتفق مع نتائج الدراسة السيكومترية من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمات السلبية لعامل الطيبة أو التقبل وكل من بُعد الاستغراق القهري في الإنترنت وبُعد الهروب من الواقع وبُعد التحمل " الميل لزيادة الجرعة " وبُعد الانسحاب، وتلك أبعاد مقياس سوء استخدام الإنترنت
- كذلك يتضح من الحالات السابقة ومن المقابلات الإكلينيكية لهم أن مسيئي استخدام الإنترنت يتسمون بالسمات السلبية لعامل يقظة الضمير والتي منها " ضعف الكفاءة الذاتية وعدم الالتزام بالواجبات والشعور بالنقص والكسل والتباطؤ والسعي للذة وعدم التريث ومفهوم الذات السلبي"، وهذا يتفق مع نتائج الدراسة السيكومترية حيث توجد علاقة موجبة بين السمات السلبية ليقظة الضمير وبُعد الاستغراق القهري في الإنترنت وبُعد الهروب

من الواقع وبُعد التحمل " الميل لزيادة الجرعة " وتلك أبعاد مقياس سوء استخدام الإنترنت.

- كذلك اتضح من الدراسة الإكلينيكية أن من سمات مسيئي استخدام الإنترنت اتسامهم بسمات السمات السلبية لعامل الانبساطية والتي منها " الانطوائية والوحدة النفسية والخجل" رغم أن الدراسة السيكومترية لم توضح وجود علاقة بين إساءة استخدام الإنترنت وعامل الانبساطية.
- مما سبق يتضح لنا مدى التقاء نتائج الدراسة الإكلينيكية بنتائج الدراسة السيكومترية في الحالات الطرفية العليا على مقياس سوء استخدام الإنترنت أعلى الدرجات من الجنسين الحالة(ب، د) وكذلك في الحالات الطرفية الدنيا على مقياس سوء استخدام الانترنت " أقل الدرجات "من الجنسين" الحالة (أ، ج).

ثانيا: خلاصة النتائج

تتلخص نتائج الدراسة الحالية فيما يلي:

١- نتائج الدراسة السيكومترية:

بالنسبة للفرض الأول:

أوضحت النتائج أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠٥) بين عامل العصابية وبُعد التحمل " الميل لزيادة الجرعة " في حين كانت معاملات الارتباط غير دالة مع الأبعاد الأخرى والدرجة الكلية لمقياس سوء استخدام الإنترنت.

- معاملات الارتباط بين كل من عامل الانبساطية وعامل التفتح وأبعاد مقياس سوء استخدام الإنترنت والدرجة الكلية لمقياس سوء استخدام الإنترنت غير دالة إحصائيا.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين كل من السمات السلبية لعامل الطيبة أو التقبل والسمات السلبية لعامل يقظة الضمير وكل من بُعد الاستغراق القهري في الإنترنت وبُعد الهروب من الواقع وبُعد التحمل " الميل لزيادة الجرعة " وبُعد أعراض الانسحاب والدرجة الكلية لمقياس سوء استخدام الإنترنت، بينما كانت العلاقة الارتباطية غير دالة مع بُعد الاشتياق الشديد لاستخدام الإنترنت.

بالنسبة للفرض الثاني:

أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠.٠١) في أبعاد مقياس سوء استخدام الإنترنت باختلاف عدد المواقع المستخدمة، وللتعرف على اتجاه الفروق تم استخدام اختبار"شافيه" لدلالة الفروق بين المتوسطات، وقد أوضح أن الفروق لصالح مستخدمي أربع مواقع فأكثر.

بالنسبة للفرض الثالث:

أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة في عوامل الشخصية " العصابية – الانبساطية – التفتح – يقظة الضمير " باختلاف عدد المواقع المستخدمة، في حين كانت الفروق دالة عند مستوى(٠.٠٥) في بُعد الطيبة أو التقبل، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار"شافيه" لدلالة الفروق بين المتوسطات فكانت الفروق لصالح أربعة مواقع فأكثر.

بالنسبة للفرض الرابع:

أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات الجامعة في كل من أبعاد مقياس سوء استخدام الإنترنت باختلاف أسلوب الدخول.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات الجامعة في كل من أبعاد مقياس سوء استخدام الإنترنت باختلاف عدد الساعات، وكانت الفروق لصالح ذوى الاستخدام المتوسط والكثيف " ساعتان، ثلاث ساعات فأكثر يومياً "
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات الجامعة في أبعاد مقياس سوء استخدام الإنترنت في التأثير المشترك لتفاعل أسلوب الدخول على الشبكة وعدد الساعات ما عدا بُعد التحمل " الميل لزيادة الجرعة " حيث جاءت الفروق دالة إحصائياً.

بالنسبة للفرض الخامس:

لقد أوضحت النتائج ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الجنسين في كلا من بًعد الاستغراق القهري في الإنترنت وبًعد الهروب من الواقع وبُعد

التحمل "الميل لزيادة الجرعة" وبُعد أعراض الانسحاب والدرجة الكلية لسوء استخدام الإنترنت لصالح الذكور، بينما جاءت النتائج غير دالة إحصائياً في بعد الاشتياق الشديد لاستخدام الإنترنت.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في التخصص في كل من بُعد الاستغراق القهري في الإنترنت وبُعد الاشتياق الشديد لاستخدام الإنترنت وبُعد الهروب من الواقع وبُعد التحمل "الميل لزيادة الجرعة" وبُعد أعراض الانسحاب والدرجة الكلية لسوء الاستخدام لصالح طلاب الكليات النظرية.
- لا يوجد تأثير دال إحصائياً لعاملي النوع والتخصص في تأثيرهما المشترك على أبعاد مقياس سوء استخدام الإنترنت.

بالنسبة للفرض السادس:

- تنبئ سمتي الطيبة أو التقبل، يقظة الضمير بكل من بُعد الاستغراق القهري في الإنترنت وبُعد الهروب من الواقع بنسبة مساهمة مقدارها(٧%،١%) على التوالي بإجمالي نسبة المساهمة مقدارها (٨ %).
- لا توجد متغيرات مستقلة منبأة بالاشتياق الشديد للإنترنت.
- تنبئ سمة الطيبة أو التقبل بالتحمل " الميل لزيادة الجرعة " بنسبة(٨%).
- تنبئ سمة الطيبة أو التقبل بأعراض الانسحاب بنسبة مساهمة (٤%).
- تنبئ سمة الطيبة أو التقبل بالدرجة الكلية لسوء استخدام الإنترنت بنسبة مساهمة (٦%).

٢- نتائج الدراسة الإكلينيكية:

بالنسبة للفرض الإكلينيكي:

- الحالات الطرفية الدنيا أي من غير مسيء استخدام الإنترنت " أقل الدرجات على مقياس سوء استخدام الإنترنت" تتميز بالاتزان الانفعالي والثقة بالنفس، كما يتميزون بالواقعية – والاستقرار العاطفي – ينخفض القلق ومشاعر النقص والعصبية لديهم وذلك يدل على عدم اتسامهم بعامل العصابية ولكن يتسمون بعامل الانبساطية، وذلك يتفق مع نتائج

الدراسة السيكومترية التي أوضحت عدم وجود علاقة بين عامل الانبساطية وإساءة استخدام الإنترنت.

- كذلك يتسمون بالحب والحنان والدفء والتسامح وهذه من سمات الجانب الإيجابي لعامل الطيبة أو التقبل، وذلك يتفق مع نتائج الدراسة السيكومترية التي أوضحت أن سوء استخدام الإنترنت مرتبط بالسمات السلبية لعامل الطيبة أو التقبل وليس بالجانب الإيجابي له، كما أنهم يتمتعون بسمات عامل يقظة الضمير التي منها الثقة بالنفس والاستقامة والصراحة والإيثار واعتدال الرأي، وكذلك سمات عامل التفتح التي فيها الطموح والجمال والمشاعر وتجديد الأنشطة والأفكار المتفتحة المتجددة والقيم، وذلك يتفق أيضاً مع نتائج الدراسة السيكومترتية من أن الجانب الإيجابي لكل من عامل يقظة الضمير وعامل التفتح ليس له علاقة بسوء استخدام الإنترنت.
- الحالات الطرفية العليا أي مسيئي استخدام الإنترنت " الذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس سوء استخدام الإنترنت " وتغلب عليهم سمات عامل العصابية بسماته من قلق وخوف واكتئاب وعدم الاتزان الانفعالي وعدم الاستقرار العاطفي ومشاعر النقص والعصبية، وذلك يتفق مع نتائج الدراسة السيكومترية من وجود علاقة موجبة بين عامل العصابية وبُعد التحمل"الميل لزيادة الجرعة ".
- كذلك يتضح اتسامهم بالسمات السلبية لعامل الطيبة أو التقبل وهي سمات العدائية والتشاؤم والوقاحة وعدم الثقة بالنفس والعزلة الاجتماعية ومنتقمين لا أخلاق لهم، وبالتالي لا يستطيع الفرد مواجهة الآخرين فينسحب من علاقاته الاجتماعية، وذلك يتفق مع نتائج الدراسة السيكومترية من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمات السلبية لعامل الطيبة أو التقبل وكل من بُعد الاستغراق القهري في الإنترنت وبُعد الهروب من الواقع وبُعد التحمل" الميل لزيادة الجرعة " وبُعد الانسحاب، وتلك هي أبعاد مقياس سوء استخدام الإنترنت.
- كذلك يتضح من الحالات السابقة ومن المقابلات الإكلينيكية معهم أن مسيئي استخدام الإنترنت يتسمون بالسمات السلبية لعامل يقظة الضمير التي من سماته ضعف الكفاءة الذاتية وعدم الالتزام بالواجبات والشعور بالنقص والكسل والتباطؤ والسعي للذة وعدم التريث ومفهوم الذات

السلبي، وهذا يتفق مع نتائج الدراسة السيكومترية حيث توجد علاقة موجبة بين السمات السلبية لعامل يقظة الضمير وبُعد الاستغراق القهري في الإنترنت وبُعد الهروب من الواقع وبُعد التحمل " الميل لزيادة الجرعة " وتلك أبعاد مقياس سوء استخدام الإنترنت.

- كذلك اتضح من الدراسة الإكلينيكية أن سمات مسيئي استخدام الإنترنت اتسامهم بالسمات السلبية لعامل الانبساطية والتي منها " الإنطوائية والوحدة النفسية والخجل" رغم أن الدراسة السيكومترية لم توضح وجود علاقة بين إساءة استخدام الإنترنت وعامل الانبساطية.
- مما سبق يتضح لنا مدى التقاء نتائج الدراسة الإكلينيكية بنتائج الدراسة السيكومترية في الحالات الطرفيـة العليا على مقياس سوء استخدام الإنترنـت "أعلى الدرجات" من الجنسين الحالة "ب، د " وكذلك في الحالات الطرفية الدنيا على مقياس سوء استخدام الإنترنت"أقل الدرجات" من الجنسين الحالة (أ،ج).

خاتمة الدراسة

أولاً: ملخص الدراسة باللغة العربية.

ثانياً: توصيات الدراسة.

ثالثاً: بحوث ودراسات مقترحة.

خاتمة الدراسة

أولاً: ملخص الدراسة باللغة العربية:

مقدمة:

شبكة الإنترنت مصدر مذهل للمعلومات تستطيع أن تتعرف من خلالها على أي شيء، وتصل إلى أي مكان تجتاز الأقطار المختلفة والثقافات المختلفة، لكن بعض الناس أساءوا استخدام الإنترنت، فأصبح يزاحم عالمهم الطبيعي، والشباب هم أكثر عرضة لإساءة استخدام الإنترنت، وقد قامت الدراسة الحالية باستجلاء سمات الشخصية المميزة لمسيئي استخدام الإنترنت عن غيرهم من طلاب الجامعة، وتضيء الضوء الأحمر على الخطورة المرتبطة بإساءة استخدام شبكة الإنترنت، وتلفت انتباه القائمين على رعاية أبنائنا وشبابنا الذين يجرفهم بريق التكنولوجيا إلى الاهتمام بكيفية حمايتهم ووقايتهم من الوجه السلبي لشبكة الإنترنت.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في أنه لا يوجد هناك تشخيص سيكولوجي أو سيكومتري رسمي يسمى سوء استخدام الإنترنت، ومن ثم فإن نتائج الدراسة الحالية سوف يكون لها قيمة تشخيصية في تحديد معالم شخصية مسيئي استخدام شبكة الإنترنت عن غيرهم من مستخدمي الشبكة، وإذا كانت هناك دراسات كثيرة على مستوى العالم حول ظاهرة إدمان الإنترنت وإساءة استخدامه، إلا إنه لا توجد دراسات عربية كافية في هذا المجال.

لذا فإن الدراسة الحالية سوف تفيد في إعداد برامج الإرشاد النفسي والتربوي للشباب من مستخدمي شبكة الإنترنت، لتنمية مهارتهم في التعامل الإيجابي مع الإنترنت، وتنمية جوانب الشخصية الإيجابية عند الشباب المتعاملين مع شبكة الإنترنت.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على الفروق بين الجنسين وبين التخصصات العملية والنظرية من طلاب الجامعة في سوء استخدام الإنترنت.

٢- الكشف عن الفروق بين مسيئي وغير مسيئي استخدام الإنترنت في سمات الشخصية.

٣- الكشف عن الفروق بين مستخدمي شبكة الإنترنت في نوعية الموضوعات والمواقع التي يتم الدخول عليها من خلال شبكة الإنترنت.

٤- الكشف عن الفروق بين مستخدمي شبكة الإنترنت في عدد ساعات الاستخدام اليومي للإنترنت.

٥- الكشف عن مكونات الشخصية والبناء الدينامي المميز لمسيئي استخدام الإنترنت.

مشكلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الكشف عن سمات الشخصية المرتبطة بسوء استخدام الإنترنت، والتعرف على الفروق في مستوى إساءة الاستخدام وفقاً لمتغيرات الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (عملي – نظري) بين الشباب الجامعي، وكذلك الوقوف على العوامل النفسية الديناميية المرتبطة بالعوامل الديناميةالمميز للأفراد الأكثر إساءة لاستخدام الإنترنت.

ومن ثم فإن مشكلة الدراسة يمكن صياغتها في التساؤلات التالية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من مستخدمي شبكة الإنترنت في نوعية الموضوعات والمواقع التي يتم الدخول عليها من خلال شبكة الإنترنت.

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من مستخدمي شبكة الإنترنت في عدد ساعات الاستخدام اليومي للإنترنت.

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية بين مسيئي وغير مسيئي استخدام شبكة الإنترنت من طلاب الجامعة.

٤- هل يوجد تـأثير دال إحصـائياً للجنس(ذكور- إناث) والتخصص(عملي- نظري) لدى مسيئي استخدام الإنترنت على سمات الشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة.

٥- هل تنبئ بعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة دون غيرها بإساءة استخدام الإنترنت.

٦- ما هي العوامل الدينامية المميزة لمسيئي استخدام الإنترنت من طلاب الجامعة من الجنسين.

فروض الدراسة:

في ضوء ما سبق، وفي ضوء صياغة مشكلة البحث تتبنى الدراسة الفروض التالية:

١- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية وسوء استخدام الإنترنت.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إساءة استخدام الإنترنت بتنوع عدد المواقع التي يستخدمها الطالب.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سمات شخصية طلاب الجامعة بتباين عدد المواقع التي يستخدمونها.

٤- يوجد تأثير دال إحصائياً لعاملي أسلوب الاستخدام، ومتوسط عدد ساعات الاستخدام اليومي في تأثيرها المشترك على سوء استخدام الإنترنت.

٥- يوجد تأثير دال إحصائياً لعاملي النوع (ذكور- إناث) والتخصص (عملي- نظري) في تأثيرها المشترك على إساءة استخدام الإنترنت.

٦- تنبئ بعض سمات الشخصية لدى طلاب الجامعة (دون غيرها) بسوء استخدام الإنترنت.

٧- تختلف العوامل الدينامية لدى مسيئي استخدام الإنترنت عن أقرانهم من غير مسيئي استخدام الإنترنت من طلاب الجامعة.

الطريقة والإجراءات:

عينة الدراسة:

١- عينة الدراسة السيكومترية:

عدد (٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة ذكوراً وإناثاً من كليات نظرية وعملية.

٢- عينة الدراسة الإكلينيكية:

تم اختيار أربعة حالات لدراستها دراسة إكلينيكية متعمقة، منها حالتين من ذوي الدرجات العليا على المقياس (سوء استخدام الإنترنت)، وحالتين من ذوي الدرجات الدنيا على ذات المقياس (غير مسيئي استخدام الإنترنت)، وذلك للوقوف على العوامل الدينامية اللاشعورية الدافعة وراء سوء استخدام الإنترنت، والتي تميز مسيئي الإستخدام عند أقرانهم من غير مسيئي استخدام شبكة الإنترنت.

أدوات الدراسة:

١- الأدوات السيكومترية:

أ- استمارة بيانات عامة (إعداد الباحثة).

ب- مقياس سوء استخدام الإنترنت(إعداد الباحثة).

ج- مقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى لكوستا وماكري. Costa & Mccrae.(١٩٩٢)

١- الأدوات الإكلينيكية:

أ- اختبار تفهم الموضوع (T.A.T) لموراي.

ب- استمارة المقابلة التشخيصية، ودراسة الحالة (إعداد أ.د حسن مصطفى عبد المعطي).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية الملائمة للتحقق من فروض الدراسة.

نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج الدراسة السيكومترية:

نتائج الفرض الأول:

أوضحت النتائج أنه توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين عامل العصابية وبُعد التحمل (الميل لزيادة الجرعة)، في حين كانت معاملات الارتباط غير دالة مع الأبعاد الأخرى والدرجة الكلية لمقياس سوء استخدام الإنترنت.

- معاملات الارتباط بين كل من عامل الانبساطية وعامل التفتح وأبعاد مقياس سوء استخدام الإنترنت، والدرجة الكلية لمقياس سوء الاستخدام غير دالة إحصائياً.
- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين كل من السمات السلبية لعامل الطيبة أو التقبل، والسمات السلبية لعامل يقظة الضمير، وكل من بُعد الاستغراق القهري في الإنترنت، وبُعد الهروب من الواقع، وبُعد التحمل(الميل لزيادة الجرعة)، وبُعد أعراض الانسحاب والدرجة الكلية لمقياس سوء استخدام الإنترنت، بينما كانت العلاقة الإرتباطية غير دالة مع بُعد الاشتياق الشديد لاستخدام الإنترنت.

نتائج الفرض الثاني:

أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في أبعاد مقياس سوء استخدام الإنترنت باختلاف عدد المواقع المستخدمة، وللتعرف على اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شافية لدلالة الفروق بين المتوسطات، وقد أوضح أن الفروق لصالح مستخدمي أربعة مواقع فأكثر.

نتائج الفرض الثالث:

أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة في عوامل الشخصية(العصابية، الانبساطية، التفتح، يقظة الضمير) باختلاف عدد المواقع المستخدمة، في حين كانت الفروق دالة عند مستوى (٠.٠٥) في بُعد الطيبة أو التقبل، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شافية لدلالة الفروق بين المتوسطات، وكانت الفروق لصالح مستخدمي أربعة مواقع فأكثر.

نتائج الفرض الرابع:

أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات الجامعة في كل من أبعاد مقياس سوء استخدام الإنترنت باختلاف أسلوب الدخول.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات الجامعة في كل من أبعاد مقياس سوء استخدام الإنترنت باختلاف عدد الساعات، وكانت الفروق لصالح ذوي الاستخدام المتوسط والكثيف(ساعتان، ثلاث ساعات فأكثر يومياً).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات الجامعة في أبعاد مقياس سوء استخدام الإنترنت في التأثير المشترك لتفاعل أسلوب الدخول على الشبكة وعدد الساعات، ما عدا بُعد التحمل(الميل لزيادة الجرعة) حيث جاءت الفروق دالة إحصائياً.

نتائج الفرض الخامس:

لقد أوضحت النتائج ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين الجنسين في كل من بُعد الاستغراق القهري في الإنترنت، وبُعد الهروب من الواقع، وبُعد التحمل(الميل لزيادة الجرعة)، وبُعد أعراض الانسحاب والدرجة الكلية لسوء استخدام الإنترنت لصالح الذكور، بينما كانت النتائج غير دالة إحصائياً في بُعد الاشتياق الشديد لاستخدام الإنترنت.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) في التخصص في كل من بُعد الاستغراق القهري في الإنترنت، وبُعد الاشتياق الشديد لاستخدام الإنترنت، وبُعد الهروب من الواقع، وبُعد التحمل(الميل لزيادة

الجرعة)، وبُعد أعراض الانسحاب والدرجة الكلية لسوء استخدام الإنترنت لصالح طلاب الكليات النظرية.

- لا يوجد تأثير دال إحصائياً لعاملي النوع والتخصص في تأثيرهما المشترك على أبعاد مقياس سوء استخدام الإنترنت.

نتائج الفرض السادس:

- تنبئ سمتي الطيبة أو التقبل ويقظة الضمير بكل من بُعد الاستغراق القهري في الإنترنت، وبُعد الهروب من الواقع بنسبة مساهمة مقدارها (٧ %، ١ %) على التوالي بإجمالي نسبة المساهمة مقدارها (٨%).
- لا توجد متغيرات مستقلة منبأة بالاشتياق الشديد للإنترنت.
- تنبئ سمة الطيبة أو التقبل بالتحمل(الميل لزيادة الجرعة) بنسبة مساهمة(٨%).
- تنبئ سمة الطيبة أو التقبل بأعراض الانسحاب بنسبة مساهمة(٤%).
- تنبئ سمة الطيبة أو التقبل بالدرجة الكلية لسوء استخدام الإنترنت بنسبة مساهمة (٦%).

ثانياً : نتائج الدراسة الإكلينيكية:

- الحالات الطرفية الدنيا أي من غير مسيئي استخدام الإنترنت (أقل الدرجات على مقياس سوء استخدام الإنترنت) تتميز بالاتزان الانفعالي والثقة بالنفس، كما يتميزون بالواقعية – والاستقرار العاطفي – ينخفض القلق ومشاعر النقص والعصبية لديهم، وذلك يدل على عدم اتسامهم بعامل العصابية- ولكن يتسمون بعامل الانبساطية، وذلك يتفق مع نتائج الدراسة السيكومترية التي أوضحت عدم وجود علاقة بين عامل الانبساطية وإساءة استخدام الإنترنت.
- كذلك يتسمون بالحب والحنان والدفء والتسامح، وهذه من السمات الإيجابية لعامل الطيبة أو التقبل، وذلك يتفق مع نتائج الدراسة السيكومترية التي أوضحت أن سوء استخدام الإنترنت مرتبط بالسمات السلبية لعامل الطيبة أو التقبل وليس بالسمات الإيجابية له.
- كما إنهم يتمتعون بسمات عامل يقظة الضمير التي منها الثقة بالنفس، والاستقامة والصراحة والإيثار واعتدال الرأي، وكذلك سمات عامل التفتح التي منها الطموح، والجمال والمشاعر وتجديد الأنشطة والأفكار المتفتحة

المتجددة والقيم، وذلك يتفق أيضاً مع نتائج الدراسة السيكومترية من أن السمات الإيجابية لكل من عامل يقظة الضمير، وعامل التفتح ليس له علاقة بسوء استخدام الإنترنت.

- الحالات الطرفية العليا أي مسيئي استخدام الإنترنت (الذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس سوء استخدام الإنترنت)، وتغلب عليهم سمات عامل العصابية بسمات من قلق وخوف واكتئاب وعدم الاتزان الانفعالي وعدم الاستقرار العاطفي ومشاعر النقص والعصبية، وذلك يتفق مع نتائج الدراسة السيكومترية من وجود علاقة موجبة بين عامل العصابية، وبُعد التحمل (الميل لزيادة الجرعة).
- كذلك يتضح اتسامهم بالسمات السلبية لعامل الطيبة أو التقبل وهي سمات العدائية والتشاؤم والوقاحة وعدم الثقة بالنفس والعزلة الاجتماعية ومنتقمين لا أخلاق لهم، وبالتالي لا يستطيع الفرد مواجهة الآخرين فينسحب من علاقاته الاجتماعية، وذلك يتفق مع نتائج الدراسة السيكومترية من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين السمات السلبية لعامل الطيبة أو التقبل، وكل من بُعد الاستغراق القهري في الإنترنت، وبُعد الهروب من الواقع، وبُعد التحمل (الميل لزيادة الجرعة) وبُعد الانسحاب، وتلك هي أبعاد مقياس سوء استخدام الإنترنت.
- كذلك يتضح من الحالات السابقة ومن المقابلات الإكلينيكية معهم أن مسيئي استخدام الإنترنت يتسمون بالسمات السلبية لعامل يقظة الضمير التي منها(ضعف الكفاءة الذاتية، وعدم الالتزام بالواجبات والشعور بالنقص والكسل، والتباطؤ وعدم التريث ومفهوم الذات السلبي)، كذلك من سمات مسيئي الاستخدام للإنترنت السمات السلبية لعامل الانبساطية والتي منها(الانطوائية، والوحدة النفسية والخجل)، رغم أن الدراسة السيكومترية لم توضح وجود علاقة بين إساءة استخدام الإنترنت وعامل الانبساطية.

ثانياً : توصيات الدراسة:

إن الإنترنت مجرد شبكة للمعلومات والمعرفة، فهي مجرد قنوات اتصال، والمدح أو الذم لا ينبغي أن يُوجه إلى هذه الشبكات في ذاتها بقدر ما يُوجه إلى ما يمكن أن تنطوي عليه من مواد أو محتويات أو معطيات، كما

يُوجه إلى الطريق والسلوكيات التي يتم بها التعامل معها، أو توظيفها، أو استخدامها، أو الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها من خلالها.

فإنه يتعين علينا ترشيد استخدامنا لشبكة الإنترنت، ووضع الضوابط المحكمة لكي نجني فوائدها ومميزاتها، ووضع الضوابط المحكمة لكي نجني فوائدها ومميزاتها، ونتجنب أضرارها ومآخذها، حيث أن الإفراط أو الإسراف في أي شيء يمكن أن يُحوله إلى نقمة.

قال الله تعالى **" وكلوا وأشربوا ولا تسرفوا، إنه لا يحب المسرفين "** (قرآن كريم، سورة الأعراف، آية ٣١) .

من هذا المنظور القرآني نخلص إلى بعض التوصيات التربوية على النحو التالي:

١- يجب علينا أخذ التدابير الوقائية لتحصين شبابنا وأبنائنا، والحفاظ على هويتنا العربية والإسلامية والتمسك بقيمنا الدينية والأخلاقية الأصيلة، مع الاستفادة بأساليب وأدوات التقدم الحضاري والتكنولوجي لدى الغرب.

٢- إن إساءة استخدام الإنترنت لا يأتي من فراغ أو بدون أسباب، بل هناك أسباب حقيقية تتعلق بالمجتمع ككل، كما تتعلق بكافة المؤسسات في هذا المجتمع، كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام ....الخ، ولذلك وجب علينا معالجة الأسباب الكامنة وراء إساءة الاستخدام على كافة المستويات.

٣- ضرورة أن يتوصل الآباء مع أبنائهم ويستمعون لأرائهم وأفكارهم، ويحترمون رغباتهم بل ويقدرون مخاوفهم، ويعملون على تهدئتهم، وخلق جو من الدفء النفسي حتى لا يبحث المراهقون عن مجال آخر يعوضهم عما يفتقدونه.

٤- يجب علينا أن ننشر ثقافة التعامل مع الإنترنت، وتوعية الوالدين والمعلمين والأبناء إلى الجوانب الإيجابية والسلبية الناجمة عن الاستخدام المفرط للإنترنت على الفرد والأسرة والمجتمع.

٥- أن يكون الحوار والصراحة التامة هي أساس العلاقة بين الآباء والأبناء، والبعد عن أسلوب القهر والمنع الذي ثبت عدم فاعليتهم، خاصة مع توافر أماكن عديدة لاستخدام الانترنت خارج نطاق المنزل وبعيدا عن رقابة الأسرة.

٦- ضبط الآباء لتوقيت استخدام أبنائهم للانترنت في فترات الأجازات الصيفية، وتحديد الجلسة الواحدة بما لا يزيد عن الساعة الواحدة يومياً، بشرط عدم التواصل الزمني، بل ينبغي أن يتم بشكل منقطع، حتى لا يتحول الاستخدام العادي أو السوي إلى إدمان، بحيث لا يصبح ألعاب الإنترنت هي وسيلة الترفية الوحيدة، كما ينبغي عدم ترك الأبناء بمفردهم لفترات طويلة.

٧- التحري بشكل هادئ حول نوعية الأصدقاء والمعارف عبر الشبكة حتى لا يتورط الأبناء في علاقات ومعارف يزجون بهم في مشكلات أخلاقية أو نفسية أو اجتماعية.

٨- طرح عدة بدائل للهوايات التي يتم عن طريقها قضاء جزء من وقت الفراغ، حتى لا يكون الجلوس أمام الإنترنت هو الهواية الوحيدة أو الأولى والأخيرة، مما يشجع على الوقوع والاستمرار في إساءة استخدام الانترنت.

٩- محاولة الآباء إيجاد رابطة وصلة بين إنجاز جيد وله قيمة من جانب الأبناء وبين الدخول على الشبكة بحيث تكون الفترات الزمنية التي تم الاتفاق عليها بين الوالدين والمراهق بمثابة مكافئة على مذاكرة جيدة أو على درجات مرتفعة في المدرسة، أو أي سلوكيات أخلاقية طيبة وبناءة.

١٠- محاولة تربية الضمير وتدعيم جهاز القيم عند المراهقين من قبل الآباء والمعلمين، حتى لا يستخدمون الانترنت لأغراض غير أخلاقية تسئ إليهم ، وتوعيتهم بأنه قد تحاول بعض الجهات المعادية أو المضادة لمجتمعنا أن تضر أبناء الأمة من خلال مواقع الشواذ أو المواقع الخارجة عن الأخلاق، أو تحريف الدين والعقيدة حتى يكونوا في حالة تيقظ وانتباه وليسوا في حالة انبهار وهمي أعمى لا يميز الخبيث من الطيب.

ثالثاً : بحوث ودراسات مقترحة

١- إجراء المزيد من الدراسات العلمية التأكيدية لتقنين استخدام شبكة الانترنت حيث أن الدراسات العربية فى هذا المجال قليلة جداً.

٢- إجراء المزيد من الدراسات العلمية التي تتناول مشكلات نفسية مختلفة لدى المراهقين قد يكون لها علاقة بالاستخدام المفرط لشبكة الانترنت.

٣- إجراء دراسات تتناول تصميم برامج علاجية لمسيئي استخدام الانترنت.

٤- إجراء دراسات عن تأثير العلاقات الأسرية (دور الأب والأم) على إدمان الانترنت.

٥- إجراء دراسة عن الإفراط فى استخدام شبكة الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين.

٦- إجراء العديد من الدراسات التي تُوضح النمط التفاعلي بين المستخدم وشبكة الانترنت وذلك لزيادة فهمنا لطبيعة ومغزى استخدام وسوء استخدام الإنسان لشبكة الانترنت.

٧- عمل دراسات عن أثر سوء استخدام شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الانترنت) على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٨- دراسة تأثير الاستخدام المفرط للانترنت لدى عينات كبيرة من الشباب في مراحل سنية مختلفة.

٩- عمل دراسة مقارنة لمدى إقبال الشباب على كل من المواقع الترفيهية والثقافية والجنسية والدينية (دراسة سيكومترية – إكلينيكية).

١٠- عمل دراسات تتناول الأسباب الكامنة وراء سوء استخدام الانترنت على كافة المستويات وكيفية معالجتها.

١١- إجراء دراسات عن علاقة سوء استخدام الانترنت بالمشكلات الأخلاقية والنفسية والاجتماعية.

١٢- إعادة الدراسة الحالية بحيث تستخدم مقاييس أخرى لسمات الشخصية وعلى عينات أكبر من الشباب وفى مراحل سنية مختلفة غير التي فى الدراسة الحالية.

المراجـــــع

أولاً : المراجع العربيــة.

ثانياً : المراجع الأجنبيـة .

المراجـــع

أولاً : المراجع العربية :

١- إبراهيم البنداري (٢٠٠٣): مقدمة في الحاسب الآلي والشبكات، القاهرة، دار الثقافة العلمية: ٩٧.

٢- إحسان محمد الحسن وعبد المنعم الحسيني (١٩٨٢) : الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر

٣- أحمد محمد عبد الخالق(١٩٧٩) : الأبعاد الأساسية للشخصية، الإسكندرية، دار المعارف.

٤- أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩٣) استخبارات الشخصية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية: ط٢.

٥- أحمد محمد عبد الخالق (١٩٩٦) قياس الشخصية . الكويت ، جامعة الكويت، لجنة التأليف والتعريب والنشر، ط١.

٦- أحمد محمد عبد الخالق، بدر محمد الأنصاري (١٩٩٦) العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية. مجلة علم النفس ، العدد ٣٨ ، السنة العاشرة : ٦: ١٩ .

٧- الرياض نت (٢٠٠١) : الاستدراج عبر الإنترنت في قائمة مخاطر الطفولة، الخميس، ٢٠٠١/٦/٢٨ من :

http://www.altiyadh.com.sa/net/fam.html .

٨- أمال عبد السميع باظة (١٩٩٨) : المنهج الكلينكي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى : ٤٠-٤٢ .

٩- السيد عليوة (٢٠٠٢) : تنشئة الشباب، الواقع والأفاق ، مجلة الديموقراطية، القاهرة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد السادس :١٠٥ .

١٠- أوتو فينخل، ترجمة صلاح مخيمر، عبده ميخائيل رزق(١٩٧٩): نظرية التحليل النفسي في العصاب ، ج٢، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية: ٣٣٤ –٣٣٧ .

١١- إيمان أبوقاعود (٢٠٠٢) : تقارير الحدث٢، جريدة الحدث الأسبوعية، ٢٠سبتمبر ، من :

www.al-hadth.arabia.com/article/0.8071. 197582900. htm ://http

١٢- بدر محمد الأنصاري(١٩٩٧): مدى كفاءة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي، القاهرة، دراسات نفسية م٧، ع٢ : ٥٩- ٦١.

١٣- بهاء شاهين (١٩٩٦): شبكة الإنترنت، القاهرة، العربية لعلوم الحاسب، ط٢: ١٩.

١٤- بيل جيتس (١٩٩٨) : المعلوماتية بعد الإنترنت: طريق المستقبل، ترجمة عبد السلام رضوان، سلسلة علم المعرفة(٢٣١)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب:٣٩٧

١٥- جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافي(١٩٨٩) : معجم علم النفس والطب النفسي، القاهرة: مطابع الزهراء للإعلام العربي، الجزء الثاني.

١٦- جابر عبدالحميد جابر، أحمد خيري كاظم (١٩٨٩) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة ، ١٣٤-١٣٥

١٧- حسام الدين عزب(٢٠٠١) : إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية (الوجه الآخر لثورة الأنفوميديا) . المؤتمر العلمي السنوي للطفل والبيئة . ٢٤ ، ٢٥ مارس .

١٨- حسن مصطفى عبد المعطي(٢٠٠٦) : علم النفس الإكلينيكي، كلية التربية، جامعة الزقازيق، موسوعة علم النفس العيادي(١) ،: ١٤٦- ١٥٧.

١٩- خالد جلال ، السعيد محمد (٢٠٠٥): تأثير الاستخدام المفرط للإنترنت على بعض متغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة : تصدر عن الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١٥ (٤٩): ١-٥٥

٢٠- زينب محمود شقير (٢٠٠٢) : مقياس الاغتراب النفسي(مكوناته – مظاهره)، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

٢١- سامي محمد ملحم (٢٠٠٠) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: ٣٢٥ .

٢٢- سامية صابر الدندراوي(٢٠٠٥): الإفراط في استخدام كل من الكمبيوتر والإنترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، ٢٤٤-٢٧٦

٢٣- سعيد إسماعيل على (١٩٩٥) : التعليم والأعلام ، عالم الفكر، المجلد الرابع والعشرون ، العددان الأول والثاني ، يوليو / سبتمبر، أكتوبر، ديسمبر : ١١٤.

٢٤- سيد محمد غنيم (١٩٧٥) : سيكولوجية الشخصية، محدداتها ، قياسها، نظرياتها، القاهرة : دار النهضة العربية.

٢٥- عادل العبد (٢٠٠٠) : مقاهي الإنترنت ، من :

http ://www.alshab.net/html/makaha.htm:1.

٢٦- عادل ريان (٢٠٠٤): مستقبل الثورة الرقمية العرب والتحدي القادم، كتاب العربي، الكويت، مكتبة الكويت الوطنية، العدد ٥٥، ١٥يناير: ١٦١.

٢٧- فاروق سيد حسن (١٩٩٨) : الإنترنت : الشبكة العالمية للمعلومات، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب: ٥٦.

٢٨- فان دالين (١٩٧٩) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس : ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية : ٢٥١.

٢٩- فرج عبد القادر طه وآخرون (١٩٩٣) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي . الكويت : دار سعاد الصباح للنشر .

٣٠- ك. هوك، ج. لندزي (١٩٧١) : نظريات الشخصية ، ترجمة فرج أحمد فرج، قدري حفني ولطفي فطيم، مراجعة لويس مليكة، القاهرة ، دار الفكر العربي .

٣١- كمال دسوقي (١٩٩٠) : ذخيرة علوم النفس . القاهرة : مؤسسة الأهرام . المجلد الثاني .

٣٢- لويس كامل مليكة (١٩٨٠): علم النفس الإكلينيكي (التشخيص والتنبؤ في الطريقة الإكلينيكية)، ج١، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب: ٤٢٩ –٤٣٠.

٣٣- محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨) : سيكولوجية الشخصية، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

٣٤- محمد السيد عبد الرحمن (٢٠٠٠) : موسوعة الصحة النفسية: علم الأمراض النفسية والعقلية (الأسباب – الأعراض – التشخيص– العلاج)، الكتاب الأول، الجزء الثاني، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٥- محمد عبد الحميد (١٩٩٧) : نظريات الأعلام واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب، ط١: ٥٤

٣٦- محمد عبد المطلب وعبد الرؤف السواح (٢٠٠٣): إدمان الإنترنت حقيقة، وفروق تأثيره في الاكتئاب لدى عينة من مختلفي المستويات التعليمية، كلية التربية، جامعة المنصورة، المؤتمر العلمي السنوي، ٢٥-٢٦ مارس: ٣٥٥ – ٣٩٩ .

٣٧- محمد عبد الرزاق هويدي (١٩٧٨) : دراسة ديناميات شخصية الحالات البينية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس :٧٤.

٣٨- محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون (٢٠٠٠) : مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة : ١٠٥-١٠٧

٣٩- محمد عماد الدين إسماعيل(١٩٧٩): الشخصية والعلاج النفسي،القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٤٠- مشعل بن عبد الله القدهي (٢٠٠٣) : المواقع الإباحية على شبكة الإنترنت وأثرها على الفرد والمجتمع ، من :

http://www. Saaid.net /mktarat /abahiah / 1.htm,op.3.

٤١- مصطفى سويف(١٩٩٦): المخدرات والمجتمع "نظرة تكاملية " ، سلسلة عالم المعرفة (٢٠٥) الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .

٤٢- نادر عطا الله وهبه ، دعاء جبر الدجاني (٢٠٠١) : العملية التعليمية في عصر الانترنت ، من :

http://www.najah.edu/arabic-text/internetcom/ internt 1.htm:2

٤٣- نبيلة عباس الشوربجي (٢٠٠٥) : العزلة الاجتماعية لدى عينة من أطفال الكمبيوتر، المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، ١٥(٤٨)، ٣٤٩-٤٠٣

٤٤- نشوى زكي حبيب (٢٠٠٤) : السمات النفسية المرتبطة بالتوجه نحو شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنت) لدى عينة من الراشدات، كلية الآداب، جامعة طنطا، مؤتمر علم النفس الأول : ٢٧- ٢٩ إبريل .

٤٥- هبـة الله بهجت السـمري (٢٠٠٣) : استخدام الأطفال للإنترنت – العلاقة التفاعليـة بـين الأبـاء والأبنـاء، المجلـة المصـرية لبحـوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: الجيزة، ع (١٨).

٤٦- هبة بهي الدين ربيع (٢٠٠٣) : إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنـت) فـي ضـوء بعض المتغيرات، دراسـات نفسـية، دوريـة علميـة سيكولوجية ربـع سـنوية محكمـة، القـاهرة، تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانـم)، ١٣(٤) :٥٥٥-٥٨٠ .

٤٧- يعقـوب يوسـف الكنـدري،حمود فهـد القشـعان (٢٠٠١) : علاقـة اسـتخدام شـبكة الإنترنـت بالعزلـة الاجتماعيـة لـدى طـلاب جامعـة الكويت، بحث منشور، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعيـة ، كليـة العلـوم الإنسـانية والاجتماعيـة، جامعـة الإمـارات المتحدة، مج (١٧)، ع(١) .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

48- Alberto. E. (200l): The use and Abuses of internet Anuario-de -Psicologia,32(2),95-l08.

49- Amelang, M., & Borkenau,P.(1982): uper die factorelle struktur and externe validitat einiger Fragebogen-Skalen Zur Erfassung von DimensionenderExtraversionand Emotionalen Labililat.Z. Diff. Diagnost.Psychol,3,119-146.

50- Baig Ya- Mei, Lin, Chao-Cheng & Chen-YenYeu (2001):internet addiction disorder among client of a virtual, clinic, Psychatric-Services, 52(10), 1397.

51- Belack, W. et at (1999): Clinical Features . Psychiatric Comorbility, and heath-related quality of life in persons reporting Compulsive Computer Use behavior. Journal of Clinical psychiatry. 16,12, 839-844.

52- Bellack, L.(1975): T.A.T & C.A.T. and S.A.T. in clinical use, Newyork, Grune& stratton .

53- Bill Gates, (1995) : The Road Ahead, The Penguin Group, New York, London, P:397.

54- Bond,M.M.,Nakazato.H.,&Shiraishi D.(1983): Universality and distinctiveness in dimensions of Japanese person- perception. Journal of Cross Cultural Psychology,6,346-357.

55- Bread, K.W. & Wolf, F.M. (2001): Modification in the proposed diagnostic criteria for internet addiction. Cyberpsychol. Behav. 4 (3), 377.

56- Brenner, V (1997); psychology of computer use: XL VII Parameters of Internet use, ABuse and Addiction: The First 90 Day of the Internet usage Survey, Psychological Reports, Vol; 80, pp: 879-882.

57- Caplan S. E(2002)Problematic internet use and psychological well-being: development of a theory-based cognitive-behavioral measurement instrument. Computer in Human Behavior, 18,553-575.

58- Chak, K. & Leung, L. (2004): Shyness and Locus of control as predictors of internet addiction and internet use, Cyberpsychology & Behavior, Vol. 7, No. 5, PP. 559 - 570.

59- Charlton, J.P.(2002):A factor-analytic investigation of computer "addiction" and engagement. Br J Psychol. 93 (3), 329-44.

60- Chebbi,P., Koong, K.,Liu, L.(2001): Some observations on internet addiction disorder research. Journal of information systems education, vol ll (3-4),97-105.

61- Cheung, P.C. Conger, A.J. Hau. K.T., Lew, W.F. & Lau, S. (1992): Development of the Multi-Trait Personality Inventory: Comparison among four

Chinese Populations. Journal of Personality Assessment, 59, 528-551.

62- Christineogan & Deborah Chung.(2003): Stressed out! A national study of women and men journalism and mass communication of faculty their uses of technology and levels of professional and personal stress journalism & Mass communication Educator Columbia.(57) 4. 352

63- Christopher, E.; Tiffan, M.; Miguel, D.; and Chele, K. (2000): The relationship of internet use to depression and social isolation among adolesc-ents,http://www.find articles.Com/p/articles / Mi-M 22481.

64- Church, T.A.,& Katigbak. M.S. (1989): Internal, external, and self – report structure of personality in a non-western culture ; An investigation of cross-language and cross- cultural generalizability. Journal of Personality & Social Psychology, 57,857-872 .

65- Costa P.T. , Jr., & McCrae, R.R. (1985a): Hypochondriasis, neuroticism, and aging; When are somatic complaints unfounded? American Psychologist, 40,19-28 .

66- Costa, P.T. Jr. & McCrae, R.R. (1989a): Neuroticism, somatic, complaints and disease: Is the bark worse than the bite? Journal of Personality,55, 299-316.

67- Costa, P.t., Jr & McCrae, R.R. (1992): Normal personality assessment in clinical practice: The NEO Personality Inventory . Psychological Assessment, 4.5-13,20-22.

68- Costa, P.T., Jr. & McCrae R.R (1992): The Revised NEO Personality Inventory (NEO-PI-R) and NEO Five-Factor Inventory (NEO-FFI) professional manual. Odessa, FL; Psychological Assessment Resources.

69- Costa. P.T., Jr.. McCrae, R,R. (1989b): The NEO-PI/NEO-FF1 manual Odessa, FL: Psychological Assessment Resources.

70- David, L. (1999): The nature of internet addiction: psychological factors in compulsive internet use. Presentation in the meetings of American Psychological Association, Boston, Massachusetts, August 20,1999.

71- Davis R.A. (2001): Internet addiction test. Available at : WWW. internetaddicion.ca/

72- Davis,S. Smith, B.C., Rodrigue,K.& Pulver.K.(1999): An Examination of internet usage on two college campuses, College -Student Journal .Jun.33.2, 257-260.

73- De Read. B.(1998): Five big, big five issues: Rationale, content. Structure, status, and cross- cultural assessment. European Psychologist, 3 (2), 113-124.

74- De-Gracia, M.; Angland, V.; Fernandez, M, and Arboncs, M.(2002): Behavioral problems related with internet usage: an exploratory study, WWW.um.es/analesps /V18/ V18-2/06-18-2.

75- Dejoie, J.F. (2001): Internet addiction: a different kind of addiction? Rev Med Liege. 56 (7), 523-30.

76- Digman. J.M. (1990): Personality structure; Emergence of the five-factor model. Annual Review of Psychology, 41, 417-470.

77- Dimitracopoulou, Angelique (2003): Educational Activities via Internet for young children: How to promote meaning ful lerning(online)http: // www .fundp.ac.be/preclaude/manifestatioms/thodes/actes/ imitracopoulou .pdf:49.

78- Egger, 0. & Rauterberg, M. (1996): Internet behavior and addiction. Swiss Federal Institute of Technology, Zurich.

79- Elisheva, A.; Landmark, V., and Sausner, R. (2002): The relationship between internet use and psychological Wellbieng at adolescents. Cyberpsycholgoy & behavior, Vol. 12, No. 8, PP. 22-31.

80- Engelberg, E.& Sjoberg, L.(2004): Internet Use, Social Skills, and adjustment. Cyber Psychology and Behavior.Feb:7.1.41-47.

81- Engler,B. (1995): Personality theories, and introduction. Haughton Mifflin Company, U.S.A.

82- Eysenck, H. & Eysenck, M. (1989): Personality and individual differences, a natural science approach, New York, Phenum press.

83- Fenichel, M. (2004): Internet addiction: Addictive behavior, Transference or more?, http:// WWW. fenichel. com/ addiction .shtm I.

84- Ferris, J.R. (2001): Internet Addiction Disorder Causes, Symptoms, and Consequences.

In:htt//www.Chem.vt.edu/ chem dept./ dessy/honor / papers/ frris.htm1.

85- Fiske, D.W. (l989): Consistency of the factorial structures of personality: ratings from difference Sources- Journal of Abnormal Social Psychology , 44,329-344.

86- Fleenor, J.W. & Eashnan. L. (1997): The relationship between the fivefactor model of personality and the California Psychological Inventory. Educational & Psychological Measurement. 57(4) G98-703.

87- Fraenkle, J.R& Wallen, N E (1993): How to design and evaluate research in education (2 nd ed) . New York : Mc Graw – Hill Inc. : 324.

88- Freedman, Edith (1992): The Addiction Process: Effective Social Work Approaches. New York: Longman. Lava Mind .

89- Frey R.J. (1999): Addiction. Gal Encyclopedia of Medicine, Gale Research. Available at : WWW.findarticles.com/

90- Gabriel, E.C. (2002): Addiction FAQ's psych. Works, Inc. Behavioral healthcare for the 21st century.

91- Goldberg, J. (1997): Issues Surrounding Internet addiction. A Netaholic's View on the Internet Addiction debate Htm.

92- Goldberge, LR. (1981): Language and individual differences: The search fed-universals in personality lexicons. In: L. Wheeler (Ed.) Review of Personality & Social psychology, 2,141-165. Beverly Hills, CA: Sage.

93- Gonzalez, J.E (2002): Present day use of the internet for survey. Based research. J. of Technology in human services, Vol. 19.No.213.PP. 19-31.

94- Greenfield, D. & Rivert, R (1999): The net effect: Internet in the World Wide Web: addiction, available in the World wide web http://www.virtual-addiction.com / neteffect.htm. Nov. 20.

95- Greenfield. D & Rivert. R (1999):The net effect. Internet in the World Wide Web: addiction. Available in the worldwide Web http: WWW.virtual - addiction, com net effect. Htm. Nov. 20.

96- Greenfield D.N, (2001): Cyber sexual abuse test (CAT). The Center for Internet Studies.

97- Greenfield D.N,(1999) th nature of Internet addiction; psychological factors in compulsive Internet use Presentation at the 1999 meetings of the American psychological Association, Poston, Massachusetts, August 20.

98- Griffith, M.D. (1998): Internet usage and internet addiction in students and its implications for students. J. of computer assisted learning, Vol. 15, PP: 63-65.

99- Guilford, J.P.(1969): Personality. New York: McGraw–Hill. P:56.

100- Hardy, M. (2004): Life beyond the Screen: Embodiment and identity through the internet, the sociological revieus, Vol. 50, No. 4, PP: 570-585.

101- Harrê, N. (2000): the internet: its Effect on safety and behavior : Implication for adolescent .psych., dept., Auckland Uni., November.

102- Hartman,P.,L.(1976):Handbook of psychological terms, Littlefield, Adams & co.

103- Health, A. & Martin, N (1990): Psychoticism as dimension of personality: Amultivariate genetic test of Eysenck and Eysenck's psychoticism Constract. J. of personality and social psychology. Vol. 58., No. 1, PP. 111-121.

104- Held, D. & Mc Grew, A."eds.", (2000): the global transformation reader, Cambridge, polity press;2

105- Hughes,Carole(1999): the Relationship of Use of the Internet and Loneliness among College Students, Dissertation Abstract. Vol., 60(3-A).

106- Institute of national planning (2002): op. cit:82.

107- Jacob Nielson, (2000): Does the internet make us Lonely, Journal of Paychopathology and Social Science, Vol. 165, No .1.

108- Jeanne B . Funk, Bech, H.T and Tracie P., (2004) : Violence exposure in real-life, video games, Television, and the internet, Journal of Adolescence, Vol. 27, 23-39.

109- Jerry S. Wiggins (1996): The Five Factor Model of Personality. New York London. The Guilford Press.

110- John, O.P. (1989): Big five prototypes for the Adjective Check List using observer data. In: O.P. John (chair). The Big Five: Historical perspective and current research. Symposium presented at the annual meeting of the society for Multivariate Experimental Psychology , Makaha, H.I.

111- John, O.P. (1990): The "big five" factor taxonomy: Dimensions of personality in the natural language and in questionnaires. In. L.A. Pervin (ed.) Handbook of Personality; Theory and Research, PP. 66-100, New York : Guilford Press.

112- Jonathan N., Kylie 0., and Malt O'Brien, (2004): Help seeking behavior through the internet and depression among adolescents, Australian e-Journal for the Advancement of Mental Health, Vol. 3, issue 1.

113- Kandell J.J. (1998): Internet addiction on compus: The Vulnerability of College Students. Cyber Psychology and Behavior, Vol. (1), No.(1).

114- Katigbak, M.S., Church, T., & Akamine (1996): Cross-cultural generalizability of personality dimensions: Relating In digenous and imported dimensions in two cultures. Journal of Personality and Social Psychology, 70.99-114.

115- Kraut R., Patterson M., Lund mark V. Kiesler S., Mukqouadhyayt. & Scherlis w.(1998):Internet Paradox: Asocial technology that reduces Social involvement and psychological Well-being?. J.American Psychologist, Vol. (53),(9).

116- Kraut, R.; Patterson, M; Lundmark, V; Kiesler, S., Mukopadhyay, T., & Scherlis, W. (1999): Internet paradox: A social technology that reduce social involvement and psychological well being. American psychologist, 53 (9), 1017-31.

117- Kubey, R.; lavin, M; and Barrows, J. (2001): Internet use and collegiate academic performance decrements: Early findings. J. of communication, Vol. 51, No. 2, PP. 366-382.

118- Ladd, G.T.& Petry, N.M. (2002): Disordered Gambling Among University-Based Medical and Dental Patient Gambling, Psychology of Addiction Behavior, 16. I. 76-79.

119- Lyulomirsky, s.,& Ross, L., (1999): changes in Attractiveness of Elected, Rejected,and precluded Alternatives: Acomparison of Happy and unhappy Individuals, journal of personality and social psychology, 76,6 : 1213.

120- Madell, D. & Muncer, S. (2004): Gender differences in the use of the internet by English secondary school children, Social psychology of education, (2). 229-251

121- Madelyn, S., Harris. J. L., and Lubell, K., (2002): Seeking help from the internet and adolescent problems, Journal of A. A., Vol. 206, No.2.

122- Markovich, M.& Brahm, S. (2002) : Addiction or compulsion? why people spend too much time online? J. Tech. TV. Inc.

123- Martin V. Olson, (1999): The internet: Behavioral and other impacts. available in the World Wide Web http://www.apa.org/ releases/ internet. htmt.

124- Martin, .J.(1995): Personality psychology. Astudent-centered approach. London ,Sage publications.

125- Mc Grow. R. (2002): what is internet addiction? Illinois Institute for Addiction Recovery at proctor

Hospital and Bromenn Regional Medical center.

126- Mhjonienmi H. (2002): 251Ttreatment of internet addiction. Psychology and clinic foundation Fenlanda.

127- Michele Kaplan, (2000): The relationship of internet use to depression and social isolation among adolescents. Adolescence Magazine, Vol. 165, No. l.

128- Morahan-Martin. J. M & Schumacker P. (1997): Incidence and Correlates of Pathological Internet Use. Paper Presented at the 105th Annual Convention of the American Psychological Association, Chicago, Illinois.

129- Murero M. (2002); E-life - Internet effects on the individual and social change. Diss. Abst. Internet., 62/08, 26/5 A.

130- Nalwa, K. & Anand, A. (2003): Internet addiction in students: A case of Concern. Cyberpsycology & behavior, Vol. 8, PP:653-656.

131- National association for the education of young children (2002):the internet and young children (online).http://www.kidsource.com/safety/ internet. young htm1 :2.

132- Negative effects of internet usage on child. Development (online)(2003): http:// bobcat.bradleye .edu / rerdick / development / negative .htm:3.

133- Nie, N- & Erbring, L. (2000); Internet and Society: A preliminary report. USA: Stanford Institute for the Quantitative Study of Society (SIOSS), online available in the World Wide Web: http://www. Stanford . edu/ groups/ siqss.

134- Orzack M.H. (1998): Computer addiction: what is it ? . Psychiatric times XV:8 Available at:WWW .mhsource.com/pt/p980852 .htm

135- Orzack, M.& Orzack, D.(l999): treatment of Computer addiction with complex Co-morbid Psychiatric Disorders. Cyber Psychology and Behavior. 2.(5) 465-473.

136- Pawlack, C. (2002): Correlates of internet use and addiction in adolescents. DAI (A), Vol. 63, No. 5, P. 1727.

137- PerIman, Daniel; Loneliness (1989): A life Span, Family Perspective in: Families and Social Networks, Robert. M. Milardo (ed.), Newbury park: Sage. Publicaton , P: 191.

138- Pervin, L. (1994): Personality theory and research, New York John Wiley & Sons Ltd.

139- Petrie, H.& Gunn, D.(1998): Internet Addiction: The effects of sex, age, depression and introversion. Paper presented at the British Psychology Society. London Conference, 15 Dec. 1998.

140- Podoll. K. Morth. D. Sass. H & Rudolf, H. (2002): Self-help on the internet : chances and risks of communication in electronic networks . Nerevenarzt. 73(1). 85-90.

141- Pratarelli, M.E & Brown, B.L-(2002): Confirmatory factor analysis of internet use and addiction. Cyber psycol Behav. 5 (1), 53.

142- Rheingold. H (1993): the virtue community: Hame steading on the electronic frontier. Reading, MA : Addison-Wesley.

143- Sanders C.E. (2000): The Relationship of Internet use to Depression and Social isolation among Adolescents. University of Miami, School of Medicine, available at: WWW.findarticles.com.

144- Sanders, CE; Field TM; Diego, M; and Kaplan; (2000): The Relationship of Internet use to Depression and Social Isolation among Adolescents, Vol., 35 (138) pp: 237-242.

145- Sausner, R.L (2001): Singapor attacks internet addiction, News, Factor Network.

146- Shaffer, H (1995): Addiction to the net. Harvard University, Medical Shool, University press.

147- Shaffer, H. (2002): Is Computer Addiction a unique Psychiatric Disorder? Psychiatric Times, XIX, Issue 4.

148- Shapira, N.A; Gold Smith, TD; and Keck, P.E (1998): Psychiatric evaluation of individuals with problematic use of the internet, NR 157, Presented at the 151st Annual Meeting of the American Psychiatric Association, Toronto, June, 1.

149- Shapira, N.A; Golodsmith, T.D; Keck, E.P; Khosla, U.M; & McElroy S.L. (2000): Psychiatric features of individuals with problematic internet use. J Affect Disoder. Janmar. 57 (1.3).

150- Shmelyov. A.G. Pokhiliko. V.I.(1993): A taxonomy oriented study of Russian personality-trait names. European Journal of Personality, 7.1-17.

151- Starling,Andrew(2000):the internet and society.(on line)http://www. Web developers,journal.com/coulmns/ajs-internet effects–society. html:1 .

152- Suler J. (1999): Internet addiction questionnaire. Psychology of cyberspace, vol.(l),No.(2),Available at:WWW, rider, edu /users /suler/psvcvber/ psvcyber.html.

153- Susan Griggs,. (2002). Internet addiction. Keesler Air Force News Service (AFNS).Susan Villani, (2001): Impact of media on children & adolescents. Journal of The American Academy & Child & Adolescent Psychiatry, Vol. 204, No. l.

154- Thompson. S (1996): Internet connectivity: Addiction and Dependency. Behavior and technology. Vol. 22, No.3,1011-1018.

155- Thomson. SH. TEO.(2001): Demographic and motivation variables associated with internet usage activities. Internet Research Bradford 11(2). 125.

156- Tsai, C. & Lin, S. (2003): Analysis of attitudes toward computer networks and internet addiction of Taiwanese adolescents. Cyperpsychology & behavior, Vol. 4, PP. 373-376.

157- Turkle, S (1990) life on the screen; Identity in the age of the Internet. New York .Simon & Schuster. pp: 202-204.

158- Wallace. P (1999): the psychology of the Internet Cambridge University press. pp: 171-172.

159- Wang, W. (2001): Internet Dependency and Psychology maturity among College Students, Human Computer Studies, 55, 919,938.

160- Whang, L. S, Lee, S. & Chang, G. (2003): Internet over - user's psychological profiles: behavior sampling analysis on internet addiction, cyber psychol behave, 6 (2), 143-50.

161- Whang, L. S. & Chang, G.(2003): Internet Over-User's Psychological Profiles: a behavior Shambling analysis on Internet addiction. Cyberpsychology and Behavior. 6. 2. 143-150.

162- Whang, L.S; Lee, S.; and Chang, G. (2003): Internet over-users, psychological profiles: A behavior sampling analysis an internet addiction, cyberpsychology & behavior, Vol. 6, PP. 143-150.

163- White, G.M. (1980): Conceptual universals in inter personal Language, American Anthropologist, 82, 781-789.

164- Xuannui-Lin, Gongu-yan (2001): Internet Addiction Disorder, Online behavior and personality, Chinese Mental Health Journal. 15(4)281-283.

165- Young K, S. (1996 a): Internet addiction ; the emergence of a new clinical disorder. Paper Presented at the 104th meeting of the American Psychological Association, August 10, Toronto.

166- Young, K.S (1996): Internet Addiction: The Emergence of New Clinical Disorder. Paper Presented at the 104th Annual Meeting of American Psychological Association, Toronto, Canada. August 15, PP: 6-8.

167- Young K. S. (1997): What makes the Internet addictive : Potential explanations for pathological Internet use. Paper presented at the Annual Meeting of the American psychological Association, I L., August 15.

168- Young K.S, (1998, a): Caught in the Net: How to recognize the signs of Internet and a winning strategy for recovery. New York : John Wiley

169- Young K.S. & Rogers R.C. (1998,b): The relationship between depression and Internet addiction. Cyber Psychology and Behavior, vol.(1),No.(1),25-28.

170- Young, K.(1999): Internet Addiction: Symptoms, Evaluation and Treatment. In: Vand Greek. & Jackson. T.(Eds.) Innovations in Clinical Practice: A Source Book (Vol.l7pp.l9-3l).Saraston, FL:Professional Resource Press.

171- Young.K.S.(2001):Surfingnotstudying,dealingwithinternet addictiononcompus.The online Magazine,vol.2 ,No.1,winter.

الملاحق

- استمارة بيانات عامة.
- مقياس سوء استخدام الإنترنت.
- ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.

استمارة بيانات عامة

*** ملحوظة : المعلومات بهذه الاستمارة سرية جدا ولأغراض البحث العلمي فقط.**

شهر سنة ذكر أنثى

الاسم /.......................... السن/ .... النوع/..............

الكلية / .... الفرقة/......... التخصص/ ....

مستوى تعليم الأب (أمي – يقرأ ويكتب- مؤهل متوسط- جامعي)

مستوى تعليم الأم (أمية – تقرأ وتكتب- مؤهل متوسط- جامعية)

الدخل الشهري للأسرة/ (محدودة الدخل – متوسطة الدخل – مرتفعة الدخل)

مصروفك الشهري تقريباً/ ....

- البريد الإلكتروني (إن وجد) /.......................................

- هل لديك كمبيوتر شخصي / (نعم – لا)

- منذ متى تستخدم الكمبيوتر / (أقل من سنة – سنة – أكثر من سنتين)

- أول مرة دخلت فيها على شبكة الإنترنت / (...........................)

- المواقع التي تفضل دوماً الدخول عليها / ....

....

....

- عدد ساعات استخدام الإنترنت يوميا(ساعة– ساعتين–ثلاث ساعات فأكثر)

- عدد ساعات استخدام الإنترنت أسبوعيا (ساعة – ساعتين – ثلاث ساعات فأكثر)

- تدخل على شبكة الإنترنت من خلال جهاز الكمبيوتر في

(المنزل – مقاهي الإنترنت – معمل الكلية)

مقياس سوء استخدام الإنترنت

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تقيس عادات تعاملك مع شبكة الاتصالات والمعلومات الولية (الإنترنت)
برجاء الاستجابة لهذه العبارات من حيث مدى إنطاقها عليك أو عدم انطباقها.

- الإجابة على هذه الأسئلة ليس فيها ما هو صواب؟ وما هو خطأ ؟ ، المهم أن تجيب بمنتهى الدقة والصدق وان تعبر عن مشاعرك ورأيك أنت وليس رأي الآخرين عموماً.
- والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة جيداً ثم تضع دائرة واحدة فقط الرقم في الخانة المناسبة لك:

١- نادراً ٢- أحياناً ٣- دائماً

- مثال:

العبارة	نادراً	أحياناً	دائماً
أداوم على استخدام الإنترنت	١	٢	(٣)

فيما يلي عبارات المقياس:

م	العبـــارات	نادراً	أحياناً	دائماً
١	فقدت القدرة على التحكم في طول الفترة التي أقضيها على الإنترنت	١	٢	٣
٢	أرى أن أي عمل أقوم به غير التعامل مع الإنترنت هو عمل تافه وممل	١	٢	٣
٣	أفضل الحديث مع الآخرين من خلال الإنترنت أكثر من الحديث وجها لوجه مع الناس	١	٢	٣
٤	أبقى أمام الإنترنت رغم الآلام الشديدة في عنقي وظهري	١	٢	٣
٥	أتضايق عندما أحرم من الاستمتاع بالجلوس أمام الإنترنت	١	٢	٣
٦	أداوم على استخدام الإنترنت	١	٢	٣
٧	أشتاق دائما إلى لحظة الدخول إلى شبكة الإنترنت	١	٢	٣
٨	أصبح لي صداقات حميمة على الإنترنت أكثر من أصدقائي في الدراسة	١	٢	٣
٩	أنسى الجوع والعطش حينما أجلس أمام الإنترنت	١	٢	٣
١٠	أكتئب عندما أحرم من الاستمتاع بالجلوس أمام الإنترنت	١	٢	٣

Summary of the Study

Introduction:

The World Wide Web (Internet) is a magnificent resource of information by which we can identify almost every thing and reach almost any place we choose of the world. It passes through all nations and cultures. But some people are misusing the internet as they make it as a parallel world to their real world. Youth are more at risk of misusing the internet more than any other age group. The present study is trying to recognize the specific personality characteristics of the internet miss users that distinguish them from other university students. The study is also highlighting the risks impeded in misusing the internet and focuses the attention of stakeholders of our youth, who is fascinated by this hi-tech, to be more careful about how to protect young people from the negative aspects of the internet.

Importance of the Study:

The importance of this study is derived from the fact that, until now, there is no official psychological or psychometric diagnosis for the internet misuse. Thus, the present study findings will have the diagnostic value of identifying the personality characteristics of internet miss users that distinguish them from other internet users. While there are many studies all over the world about the internet addiction and misuse, the Arabic studies concerning this issue are lacking. So, the following study will help in preparing a psychological and educational counseling program for young people who use the internet

to develop their skills in positive dealing with the internet and developing the positive personality characteristics of them.

Aims of the Study:

The study is aiming at achieving the following goals:

1- Recognizing the gender-related and specialty-related (practical/theoretical) differences among university students and its effects on the internet misuse.

2- Recognizing the personality characteristics differences among those who make use of the internet and those who do not.

3- Recognizing the differences among the internet users in the topics and sites accessed through the internet.

4- Recognizing the differences among internet users in the daily usage time (number of hours).

5- Recognizing the personality components and the dynamic structure distinguishing the internet miss users.

Problem of the Study:

The study is trying to discover the personality characteristics related to internet misuse and recognizing the differences in the misuse level according to the variables of gender (male/female) and specialty (practical/theoretical) among the university students. The study is also trying to identify the dynamic psychological factors related to the distinctive psychological structure of

the individuals who are more misusing the internet than their peers.

The study problem can be formulated in the following questions:

1- Are there any statistical significant differences among the sample of internet users in the topics and sites accessed through the internet?
2- Are there any statistical significant differences among the sample of internet users in the daily usage hours of the internet?
3- Are there any statistical significant differences between the two groups (good users and miss users) of university students in the personality characteristics?
4- Is there any statistically significant effect of gender (male/female) and specialty (practical/theoretical)?

Hypotheses of the Study:

In accordance with what is mentioned above and the problem of the study, this study adopts the following hypotheses:

1- There is a statistically significant relation between the personality characteristics and the internet misuse.
2- There are statistically significant differences in the internet misuse according to the variation of the sites used by the student.

3- There are statistically significant differences in the personality characteristics of the students according to the number of used sites.

4- There is a statistically significant effect of the style of use and mean of daily usage hours variables as they have a conjoint effect on the internet misuse.

5- There is a statistically significant effect of the gender and specialty variables as they have a conjoint effect on the internet misuse.

6- Some of the personality characteristics, in specific, of university student can predict the internet misuse.

7- The psychological structures of internet miss users are different from the psychological structures of their good user-peers.

Methodology & Procedures:

Sample:

1- Psychometric Study: (400) university students (males/females) from practical and theoretical faculties.

2- Clinical Study: Four cases were chosen for an in-depth clinical study from the cases with the highest records on the internet misuse scale and two cases of the lowest records on the same scale, so as to facilitate the identification of dynamic non-conscious factors motivating the internet misuse that characterize the miss users from their peers of good users.

Tools:

Psychometric Tools:

1- General Information Form (prepared by the researcher).
2- Internet misuse Scale (prepared by the researcher).
3- Big Five Factors Scale (Costa & McCrae 1992).

Clinical Tools:

1- TAT Test (Murray).
2- Interview and Case Study Form (PhD, Hassan Mustafa Abd El-Moaaty).

Statistical Treatments:

The researcher used some statistical treatments that are suitable for validating the study hypotheses.

Findings:

Firstly: The Psychometric Study:

First Hypothesis:

Results showed a statistically significant positive relation on (p=0.05) between neuroticism and tolerance while the same relation was not statistically significant between neuroticism and other dimensions and the total record on the internet misuse scale.

Correlation coefficients between the factors of extraversion and openness to experience on one side and the internet misuse scale dimensions and total record of the scale on the other were not statistically significant.

There was a statistically significant positive relation on (p=0.01) between the negative aspect of agreeableness and consciousness on one side and the dimensions of absorption compulsion in the internet, escape from reality, tolerance (tendency to higher doses), withdrawal syndromes and total record on the Internet Misuse Scale on the other. The correlation was not statistically significant for the severe longing for internet use.

Second Hypothesis:

Results showed that there are statistically significant differences (p= 0.01) on the dimensions of Internet Misuse Scale according to the number of used sites. To recognize the difference direction, the researcher used Chaffee difference significance test and it was clear that the difference was in favor of the user of 4 or more sites.

Third Hypothesis:

There were no statistically significant differences among university students on the personality factors (neuroticism, extraversion, openness to experience, consciousness) according to the differences on the number of sites used. Differences were significant at (p=0.05) for agreeableness . To recognize the difference direction, the researcher used Chaffee difference significance test and it was clear that the difference was in favor of the user of 4 or more sites.

Fourth Hypothesis:

Results showed no statistically significant differences among male and female university students on

all dimensions of the Internet misuse scale according to the access style.

There are statistically significant differences among male and female university students on all dimensions of the Internet misuse scale according to the daily use hours. Differences were in favor of moderate to heavy use (2-3 hours per day or more).

There are no statistically significant differences among male and female university students on all dimensions of the Internet misuse scale according to the conjoint effect of the interaction between the internet access and numbers of hours excluding the tolerance dimension as the differences on it were significant.

Fifth Hypothesis:

There are statistically significant differences (p=0.01) among male and female university students on the dimensions of absorption compulsion in the internet, escape from reality, tolerance (tendency to higher doses), withdrawal syndromes and total record on the Internet Misuse Scale in favor of male students, while the differences were not statistically significant on severe longing for internet use.

There are statistically significant differences (p=0.01) among university students for specialty on the dimensions of absorption compulsion in the internet, escape from reality, tolerance (tendency to higher doses), withdrawal syndromes, total record on the Internet Misuse Scale and severe longing for internet use in favor of students of theoretical faculties.

There were no statistically significant effects for the factors of gender and specialty in their conjoint effect on the dimensions of the Internet misuse scale.

Sixth Hypothesis:

- Both agreeableness and consciousness characteristics can predict the dimensions of absorption compulsion in the internet and escape from reality with a contribution percentages of (7%) and (1%) successfully with a total of (8%).
- There were no independent variables that can predict severe longing of internet use.
- Agreeableness can predict tolerance with (8%) of contribution.
- Agreeableness can predict withdrawal symptoms with (4%) of contribution.
- Agreeableness can predict total record of Internet misuse scale with (6%) of contribution.

Secondly: The Clinical Study:

Lower extremity cases (good internet users) whose records were lowest on the internet misuse scale were characterized by emotional balance and self-confidence besides rationality, emotional stability and have lower levels of anxiety, deficiency feelings and nervousness. This indicates that they do not have the neuroticism factor while having extraversion factor. This is in consistence with the results of the psychometric study that indicated no relations between extraversion and internet misuse.

They are also characterized by love, warmth, sympathy and tolerance which are from among the

positive aspects of agreeableness factor. This is in consistence with the results of the psychometric study that indicated a relationship between the internet misuse and the negative, and not the positive, aspects of agreeableness factor.

They also have the characteristics of consciousness like self-confidence, straight forwardness, frankness, preference and moderate views. They also have the aspects of openness to experience factor like ambition, fairness, emotionality, activity renewal, open and renewed ideas and values. This is also in consistence with the results of the psychometric study that indicated no relationship between the positive aspects of consciousness and openness to experience and internet misuse.

Upper extremity cases (internet miss users) whose records on the internet misuse scale were highest tend to have the characteristics of neuroticism factor like anxiety, fear, depression, emotional imbalance, emotional instability, deficiency feelings and nervousness. This is in consistence with the findings of the psychometric study that indicated a positive relationship between neuroticism factor and tolerance dimension.

This is clear as they have the negative aspects of agreeableness factor that are hostility, pessimism rudeness, self-distrust, social isolation and non-ethical vengeance. Thus, the individual can not face the others and withdraws from all his/her social relations. This is in consistence with the findings of the psychometric study that indicated a statistically significant relationship between the negative aspects of agreeableness and the

dimensions of absorption compulsion in the internet, escape from reality, tolerance (tendency to higher doses) and withdrawal syndromes. These are all the dimensions of the internet misuse scale.

It is clear from the previous cases and from the clinical interviews with the internet miss users that they are characterized by the negative aspects of consciousness like weakness of self-efficiency, non-commitment with duties, feeling of deficiency, impatience and negative self-concepts. They are also characterized by the negative aspects of extraversion factor like introversion, psychological loneliness and shyness, although the psychometric study did not identify any relations between extraversion and internet misuse.